

للإمام الحافظ العالم

أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي

نور الدين الهيثمي

رحمه الله تعالى

(٧٣٥-٨٠٧هـ)

حققه وخرج أحاديثه

حسين سليم أسد الداراني



كتاب العلم

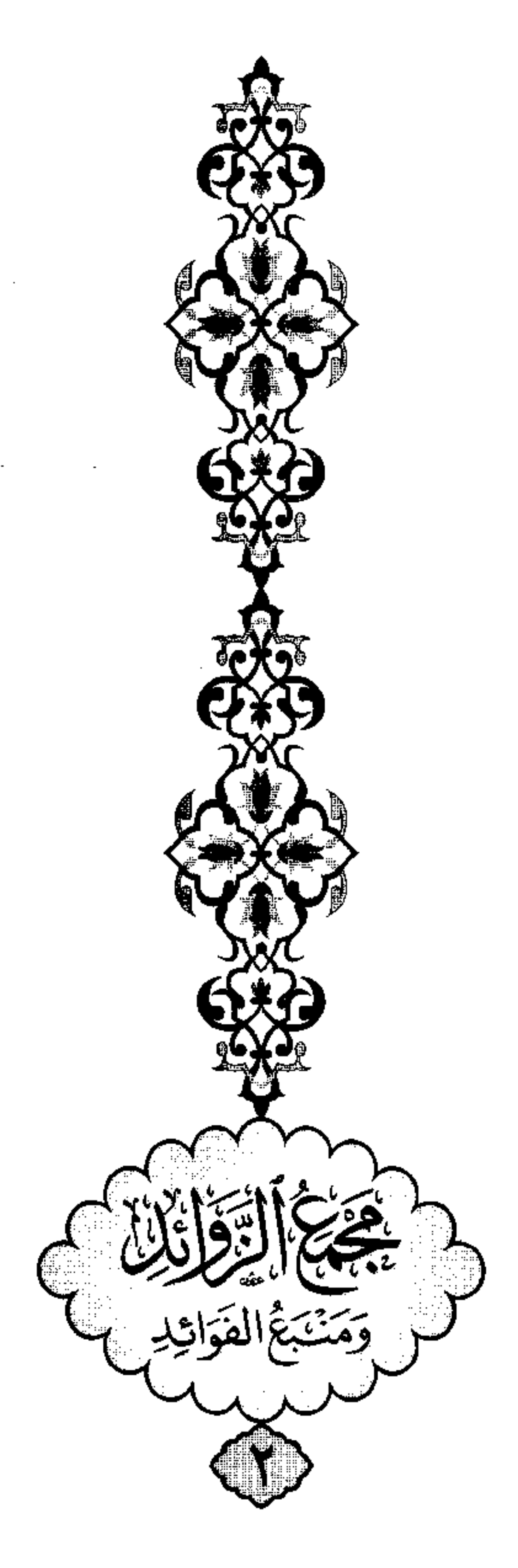
١٠٠٧ - ٤٧٩

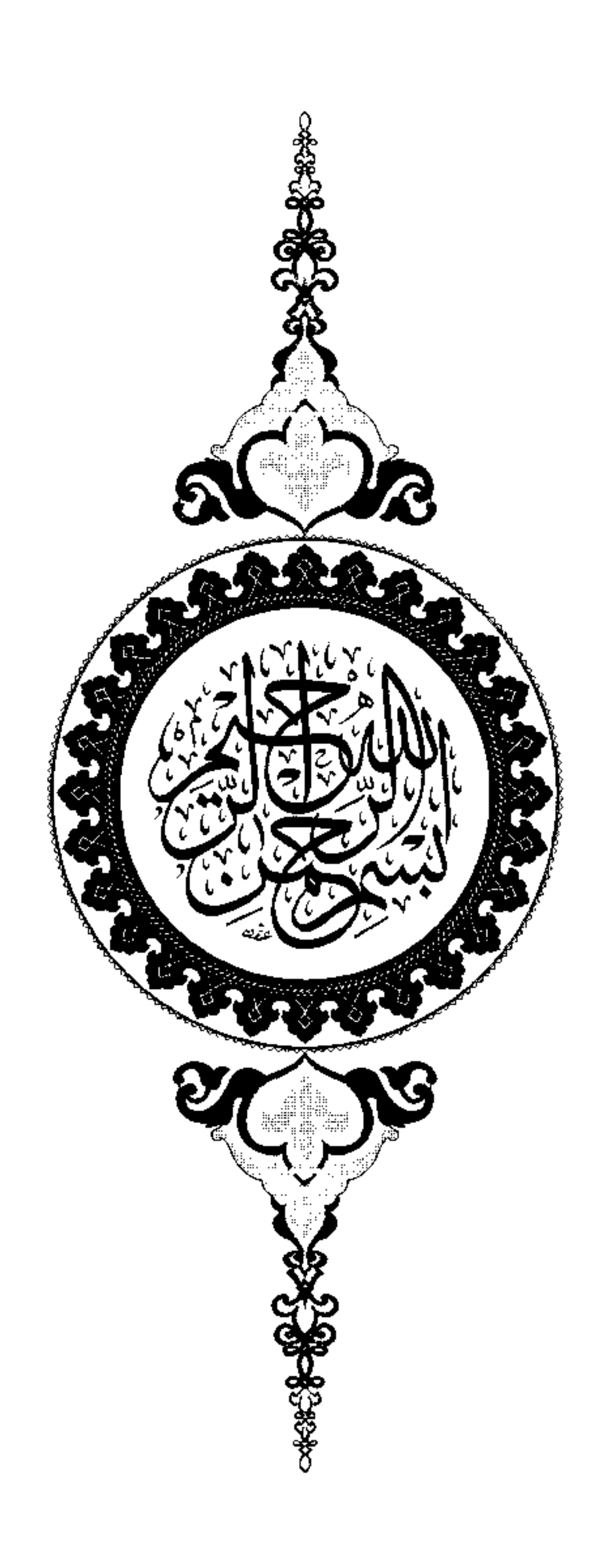
دار المنهاج

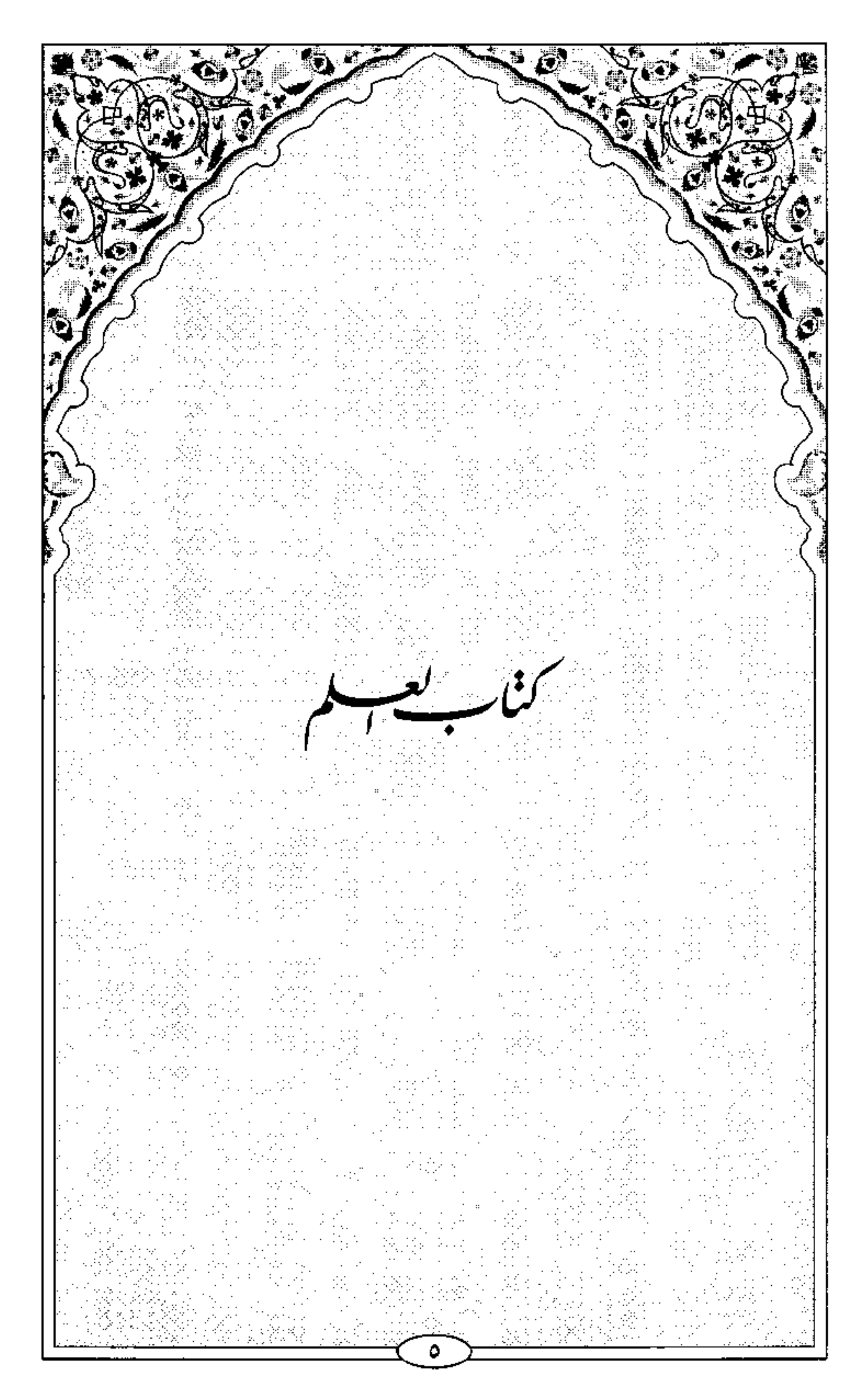
الطَّبعَة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



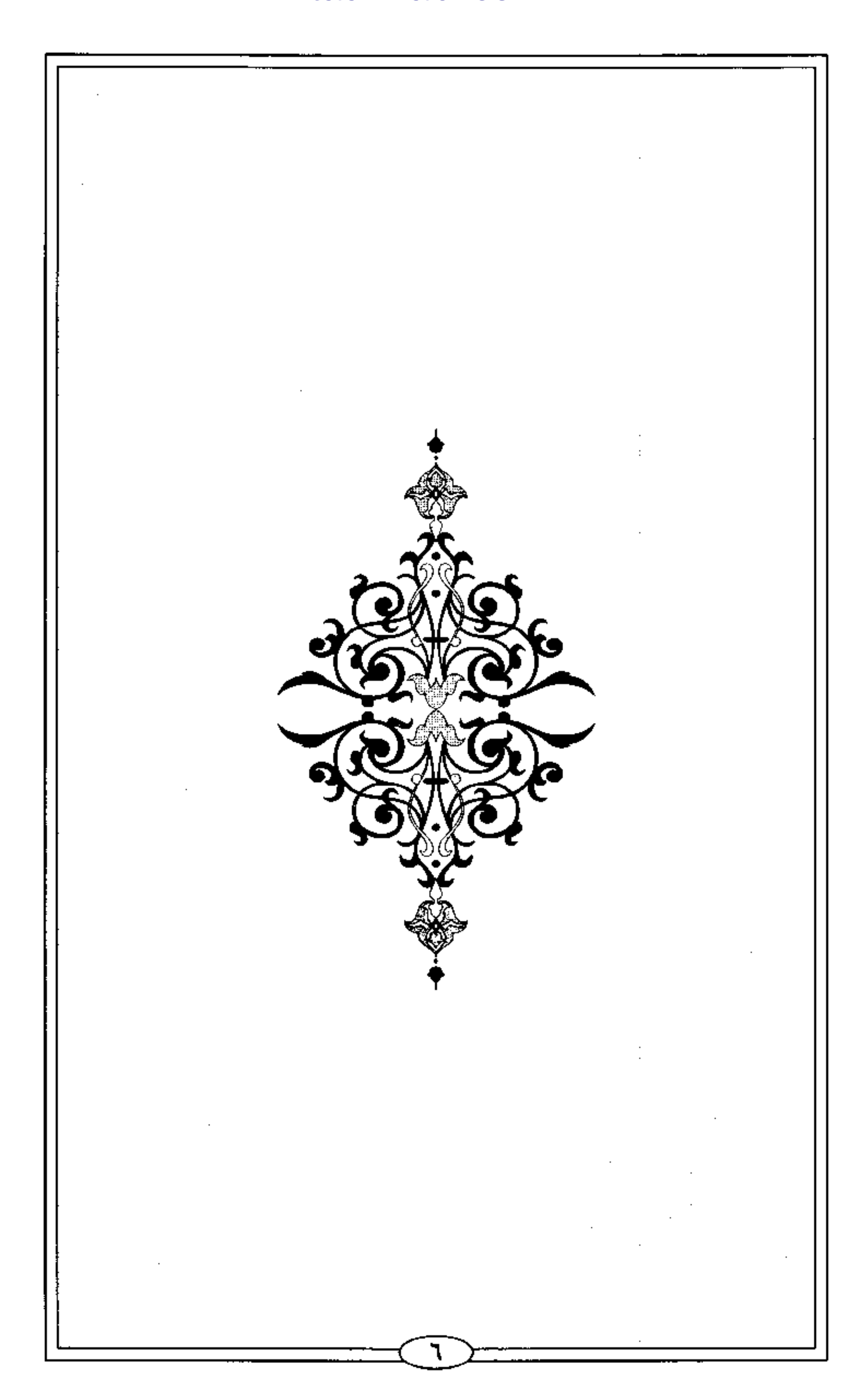
المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392
ص . ب 22943 ـ جدة 21416
www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4


مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد
٢


بسم الله الرحمن الرحيم



كتاب العلم



٢ ـ كِتَابُ ٱلْعِلْمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ[1]

١ ـ بَابٌ : فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ

٤٧٩ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن[3] القرشي ، عن حماد بن أبي سليمان ، وعثمان هٰذا (مص : ١٨٦) قال البخاري : مجهول ولا[4] يقبل من حديث حماد / إلاَّ ما رواه عنه القدماء : شعبة ، وسفيان ١١٩/١
الثوري ، والدستوائي ، ومن عدا هٰؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط[5] .

---

(١) البسملة ليست في (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٤٠ برقم (١٠٤٣٩) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ وأبو يعلى الموصلي في معجم شيوخه برقم (٣٢٠) ، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٨١٠ من طريق الهذيل بن إبراهيم الجُمَّاني ـ تحرفت عند ابن عدي إلى الحماني . انظر اللباب ٣/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ـ حدثنا عثمان بن عبد الرحمٰن القرشي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . وإسناده ضعيف . ولٰكن الحديث صحيح .
وانظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .
ولتمام تخريجه انظر معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وكنز العمال ١٠/ ١٣٠ ـ ١٣١ .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن حماد إلاَّ عثمان ، تفرد به الهذيل » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : زيادة « بن عثمان » .

(٤) في (ظ) : « لم » .

(٥) لم أقع علىٰ هٰذا الكلام فيما لدي من مصادر ، وحماد بن أبي سليمان لم يرم بالاختلاط ، ولٰكن البخاري قال مثل هٰذا الكلام تقريباً في أبي إسحاق السبيعي والله أعلم . ←

٤٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب .

٤٨١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ....

← ملحوظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة علىٰ نسخة الأصل ، وسماعاً علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الخامس » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٢٧ من طريق يحيى بن هاشم السمسار ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف ، ويحيى بن هاشم السمسار ، قال النسائي وغيره : « متروك » . وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨ : « كان ببغداد ، ويضع الحديث ويسرقه » . . . ولحيى بن هاشم عن هشام بن عروة . . . وغيرهم بالمناكير يضعها عليهم ، ويسرق حديث الثقات ، وهو متهم في نفسه أنه لم يلق هـٰؤلاء .

وعامة حديثه عن هـٰؤلاء وغيرهم إنما هو مناكير وموضوعات ، ومسروقات ، وهو في عداد من يضع الحديث » .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (١٧٤) ـ ومن طريق القضاعي هـٰذه أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٧٢ ـ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن مسعر ، بالإسناد السابق . وإسماعيل بن عمرو البجلي ضعيف .

ومع هـٰذا فالحديث صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٣٠ ـ ١٣١ برقم (٢٨٦٥١) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان . وهو فيه برقم (١٦٦٧) وقد تحرف فيه « مسعر » إلىٰ « شهر » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا حفص بن عمر المِهْرِقَاني ـ انظر اللباب ٣/ ٢٧٤ ـ عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن أيوب بن عائذ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٤ : ←

وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد[1] ، ضعيف جداً .

٤٨٢ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« فنظرت في بعض حديثه فرأيت أحاديثه أحاديث منكرة ، ولم أكتب عنه ، ولم يكن محله عندي الصدق » .

وقال ابن أبي حاتم أيضاً بإسناده إلىٰ علي بن الحسين ، وقد سئل عنه فقال : « لا يسوىٰ فلساً يحدث بأحاديث كذب » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٢٧٩ : « عن أبيه ، أحاديثه مناكير غير محفوظة ، ليس ممن يقيم الحديث » . وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عن غير أبيه . وفي روايته عن إبراهيم بن طهمان بعض المناكير » .

وقال ابن عدي في الكامل ٤/ ١٥١٨ بعد أن أورد له ثلاثة أحاديث من رواية أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر التي لا يتابعه عليها أحد : « له غير ما ذكرت ، أحاديث لم يتابعه أحد عليها . ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ، والمتقدمون قد تكلموا فيمن هو أصدق من عبد الله بن عبد العزيز ، وإنما ذكرته لما شرطت في أول هـٰذا الكتاب » . وانظر الكامل ١/ ١٥ ـ ١٦ .

وإذا تدبرنا ما تقدم نخلص إلىٰ أن ما يجب تركه من حديثه ما رواه عن أبيه بكامله ، وبعض ما رواه عن ابن طهمان . وما بقي من روايته فهو حسن والله أعلم . وانظر الضعفاء ٣/ ٤١٠ .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/ ٤١٠ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٦٦ ـ من طريق محمد بن موسىٰ ، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال : حدثنا عائذ بن أيوب ـ رجل من أهل طوس ـ حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، بالإسناد السابق .

وقال العقيلي : « حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن عائذ ، عن الشعبي ، قال : ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق .

هـٰذا هو الحديث ، وعبد الله بن عبد العزيز أخطأ في الإسناد والمتن ، وقلب اسم أيوب » .

نقول : لقد رواه عبد الله بن عبد العزيز على الوجه الصحيح كما تقدم . وأيوب بن عائذ طائي كوفي ولم يذكر أحد من الذين ترجموه أنه رجل من أهل طوس كما ذكر العقيلي ، مما يوحي بأنه أشبه ما يكون بالمستور ، وبأنه غير أيوب هـٰذا الذي هو من رجال البخاري ومسلم . والترمذي والنسائي . والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٣١ برقم (٢٨٦٥١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ظ ، م) : « داود » وهو تحريف .

« طَلَبُ ٱلْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ، ضعيف جداً .

٤٨٣ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَفَقَّهَ فِي ٱلدِّينِ .

---

(١) في الأوسط ٣/ ٣١ برقم (٢٠٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٧ ـ ١٨) ـ وفي الصغير ١/ ٢٩ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٥١) والخطيب في تاريخه ٥/ ٢٠٤ ـ من طريق أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي ببغداد ، حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المديني ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه الحسين بن علي قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عبد العزيز بن أبي ثابت متروك الحديث ، وابنه سليمان ما وجدت له ترجمة ، وهو مرسل ، ولم يذكر ابن الجوزي تمام الإسناد ولا لفظ الحديث .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ هـٰذا الحديث عن الحسين بن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ١/ ٦٤ برقم (٥٠) ـ من طريق جعفر بن محمد قال : حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن عمران ـ تحرفت عند البغدادي إلىٰ : مروان ـ قال : حدثني أبي ، عن محمد بن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن الحسين : أن علياً عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وصحابي الحديث عندهما علي رضي الله عنه ، ومحمد بن عبد الله عندهما أيضاً هو : ابن الحسن .
والصواب أن الحديث من مسند الحسين بن علي ، وليس من مسند علي ، والله أعلم .
ويشهد لهـٰذه الأحاديث حديث أنس ، وقد خرجناه في مسند الموصلي ٥/ ٢٢٣ برقم (٢٨٣٧) وعلقنا عليه ، ولتمام الفائدة انظر المعجم الأوسط ١/ ٣٣ برقم (٩) ، والمعجم الصغير ١/ ١٦ ، ومسند الشهاب ١/ ١٣٦ برقم (١٥٧) ، والعلل المتناهية ١/ ٦٧ ـ ٧١ فقد أورد لحديث أنس أربعة عشر طريقاً ، وجامع بيان العلم وفضله ١/ ٧ ـ ١٣ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٨٢ ، ولسان الميزان ١/ ٦٤ ، وإحياء علوم الدين ١/ ٢ ، وتاريخ واسط ص (٦٥ ، ٧٠) ، وحلية الأولياء ٨/ ٣٢٣ ، ومعجم شيوخ ابن جميع برقم (٣٤٥) ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٥٨ ، والفوائد المجموعة ص (٢٧٢) ، والموضوعات لابن الجوزي ١/ ٢١٥ ـ ٢١٦ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ١٩٣ ، ٢٠٩ والمقاصد الحسنة ص (٢٧٥ ـ ٢٧٦) . وتذكرة الموضوعات ص (١٧ ـ ١٨) . وشعب الإيمان ٢/ ٢٥٤ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه بكار بن تميم ، وهو مجهول .

٢ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ ٱلْعِلْمِ

٤٨٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَلِيلُ ٱلْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ ٱلْعِبَادَةِ . وَكَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ فِقْهاً إِذَا عَبَدَ ٱللهَ ، وَكَفَىٰ بِٱلْمَرْءِ جَهْلاً إِذَا أُعْجِبَ[٢] بِرَأْيِهِ . إِنَّمَا ٱلنَّاسُ رَجُلاَنِ : مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ ، فَلاَ تُؤْذُوا ٱلْمُؤْمِنَ وَلاَ تُجَاوِرُوا ٱلْجَاهِلَ » .

رواه الطبراني[٣] ، في الأوسط والكبير ، وفيه إسحاق بن

(١) في الكبير ٢٢/٦١ برقم (١٤٧) من طريق الوليد بن حماد ، حدثنا سليمان ، حدثنا بشر بن عون ، حدثنا بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة قال : . . . وهـٰذا إسناد تالف .
بكار بن تميم ، وبشر بن عون قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٠٨ : « مجهولان » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/١٩٠ : « بشر بن عون الشامي ، يروي عن بكار بن تميم ، عن مكحول . روىٰ عنه سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي .
وروىٰ عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة نسخة فيها ست مئة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج فيه بحال .
وانظر ميزان الاعتدال ١/٣٢١ ـ ٣٢٢ ، ولسان الميزان ٢/٢٨ .
(٢) في (ظ ، ش) : « عجب » .
(٣) في الأوسط برقم (٨٦٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) ـ وفي الكبير ١٣/٦١٩ـ٦٢٠ برقم (١٤٥٤١) ، وفي مسند الشاميين ، برقم (٢٠٩٨)ـ ولفظه فيهم : « قليل الفقه »ـ ، والبخاري في الكبير ١/٣٨١ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/٢١ ، والخطيب في الموضح ١/ ٤٣٤من طريق الليث بن سعد ، عن إسحاق بن أسيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي .
والد رجاء : حيوة الكندي ما وجدت له ترجمة .
وأما إسحاق بن أسيد فقد ترجمه البخاري ١/٣٨١ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٢١٣ : « شيخ خراساني ليس بالمشهور ، ولا يشتغل به » . وليس له ذكر في الكامل .

أسيد[1] قال أبو حاتم : لا يشتغل به .

٤٨٥ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ قَالَ : قَالَ لِي (مص :١٨٧) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **فَضْلُ ٱلْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ ٱلْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ ٱلْوَرَعُ** » .

← وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٥٠ وقال : « يخطىء » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٨٤ بعد أن أورد ما قاله أبو حاتم : قلت : « حدث عنه يحيى بن أيوب ، والليث ، وهو جائز الحديث » . وقال في الكاشف : « ضعف » .

وأورد في المغني الجزء الأخير مما قاله أبو حاتم . وقال الحافظ في التقريب : « وفيه ضعف » . وتدبر ما يلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن رجاء بن حيوة إلا إسحاق أبو عبد الرحمٰن ، تفرد به الليث » .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ٣٨١ ، من طريق معاذ بن فضالة ، وابن أبي مريم .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٢٧ برقم (٧٠) من طريق روح بن الفرج .

جميعاً : حدثنا يحيى بن أيوب ـ وعند ابن عبد البر : يحيى بن بكير ـ حدثني الليث بن سعد ، عن إسحاق بن أسيد ، عن ابن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٧٣ من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣١ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن إسحاق بن أسيد ، عن يزيد بن رجاء بن حيوة ، بالإسناد السابق .

ويزيد بن رجاء بن حيوة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٣١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٦١ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٢١ .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٩٣ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده إسحاق بن أسيد وفيه توثيق ليّن ، ورفع هٰذا الحديث غريب » .

وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٥) .

قال البيهقي في شعب الإيمان برقم (١٧٠٤) : « ورويناه صحيحاً من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير ، ثم ذكره ، والله أعلم » . وانظر جامع بيان العلم ١/ ٢٤ نشر دار الفتح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥٥ برقم (٢٨٧٩٤) إلى الطبراني في الكبير ، والصحابي عنده « ابن عمر » .

(١) في (ظ) : « أسد » وهو تحريف .

رواه الطبراني(١) في الأوسط ، والبزار وفيه عبد الله بن عبد القدوس ، وثقه

---

(١) في الأوسط برقم (٣٩٧٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) ـ والبزار ١/ ٨٥ برقم (١٣٩) ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٥١٤ ، والحاكم ١/ ٩٢ ـ ٩٣ من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا عبد الله بن القدوس ، عن الأعمش ، عن مطرف بن الشخير ، عن حذيفة . . . وقد سقط من إسناد الحاكم : « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم » وهي في مصورة الأصل الذي عندنا ص (٧٦) . وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي .

نقول : إسناده ضعيف من أجل عبد الله بن عبد القدوس ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يرد له ذكر في تاريخي البخاري الآخرين ولا في الضعفاء ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٠٤ قول يحيىٰ فيه : « ليس بشيء رافضي خبيث » . وقال النسائي وغيره : « ليس بثقة » وقال الدار قطني : « ضعيف » . وقال الذهبي في المغني : « ضعفوه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨ ، وقال الحافظ في تقريبه : « صدوق ، رمي بالرفض ، وكان يخطىء » . وقد حسن المنذري حديثه ، وصححه الحاكم !! .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس » .

وقال أبو نعيم : « لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن مطرف ، عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحميد بن هلال عن مطرف من قوله » .

وقد خالفه حمزة بن حبيب الزيات : أخرجه الحاكم برقم (٣١٤) من طريق خالد بن مخلد القطواني ، حدثنا حمزة بن حبيب الزيات ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص ، به ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات . وانظر « العلل . . . » للدارقطني برقم (٥٩١) ولولا الإطالة لنقلت لك ما قال .

وسئل الدارقطني عن هـٰذا الحديث في « العلل . . . » برقم (١٩٣٥) فقال : « يرويه الأعمش ، واختلف عنه فرواه مالك بن وابض ، عن أبي مطيع البلخي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وخالفه عبد الله بن عبد القدوس ، رواه عن الأعمش ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن حذيفة .

وخالفه حمزة الزيات واختلف عليه ، فرواه سعيد بن زكريا المدائني ، عن حمزة ، عن الأعمش ، عن مصعب بن سعد ، وقال المسيب بن شريك : عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان ، ولا يصح منها شيء .

حدثنا عبد الباقي بن قانع قال : حدثنا أبو نعيم : عبد الرحمـٰن بن قريش ، حدثنا مالك بن وابض ، حدثنا أبو مطيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ـ ←

البخاري وابن حبان ، وضعفه ابن معين وجماعة .

٤٨٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَفْضَلُ ٱلْعِبَادَةِ ٱلْفِقْهُ ، وَأَفْضَلُ ٱلدِّينِ ٱلْوَرَعُ » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ ، ضعفوه لسوء حفظه .

← صلى الله عليه وسلم ـ قال : (فضل العلم. . . .) ، والصحيح أنه من قول مطرف بن الشخير » . وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٢٩ ـ ٣٠ برقم (٨٢) من طريق عبد الله بن محمد . ويعقوب بن سفيان ، والحجاج ، وجرير بن حازم قالوا : سمعنا حميد بن هلال يقول : سمعت مطرفاً يقول : فضل العلم خير. . . . موقوفاً عليه .

وأخرجه الحاكم برقم (٣١٥) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن الأعمش ، عن مصعب ، به ، وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يسمع مصعباً .

وأخرجه الحاكم برقم (٣١٦) من طريقين : حدثنا بكر بن بكار ، حدثنا حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن مصعب ، به .

وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وبكر بن بكار ضعيف أيضاً .

وقال الحاكم : « ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت ، وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار ، فحكمنا له بالزيادة » . وانظر أحاديث الباب.

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٩٣ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار بإسناد حسن » . وقد قال هـٰكذا أيضاً في الترغيب ٢/ ٥٦٠ .

وانظر كنز العمال ١٠/ ١٥٦ برقم (٢٨٧٩٨) .

(١) في الكبير ١٣/ ٧٣ برقم (١٣٧٠٦) ، وأخرجه في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ وفي الصغير ٢/ ١٢٣ـ١٢٤ من طريق الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمـٰن الدمشقي ، حدثنا خالد بن أبي خالد الأزرق ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن الشعبي ، عن ابن عمر. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلىٰ . وباقي رجاله ثقات .

الوليد بن حماد الرملي ترجمه الحافظ في لسان الميزان ٦/ ٢٢١ـ٢٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٧٨ : « كان ربانياً ، لا أعلم فيه مغمزاً » .

وخالد بن أبي خالد الأزرق ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٢ .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٩٣ ، و٢/ ٥٦٠ : « رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة ، وفي إسناده محمد بن أبي ليلىٰ » .

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ١/ ٢١ من طريق أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن ←

٤٨٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضْلُ ٱلْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ ، وَمَلَاكُ[1] ٱلدِّينِ ٱلْوَرَعُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه سوار بن مصعب ، ضعيف جدّاً .

٤٨٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَسِيرُ ٱلْفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ ٱلْعِبَادَةِ ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمْ أَيْسَرُهَا » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه خارجة / بن مصعب ، وهو ضعيف جدّاً . ١٢٠/١

محمد بن جعفر ، حدثنا طاهر بن محمد بن محمد بن سهلُويه النيسابوري ، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن سعيد الزاهد الجلودي ، نا إسحاق بن عبد الله الخُشْك ، نا حفص ـ يعني ابن عبد الله ـ نا المعلَّىٰ ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، برقم (١٢٩٠) من طريق أبي عبد الله محمد بن الحسن الناقد ، أنبا أبو عبد الله ، أحمد بن محمد الخياش ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن آدم ، ثنا معلىٰ ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، وابن عباس . . .

وهـٰذا إسناد فيه المعلى بن هلال الحضرمي ، كذاب ، وليث بن أبي سليم ، ضعيف .

ونسبه المتقي في الكنز ١٠/ ١٥٠ برقم (٢٨٧٦٣) إلى الطبراني في الكبير . وانظر « شعب الإيمان » برقم (١٧٠٣) .

(١) مَلاك ـ بفتح الميم وكسرها : قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه .

(٢) في الكبير ١١/ ٣٨ برقم (١٠٩٦٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٢٩ برقم (٨١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٤٣٦ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٤٠) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٧٧) ، من طريق سوار بن مصعب ، حدثنا ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : سوار بن مصعب ، وشيخه ليث بن أبي سليم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٧٥ برقم (٢٨٩١٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ١/ ١٣٥ ـ ١٣٦ برقم (٢٨٦) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن سعد الدشتكي ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن خارجة بن مصعب ، عن عبد الله بن عطاء بن يسار ، عن محمد بن زيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمـٰن بن عوف . . . وهـٰذا إسناد فيه : خارجة بن مصعب وهو متروك ، وعبد الله بن عطاء ما وجدت له ترجمة .

٤٨٩ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا جُمِعَ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنْ عِلْمٍ إِلَىٰ حِلْمٍ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، والصغير ، من رواية[٢] حفص بن بشر ، عن حسن بن الحسين بن زيد[٣] العلوي ، عن أبيه ، ولم أر من ذكر أحداً منهم .

٤٩٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ ـ يَعْنِي ٱبْنَ ٱلْخَطَّابِ ، رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱكْتَسَبَ مُكْتَسِبٌ مِثْلَ فَضْلِ عِلْمٍ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَىٰ هُدًى ، أَوْ يَرُدُّهُ عَنْ رَدًى ، وَمَا ٱسْتَقَامَ دِينُهُ (مص :١٨٨) حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ عَمَلُهُ » .

رواه الطبراني[٤] في الصغير ، والأوسط ، وقال : فيه : « حَتَّىٰ

← ونسبه المتقي في الكنز ١٠/ ١٧٧ برقم (٢٨٩٢١) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ وفي الصغير ١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ من طريق عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني ، حدثنا حفص بن بشر الأسدي ، حدثنا حسن بن الحسين بن زيد العلوي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الوهاب بن رواحة ، ترجمه السمعاني في « الأنساب » ٦/ ٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه أيضاً حفص بن بشر الأسدي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وفيه الحسين بن يزيد ، يروي عن جعفر الصادق ، قال ابن القطان : « لا تعرف له حال » . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو كريب ، ولم نكتبه إلاَّ عن ابن رواحة » .

(٢) في (م ، ش) : « رواه » وهو خطأ .

(٣) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « يزيد » وهو خطأ . وانظر كتب الرجال .

(٤) في الصغير ١/ ٢٤١ ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ من طريق عبد الرحمـٰن بن حاتم المرادي أبي زيد ، حدثنا أصبغ بن الفرج ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمـٰن بن حاتم قال ابن الجوزي : « متروك » وتعقبه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٥٤ فقال : « قلت : هـٰذا من شيوخ الطبراني ، ما علمت به بأساً » . وقال ابن يونس في ←

يَسْتَقِيمَ عَقْلُهُ » بدل[1] « عَمَلُهُ » .

وفيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

٣ ـ بَابٌ مِنْهُ

٤٩١ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلْأَسْقَعِ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَتَفَقَّهَ فِي ٱلدِّينِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول .

٤٩٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً ، يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

← « تاريخ مصر » : « تكلموا فيه » . وقال مسلمة بن القاسم : « ليس عندهم بثقة » . وانظر لسان الميزان ٣/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ . والثاني هو عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .

وقد سقطت « عن » قبل « عمر » في المعجم الصغير . وفي المعجمين : « حتىٰ يستقيم عمله » .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أصبغ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥٧ برقم (٢٨٨٠٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ش) : « بدیٰ » وهو تحريف .

(٢) تقدم برقم (٤٨٣) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٣١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٢٨١ ، والبخاري في الكبير ٦/ ٣٨ ، وابن عبد البرّ في جامع بيان العلم ١/ ٢٥ برقم (٦٢) من طريق ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث ، كلاهما حدثنا عباد بن سالم ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب. . . وهـٰذا إسناد حسن . ابن لهيعة متابع عليه . وعباد بن سالم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٣٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٠ وقد رویٰ عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ١٥٩ ـ ١٦٠ . وقال الطبراني : « لم يروه عن سالم ←

٤٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً ، يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

← إلاَّ عباد ، ولا عنه إلاَّ ابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث » . ولٰكن يشهد له الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٢٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٠) ـ وفي الصغير ٢/ ١٨ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢/ ٢٨٠ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٢٦ برقم (٦٣) والدارقطني في « العلل . . . » ٩/ ٢٦٧ من طريق عبد الواحد بن زياد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب إلاَّ معمر ، تفرد به عبد الواحد بن زياد » .

نقول : لم ينفرد به عبد الواحد بن زياد ، بل تابعه عليه عبد الأعلىٰ ، فقد أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٢٠) باب : فضل العلماء والحث علىٰ طلب العلم ، من طريق بكر بن خلف ، حدثنا عبد الأعلىٰ ، عن معمر ، بالإسناد السابق .

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ برقم (٣/ ٥٨٣٩) ـ من طريق محمد بن يحيى بن عبد الله ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقال : « خالفه يونس ، رواه عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن أبي هريرة . . . » والصواب عن معاوية .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٣٠ : « هٰذا إسناد ظاهر الصحة ، ولٰكن اختلف فيه على الزهري : فرواه النسائي . من حديث شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وقال : الصواب : رواية الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن معاوية كما في الصحيحين » .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٧٤٨) عن حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . فقال : « يرويه الزهري واختلف عنه ، فرواه شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . قاله أبو عبد الرحيم الجوزجاني ، عن أبي اليمان ، عن شعيب .

وخالفه معمر ، من رواية البصريين عنه ، ورواه الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وخالفه يونس بن يزيد : رواه عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمٰن ، عن معاوية ، وهو الصواب » . وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٢١٠) عن حديث حميد بن عبد الرحمٰن ، عن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من يرد الله به ←

٤٩٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا عُبِدَ ٱللهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهٍ فِي دِينٍ ، وَلَفَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى ٱلشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ ، وَعِمَادُ هَـٰذَا ٱلدِّينِ ٱلْفِقْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه يزيد بن عياض ، وهو كذاب .

٤٩٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَرَادَ ٱللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً ، فَقَّهَهُ فِي ٱلدِّينِ وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ »[2] .

= خيراً يفقهه في الدين » .

فقال : يرويه يونس بن يزيد ، وعبد الوهاب بن أبي بكر ، عن الزهري وهو صحيح ويرويه البصريون عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . عبد الواحد بن زياد وغيره والصحيح حديث حميد ، عن معاوية » . وحديث معاوية أخرجه البخاري في العلم (٧١) ، ومسلم في الزكاة (١٠٣٧) . وانظر كنز العمال ١٠/ ١٤٠ برقم (٢٨٧٠٥) . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ١٠/ ٢٣٨ برقم (٥٨٥٥) .

ويشهد لأحاديث الباب حديث معاوية وهو في الصحيح ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٧٣٨١) .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا يزيد بن عياض ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن حنيفة وهو ضعيف ، ويزيد بن عياض وهو متهم . وهو في « شعب الإيمان » برقم (١٧١٢ ، ١٧١٣) .

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٢٦ : « وروىٰ يزيد بن هارون. . . » وذكر هـٰذا الحديث ، بهـٰذا الإسناد .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥١/ ١٨٦ من طريق محمد بن إبراهيم بن أسد ، حدثنا يزيد بن عياض ، به .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٧ ـ ١٤٨ برقم (٢٨٧٥٢) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وإلى الطبراني في الكبير .

(٢) سقطت من (م ، ش) كلمة « رشده » .

رواه البزّار[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون (مص : ١٨٩) .

٤ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ ٱلْعَالِمِ وَٱلْمُتَعَلِّمِ

٤٩٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَثَلَ ٱلْعُلَمَاءِ فِي ٱلأَرْضِ كَمَثَلِ ٱلنُّجُومِ فِي ٱلسَّمَاءِ يُهْتَدَىٰ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ، فَإِذَا ٱنْطَمَسَتِ ٱلنُّجُومُ ، أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ ٱلْهُدَاةُ » .

رواه أحمد[٢] ، وفيه رشدين بن سعد ، واختلف في الاحتجاج به ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٨٤ برقم (١٣٧) ، وعبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » لأبيه ص (١٦١) ـ ومن طريق عبد الله هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٢٤٢ برقم (١٠٤٤٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن أيوب . حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أحمد بن محمد بن أيوب قال ابن معين : « لا أعرفه » ، وقال أيضاً : « لص كذاب ، ما سمع هـٰذه الكتب » . سؤالات ابن الجنيد برقم (٣٦٩ ، ٨٦٣) . وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٧٠ بإسناده إلىٰ أحمد أنه قال : « لا بأس به » . وقيل لأبي حاتم : ثقة هو ؟ فقال : « روىٰ عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكرة » . وقال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : « ما أعلم أحداً يدفعه بحجة » . وقال عثمان الدارمي : « كان أحمد وعلي بن المديني يحسنان القول فيه » . وقال إبراهيم الحربي : « كان وراقاً لو قيل له : اكذب ، لم يحسن » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١ . وقال الذهبي في الكاشف : « وثق » ، وقال في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٣٢ : « صدوق ، حدث عنه أبو داود والنسائي . لينه يحيىٰ ، وأثنىٰ عليه أحمد ، وعلي ، وله ما ينكر » .

وقال ابن عدي في الكامل ١/ ١٧٩ بعد أن ذكر له حديثين : « وأحمد بن محمد هـٰذا أثنىٰ عليه أحمد ، وعلي ، وتكلم فيه يحيىٰ ، وهو مع هـٰذا كله صالح الحديث ، ليس بمتروك » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٧ من طريق الطبراني السابقة ، وقال : « غريب من حديث الأعمش ، تفرد به عنه أبو بكر بن عياش . . . » .

وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٥٩) ، والطبراني في الكبير ٩/ ١٦٤ برقم (٨٧٥٦) من طريقين عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : من يرد الله . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٢) في المسند ٣/ ١٥٧ ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٦٣) ، من طريق ←

وأبو حفص صاحب أنس مجهول ، والله أعلم .

٤٩٧ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلنَّاسُ مَعَادِنُ ، فَخِيَارُهُمْ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي ٱلإِسْلاَمِ إِذَا فَقِهُوا » .

رواه أحمد[1] / ورجاله رجال الصحيح . ١٢١/١

٤٩٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلنَّاسُ رَجُلاَنِ : عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ هُمَا فِي ٱلأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَا بَيْنَهُمَا مِنَ ٱلنَّاسِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوْسَط ، والكبير ، وفي سند الأوسط نهشل بن سعيد ،

← هيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص ، حدثه أنه سمع أنس بن مالك ، وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

وأبو حفص ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال : « روىٰ رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد. . . » وذكر هـٰذا الحديث .

وأخرجه الرامهرمزي في « الأمثال » ص (٥١) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٧٠ من طريق الهيثم بن خارجة ، بالإسناد السابق .

وانظر إكمال الحسيني (١٠٧/ ١ـ٢) ، وتعجيل المنفعة ص (٤٧٧) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥١ برقم (٢٨٧٦٩) إلى الإمام أحمد .

(١) في المسند ٣/ ٣٦٧ ، ٣٨٣ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٢٤ برقم (٥٤) من طريق سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر. . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٢٤ برقم (٣٣٨٠١) إلى العسكري في الأمثال .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٤٧ برقم (١٠٤٦١) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد فيه الشاذكوني وقد اتهم .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٠) ـ من طريق محمد بن إبراهيم بن عامر ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن أبي الأحوص ، ←

وفي الآخر الربيع بن بدر وهما كذابان .

٤٩٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إلاَّ عَالِماً ، وَذِكْرَ ٱللهِ وَمَا وَالاَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن ابن ثوبان ، عن عبدة ، إلاَّ أبو المطرف المغيرة بن مطرف .

قلت : لم أر من ذكره .

٥٠٠ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعَالِمُ

← عن عبد الله . . . وهٰذا إسناد فيه نهشل بن سعيد وهو متروك ، وشيخ الطبراني وأبوه ، ما وجدت فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة ، والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي .

وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن الضحاك هٰكذا إلاَّ نهشل ، تفرد به عامر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٠ برقم (٢٨٧١٢) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الأوسط برقم (٤٠٨٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/ ١٠٨ برقم (٣٣١٠) من طريق أبي المطرف : مغيرة بن مطرف ، حدثنا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود . . . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

المغيرة بن مطرف : أبو المطرف ترجمه بَحْشَلٌ في « تاريخ واسط » ص (١٨١) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تفرد بهٰذا الحديث وليس هو ممن يحتمل تفرده .

وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (٧٣٥) عن هٰذا الحديث فقال : « يرويه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق : أبي وائل ، عن عبد الله . وهٰذا إسناد مقلوب وإنما رواه ابن ثوبان ، عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة ، عن أبي هريرة . . . وهو الصحيح » .

ولتمام تخريجه انظر ما يأتي برقم (١٢١٦٦ ، ١٧٦٠٨) .

ورواية الترمذي : « إلاَّ ذكر الله وما والاه ، وعالمٌ أو متعلم » هٰكذا بالرفع .

وأما رواية ابن ماجه فهي : « إلاَّ ذكر الله وما والاه ، وعالماً أو متعلماً » بالنصب .

نقول : ورواية الرفع قد تُكلِّف لها تأويل يسوغها .

قالوا : كأنه قيل : الدنيا مذمومة لا يحمد فيها إلاَّ ذكر الله ، وعالم ، أو متعلم .

(مص : ١٩٠) وَٱلْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي ٱلْخَيْرِ ، وَسَائِرُ ٱلنَّاسِ لاَ خَيْرَ فِيهِ » .

رواه الطبراني في الكبير[١] ، وفيه معاوية بن يحيى الصَّدَفِي ، قَالَ ابن معين : هالك ليس بشيء .

٥٠١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : أُغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً ، وَلاَ تَغْدُ بَيْنَ ذَلِكَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ، فَأَحِبَّ ٱلْعُلَمَاءَ وَلاَ تُبْغِضْهُمْ .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٢٢١٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٢٧٩) من طريق معاوية بن يحيىٰ عن يونس بن ميسرة ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .
وهٰذا إسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى الصدفي .
وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على « الزهد » لأبيه ص (١٣٦) ، والدارمي في « مسنده » برقم (٢٥٣) بتحقيقنا ، من طريق عبثر بن القاسم ، أنبأ الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو الدرداء ، قوله . وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه . سالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء ، وانظر « المراسيل » ص (٨٠) .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٦٦٤٦) من طريق ابن فضيل ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٦٦٤٥) ، وابن عبد البرّ في « جامع بيان العلم وفضله » ص (٣٦) برقم (١٢٠) من طريق : وكيع ، عن مسعر ، عن عمر بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال أبو الدرداء . . . قوله .
وأخرجه ابن عبد البر في جامعه برقم (١١٨) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، بالإسناد السابق ، ولتمام تخريجه انظر « مسند الدارمي » برقم (٢٥٢ ، ٢٥٣) .
ويشهد له حديث أبي أمامة عند ابن ماجه في المقدمة (٢٢٨) باب : فضل من تعلم القرآن وعلمه ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/٢١٢ ، وابن عبد البر في جامعه برقم (١١٦ ، ١١٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٢٧٩ من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً من طريق عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قوله .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود .

٥٠٢ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أُغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً ، أَوْ مُحِبّاً ، وَلاَ تَكُنِ ٱلْخَامِسَةَ فَتَهْلِكَ » .

قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ لِي مِسْعَرٌ : زِدْتَنَا خَامِسَةً لَمْ تَكُنْ عِنْدَنَا ، وَٱلْخَامِسَةُ : أَنْ تُبْغِضَ ٱلْعِلْمَ وَأَهْلَهُ .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، والبزار ، ورجاله موثقون .

---

(١) في الكبير ٩/١٦٣ برقم (٨٧٥٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، لانقطاعه ، عبد الملك بن عمير قال ابن حبان في الثقات ٥/١١٧ : « ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان ، ومات سنة ست وثلاثين ومئة ، وكان مدلساً » .
أي أنه ولد حوالي سنة (٣٢) للهجرة وفي هـٰذه السنة توفي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، والله أعلم . وباقي رجاله ثقات .
شيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن النضر ، ثقة لا بأس به ، وانظر تاريخ بغداد ١/ ٣٦٤ .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١١٩) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه أيضاً ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ، والله أعلم .
وأخرجه أيضاً ـ مع زيادة ـ ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٢٦) من طريق . . . عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني هارون بن رباب قال : كان ابن مسعود يقول . . . وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً ، هارون لم يدرك عبد الله .
وأخرجه ابن عبد البر أيضاً برقم (١٢٥) من طريق . . . الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا عاصم ، عن زيد قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه أيضاً زيد بن محمد بن زيد لم يدرك عبد الله بن مسعود ، وعاصم هو : ابن محمد بن زيد العمري .
وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/٧٩ باب : في ذهاب العلم ، من طريق قبيصة ، أنبأنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مسعود قال : أُغد عالماً ، أو متعلماً ، أو مستمعاً ، ولا تكن الرابع فتهلك .
(٢) هو في الجزء المفقود من المعجم الكبير ، وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٦٧) ←

٥٠٣ ـ وَعَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ : غَدَوْتُ عَلَىٰ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ٱلْمُرَادِيِّ فَقَالَ : مَا غَدَا بِكَ يَا زِرُّ ؟

قُلْتُ : أَلْتَمِسُ ٱلْعِلْمَ . قَالَ : أُغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً ، وَلاَ تَغْدُ بَيْنَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حفص بن سليمان ، وثقه أحمد وضعفه جماعة كثيرون .

← ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٨) ـ والبزار ١/ ٨٣ برقم (١٣٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ٢٣٧ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣١) من طريق عبيد ـ تحرف فيه إلىٰ : عبيد الله ـ بن جناد ـ تحرفت عند أبي نعيم إلىٰ : خالد ـ حدثنا عطاء بن مسلم ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : عطاء بن أبي مسلم ، عن خالد الحذّاء ـ عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطاء بن مسلم ، وباقي رجاله ثقات ، وعبيد بن جناد بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٣٦) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .

وأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ٩ من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا عبيد بن جناد ، عن عطاء بن مسلم الخفاف ، حدثنا مسعر ، عن خالد الحذاء ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ من وجه من الوجوه إلاّ عن أبي بكرة ، وعطاء ليس به بأس ، ولم يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلاّ عطاء ، ولم يروه أيضاً عن مسعر إلاّ عطاء ، تفرد به عبيد بن جناد ـ تحرفت فيه إلىٰ : عباد ـ » .

وقال أبو نعيم : « رواه عبد الله بن المغيرة ، عن مسعر ، نحوه » . وما وقعت علىٰ هٰذه الرواية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٣ برقم (٢٨٧٣٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى البزار .

ونقل الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ عن أبي عبيد محمد بن علي الآجري قوله : « سألت أبا داود عن عطاء بن مسلم الحلبي ؟ قال : ضعيف ، روىٰ عن خالد ، عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : (أُغد عالماً) وليس بشيء » .

(١) في الأوسط برقم (١٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٨) ـ من طريق أحمد بن عبد الوهاب ، حدثنا علي بن عياش الحمصي ، حدثنا حفص بن سليمان ، حدثني عاصم ، ←

٥٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلرُّدَيْنِ[١] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ كِتَابِ ٱللهِ يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ كَانُوا أَضْيَافاً للهِ ، وَإِلاَّ حَفَّتْهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ حَتَّىٰ يَقُومُوا ، أَوْ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ .

وَمَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ عِلْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتَ أَوِ ٱنْتِسَاخِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَـدْرُسَ ، إِلاَّ كَانَ كَٱلْغَادِي ٱلرَّائِحِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَمَنْ يُبْطِىءْ بِهِ عَمَلُهُ ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه إسماعيل بن عياش ، وهو مختلف في الاحتجاج به (مص : ١٩١) .

= عن زر بن حبيش قال : غدوت علىٰ صفوان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، حفص بن سليمان الأسدي الكوفي متروك الحديث مع إمامته في القراءة .

نقول : أخرجه الطبراني بروايات ليست هـٰذه الرواية منها ـ في الكبير ٨ / ٦٦ ـ ٨٠ بالأرقام (٧٣١٥ ـ ٧٣٨٨) ، وقد خرجنا بعض أطرافه في « موارد الظمآن » بالأرقام (٧٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠) فانظره لتمام التخريج ، وانظر جامع بيان العلم برقم (١٤١) ، والحديث الآتي برقم (٥٠٨) ، وتلخيص الحبير ١ / ١٥٧ ـ ١٥٨ ، ونصب الراية ١ / ١٦٤ .

(١) في « أسد الغابة » ٦ / ١٠٩ : « أبو الرديني ، غير منسوب ، ذكر في الصحابة ، روىٰ إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي الرديني . . . وذكر هـٰذا الحديث » .

وقال الحافظ في الإصابة ١١ / ١٣١ : « أبو الردين ، غير منسوب ، ذكره البغوي ولم يخرج له شيئاً . وقال ابن منده : له ذكر في الصحابة . ولم يثبت . وأخرج حديثه الحارث بن أبي أسامة ، والطبراني في (مسند الشاميين) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي الردين . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠ : « أبو الردين ، شامي ، روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم » .

وذكر له هـٰذا الحديث من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن ، عن محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي الردين . وانظر ما يلي .

(٢) في الكبير ٢٢ / ٣٣٧ برقم (٨٤٤) من طريق أبي محمد إبراهيم النحوي الصوري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن ، عن =

٥٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فُضِّلَ ٱلْعَالِمُ عَلَى ٱلْعَابِدِ بِسَبْعِينَ دَرَجَةً ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ » .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، وفيه الخليل بن مرة ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال ابن عدي : لم أر لَهُ حديثاً منكراً ، وهو في جملة من يكتب حديثه ، وليس هو بمتروك .

٥٠٦ ـ وَعَنْ أَبِي/ أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ غَدَا إِلَى ٱلْمَسْجِدِ لاَ يُرِيدُ إِلاَّ أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلِّمَهُ ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامٍّ[٢] حَجُّهُ » . ١/١٢٢

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون كلهم .

← محمد بن عبد الرحمـٰن ، عن أبي الردين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ، وشيخ إسماعيل بن عياش ، ومن فوقه أيضاً ما عرفتهم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٥٤٣ـ٥٤٤ برقم (٢٤٣٥) إلى الطبراني في الكبير .

وقد تحرفت فيه « الردين » إلى « الرزين » .

(١) في المسند ٢/١٦٣ برقم (٨٥٦) ، وإسناده فيه محمد بن عمر بن عبد الله الرومي ، والخليل بن مرة وهما ضعيفان ، وفيه مبشر بن عبيد الحمصي القرشي الكوفي وهو متروك الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/١٥٥ برقم (٢٨٧٩٦) إلىٰ أبي يعلىٰ .

(٢) في أصولنا جميعها ، وعند الطبراني في الكبير « تاماً » ، وفي الحلية ما أثبتناه وهو الوجه ، وفي كنز العمال « تام الحجة » . وأما رواية الحاكم فهي « له أجر معتمر تام العمرة » .

(٣) في الكبير ٨/١١١ ـ ١١٢ برقم (٧٤٧٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/٩٧ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن شعيب ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد حسن .

وصححه الحاكم ١/٩٧ علىٰ شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي فجعله علىٰ شرط البخاري وحده .

نقول : ما ذهب إليه الذهبي هو الصواب ، ثور بن يزيد من رجال البخاري وحده ولم يخرج له مسلم في صحيحه . ←

٥٠٧ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[1] عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ مَسْجِدِي هَـٰذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْراً أَوْ يُعَلِّمَهُ ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحَادِيثِ ٱلنَّاسِ ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ ٱلَّذِي يَرَىٰ مَا يُعْجِبُهُ ، وَهُوَ شَيْءٌ لِغَيْرِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب ، وثقه البخاري ، وابن حبان ، وضعفه النسائي وغيره ، ولم يستندوا في ضعفه إلاّ إلىٰ أنه محدود ، سماعه صحيح .

٥٠٨ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ٱلْمُرَادِيِّ قَالَ : مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ٱبْتِغَاءَ ٱلْعِلْمِ ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِلْمُتَعَلِّمِ وَٱلْعَالِمِ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وهو عند الترمذي[4] ، خلا ذكر العالم[5] ،

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٦٦ برقم (٢٨٨٥٩) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحاكم ، وأبي نعيم ، وابن عساكر .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم ١/ ٩٧ وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي وقال : « ولا أعلم له علة » .

(١) في (م) : « سعيد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٦/ ١٧٥ برقم (٥٩١١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد الساعدي : أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد قوي .

يعقوب بن حميد بن كاسب المدني فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٦٦) في موارد الظمآن .

(٣) في الكبير ٨/ ٦٥ ـ ٦٦ برقم (٧٣٥٠) من طريق عبيد العجلي ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا علي بن عبد الله العامري الرازي قال : قرأت علىٰ عبد الكريم بن أبي المخارق قال : أخبرني حبيب بن أبي ثابت ، عن زر بن حبيش الأسدي أنه أتىٰ صفوان بن عسال المرادي . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٠٣) .

(٤) في الدعوات مطولاً برقم (٣٥٢٩ ، ٣٥٣٠) باب : ما جاء في فضل التوبة والاستغفار .

(٥) في (م) : « العلم » وهو تحريف .

وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٥٠٩ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ طَلَبَ عِلْماً فَأَدْرَكَهُ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ ٱلأَجْرِ ، (مص : ١٩٢) .

وَمَنْ طَلَبَ عِلْماً فَلَمْ يُدْرِكْهُ ، كَتَبَ ٱللهُ لَهُ كِفْلاً مِنَ ٱلأَجْرِ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥١٠ ـ وَعَنْ سَخْبَرَةَ قَالَ : مَرَّ رَجُلاَنِ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَهُوَ يَذْكُرُ ، فَقَالَ : « ٱجْلِسَا ، فَإِنَّكُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ » . فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ ، فَقَامَا ، فَقَالاَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا : « ٱجْلِسَا ، فَإِنَّكُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ » . أَلَنَا خَاصَّةً ، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ فَقَالَ[٢] : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ ٱلْعِلْمَ إِلاَّ كَانَ كَفَّارَةً مَا تَقَدَّمَ » .

قلت : عند الترمذي[٣] منه : « مَنْ طَلَبَ ٱلْعِلْمَ ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَىٰ » فَقَطْ .

---

(١) في الكبير ٢٢/٦٨ برقم (١٦٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٩) من طريقين عن إسحاق بن إبراهيم أبي النضر ، حدثنا ربيعة بن يزيد ـ في جامع بيان العلم : هرمز ـ الرحبي ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، ولـٰكنني أراه منقطعاً بين إبراهيم ، وبين ربيعة والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٥) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا يحيى بن صالح ، الوحاظي ، حدثنا ربيعة بن يزيد ، بالإسناد السابق .

وهـٰذا إسناد صحيح إن كان يحيىٰ سمعه من ربيعة .

ولتمام تخريجه انظر كنز العمال ١٠/ ١٦٢ برقم (٢٨٨٣٨) .

(٢) في (م ، ش) : « قال » .

(٣) في العلم (٢٦٥٠) باب : فضل طلب العلم ، من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا محمد بن المعلىٰ ، حدثنا زياد بن خيثمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سخبرة ، عن أبيه سخبرة . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث ضعيف الإسناد . أبو داود يضعف ولا نعرف لعبد الله بن سخبرة كبير شيء ، ولا لأبيه واسم أبي داود : نُفيع الأعمىٰ ، تكلم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو داود الأعمىٰ ، وهو كذاب .

٥١١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ ٱلْعِلْمَ ، لَقِيَ ٱللهَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّبِيِّيْنَ إِلاَّ دَرَجَةُ ٱلنُّبُوَّةِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن الجعد وهو متروك .

٥١٢ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ مَرَّ بِسُوقِ ٱلْمَدِينَةِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ[3]

← نقول : فيه شيخ الترمذي وهو حافظ غير أنه ضعيف ، وأبو داود متروك الحديث وقد كذبه ابن معين .

وقال البخاري في الكبير ٤/ ٢١٠ : « سخبرة الأزدي ، له صحبة ، روىٰ عنه ابنه عبد الله حديثه ليس من وجه صحيح » .

(١) في الكبير ١٣٨/٧ برقم (٦٦١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن بحر ، حدثنا محمد بن معلّىٰ ، بإسناد الترمذي السابق . ولـٰكن سقط من إسناد الطبراني « عبد الله بن سخبرة » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط برقم (٩٤٥٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق المخرمي ، حدثنا العباس بن بكار أبو الوليد الضبي ، حدثنا محمد بن الجعد القرشي ، عن الزهري ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن الجعد القرشي قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٢٣ : « هو شيخ بصري ليس بمشهور » . وسماه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣ « محمد بن أبي الجعد » . ونقل عن الأزدي قوله : « متروك » ، ثم ساق له هـٰذا الحديث . وسمى الراوي عنه « عيسى بن بكار » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٥/ ١٠٣ .

وفيه العباس بن بكار أبو الوليد الضبي . قال الدارقطني : « كذاب » وعلي بن زيد بن جدعان . وهو ضعيف . وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٣٧ .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ص (٣٣٧) حوادث (٢٨١هـ ـ ٢٩٠هـ) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ محمد بن الجعد ، تفرد به العباس » .

(٣) في (ش) : « أهل » بإسقاط أداة النداء .

ٱلسُّوقِ مَا أَعْجَزَكُمْ ! قَالُوا : وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَاكَ مِيرَاثُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْسَمُ[1] ، وَأَنْتُمْ هَهُنَا ؟ أَلاَ تَذْهَبُونَ فَتَأْخُذُونَ نَصِيبَكُمْ مِنْهُ ؟ . قَالُوا : وَأَيْنَ هُوَ ؟

قَالَ : فِي ٱلْمَسْجِدِ . فَخَرَجُوا سِرَاعاً ، وَوَقَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَهُمْ حَتَّىٰ رَجَعُوا ، فَقَالَ لَهُمْ : مَا لَكُمْ ؟

قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَدْ[2] أَتَيْنَا ٱلْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا ، فَلَمْ نَرَ فِيهِ شَيْئاً يُقْسَمُ .

فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَمَا رَأَيْتُمْ فِي ٱلْمَسْجِدِ أَحَداً ؟

قَالُوا : بَلَىٰ ، رَأَيْنَا قَوْماً يُصَلُّونَ ، وَقَوْماً يَقْرَؤُونَ / ٱلْقُرْآنَ ، وَقَوْماً يَتَذَاكَرُونَ ١/١٢٣
(مص : ١٩٣) ٱلْحَلاَلَ وَٱلْحَرَامَ .

فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَيْحَكُمْ ، فَذَاكَ مِيرَاثُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3] .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وإسناده حسن .

٥١٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَيُّمَا نَاشِىءٍ نَشَأَ فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْعِبَادَةِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ ، أَعْطَاهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثَوَابَ ٱثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ صِدِّيقاً** » .

---

(١) سقطت من (م ، ش) .
(٢) في (ظ) : « قد » .
(٣) في (ظ ، م ، ش) : « محمد » .
(٤) في الأوسط برقم (١٤٥١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢١) ـ من طريق أحمد هو : ابن (محمد بن صدقة البغدادي) ، حدثنا علي بن محمد بن أبي المضاء ، قال : كتبت من كتاب خلف بن تميم ، عن علي بن مسعدة ، حدثنا عبد الله الرومي ، عن أبي هريرة. . .
وهٰذا إسناد ضعيف عندي ، شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٣٨٢ .
وقال الدارقطني في سؤالات الحاكم برقم (٣٨) : « ثقة ثقة » وانظر أيضاً « سير أعلام النبلاء » ٤/ ٨٣ ، وعبد الله الرومي مجهول ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الله الرومي إلاّ علي بن مسعدة » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك الحديث .

٥ ـ بَابٌ مِنْهُ

٥١٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي ذَرٍّ قَالاَ : لَبَابٌ مِنَ ٱلْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ ٱلرَّجُلُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ تَطَوُّعاً .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٥٢ برقم (٨٥٨٩) وفي « مسند الشاميين » برقم (٣٤٢٣) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي سنان الشامي ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أبو سنان عيسى بن سنان فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات .
يحيى بن عبد الحميد الحماني بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث (٤٧٦٥) .
وأخرجه الطبراني أيضاً ٨/ ١٥٣ برقم(٨٥٩٠) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٤٤) من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني .
وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤) من طريق سعيد بن سليمان .
جميعاً حدثنا يوسف بن عطية ، حدثنا مرزوق ـ تحرف عند ابن عبد البر إلىٰ : مروان ـ أبو عبد الله الحمصي ، عن مكحول ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف ، يوسف بن عطية الصفار متروك الحديث . وباقي رجاله ثقات .
محمد بن المتوكل بن أبي السري بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمآن » .
ومرزوق أبو عبد الله الحمصي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٥ ، وأورد الحافظ ابن حجر في تهذيبه عن ابن معين أنه قال : « أبو عبد الله الشامي ليس به بأس » . وأورد قَولَ ابن معين هـٰذا ابنُ شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (٢٢٦) ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٨٧ . وقال الذهبي في كاشفه : « صدوق » .
ومع كل هـٰذا قال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « لا بأس به » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن مكحول إلا مرزوق أبو عبد الله » نقول : وفيما تقدم ما يرد دعوى الطبراني هـٰذه ، فتدبره .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥١ ، ١٦١ برقم (٢٨٧٧٣ ، ٢٨٨٣٦) إلى الطبراني في الكبير . وسيرد أيضاً برقم (٥٢٢) .

وَقَالاَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاءَ ٱلْمَوْتُ لِطَالِبِ ٱلْعِلْمِ وَهُوَ عَلَىٰ هَـٰذِهِ ٱلْحَالَةِ ، مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ » .

رواه البزار[1] وفيه هلال بن عبد الرحمـٰن الحنفي وهو متروك .

٥١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ طَالِبَ ٱلْعِلْمِ تَبْسُطُ لَهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ أَجْنِحَتَهَا ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ » .

رواه البزار[2] ، وفيه محمد بن عبد الملك ، وهو كذاب .

٥١٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مُعَلِّمُ ٱلْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى ٱلْحِيتَانُ فِي ٱلْبَحْرِ[3] » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٨٤ برقم (١٣٨) ، ـ وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٨٧) من طريق هلال بن عبد الرحمـٰن الحنفي ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وأبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف هلال بن عبد الرحمـٰن الحنفي قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٣٥٠ : « منكر الحديث » ثم أورد له ثلاثة أحاديث ، حديثنا واحد منها . ثم قال : « كل هـٰذه مناكير لا أصول لها ولا يتابع عليها » . ونقل الذهبي في الميزان ٤/ ٣١٥ تضعيف العقيلي له ثم قال : « الضعف لائح علىٰ أحاديثه فليترك » .

وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٢٠٢ ، وانظر المغني ٢/ ٧١٤ .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ أبو هريرة ، وأبو ذر ، بهـٰذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٣٧ برقم (٢٨٦٩٣) إلى البزار .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٨٣ برقم (١٣٥) من طريق سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري اتهمه أحمد بالكذب ، وانظر الحديث التالي والكامل ٦/ ٢١٦٦ ـ ٢١٧٠ ، ولسان الميزان ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ .

وقال البزار : « محمد بن عبد الملك حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهـٰذا منها » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٦ برقم (٢٨٧٤٥) إلى البزار .

(٣) في (ش) : « البحور » .

رواه البزار[١] ، وفيه محمد بن عبد الملك ، وهو كذاب أيضاً[٢] .

٥١٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ (مص : ١٩٤) رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُلَمَاءُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ رَجُلاَنِ : رَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ عِلْماً فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعاً ، وَلَمْ يَشْرِ[٣] بِهِ ثَمَناً ، فَذَلِكَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ حِيتَانُ ٱلْبَحْرِ ، وَدَوابُّ ٱلْبَرِّ ، وَٱلطَّيْرُ فِي جَوِّ ٱلسَّمَاءِ ، وَيَقْدُمُ عَلَى ٱللهِ سَيِّداً شَرِيفاً حَتَّىٰ يُرَافِقَ ٱلْمُرْسَلِينَ .

وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللهُ عِلْماً فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ ٱللهِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعاً ، وَشَرَىٰ بِهِ ثَمَناً ، فَذَاكَ يُلْجَمُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ ، وَيُنَادِي مُنَادٍ : هَـٰذَا ٱلَّذِي آتَاهُ ٱللهُ عِلْماً فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ ٱللهِ ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعاً ، وَٱشْتَرَىٰ بِهِ ثَمَناً ، وَكَذَلِكَ حَتَّىٰ يُفْرَغَ مِنَ ٱلْحِسَابِ » .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن خراش ، ضعفه البخاري ،

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٨٢ ـ ٨٣ برقم (١٣٣) من طريق سلمة بن شبيب ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري اتهمه أحمد ، وانظر تعليقنا على الإسناد السابق .

ويشهد له حديث جابر الآتي برقم (٥١٨) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٥ برقم (٢٨٧٣٩) إلى البزار .

(٢) ساقطة من (م ، ظ) .

(٣) شرىٰ ـ يشري ـ المتاع : إذا أخذه بثمن ، أو أعطاه بثمن . فهو من الأضداد ، والذي سوغه أن يكون منها هو أن المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن ، فكل من العوضين مبيع من جانب ومشري من جانب . ويمد الشراء ويقصر . وإذا نسبت إلى المقصور قلبت الياء واواً وتبقى الشين علىٰ كسرها فتقول : شِرَوِي كما يقال حِمَوِيّ .

وإذا نسبت إلى الممدود فلا تغير شيئاً . وانظر الأضداد ص (٧٢ ـ ٧٣) الفقرة رقم (٣٦) .

(٤) في الأوسط برقم (٧١٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢١) ـ من طريق محمد بن محمويه الجوهري ، حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن خراش فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٧٩) في « موارد الظمآن » .

وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن عدي ، ووثقه ابن حبان .

٥١٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مُعَلِّمُ ٱلْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى ٱلْحِيتَانُ فِي ٱلْبِحَارِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، وثقه ابن حبان وقال الأزدي : منكر الحديث ، ولا يلتفت إلىٰ قول الأزدي في مثله ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥١٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ حَتَّى ٱلنَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا ، وَحَتَّى ٱلْحُوتَ فِي ٱلْبَحْرِ ، يُصَلُّونَ عَلَىٰ مُعَلِّمِ ٱلنَّاسِ ٱلْخَيْرَ » .

← وشيخ الطبراني قال الحافظ في « لسان الميزان » ٧/ ٤٩٤ : « محمد بن محمويه ، عن أبيه وعنه أبو النضر : محمد بن محمد الفقيه بخبر باطل » . والحديث الباطل هو ما أخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ٣/ ٢١٩ـ ٢٢٠ عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أقيموا علىٰ صبيانكم أول كلمة لا إلـه إلا الله ، ولقنوهم عند الموت لا إلـه إلا الله ، فإنه من كان أول كلامه لا إلـه إلا الله ، وآخر كلامه لا إلـه إلا الله ثم عاش ألف سنة ، لا يسأل عن ذنب واحد » .

وقال ابن الجوزي : « هـٰذا حديث موضوع علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ضعف البخاري إبراهيم بن مهاجر ، وابن مخمويه وأبوه مجهولان » .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٠٦ برقم (٢٩٠٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأوسط برقم (٦٢١٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٠ ـ ٢١) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ، حدثناأبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلاَّ الفزاري » .

نقول : هـٰذا التفرد ليس بعلة لأن أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ثقة ولم يخالف . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٥ برقم (٢٨٧٣٩) إلى الطبراني في الأوسط . وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (٥١٦) .

١٢٤/١ رواه / الطبراني[١] في الكبير ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمـٰن وثقه البخاري ، وضعفه أحمد (مص : ١٩٥) .

٦ ـ بَابٌ : ٱلْخَيْرُ كَثِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ قَلِيلٌ

٥٢٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْخَيْرُ كَثِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ قَلِيلٌ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الحسين[٣] بن عبد الأول ، وهو ضعيف .

٧ ـ بَابُ حَثِّ ٱلشَّبَابِ عَلَىٰ طَلَبِ ٱلْعِلْمِ

٥٢١ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ

---

(١) في الكبير ٢٧٨/٨ برقم (٧٩١٢) ، والترمذي في العلم (٢٦٨٦) باب : ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٣٨/١ من طريق سلمة بن رجاء ، حدثنا الوليد بن جميل ، حدثنا القاسم أبو عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث حسن صحيح غريب » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤٥/١ برقم (٢٨٧٣٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الضياء في المختارة .

(٢) في الأوسط برقم (٥٦٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا الحسين بن عبد الأول ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، الحسين بن عبد الأول قال أبو زرعة : « لا أحدث عنه » . وقال أبو حاتم : « تكلم فيه الناس » . وكذبه ابن معين .

وإسماعيل بن أبي خالد لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد ، إلاَّ خالد ، ولا عنه إلاَّ الحسين ـ تحرفت في « مجمع البحرين » إلى : الحسن ـ وأسد بن موسىٰ » . وهو في « شعب الإيمان » برقم (٧٧٠٠ ، ١١٢٦٥) .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « الحسن » وهو تحريف .

ٱلَّذِي يَتَعَلَّمُ ٱلْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ كَٱلنَّقْشِ عَلَى ٱلْحَجَرِ ، وَمَثَلُ ٱلَّذِي يَتَعَلَّمُ ٱلْعِلْمَ فِي كِبَرِهِ (ظ : ٢٠) كَٱلَّذِي يَكْتُبُ عَلَى ٱلْمَاءِ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه مروان بن سالم الشامي ، ضعفه البخاري ، ومسلم ، وأبو حاتم .

٥٢٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا نَاشِىءٍ نَشَأَ فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْعِبَادَةِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ ، أَعْطَاهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ثَوَابَ ٱثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ صِدِّيقاً » .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ١٩٦ ـ ١٩٧ من طريق الطبراني ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ـ تحرفت فيه إلى : الحزرمي ـ حدثنا ضرار بن صرد أبو نعيم ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، حدثنا مروان بن سالم الشامي الجزري ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه مروان بن سالم وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٨٠) في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٤٩ برقم (٢٩٣٣٦) إلى الطبراني في الكبير .
ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢١٨ ، وفي اللآلىء المصنوعة ١/ ١٩٦ من طريق محمد بن عبد الباقي البزار قال : أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الفارسي ، قال : حدثنا أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم البلخي ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن يزيد ، قال : حدثنا عطية ، قال : حدثنا أبي : بقيةُ بن الوليد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، مثله . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه أيضاً ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٤٤٥) من طريق خلف بن القاسم قال : حدثني سعيد بن أحمد بن جعفر الفهري بمصر ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا عمرو بن أبي سلمة قال : حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن طلحة بن زيد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن زيد وهو متروك ، وصدقة بن عبد الله ، وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم . وهما ضعيفان ، وسعيد بن أحمد بن جعفر الفهري ما عرفته .
وانظر تنزيه الشريعة ١/ ٢٥٩ .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه يوسف بن عطية ، وهو متروك الحديث .

٥٢٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا بَعَثَ ٱللهُ نَبِيّاً إِلاَّ وَهُوَ شَابٌّ وَلاَ أُوتِيَ عَالِمٌ عِلْماً[2] إِلاَّ وَهُوَ شَابٌّ .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه قابوس بن أبي ظبيان ، وثقه يحيى بن معين في رواية ، وضعفه في أخرىٰ ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، وضعفه أحمد (مص : ١٩٦) .

٨ ـ بَابٌ : فِي فَضْلِ ٱلْعُلَمَاءِ وَمُجَالَسَتِهِمْ

٥٢٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِمُجَالَسَةِ ٱلْعُلَمَاءِ ، وَٱسْمَعْ كَلاَمَ ٱلْحُكَمَاءِ ، فَإِنَّ ٱللهَ يُحْيِي ٱلْقَلْبَ ٱلْمَيْتَ بِنُورِ ٱلْحِكْمَةِ ، كَمَا يُحْيِي ٱلأَرْضَ ٱلْمَيْتَةَ بِوَابِلِ ٱلْمَطَرِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، . . . .

---

(١) قد تقدم برقم (٥١٣) .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٢) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٨١٤) من طريق جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه.
وهٰذا إسناد حسن ، قابوس فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٤٧٥ برقم (٣٢٢٣٣) إلى ابن مردويه ، وإلى الضياء في المختارة .

(٤) في الكبير ٨/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٧٨١٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي المهلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد فيه عبيد الله بن زحر ـ فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٧٨) في « موارد الظمآن » ـ وعلي بن يزيد الألهاني وهما ضعيفان . وأبو المهلب هو : مطرح بن يزيد وهو ضعيف أيضاً ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٦٢٣) من طريق . . . ابن وهب ، قال : ←

وفيه عبيد[1] الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف لا يحتج به .

٥٢٥ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَالِسُوا ٱلْكُبَرَاءَ ، وَسَائِلُوا ٱلْعُلَمَاءَ ، وَخَالِطُوا ٱلْحُكَمَاءَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، من طريقين : أحدهما هذه ، والأخرىٰ موقوفة ، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي ، وهو منكر الحديث ، والموقوف صحيح الإسناد .

٥٢٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : ٱلْمُتَّقُونَ سَادَةٌ ، وَٱلْفُقَهَاءُ قَادَةٌ ، وَمُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ .

قلت / : ذكر هذا في حديث طويل . ١٢٥/١

رواه الطبراني[3] في الكبير ورجاله موثقون .

← حدثنا السري بن يحيىٰ ، عن سليمان التيمي قال : قال لقمان : . . . وهذا إسناد معضل .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٧٠ برقم (٢٨٨٨١) إلى الطبراني في الكبير ، والرامهرمزي في الأمثال ، وقال : « وسنده ضعيف » .

(١) في (ظ ، م) : « عبد » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٢٥ برقم (٣٢٣ ، ٣٢٤) من طريق عبد الملك بن حسين أبي مالك ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي جحيفة . . . وهذا إسناد فيه أبو مالك عبد الملك بن حسين وهو متروك الحديث .
وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٢/١٣٣ برقم (٣٥٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا سهل ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي جحيفة . . . وهذا إسناد صحيح .
وفي الرواية الأُولىٰ : « جالسوا العلماء » وفي الأُخريين : « جالسوا الكبراء » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٩/ ١٧٧ برقم (٢٥٥٨٣) إلى العسكري .

(٣) في الكبير ٩/ ١١٠ برقم (٨٥٥٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/ ١٣٣ ـ ١٣٤ من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا عبد الله بن الوليد قال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن الوليد التجيبي فصلنا ←

٥٢٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ، فَٱرْتَعُوا[١] » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا رِيَاضُ ٱلْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « مَجَالِسُ ٱلْعِلْمِ »[٢] .

رواه الطبراني[٣] ، في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

٥٢٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، [عَنْ عَلِيٍّ][٤] قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْ خُلَفَائِي » .

← القول فيه عند الحديث (٢٣٥٩) في « موارد الظمآن » . وقد سقط من إسناد الطبراني ، وأبي نعيم « عبد الله بن » . قبل « عبد الرحمـٰن بن حجيرة » . وانظر كتب الرجال .

وسيأتي الحديث بتمامه في الصلاة ، باب : الخطبة والقراءة فيها .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « فارتعوا فيها » .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) في الكبير ١١/ ٩٥ برقم (١١١٥٨) من طريق الحسن بن علي المَعْمَرِيّ ، حدثنا محمد ـ تحرف فيه إلىٰ أحمد ـ بن العباس صاحب الشامة ، حدثنا الحارث بن عطية ، حدثنا بعض أصحابنا ، عن (عبد الله) بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة ، ومحمد بن العباس ترجمه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٠٩ وقال : « وكان ثقة » . كما ترجمه الإمام الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٥/ ٩٢١ برقم (٣٨٠) ولـم يورد فيه شيئاً .

والحسن بن علي المَعْمَرِيّ قال الدارقطني : « صدوق حافظ » وأورد قول الدارقطني الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٧٠ وقال الخطيب أيضاً : « كان من أوعية العلم ، يذكر بالفهم ، ويوصف بالحفظ ، وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها » ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥١٠ وفيه عدد من مصادر ترجمة هـٰذا الإمام .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٤٣٢) وحديث أبي هريرة عند الترمذي في الدعوات (٣٥٠٤) وإسناداهما ضعيفان .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٢ وقال : « رواه الطبراني في الكبير وفيه راوٍ لم يسمَّ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٣٨ برقم (٢٨٦٩٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من المعجم الأوسط ، وانظر مصادر التخريج .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ ؟ قَالَ : « ٱلَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي ، يَرْوُونَ (مص :١٩٧) أَحَادِيثِي وَيُعَلِّمُونَهَا ٱلنَّاسَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أحمد بن عيسى الهاشمي ، قال الدارقطني : كذاب .

٥٢٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلْعُلَمَاءُ خُلَفَاءُ ٱلأَنْبِيَاءِ » .

قلت : له في السنن « ٱلْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ ٱلأَنْبِيَاءِ »[2] .

رواه البزار[3] ورجاله موثقون .

---

(١) في الأوسط برقم (٥٨٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢١) ـ والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٢) ، من طريق محمد بن الحسين أبي حَصِين الوادعي ، حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، عن علي. . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن عيسى بن عبد الله الهاشمي العلوي ، قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٣) : « كذاب » . وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني محمد بن الحسين الوادعي ، المحدث ، الحافظ ، الإمام ، القاضي ، قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٩ : « كان فهماً صنف المسند ، وقال الدارقطني : وكان ثقة » . ونقل هـٰذا ابن الجوزي في « المنتظم » ٣/ ٩١ ولم يذكر المصدر الذي نقل منه . وانظر « تاريخ بغداد » ، والمنتظم ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٦٩ . وقد أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٢٦ ـ ١٢٧ وقال : « هـٰذا خبر باطل » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ١/ ٢٤١ ، وانظر حاشية المحدث الفاصل بتحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلاَّ هشام ، ولا عنه إلاَّ ابن أبي فديك ، تفرد به أحمد » . وفي « الأوسط » : « اللهم ارحم خلفاءنا » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٠ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط » . وليس في إسناده « علي » .

(٢) استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٨٠) فارجع إليه إن شئت .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٨٣ ـ ٨٤ برقم (١٣٦) من طريق نصر بن علي ، حدثنا عبد الله بن داود ـ ح ـ وحدثنا إبراهيم التيمي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن ←

٥٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[١] : « إِنِّي لأَعْرِفُ نَاساً مَا هُمْ أَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ ٱلأَنْبِيَاءُ وَٱلشُّهَدَاءُ بِمَنْزِلَتِهِمْ[٢] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ٱلَّذِينَ [يُحِبُّونَ ٱللهَ وَيُحَبِّبُونَهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَةِ ٱللهِ ، فَإِذَا أَطَاعُوا ٱللهَ][٣] أَحَبَّهُمُ ٱللهُ » .

رواه البزار[٤] ، وفيه سعيد بن سلام العطار ، وهو كذاب .

٥٣١ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْسٍ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ سَلْمَانَ عَلَىٰ شَطِّ دِجْلَةَ فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ ٱنْزِلْ فَٱشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ . ثُمَّ قَالَ : ٱشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ ، فَقَالَ : مَا نَقَصَ شُرْبُكَ مِنْ دَجْلَةَ ؟

قَالَ : قُلْتُ : مَا نَقَصَ[٥] . قَالَ : فَإِنَّ ٱلْعِلْمَ كَذَلِكَ يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلاَ يَنْقُصُ .

فذكر الحديثَ . وهو بطوله في الزهد[٦] في عيش السلف .

رواه الطبراني[٧] في الكبير ، وفيه رجل لم يسم .

داود بن جميل ، عن كثير بن قيس ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد حسن إن شاء الله . ويتقوىٰ بما قبله ، وقد أطلنا الحديث عنه في موارد الظمآن عند الحديث (٨٠) .

(١) سقطت من (م) .

(٢) في (ش) : « لمنزلتهم » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ٨٥ برقم (١٤٠) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام ، حدثنا عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن سلام بن أبي الهيفاء العطار قال أحمد ، وابن نمير : « كذاب » . وقال البخاري : « يذكر بوضع الحديث » . وقال أبو حاتم : « منكر الحديث جداً » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٤١ ، ولسان الميزان ٣/ ٣١ ـ ٣٢ .

وقال البزار : « لم يتابع سعيد علىٰ هـٰذا » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٧٧ برقم (٥٥٦٦) إلى البزار ، وقال : « وضعف » .

(٥) عند الطبراني : « ما عسىٰ أن ينقص ؟ » .

(٦) باب : في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلّم والسلف .

(٧) في الكبير ٦/ ٢٦٥ برقم (٦١٧٣) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ،

٥٣٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ عَلَيْكُمْ بِٱلْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ ذَهَابُ أَهْلِهِ .

وَعَلَيْكُمْ بِٱلْعِلْمِ فَإِنَّ[١] أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَتَىٰ يَفْتَقِرُ إِلَىٰ مَا عِنْدَهُ .

وَعَلَيْكُمْ بِٱلْعِلْمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَٱلتَّنَطُّعَ وَٱلتَّعَمُّقَ .

وَعَلَيْكُمْ بِٱلْعَتِيقِ[٢] ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ ٱللهِ يَنْبِذُونَهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود .

٥٣٣ ـ وَعَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَقُولُ ٱللهُ** (مص :١٩٨) **عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ لِفَصْلِ[٤] عِبَادِهِ : إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحِلْمِي فِيكُمْ إِلاَّ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ[٥] أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَىٰ مَا كَانَ فِيكُمْ وَلاَ أُبَالِي** » .

← حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن رجل من بني عبس قال : كنت أسير مع سلمان . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، وعبد السلام بن حرب لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط .

وقد سقط من إسناد الطبراني « حدثنا » بين « أبو نعيم » وبين « عبد السلام بن حرب » .

(١) في (ظ ، م) : « وإن » .

(٢) أي : عليكم بالأمر القديم الأول . ويجمع علىٰ عتاق ، مثل : شريف وشراف .

(٣) في الكبير ٩/ ١٨٩ برقم (٨٨٤٥) من طريق الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ابن مسعود قال : . . . موقوفاً عليه .

والدبري هو إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق .

وهو في مصنف عبد الرزاق ١١/ ٢٥٢ برقم (٢٠٤٦٥) ، وإسناده منقطع ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ، لم يسمع من عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٥٤ باب : من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع ، من طريق سليمان بن حرب وأبي النعمان ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، بالإسناد السابق .

(٤) عند الطبراني : « لقضاء عباده » .

(٥) سقطت من (ظ) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَبْعَثُ ٱللهُ ٱلْعِبَادَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَمِيزُ ٱلْعُلَمَاءَ فَيَقُولُ : يَا مَعْشَرَ ٱلْعُلَمَاءِ ، إِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ عِلْمِي لأُعَذِّبَكُمْ ، ٱذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » .

١٢٦/١ رواه الطبراني[2] في / الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

٩ ـ بَابٌ

٥٣٥ ـ وَعَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في الكبير ٢/ ٨٤ برقم (١٣٨١) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا العلاء بن مسلمة ، حدثنا إبراهيم الطالقاني ، حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن ثعلبة بن الحكم قال : . . . وهٰذا إسناد فيه العلاء بن مسلمة الرواس متروك الحديث ، ورمي بالوضع . وقد سقط من إسناد الطبراني « عن سماك » بعد « سفيان » فجاء الإسناد هٰكذا : « سفيان بن حرب » . وهو خطأ . وانظر كتب الرجال .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٠١ وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٧٢ برقم (٢٨٨٩٥) إلى الطبراني ، وإلىٰ أبي نعيم وقال : « وَحُسِّنَ » .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولٰكن أخرجه الطبراني في الصغير ١/ ٢١٣ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن طلحة بن زيد ، عن موسى بن عبيدة ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري . . . وهٰذا إسناد فيه طلحة بن زيد القرشي وهو متروك ، وموسى بن عبيدة الربذي ، وصدقة بن عبد الله السمين ، وهما ضعيفان وشيخ الطبراني قال ابن عدي في « الكامل . . . » ٤/ ١٥٦٨ : « مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل . . . وعبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم هٰذا إما أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه ، أو متعمداً فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً ها هنا غير محفوظ » .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٠١ إلى الطبراني في الكبير .

وأما المتقي الهندي فقد نسبه في الكنز ١٠/ ١٧٣ برقم (٢٨٩٠٠) إلى ابن منصور .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي موسىٰ إلاّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به عمرو بن أبي سلمة » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فُقَهَاؤُهُ[1] قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٍ مُعْطُوهُ ، قَلِيلٍ سُؤَّالُهُ . والْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ وَكَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، وَكَثِيرٌ سُؤَّالُهُ ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي[3] ، وهو ثقة ، إلاَّ أنه قيل فيه : يروي عن الضعفاء ، وهـٰذا من روايته عن صدقة بن خالد[4] ، وهو من رجال الصحيح .

---

(١) في (ش) : « وماؤه » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٣/ ١٩٧ برقم (٣١١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن ، عن صدقة ، عن زيد بن واقد ، عن العلاء بن الحارث . عن حزام بن حكيم بن حزام ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه حزام بن حكيم بن حزام ، ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١١٦ ـ ١١٧ وقال : « أنكر مصعب أن يكون لحكيم ابن يقال له حزام » .

وقال الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » ١/ ٤٥٦ : « وأنكر الزبيري حزام بن حكيم بن حزام هو وغيره من علماء بني أسد أشد الإنكار ، وقالوا : لم يكن لحكيم ابن يقال له حزام صغير ولا كبير » .

ولم يذكر أحد من الذين ترجموا له أن العلاء بن الحارث روىٰ عنه ، وإنما ذكروا العلاء هـٰذا في الرواة عن حرام بن حكيم بن سعد . وانظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٢/ ٥٧٢ ، ٥٧٦ ـ ٥٧٧ ، والإكمال ٢/ ٤١٥ ، والمشتبه ١/ ٢٢٤ ، وتبصير المنتبه ١/ ٤٢٥ ، وتصحيفات المحدثين ٢/ ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، والتاريخ الكبير ٣/ ١٠٢ وعلىٰ هامشه تعليق مفيد ، وتهذيب الكمال وفروعه ، وثقات ابن حبان ٤/ ١٨٨ . وانظر الحديث الآتي برقم (٥٣٧) .

نقول : وأما إذا كان العلاء بن الحارث سمعه من حزام بن حكيم بن حزام ، وحزام هـٰذا سمعه من أبيه ، فإن الإسناد يكون حسناً .

(٣) الطرائفي : عرف بهـٰذا اللقب لأنه كان يتتبع طرائف الأحاديث ويطلبها . وانظر الأنساب ٨/ ٢٢٧ ، واللباب ٢/ ٢٧٨ .

(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : بل صدقة المذكور في إسناده هو ابن عبد الله السمين ، وهو ضعيف جداً » .

نقول : عثمان بن عبد الرحمـٰن الطرائفي لم نعرف له رواية عن صدقة بن عبد الله ، والمعروف ←

٥٣٦ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ ، خُطَبَاؤُهُ قَلِيلٌ ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عُشَيْرَ مَا يَعْلَمُ ، هَوَىٰ ، وَسَيَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ، وَيَكْثُرُ خُطَبَاؤُهُ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ[1] بِعُشْرِ مَا يَعْلَمُ ، نَجَا » .

رواه أحمد[2] ، وفيه رجل لم يسم .

٥٣٧ ـ وَعَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فُقَهَاؤُهُ ، قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ (مص : ١٩٩) ، كَثِيرٍ مُعْطُوهُ ، قَلِيلٍ سُؤَّالُهُ . ٱلْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعِلْمِ ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ ، كَثِيرٌ سُؤَّالُهُ ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ ، ٱلْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْعَمَلِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ، وهو ضعيف منكر الحديث .

← أنه روىٰ عن صدقة بن خالد . والله أعلم .

(١) في (م) : « به » .

(٢) في المسند ٥/ ١٥٥ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد ، حدثنا حجاج الأسود ـ قال مؤمل : وكان رجلاً صالحاً ـ قال : سمعت أبا الصديق يحدث ثابتاً البناني، عن رجل ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ومؤمل بن إسماعيل ضعيف ، وحماد هو ابن سلمة .
ونسبه المتقي في الكنز ١٤/ ٢٥٥ برقم (٣٨٦٢٩) إلىٰ أحمد .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . لـٰكن أخرجه في مسند الشاميين ٢/ ٢٢١ برقم (١٢٢٥) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ١٢/ ٣٠٣ ـ وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٨٣) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١١٠ من طريق عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، حدثني صدقة بن عبد الله ، عن زيد بن واقد ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : ابن أبي مريم ، وصدقة بن عبد الله .
وأخرجه مختصراً ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ، برقم (٨٦٤) ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٥٨٤ من طريق عبد الرحمـٰن بن عمرو ، نا محمد بن عائذ ، نا الهيثم بن حميد ، نا العلاء بن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه . . .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٣٥) . ←

١٠ ـ بَابٌ : فِي مَعْرِفَةِ حَقِّ ٱلْعَالِمِ

٥٣٨ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا ، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا ، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

٥٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يَسْتَخِفُّ بِهِمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ : ذُو ٱلشَّيْبَةِ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَذُو ٱلْعِلْمِ ، وَإِمَامٌ مُقْسِطٌ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، من رواية . . . .

← وأخرجه بلفظه الطبراني في الكبير ٣/ ١٩٧ برقم (٣١١١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، ثنا عمرو بن هشام أبو أمية الحراني ، ثنا عثمان بن عبد الرحمٰن ، عن صدقة ، عن زيد بن واقد ، عن العلاء بن الحارث ، عن حزام بن حكيم بن حزام ، عن أبيه . . .

وهٰذا إسناد شديد الضعف من أجل صدقة بن عبد الله السمين .

(١) في المسند ٥/ ٣٢٣ ، وابنه أحمد في زوائده على المسند أيضاً ، والحاكم ١/ ١٢٢ من طريقين : حدثنا هارون ، حدثنا ابن وهب ، حدثني مالك بن الخير الزبادي ، عن أبي قبيل ، عن عبادة بن الصامت . . . وهٰذا إسناد صحيح ، مالك بن خير الزبادي ترجمه البخاري في « التاريخ الكبير » ٧/ ٣١٢ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٠٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٦٠ . وقال ابن القطان : « لم تثبت عدالته » . وتعقبه أبو زرعة العراقي فقال : « أي : لم ينص أحد علىٰ توثيقه وهو مردود » .

وقال الحاكم في المستدرك ١/ ١٢٢ : « ومالك بن خير الزبادي مصري ثقة » . وتابعه الذهبي علىٰ ذلك . وأبو قبيل هو حُيَي بن هانىء .

وقال البخاري في الكبير : « روىٰ ـ يعني : مالك بن خير ـ عن أبي قبيل ، عن عبادة بن الصامت . . . » . وذكر هٰذا الحديث .

وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ١٦٧ برقم (٥٩٨٠) إلىٰ أحمد ، وإلى الحاكم .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في مسند الموصلي برقم (٣٤٧٦ ، ٤٢٤١ ، ٤٢٤٢) .

وحديث ابن عباس خرجناه في « موارد الظمآن » برقم (١٩١٣) .

وعند البيهقي في « شعب الإيمان » ٧/ ٤٥٨ ، ٤٥٩ شواهد أخرىٰ .

(٢) في الكبير ٨/ ٢٣٨ برقم (٧٨١٩) من طريق الحسن بن علي بن خلف الدمشقي ، حدثنا ←

عبيد[1] الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، وكلاهما ضعيف .

١٢٧/١ ٥٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ / سَمِعَ رَسُولَ ٱللهِ يَقُولُ : « لاَ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلاَّ ثَلاَثَ خِلاَلٍ : أَنْ يُكْثَرَ لَهُمْ مِنَ ٱلدُّنْيَا فَيَتَحَاسَدُوا[2] ، وَأَنْ يُفْتَحَ لَهُمُ ٱلْكِتَابُ يَأْخُذُهُ ٱلْمُؤْمِنُ يَبْتَغِي تَأْوِيلَهُ وَلَيْسَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ ٱللهُ وَٱلرَّاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ : آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا ٱلأَلْبَابِ ، وَأَنْ يَرَوْا ذَا عِلْمِهِمْ فَيُضَيِّعُونَهُ وَلاَ يُبَالُونَ عَلَيهِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه (مص : ٢٠٠) محمد بن إسماعيل بن عياش ، عن أبيه ، ولم يسمع من أبيه .

٥٤١ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

← سليمان بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : علي بن يزيد الألهاني ، وعبيد الله بن زحر ، ومطرح بن يزيد ضعفاء ، وإسماعيل بن عياش روىٰ عن بصري ، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة .

ونسبه المتقي في الكنز ١٦/ ٣٢ برقم (٤٣٨١٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (م) : « عبد » وهو تحريف .

(٢) في (مص) : « فيتحاسدون » . والوجه ما جاء في غيرها من الأُصول .

(٣) في الكبير ٣/ ٢٩٣ برقم (٣٤٤٣) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن إسماعيل بن عياش قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٩٠ : « سألت أبي عنه فقال : لم يسمع من أبيه ، حملوه علىٰ أن يحدث عنه فحدث » .

وقال الآجري : « سئل أبو داود عنه فقال : لم يكن بذاك ، قد رأيته ودخلت حمص غير مرة وهو حيّ ، وسألت عمرو بن عثمان عنه ، فذمه » . وأورد الذهبي في المغني ما قاله أبو حاتم ، وما قاله أبو داود .

ونسبه السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٦٦٤) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٥ : « رواه الطبراني في الكبير » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٠٠ برقم (٢٩٠٥١) إلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير .

« مَنْ عَلَّمَ عَبْداً آيَةً مِنْ كِتَابِ ٱللهِ ، فَهُوَ مَوْلاَهُ لاَ يَنْبَغِي أَن يَخْذُلَهُ ، ولاَ يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِ» .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه عبيد بن رزين اللاذقي[2]، ولم أر من ذكره.

١١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَمِعَ شَيْئاً فَحَدَّثَ بِشَرِّهِ

٥٤٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلَّذِي يَسْمَعُ ٱلْحِكْمَةَ فَيُحَدِّثُ بِشَرِّ مَا يَسْمَعُ ، مَثَلُ رَجُلٍ أَتَىٰ رَاعِياً فَقَالَ : يَا رَاعِي أَجْزِرْنِي[3] شَاةً [مِنْ غَنَمِكَ][4] فَقَالَ : ٱذْهَبْ ، فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً ، فَذَهَبَ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ ٱلْغَنَمِ » .

رواه أبو يعلى[5] ، وفيه علي بن زيد[6] ، وهو ضعيف واختلف في الاحتجاج به .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٣١ ـ ١٣٢ برقم (٧٥٢٨) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٢ من طريق أبي عقيل : أنس بن سلم الخولاني ، حدثنا عبيد بن رزين اللاذقي قال : سمعت إسماعيل بن عياش يقول : حدثنيه محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة الباهلي. . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٣١٢ـ ٣١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلا . وانظر « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٢٢ برقم (١٥٥) ـ ٢٩٠هـ ، و« سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٥٤ ، وعبيد بن رزين اللاذقي ما وجدت له ترجمة .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٨/ ٥٣٢ برقم (٢٣٨٤) إلى ابن عدي ، والطبراني في الكبير ، وابن مردويه ، والبيهقي في شعب الإيمان ، وابن النجار .

(٢) اللاذقي ـ بكسر الذال والقاف ـ هٰذه النسبة إلى اللاذقية ، وهي المرفأ الهام للجمهورية العربية السورية ، تقع في أقصىٰ شمال الساحل السوري . وانظر اللباب ٣/ ٣٩٨ .

(٣) جاء في « تهذيب إصلاح المنطق » ص (٦٦٦) : « وقد أجزرته شاة ، أي : أعطيته شاة يذبحها ، نعجة ، أو كبشاً أو عنزاً ، وهي الجَزَرَةُ إذا كانت سمينة ، والجمع جَزَر ، ولا تكون الجزرة إلاَّ من الغنم . لا يقال : أجْزرته ناقة » . وانظر النهاية ١/ ٢٦٧ .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، م) ، وهي عند أبي يعلىٰ أيضاً ، وعند أحمد في الروايتين ، وعند ابن ماجه .

(٥) في المسند ١١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ برقم (٣٦٨٨) ، وإسناده ضعيف ، وانظره لتمام التخريج . وهو في « شعب الإيمان » برقم (١٧٢٢) .

(٦) في (ظ ، م ، ش) : « يزيد » وهو تحريف .

١٢ ـ بَابٌ : ٱلْعِلْمُ بِٱلتَّعَلُّمِ

٥٤٣ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ بِٱلتَّعَلُّمِ ، وَٱلْفِقْهُ بِٱلتَّفَقُّهِ ، وَمَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ ، وَإِنَّما يَخْشَى ٱللهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَاءُ** » .

رواه الطبراني[1] ، في الكبير ، وفيه رجل لم يسم ، وعتبة بن أبي حكيم ، وثقه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان ، وضعفه (مص : ٢٠١) جماعة .

٥٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ بِٱلتَّعَلُّمِ ، وَإِنَّمَا ٱلْحِلْمُ بِٱلتَّحَلُّمِ ، مَنْ يَتَحَرَّ ٱلْخَيْرَ ، يُعْطَهُ ، وَمَنْ يَتَّقِ ٱلشَّرَّ يُوقَهُ** .

ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَسْكُنِ ٱلدَّرَجَاتِ ٱلْعُلَىٰ ، وَلاَ أَقُولُ لَكُمُ ٱلْجَنَّةَ : مَنْ تَكَهَّنَ ، أَوِ ٱسْتَقْسَمَ ، أَوْ رَدَّهُ مِنْ سَفَرِهِ تَطَيُّرٌ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد ، وهو كذاب .

---

(١) في الكبير ١٩/ ٣٩٥ برقم (٩٢٩) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي .
حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا عتبة بن أبي حكيم ، عمن حدثه ، عن معاوية . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .
وعتبة بن أبي حكيم فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٥٠) في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٤٥ برقم (٣٧٨٩٠) إلى ابن عساكر .
ولتمام تخريجه والاطلاع علىٰ رواياته انظر مسند الموصلي ١٣/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ برقم (٧٣٨١) فقد أطلنا في تخريجه ، وانظر أيضاً « جامع بيان العلم » ١/ ٢٠ ، ومشكل الآثار للطحاوي ٢/ ٢٧٩ ، ٢٨٠ . وموارد الظمآن برقم (٨٢) مع التعليق عليه .
(٢) في الأوسط برقم (٢٦٨٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٨) ـ من طريق إبراهيم (بن أحمد بن عمر الوكيعي) ، حدثنا إسحاق بن عمر المؤدب ، حدثنا محمد بن أبي يزيد الهمداني ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عيسىٰ ، عن رجاء بن حيوة ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني سئل الإمام أحمد عنه فأحسن القول فيه ، وقال ←

٥٤٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : فَعَلَيْكُمْ بِهَـٰذَا ٱلْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ مَأْدُبَةُ ٱللهِ ، فَمَنِ / ٱسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَأْدُبَةِ ٱللهِ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنَّمَا ٱلْعِلْمُ بِٱلتَّعَلُّمِ . ١٢٨/١

رواه البزار[1] في حديث طويل ، ورجاله موثقون .

١٣ ـ بَابٌ : ٱلْمَجَالِسُ ثَلاَثَةٌ

٥٤٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ يَعْنِي : ٱلْخُدْرِيَّ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلْمَجَالِسَ ثَلاَثَةٌ : سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ[2] » .

رواه أحمد ، وأبو يعلى[3] ، وله في الطبراني الكبير[4] : « ٱلنَّاسُ ثَلاَثَةٌ :

← الدارقطني : إبراهيم بن أحمد بن عمر الركيعي ثقة » جاء ذلك في « تاريخ بغداد » ٦/٦ ، وانظر تعليقنا على الحديث الآتي برقم (٦٩٤) ، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو متهم . وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ محمد » .

(١) في كشف الأستار ١/٩٢ برقم (١٥٨) من طريق محمد بن حرب الواسطي ، حدثنا عبيدة بن حميد حدثنا أبو الزعراء ، عن أبي الأحوص ، قال : سمعت عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

وأخرجه الدارمي في الوصايا ٢/٤٢٩ باب : في فضل من يقرأ القرآن والحاكم في المستدرك ١/٥٥٥ من طريق جعفر بن عون ، وصالح بن عمر ، كلاهما حدثنا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر » . وتعقبه الذهبي فقال : « قلت : صالح ثقة خرّج له مسلم . ولـٰكن إبراهيم بن مسلم ضعيف » . وما قاله الذهبي هو الصواب ، والله أعلم .

وانظر « الترغيب والترهيب » ٢/٣٥٤ حيث أورد ما قاله الحاكم ، وانظر أيضاً كنز العمال ١/٥٢٦ برقم (٢٣٥٦) ، وسنن الدارمي ٢/٤٢٩ .

(٢) في (م) : « شاحب » ، وأزعم أنه تصحيف .

(٣) في المسند ٢/٣٢٥ برقم (١٠٦٢) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٥٨٥) ، وفي « موارد الظمآن » ١/١٨١ برقم (٨٣) بتحقيقنا . وانظر إحياء علوم الدين ٣/١١٠ .

(٤) ١٧/٣٠٣ برقم (٨٣٧) من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، ←

سَالِمٌ ، وَغَانِمٌ ، وَشَاجِبٌ » . وفيه[1] ابن لهيعة وهو ضعيف .

١٤ ـ بَابٌ : فِي أَدَبِ ٱلْعَالِمِ

٥٤٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا » .

رواه أحمد[2] ، وهو بتمامه في الأدب ، وفيه (مص :٢٠٢) ليث بن أبي سليم ، هو مدلس .

حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث عن درَّاج ، عن أبي القاسم ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وضعف درَّاج أيضاً .

وقد قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٤/ ٤٥٥ ـ ٤٥٧ : « في حديث الحسن : المجالس ثلاثة : فسالم ، وغانم ، وشاجب .

فالسالم : الذي لم يغنم شيئاً ولم يأثم ، والغانم : الذي قد غنم من الأجر ، والشاجب : الآثم الهالك . يقال منه : قد شَجَبَ الرجل يَشْجُبُ ، شَجْباً وشجوباً إذا عطب وهلك في دين أو دنيا . . .

وقد روي هٰذا الحديث عن غير الحسن ، سمعت أبا النضر يحدثه عن شيبان ، عن آدم بن علي قال : سمعت أخا بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلّم يقول : الناس ثلاثة أثلاث : فسالم ، وغانم ، وشاجب .

فالسالم : الساكت ، والغانم : الذي يأمر بالخير وينهىٰ عن المنكر ، والشاجب : الناطق بالخنا والمعين على الظلم » .

(١) في (ش) : « ففيه » .

(٢) في المسند ١/ ٢٨٣ ، ٣٦٥ ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٤٥ ، ١٣٢٠) ، والطبراني في الكبير ١١/ ٣٣ برقم (١٠٩٥١ ، ١٠٩٥٢) ، والبزار ١/ ٩٠ برقم (١٥٢ ، ١٥٣) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٧٤٠) من طريق سفيان ، وشعبة ، وعبد الواحد بن زياد ، وعبد الله بن إدريس ، وجرير ، وعبد الله بن هارون البجلي ، جميعهم عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .

وهو في « شعب الإيمان » برقم (٨٢٨٧) .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ من هٰذا الوجه ، إلاَّ حديثاً اختلفوا في إسناده ، وليث بن أبي سليم كوفي متعبد » .

٥٤٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ فَتىً مِنْ قُرَيْشٍ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱئْذَنْ لِي فِي ٱلزِّنَا ، فَأَقْبَلَ ٱلْقَوْمُ عَلَيْهِ وَزَجَرُوهُ وَقَالُوا : مَهْ ، مَهْ ! فَقَالَ : « **ٱدْنُهْ** » فَدَنَا مِنْهُ قَرِيباً ، فَقَالَ : « **أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ ؟** » .

قَالَ : لاَ وَٱللهِ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ ٱلنَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ** » . قَالَ : « **أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ ؟** » .

قَالَ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ ٱلنَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ** » .

قَالَ : « **أَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ ؟** » . قَالَ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ ٱلنَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ** » .

قَالَ : « **أَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ ؟** » . قَالَ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ ٱلنَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ** » .

قَالَ : « **أَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ ؟** » . قَالَ : لاَ وَٱللهِ يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاكَ .

قَالَ : « **وَلاَ ٱلنَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاَتِهِمْ** » .

قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ ذَنْبَهُ ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ** » .

قَالَ : فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ ٱلْفَتَىٰ يَلْتَفِتُ إِلَىٰ شَيْءٍ . . .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٤٩ برقم (٢٩٣٣٠) إلىٰ أحمد ، وإلى البخاري في الأدب المفرد .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٤٩ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ ، تَكَلَّمَ ثَلاَثاً لِكَيْ يُفْهَمَ عَنْهُ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

١٥ ـ بَابُ أَدَبِ ٱلطَّالِبِ

٥٥٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **تَعَلَّمُوا ٱلْعِلْمَ ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ ٱلسَّكِينَةَ وَٱلْوَقَارَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ** » .

١٢٩/١ رواه الطبراني[3] في (مص :٢٠٣) الأوسط ، وفيه عباد بن كثير / وهو متروك الحديث .

---

(١) في المسند ٥/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ، والطبراني في الكبير ٨/ ١٩٠ برقم (٧٦٧٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٥/ ٣٦٢ برقم (٥٤١٥) من طريق يزيد بن هارون ، وأبي المغيرة ، والحكم بن نافع ، جميعهم حدثنا حريز بن عثمان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة . . .
وهـٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .
وقد تحرفت عند أحمد ، والبيهقي « حريز » إلىٰ « جرير » .
وأخرجه أيضاً الطبراني في الكبير ٨/ ٢١٥ برقم (٧٧٥٩) من طريق أحمد بن محمد بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن عائذ ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن العلاء بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني وقد تقدم التعريف به برقم (٣٩٠) .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٤٢ برقم (٨٠٩٥) من طريق زيد بن المهتدي المرُّوذي ، حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا الفضل بن موسىٰ ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة . . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٨/ ٤٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وحسن حديثه الهيثمي ، فهو علىٰ شرط ابن حبان روىٰ عنه جمع وما رأيت فيه جرحاً ، وباقي رجاله ثقات .
ويشهد له حديث أنس عند البخاري في العلم (٩٤ ، ٩٥) باب : من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه ، والترمذي في المناقب (٣٦٤٤) باب : كان صلى الله عليه وسلّم يعيد الكلمة ثلاثاً .

(٣) في الأوسط برقم (٦١٨٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٨ ـ ١٩) ، وابن عدي في ←

٥٥١ ـ وَعَنْ جَمِيلَةَ أُمِّ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَتْ : كَانَ ثَابِتٌ إِذَا أَتَىٰ أَنَساً قَالَ : يَا جَارِيَةُ هَاتِي لِي[1] طِيباً أَمْسَحْ يَدِي ، فَإِنَّ ٱبْنَ أُمِّ ثَابِتٍ لاَ يَرْضَىٰ حَتَّىٰ يُقَبِّلَ يَدِي .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وجميلة هـٰذه لم أر من ترجمها .

← الكامل ٤/١٦٤٢ من طريق أحمد بن محمد بن ماهان ، حدثنا أبي ، حدثنا عباد بن كثير ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن كثير وهو متروك ، وكذبه الإمام أحمد . وأحمد بن محمد بن ماهان ما وجدت له ترجمة ، وأما أبوه محمد بن ماهان فقد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٧١ برقم (١٦٤٦) و٤/ ١٧٢ برقم (١٦٤٧) ترجمتين ثم انتهىٰ إلىٰ أنهما واحد ، وهو ثقة .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ٤/ ١٦٤٣ من طرق : حدثنا حميد بن زنجويه ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا عباد بن كثير ، حدثني العلاء بن عبد الرحمـٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وعباد بن كثير متروك كما قدمنا ، متهم بالكذب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤١ برقم (٢٨٧١٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عدي .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٤ بصيغة التمريض . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط » .

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٧٤١) وإسناده فيه متهم وأكثر من ضعيف .

وعن عمر عند أبي نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ٣٤٢ من طريق محمد بن المظفر ، حدثنا أيوب بن يوسف بن أيوب ، حدثنا حبوش بن رزق الله ، حدثنا عبد المنعم بن بشير ، عن مالك وعبد الرحمـٰن بن زيد ، كلاهما عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وفيه عبد المنعم بن بشير جرحه ابن معين واتهمه غيره ، وحبوش بن رزق الله ما وجدت له ترجمة ، والله أعلم .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مالك ، عن زيد . لم نكتبه إلاَّ من حديث حبوش ، عن عبد المنعم » .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « لنا » .

(٢) في المسند ٦/ ٢١٢ برقم (٣٤٩٣) ، وإسناده ضعيف .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

١٦ ـ بَابُ وَصِيَّةِ أَهْلِ ٱلْعِلْمِ

٥٥٢ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَالَ أَخِي مُوسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ : يَا رَبِّ أَرِنِي ٱلَّذِي كُنْتَ أَرَيْتَنِي فِي ٱلسَّفِينَةِ . فَأَوْحَى ٱللهُ إِلَيْهِ : يَا مُوسَىٰ إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ أَتَاهُ ٱلْخَضِرُ فِي طِيبِ رِيحٍ ، وَحُسْنِ ثِيَابِ ٱلْبَيَاضِ ، فَقَالَ : ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ وَرَحْمَةَ ٱللهِ .

فَقَالَ مُوسَىٰ : هُوَ ٱلسَّلاَمُ ، وَمِنْهُ ٱلسَّلاَمُ ، وَإِلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ٱلَّذِي لاَ أُحْصِي نِعَمَهُ ، وَلاَ أَقْدِرُ عَلَىٰ شُكْرِهِ إِلاَّ بِمَعُونَتِهِ .

ثُمَّ[١] قَالَ مُوسَىٰ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي ٱللهُ بِهَا بَعْدَكَ .

قَالَ ٱلْخَضِرُ : يَا طَالِبَ ٱلْعِلْمِ إِنَّ ٱلْقَائِلَ أَقَلُّ مَلاَلَةً مِنَ ٱلْمُسْتَمِعِ فَلاَ تُمِلَّ[٢] جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ . وَٱعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ ، فَٱنْظُرْ مَاذَا تَحْشُو بِهِ وِعَاءَكَ ، وَٱعْرِفِ ٱلدُّنْيَا وَٱنْبُذْهَا وَرَاءَكَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ ، وَلاَ لَكَ فِيهَا مَحَلُّ قَرَارٍ ، وَإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ .

وَيَا مُوسَىٰ وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى ٱلصَّبْرِ ، تَلْقَ ٱلْحِلْمَ ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ ٱلتَّقْوَىٰ ، تَنَلِ ٱلْعِلْمَ ، وَرَضِّ نَفْسَكَ عَلَى ٱلصَّبْرِ ، تَخْلُصْ مِنَ ٱلإِثْمِ (مص : ٢٠٤) .

يَا مُوسَىٰ تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ ، فَإِنَّمَا ٱلْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ . وَلاَ تَكُونَنَّ مِكْثَاراً بِٱلْمَنْطِقِ مِهْذَاراً ، فَإِنَّ كَثْرَةَ ٱلْمَنْطِقِ تَشِينُ ٱلْعُلَمَاءَ ، وَتُبْدِي مَسَاوِىءَ ٱلسُّخَفَاءِ ، وَلَـٰكِنْ عَلَيْكَ بِذِي ٱقْتِصَادٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ ٱلتَّوْفِيقِ وَٱلسَّدَادِ . وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجُهَّالِ ، وَٱحْلُمْ عَنِ ٱلسُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ ٱلْحُكَمَاءِ ، وَزَيْنُ ٱلْعُلَمَاءِ . وَإِذَا

---

(١) سقطت « ثم » من (ظ ، م ، ش) .

(٢) أَمَلَّهُ ـ وأَمَلَّ عليه ـ : أبرمه وأكثر عليه في الطلب حتىٰ يشق عليه .

شَتَمَكَ ٱلْجَاهِلُ ، فَٱسْكُتْ عَنْهُ سِلْماً ، وَجَانِبْهُ حَزْماً ، فَإِنَّ مَا لَقِيَ[1] مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ ، أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ .

يَا بْنَ عِمْرَانَ ، لاَ تَفْتَحَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مَا غَلْقُهُ ، وَلاَ تَغْلِقَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مَا فَتْحُهُ (ظ : ٢١) يَا بْنَ عِمْرَانَ مَنْ لاَ تَنْتَهِي مِنَ ٱلدُّنْيَا نَهْمَتُهُ وَلاَ تَنْقَضِي فِيهَا رَغْبَتُهُ ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِداً ؟

مَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ وَيَتَّهِمُ ٱللهَ بِمَا قَضَىٰ لَهُ ، كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً ؟ هَلْ يَكُفُّ عَنِ ٱلشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ ، وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ ٱلْعِلْمِ وَٱلْجَهْلُ قَدْ حَوَّلَهُ ، / لأَنَّ ١٣٠/١ سَفَرَهُ إِلَىٰ آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَىٰ دُنْيَاهُ .

يَا مُوسَىٰ ، تَعَلَّمْ مَا تَعَلَّمُ[2] لِتَعْمَلَ بِهِ ، وَلاَ تَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ ، فَيَكُونَ عَلَيْكَ بَوْرُهُ[3] ، وَيَكُونَ لِغَيْرِكَ نُورُهُ .

يَا بْنَ عِمْرَانَ ، ٱجْعَلِ ٱلزُّهْدَ وَٱلتَّقْوَىٰ لِبَاسَكَ ، وَٱلْعِلْمَ وَٱلذِّكْرَ كَلاَمَكَ ، وَأَكْثِرْ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ ، فَإِنَّكَ مُصِيبٌ ٱلسَّيِّئَاتِ وَزَعْزِعْ بِٱلْخَوْفِ قَلْبَكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ ، وَٱعْمَلْ خَيْراً ، فَإِنَّكَ لاَ بُدَّ عَامِلٌ سِوَاهُ[4] قَدْ وَعَظْتُ إِنْ حَفِظْتَ . فَتَوَلَّى ٱلْخَضِرُ ، وَبَقِيَ مُوسَىٰ حَزِيناً مَكْرُوباً » .

---

(١) في (مص ، ش) : « بقي » .
(٢) في (ش) : « تعملت » .
(٣) قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ١/٣١٦ ـ ٣١٧) : « الباء ، والواو ، والراء أصلان : أحدهما : هلاك الشيء وما يشبهه من تعطله وخلوه . والآخر : ابتلاء الشيء وامتحانه .
فأما الأول : فقال الخليل : البوار : الهلاك . تقول : باروا وهم بور ، أي : ضالون ، هلكىٰ . وأبارهم فلان . وقد يقال للواحد ، والجميع ، والنساء ، والذكور : بور ، قال تعالىٰ : ﴿ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ . . .
والأصل الثاني : التجربة والاختبار ، تقول : بُرْتُ فلاناً وبُرْتُ ما عنده : جربته . . . » .
(٤) في (ش) : « ووسواه » . وهو خطأ ناسخ .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، وفيه زكريا بن يحيىٰ . . . .

---

(١) في الأَوسط برقم (٦٩٠٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٥٠٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦/ ٤١٤ـ ٤١٥ من طريق محمد بن المعافىٰ ، حدثنا زكريا بن يحيى الوقار قال : قرىء علىٰ عبد الله بن وهب وأنا أسمع : قال الثوري : قال مجاهد : قال أبو الوداك ، قال أبو سعيد : قال عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه زكريا بن يحيى الوقار قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧١ : « مصري ، يضع الحديث ، ويوصلها ، وأخبرني بعض أصحابنا عن صالح جزرة أنه قال : حدثنا أبو يحيى الوقار ، وهو من الكذابين الكبار » .

ثم أورد له ثمانية أحاديث ، ثم قال : « سمعت مشايخ أهل مصر يثنون عليه في باب العبادة والاجتهاد والفضل ، وله حديث كثير ، بعضها مستقيمة ، وبعضها ما ذكرت ، وغير ما ذكرت موضوعات ، وكان يتهم الوقار بوضعها لأَنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات .

والصالحون قد وسموا بهـٰذا الوسم : أن يرووا في فضائل الأَعمال موضوعة بواطيل ، وبينهم جماعة منهم تضعها » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٣ ٢٥٤ : « يخطىء ويخالف ، أخطأ في حديث موسىٰ حيث قال : عن مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد ، عن عمر ـ إنما هو : الثوري ـ أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : قال أخي موسىٰ : يا رب أرني الذي كنت أريتني في السفينة . . . » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٢/ ٨٧ : « حدثنا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ قال : حدثنا أبو يحيى الوقار ـ تحرفت فيه إلى : الوقاد ـ قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثنا سفيان الثوري : قال مجالد ، قال أبو الوداك ، قال أبو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : التقىٰ آدم وموسىٰ عليه السلام . . . فذكرالحديث .

قال أبو يحيىٰ : ونظرت إليه في أصل ابن وهب : قال سفيان الثوري : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : التقىٰ آدم وموسىٰ . . .

وقال أبو جعفر : وهـٰذا الحديث يروىٰ بأسانيد جياد من غير هـٰذا الوجه » .

نقول : الأَشبه أن العقيلي وهم في ذكر الحديث ، وأن المراد هو ما أورده الحافظ ابن حبان ، والله أعلم .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٧٢ من طريق الحسن بن سفيان ، ومحمد بن هارون بن حسان ، وأحمد بن منيع قالوا : حدثنا أبو يحيى الوقار ، بالإسناد السابق ـ إسناد الطبراني ـ ثم قال : أخبرناه محمد بن نصر الخواص ، أخبرنا الحارث بن مسكين وأبو الطاهر قالا : حدثنا ابن وهب ، عن الثوري ، عن مجالد ، الحديث إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم فذكر هـٰذه القصة » . وهـٰذا دليل آخر علىٰ ما ذهبنا إليه ، والله أعلم . ←

الوقار[١] ، قال ابن عدي : كان يضع الحديث (مص : ٢٠٥) .

١٧ ـ بَابٌ : فِي قَوْلِهِ : عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا

٥٥٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا ، وَإِذَا غَضِبْتَ ، فَٱسْكُتْ[٢] ، وَإِذَا غَضِبْتَ ، فَٱسْكُتْ ، وَإِذَا غَضِبْتَ فَٱسْكُتْ »[٣] .

رواه أحمد ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

١٨ ـ بَابٌ : فِي طَالِبِ ٱلْعِلْمِ وَإِظْهَارِ ٱلْبِشْرِ لَهُ

٥٥٤ ـ عَنْ أُمِّ ٱلدَّرْدَاءِ قَالَتْ : كَانَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ لاَ يُحَدِّثُ حَدِيثاً إِلاَّ تَبَسَّمَ فِيهِ . فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يُحَمِّقَكَ ٱلنَّاسُ ، فَقَالَ[٤] : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلاَّ تَبَسَّمَ لَهُ[٥] .

← ومحمد بن المعافى ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ١٢ـ ١٤ وأورد عن ابن جميع الصيداوي أنه قال : « الصدوق » وقال الدارقطني وقد سئل عنه : « وما علمت إلا خيراً » . كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ١٩٧ برقم (٦٣٨) وقال : « وكان ثقة » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٧٧ ـ ٧٨ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٨٥ ـ ٤٨٨ ، والباعث الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص (١٢٠) ، والجرح والتعديل ٣/ ٦٠١ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ١/ ٦١ . وكنز العمال ١٦/ ١٤٣ ـ ١٤٥ برقم (٤٤١٧٦) .

(١) الوقار ـ بفتح الواو ، والقاف المخففة بعدها ألف ـ اشتهر بهـٰذه الصفة أبو يحيىٰ زكريا بن يحيى بن إبراهيم الوقار مولىٰ قريش ، إنما قيل له ذلك لسكونه وثباته . قاله ابن الأثير في اللباب ٣/ ٣٧٠ .

(٢) هنا ينتهي الحديث في (م ، ش) .

(٣) تقدم برقم (٥٤٧) ، وإسناده ضعيف .

(٤) في (ش) : « يقال » وهو تحريف .

(٥) ليست في (ش) .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه حبيب بن عمر[٢] ، قال الدارقطني : مجهول .

٥٥٥ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ٱلْمُرَادِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ بُرْدٍ[٣] أَحْمَرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ ٱلْعِلْمَ ، فَقَالَ : « مَرْحَباً بِطَالِبِ ٱلْعِلْمِ ، إِنَّ طَالِبَ ٱلْعِلْمِ لَتَحُفُّهُ ٱلْمَلاَئِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّىٰ يَبْلُغُوا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يَطْلُبُ » .

قلت : له حديث عند أبي داود[٤] وغيره ، غَيْرُ هٰذا .

---

(١) في المسند ٥/ ١٩٨ من طريق زكريا بن عدي ، أنبأنا بقية ، عن حبيب بن عمر الأنصاري . عن شيخ يكنىٰ أبا عبد الصمد قال : سمعت أم الدرداء تقول : كان أبو الدرداء . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن .
وأبو عبد الصمد ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٥٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٠٦ . ونقل الحسيني في الإكمال (٢/ ١١١) عن أبي حاتم أنه قال : « مجهول » . وتبعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي ، والحافظ ابن حجر ، وما وقعت علىٰ قول أبي حاتم هٰذا ، والله أعلم . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٨٨ .
وحبيب بن عمر الأنصاري ترجمه البخاري ٢/ ٣٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٠٥ : « هو ضعيف الحديث ، مجهول ، لم يرو عنه غير بقية » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ١٨٣ . وقد جعل الحافظ ابن حجر عمر هٰذا ، وعمر بن أبي العالية واحداً ، وقد فرق بينهما البخاري ، وابن أبي حاتم . وابن حبان ، ونقل عن ابن عدي قال : « وله أحاديث ليست بالكثيرة ، وأرجو أنه لا بأس به » .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ٢/ ٧٢ من طريق القاسم بن يونس الحمصي قال : حدثنا عصام بن خالد ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، عن حبيب بن عمر الأنصاري ، بالإسناد السابق . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
(٢) في أصولنا جميعها « عمرو » وهو تحريف .
(٣) في (ش) زيادة « له » .
(٤) في (ش) : « الدرداء » وهو خطأ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٨/ ٦٣ ـ ٦٤ برقم (٧٣٤٧) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٨٢ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٤٠) من طريق الصعق بن حزن ، حدثنا علي بن الحكم البناني ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال . . . وقد أقحم في إسناد الطبراني « عبد الله بن مسعود » بين « زر » وبين « صفوان » .

وهٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقد نسب هٰذه الرواية : المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٦٠ برقم (٢٨٨٢٧) ، إلى الطبراني ، وإلى البغوي .

وأخرجه بروايات : عبد الرزاق ١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ برقم (٧٩٥) ـ ومن طريق عبد الرزاق هٰذه أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ، وابن ماجه في المقدمة (٢٢٦) باب : فضل العلماء والحث علىٰ طلب العلم ، والطبراني في الكبير ٨/ ٦٦ برقم (٧٣٥٢) ، وابن خزيمة في صحيحه ١/ ٩٧ برقم (١٩٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٨٥) بتحقيقنا ، والدارقطني ١/ ١٩٧ برقم (١٥) ، والبيهقي في الطهارة ١/ ٢٨٢ باب : رخصة المسح لمن لبس الخفين على الطهارة ـ من طريق معمر ، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش ، به .

وهٰذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود .

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً برقم (٧٩٥) ، والحميدي برقم (٨٨١) ، وأحمد ٤/ ٢٤٠ من طريق سفيان بن عيينة .

وأخرجه النسائي في الطهارة ١/ ٩٨ باب : الوضوء من الغائط ، من طريق شعبة .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٧٣٥٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٨٢ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٣٢ من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه أحمد ٤/ ٢٤١ ، والطبراني في الكبير برقم (٧٣٦٠) ، والطحاوي ١/ ٨٢ من طريق حماد بن زيد .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٣٦٥ ، ٧٣٦٦ ، ٧٣٦٧ ، ٧٣٦٨ ، ٧٣٧١ ، ٧٣٧٣ ، ٧٣٧٩ ، ٧٣٨٢ ، ٧٣٨٨) من طريق أبي عوانة ، ومسعر بن كدام ، ويزيد بن أبي زياد ، ومبارك بن فضالة ، وخالد بن كثير الهمداني ، وصالح بن صالح ، وأبي جناب الكلبي ، وزياد بن الربيع اليحمري .

جميعهم عن عاصم بن أبي النجود ، بالإسناد السابق .

وصححه الحاكم ١/ ١٠٠ ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٣٩٥) من طريق . . . يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن عبد الله بن ←

٥٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٠٦) قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : « إِنَّ ٱللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكَ وَلاَ أَجْفُوَكَ ، وَأَنْ أُدْنِيَكَ وَلاَ أُقْصِيَكَ ، فَحَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَعِيَ » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عبيد[2] الله بن أبي رافع ، وهو منكر

١/١٣١ الحديث ، وعباد بن يعقوب رافضي / .

١٩ ـ بَابٌ : ٱلْبُكُورُ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ

٥٥٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُغْدُوا فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّيَ أَنْ يُبَارِكَ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا ، وَيَجْعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه أيوب بن سويد ، وهو يسرق الحديث .

← أبي فروة ، عن عيسى بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن زر بن حبيش ، به . وانظر نصب الراية ١/ ١٦٤ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٩١ برقم (١٥٥) من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا علي بن هاشم بن البريد ، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الرحمـٰن بن جابر ، قال محمد : وحدثني أبي ، وعبد الله يعني : عمه ، وعبيد الله عن أبيهما ، عن أبي رافع . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع .

(٢) في (ظ ، م) « عبد » مكبراً وهو خطأ وقال بعد ذلك : « وعباد بن يعقوب رافضي » نقول : ولـٰكنه صدوق ، والله أعلم .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٨) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ـ (انظر الأنساب ٧/ ٩١) ـ حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري ، حدثنا محمد بن أيوب بن سويد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد فيه أيوب بن سويد الرملي وهو ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٩٧) في « موارد الظمآن » .
وفيه ابنه محمد بن أيوب الرملي ، متهم ، ومحمد بن المغيرة الشهرزوري ، قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٨٦ : « يسرق الحديث ، وهو عندي ممن يضع الحديث » .
وباقي رجاله ثقات ، محمد بن الفضل هو : ابن جابر بن شاذان ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١٥٣ وقال : « وكان ثقة . وذكره الدارقطني فقال : صدوق » . ←

٢٠ ـ بَابٌ : ٱلْجُلُوسُ عِنْدَ ٱلْعَالِمِ

٥٥٨ ـ عَنْ قُرَّةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ ، جَلَسَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ حِلَقاً حِلَقاً .

رواه البزار(١) ، وفيه سعيد بن سلام ، كذبه أحمد .

٥٥٩ ـ وَعَنْ يَزِيدَ ٱلرَّقَاشِيِّ قَالَ : كَانَ أَنَسٌ مِمَّا يَقُولُ لَنَا إِذَا حَدَّثَنَا هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ : إِنَّهُ وَٱللهِ مَا هُوَ بِٱلَّذِي تَصْنَعُ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ـ يَعْنِي : يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْتَمِعُونَ حَوْلَهُ فَيَخْطُبُ ، إِنَّمَا كَانُوا إِذَا صَلُّوا ٱلْغَدَاةَ ، قَعَدُوا حِلَقاً حِلَقاً يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ ، وَيَتَعَلَّمُونَ ٱلْفَرَائِضَ وَٱلسُّنَنَ(٢) .

ويزيد الرقاشي ضعيف .

٢١ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْخَيْرِ (مص : ٢٠٧)

٥٦٠ ـ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ٱلْمُخَارِقِ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : « يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ ؟ » .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ أيوب ، تفرد به ابنه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٥٠ برقم (٢٩٣٤١) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في كشف الأستار ١/ ٩٢ برقم (١٥٧) من طريق محمد بن صالح بن أبي العوام ، حدثنا سعيد بن سلام ، عن خالد بن ميسرة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سعيد بن سلام هو العطار كذبه ابن نمير وغيره ، وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢ : « سعيد بن سلام منكر الحديث جداً » . وقال البخاري في الكبير ٣/ ٤٨٢ : « منكر الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٤١ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٨٠ ـ ٨١ ، ولسان الميزان ٣/ ٣١ ـ ٣٢ .
وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/ ١٢٩ برقم (٤٠٨٨) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

قُلْتُ : كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مَا يَنْفَعُنِيَ ٱللهُ بِهِ .

قَالَ : « يَا قَبِيصَةُ ، مَا مَرَرْتَ بِحَجَرٍ وَلاَ شَجَرٍ وَلاَ مَدَرٍ إِلاَّ ٱسْتَغْفَرَ لَكَ .

يَا قَبِيصَةُ إِذَا صَلَّيْتَ ٱلصُّبْحَ فَقُلْ[1] ثَلاَثاً : سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، تُعَافَ[2] مِنَ ٱلْعَمَىٰ وَٱلْجُذَامِ وَٱلْفَالِجِ .

يَا قَبِيصَةُ ، قُلِ : ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَٱنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه رجل لم يسم .

---

(١) في (ش) : « فقال » .

(٢) في (ش) : « تعفىٰ » .

(٣) في المسند ٥/ ٦٠ من طريق يزيد بن هارون ، عن الحسن ، عن أبي كريمة ، حدثني رجل من أهل البصرة ، عن قبيصة بن المخارق . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة .

والحسن هو البصري وقد عنعن ، ويزيد بن هارون لم يسمع من الحسن البصري . وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٥١٦) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٦٨ برقم (٩٤٠) من طريق جعفر بن محمد بن حرب ، حدثنا أبو ظفر : عبد السلام بن مظهر ، حدثنا نافع بن عبد الله بن هرمز . وأخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٣٨٦ من طريق الخليل بن مرة ، عن محمد بن الفضل بن عطية .

جميعاً : سمعت عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : قدم قبيصة . . .

وإسناد الطبراني ضعيف جداً ، نافع بن عبد الله بن هرمز كذبه ابن معين ، وضعفه أحمد وجماعة . وقال أبو حاتم : « متروك ذاهب الحديث » . وقال النسائي : « ليس بثقة » .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٥ ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٧٢٨ برقم (١٧٤) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما إسناد ابن الأثير ففيه محمد بن المفضل بن عطية ، وقد كذبوه . وسيأتي هـٰذا الحديث برقم (١٦٩٣٧) .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٠٤ برقم (٣) ثم قال : « رواه أحمد ، وفي إسناده راوٍ لم يُسَمَّ » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٧٤٣ برقم (٣٣٦٣٠) إلىٰ أحمد . .

وأخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٣٢) من حديث ابن عباس ، من طريق ←

٥٦١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلاَّ بِبَابِهِ رَايَتَانِ : رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ ٱللهُ ، ٱتَّبَعَهُ ٱلْمَلَكُ بِرَايَتِهِ فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ ٱلْمَلَكِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ .

وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ٱتَّبَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ ٱلشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ » .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وثقه مالك ، وضعفه أحمد ، ويحيىٰ في رواية .

٥٦٢ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱنْتَعَلَ عَبْدٌ قَطُّ ، وَلاَ تَخَفَّفَ ، وَلاَ لَبِسَ ثَوْباً فِي طَلَبِ عِلْمٍ ، إِلاَّ غَفَرَ ٱللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ ، حَيْثُ يَخْطُو عَتَبَةَ بَابِهِ » / .
١٣٢/١

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وهو كذاب .

← محمد بن هارون الحضرمي ، حدثنا رزق الله بن سلام المرْوذي ، حدثنا محمد بن خالد الحبطي ، حدثنا عبد الله بن العلاء البصري ، عن نافع بن عبد الله السلمي ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : "بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم إذ أقبل شيخ يقال له قبيصة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . ولـٰكن نصه أطول وأوضح من السابق . وانظر كنز العمال ٢/ ١٤٥ .

(١) في المسند ٢/ ٣٢٣ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٧٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق أبي عامر العقدي ، عن عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عثمان بن محمد الأخنسي ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عثمان بن محمد الأخنسي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٤٣٨) في مسند الموصلي . وليس في إسناده « عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد » كما قال الهيثمي رحمه الله ، وعبد الرحمـٰن هـٰذا فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٥٢) في « موارد الظمآن » وبينا أنه حسن الحديث ، وقد حسن الحافظ حديثه في « فتح الباري » ١٠/ ٣٦٨ .

(٢) في الأوسط برقم (٥٧١٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن محمد بن سَلاَّم ، حدثنا إسماعيل بن يحيى ←

٥٦٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْماً ، إِلاَّ سَهَّلَ ٱللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه هاشم بن عيسىٰ ، وهو مجهول ، وحديثه منكر (مص :٢٠٨) .

التيمي ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي الطفيل ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى التيمي ، وقد اتهم ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمـٰن بن محمد بن سلام قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٣ : « شيخ » . وقال النسائي : « ثقة » . وقال مرة : « لا بأس به » . وقال الدارقطني : « طرسوسي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٨٣ وقال : « ربما خالف » .

وقال الطبراني : « لا يرويٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به إسماعيل » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٠٥ بعد أن ذكر هـٰذا الحديث بصيغة التمريض : « رواه الطبراني في الأوسط » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٦٤ برقم (٢٩٣٩٢) إلى ابن عساكر وقال : وإسماعيل متروك ، متهم .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن الحسين الأنماطي ، حدثنا سَلْمُ بن قادم ، حدثنا هاشم بن عيسى اليزني ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف هاشم بن عيسىٰ قال العقيلي في الضعفاء ٣٤٣/٤ : « منكر الحديث ، وهو وأبوه مجهولان بالنقل » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٨٩ : « لا يعرف » . ثم نقل ما قاله العقيلي . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ١٨٤ .

وسَلْمُ بن قادم ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ١٤٥ـ ١٤٦ وقال : « وكان ثقة » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته ليحيىٰ برقم (٣٤) : « سئل يحيىٰ عن سَلم بن قادم فقال : ليس به بأس ، ثقة » وقال أبو صالح : محمد الأزدي : « سلم بن قادم بغدادي ثقة » ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الحسين هو : ابن عبد الرحمـٰن أبو العباس الأنماطي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وقد نقل عنه الناس لثقته وصلاحه .

وقال الطبراني : « تفرد به سَلْمُ بن قادم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥٧ برقم (٢٨٨١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

٢٢ ـ بَابٌ : ٱلْمَشْيُ فِي ٱلطَّاعَةِ

٥٦٤ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً مَعَ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ ، فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ ، فَقَامَ ، فَقُمْنَا ، ثُمَّ صَلَّيْنَا ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَقُلْنَا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَعْتَ نَعْلَيْكَ حِينَ يَلْبَسُ ٱلنَّاسُ نِعَالَهُمْ ؟!

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ مَشَىٰ حَافِياً فِي طَاعَةِ ٱللهِ ، لَمْ يَسْأَلْهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَمَّا ٱفْتَرَضَ عَلَيْهِ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وقال : تفرد به محمد بن عبدالله بن معاوية الحذاء .

قلت : محمد هٰذا ، وشيخه عبد الله بن إبراهيم ، لم أر من ذكرهما .

٥٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِذَا تَسَارَعْتُمْ[٢] إِلَى ٱلْخَيْرِ فَٱمْشُوا حُفَاةً ، فَإِنَّ ٱللهَ يُضَاعِفُ أَجْرَهُ عَلَى ٱلْمُنْتَعِلِ** »[٣] .

---

(١) في الأوسط (٦١٨٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم ، حدثنا ابن المبارك ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ضعيف ، وعبد الله بن إبراهيم ما عرفته ، وابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٥/ ٤١٣ ـ ٤١٤ وقال : « وكان ثقة » . وقال السمعاني في الأنساب ٤/ ٨٧ ـ ٨٨ : « وكان ثقة صدوقاً » . وانظر اللآلىء المصنوعة ١/ ١٩٤ ـ ١٩٥ فقد أورده السيوطي من طريق الطبراني ، قال ما قاله الهيثمي ، و« تنزيه الشريعة المرفوعة » ١/ ٢٥١ ، والموضوعات ١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ ، والحديث التالي .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي بكر إلاَّ بهٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن الحذاء » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٧٩٣ برقم (٤٣١٤٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « سارعتم » . وتسارع ، وسارع ، وتسرع : بادر ، أقبل بسرعة .

(٣) في (ظ ، م) : « المتنعل » . وَٱنْتَعَلَ ، وَتَنَعَّلَ : لبس النعل .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه سليمان بن عيسى العطار ، كذاب .

٢٣ ـ بَابٌ : ٱلرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ

٥٦٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ : أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ يَقُولُ : بَلَغَنِي عَنْ رَجُلٍ حَدِيثٌ سَمِعَهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَٱشْتَرَيْتُ بَعِيراً ثُمَّ شَدَدْتُ رَحْلِي فَسِرتُ إِلَيْهِ شَهْراً[2] حَتَّىٰ قَدِمْتُ ٱلشَّامَ ، فَإِذَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أُنَيْسٍ ، فَقُلْتُ (مص : ٢٠٩) لِلْبَوَّابِ : قُلْ لَهُ : جَابِرٌ عَلَى ٱلْبَابِ .

فَقَالَ : ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ . فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَٱعْتَنَقَنِي وَٱعْتَنَقْتُهُ[3] ، فَقُلْتُ : حَدِيثٌ[4] بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْقِصَاصِ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ .

---

(١) في الأوسط برقم (٤١٩٥) ـ مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق علي بن الحسن بن سهل البلخي ، حدثنا يوسف بن عبد الله العطار البلخي ، حدثنا سليمان بن عيسى السجزي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن كثير ، عن طاووس ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد فيه سليمان بن عيسى السجزي ، قال أبو حاتم ، والسعدي ، والجوزجاني : « كذاب » .
وقال ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٨ : « ليس له حديث صالح ، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة ، وهو في الدرجة الذي يضع الحديث » . كذا قال .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٨ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢١٧ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ١٩٤ من طريق الطبراني السابقة .
ويوسف بن عبد الله العطار البلخي ما ظفرت له بترجمة .
وعلي بن الحسن بن سهل البلخي البجلي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣٧٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « تفرد به يوسف » . وانظر الموضوعات ١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ١٩٤ ـ ١٩٥ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٥١ ، وتعليقنا على الحديث السابق .

(٢) سقطت من (ظ ، م ، ش) .

(٣) في (م ، ش) : « فاعتنقته » .

(٤) في (ش) : « حديثاً » .

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَحْشُرُ ٱللهُ ٱلنَّاسَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ـ أَوْ قَالَ : ٱلْعِبَادَ ـ عُرَاةً غُرْلاً ، بُهْماً** » .

قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بُهْماً ؟ قَالَ : « **لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ : أَنَا ٱلدَّيَّانُ ، أَنَا ٱلْمَلِكُ ، لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ أَنْ يَدْخُلَ ٱلنَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّىٰ أَقُصَّهُ[1] مِنْهُ ، وَلاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّىٰ أَقُصَّهُ مِنْهُ ، حَتَّى ٱللَّطْمَةَ** » . قَالَ : قُلْنَا : كَيْفَ هَـٰذَا ، وَإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاةً غُرْلاً[2] بُهْماً ؟ قَالَ : « **ٱلْحَسَنَاتُ وَٱلسَّيِّئَاتُ** » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وعبد الله بن محمد ضعيف .

---

(١) يقال : أقصه الحاكم ، يُقصه ، إذا مكنه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله : من قتلٍ ، أو قطع ، أو ضرب ، أو جرح . والقصاصُ : الاسمُ .

(٢) الغُرلُ : جمع الأغرل ، وهو الأقلف ، الغرلة : القلفة ، وهي الجلدة التي يقطعها المطهر عند الختان .

(٣) في المسند ٣/ ٤٩٥ ، والحاكم ٢/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ، والحارث بن أبي أسامة برقم (٤٥) بغية الباحث ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ١٢٢ برقم (٥٢١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » ص (٧٨ـ ٧٩) ، والخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣١) ، من طريق يزيد بن هارون قال : أنبأنا همام بن يحيىٰ ، عن القاسم بن عبد الواحد المكي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أنه سمع جابر بن عبد الله . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

نقول : أما حسن ، فنعم ، وأما صحيح فإن القاسم وشيخه عبد الله لا يرقىٰ حديثهما إلىٰ مرتبة الصحيح ، والله أعلم .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ١٧٨ : « روىٰ عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وقال ابن حجر في « الإصابة » ٦/ ١٦ : « وحديث جابر عند أحمد وغيره ، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وانظر كنز العمال ١٤/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ برقم (٣٨٩٥٣) والأدب المفرد برقم (٩٧٠) والرحلة برقم (٣١) ففيهما طرق أخرىٰ .

١٣٣/١ ٥٦٧ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ : أَنَّ عُقْبَةَ[١] بْنَ عَامِرٍ أَتَىٰ / مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ ـ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْبَوَّابِ شَيْءٌ ـ فَسَمِعَ صَوْتَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِراً ، جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً ، فَسَتَرَهَا ، سَتَرَ ٱللهُ عَلَيْهِ[٢] يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : لِهَـٰذَا جِئْتُ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير هـٰكذا ، وفي الأوسط عن محمد بن سيرين قال : خرج عقبة بن عامر ، فذكره مختصراً ورجال الكبير[٤] رجال الصحيح .

٥٦٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُنِيبٍ[٥] ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : بَلَغَ رَجُلاً

---

(١) تحرفت في (ش) إلىٰ « مكحول بن عقبة » .

(٢) في (ش) : « فسيرها سَيَّرَ الله عليه » .

(٣) في الكبير ١٩/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ برقم (١٠٦٧) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، عن عباد بن عباد المهلبي ، عن ابن عون ، عن مكحول : أن عقبة بن عامر أتىٰ مسلمة بن مخلد. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مكحول لم يسمع من عقبة بن عامر ، والله أعلم .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٠٤ من طريق عباد بن عباد وابن أبي عدي ، عن ابن عون ، بالإسناد السابق .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٣٥٠٦) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٣٩ : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٢٣) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ، حدثنا هلال بن حِقّ ، عن ابن عون وهشام أبي حسان ، عن محمد بن سيرين قال : خرج عقبة بن عامر إلىٰ مسلمة بن مخلد وهو علىٰ مصر. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أننا ما عرفنا رواية لمحمد بن سيرين ، عن عقبة فيما نعلم ، والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٥٢ برقم (٦٣٩٢) ، وانظر أيضاً كنز العمال ٣/ ٢٥٢ .

(٤) في (ش) : « ورجاله رجال الصحيح » ولم يذكر الكبير .

(٥) في (ش) : « منبت » وهو تصحيف .

مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٠) أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ فِي ٱلدُّنْيَا ، سَتَرَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

وَرَحَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ بِمِصْرَ ، فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلْحَدِيثِ ، قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ ٱلْمُسْلِمَ فِي ٱلدُّنْيَا ، سَتَرَهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

قَالَ : فَقَالَ : وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[١] ، ومنيب هٰذا إن كان ابْنَ عبد الله ، فقد وثقه ابن حبان ، وإن كان غيره ، فإني لم أر من ذكره .

٥٦٩ ـ قَالَ ٱبْنُ جُرَيجٍ : وَرَكِبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَىٰ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِلَىٰ مِصْرَ ، قَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ[٢] عَنْ أَمْرٍ لَمْ يَبْقَ مِمَّنْ حَضَرَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ أَنَا وَأَنْتَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سَتْرِ ٱلْمُسْلِمِ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ مُؤْمِناً فِي

---

(١) في المسند ٤/ ٦٢ ، و ٥/ ٣٧٥ من طريق مؤمل بن إسماعيل أبي عبد الرحمـٰن قال : حدثنا حماد قال : حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن منيب ـ في الرواية الأولىٰ : مسبب .
وفي الرواية الثانية : هبيب ـ عن عمه قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
مؤمل بن إسماعيل ضعيف ، ومنيب قال الحسيني في الإكمال (٩١/ ٢) : « منيب ، عن عمه ، وعنه عبد الملك بن عمير ، لا يعرف » . وتابعه علىٰ ذلك أبو زرعة العراقي في ذيل الكاشف ص (٢٨٧) ، وابن حجر في « تعجيل المنفعة » . ص (٤١٢ ـ ٤١٣) .
ولـٰكن ابن عساكر قال في « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » ص (١٥٤) : « مسبب ، عن عمه ، عن رجل » . وما وقعت له علىٰ ترجمة ، والله أعلم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٥٠ برقم (٦٣٨٢) ، و ١٥/ ٧٧٤ برقم (٤٣٠٤٤) إلىٰ أحمد .
(٢) في (ظ) : « إني أسألك » .

ٱلدُّنْيَا عَلَىٰ عَوْرَةٍ[١] ، سَتَرَهُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . فَرَجَعَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَمَا حَلَّ رَحْلَهُ حَتَّىٰ تَحَدَّثَ بِهَـٰذَا[٢] ٱلْحَدِيثِ .

رواه أحمد[٣] هـٰكذا منقطع الإسناد .

٥٧٠ ـ وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ : بَيْنَا أَنَا عَلَىٰ مِصْرَ إِذْ أَتَى ٱلْبَوَّابُ فَقَالَ : إِنَّ أَعْرَابِياً عَلَى ٱلْبَابِ عَلَىٰ بَعِيرٍ يَسْتَأْذِنُ فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلأَنْصَارِيُّ .

قَالَ : فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَنْزِلُ إِلَيْكَ أَوْ تَصْعَدُ ؟

فَقَالَ : لاَ تَنْزِلُ وَلاَ أَصْعَدُ ، حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَتْرِ ٱلْمُؤْمِنِ جِئْتُ أَسْمَعُهُ .

قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ عَوْرَةً ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً » .

---

(١) قوله : « علىٰ عورة » ساقط من (ش) .

(٢) في (ش) : « هـٰذا » .

(٣) في المسند ٤/ ١٥٩ من طريق محمد بن بكر قال : قال ابن جريج : وركب أبو أيوب . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

وأخرجه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٣/ ١٥٥ ـ ١٥٦ من طريقين : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرنا محمد بن بكر البرساني ، عن ابن جريج ، عن ابن المنكدر ، عن أبي أيوب ، عن مسلمة بن مخلد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة . ومن فك عن مكروب ، فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن كان في حاجة أخيه ، كان الله في حاجته » .

وهـٰذا إسناد منقطع أيضاً ابن المنكدر لم يسمع من أبي أيوب ، وفيه عنعنة ابن جريج أيضاً .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٥٣ من طريق سفيان ، عن ابن جريج قال : سمعت أبا سعيد ـ ويقال : أبا سعد ـ يحدث عطاء قال : رحل أبو أيوب إلىٰ عقبة بن عامر . . . مختصراً .

وأبو سعد الأعمىٰ ما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وأخرجه الحميدي ١/ ١٨٩ برقم (٣٨٤) ـ ومن طريقه أخرجه الخطيب في « الرحلة في طلب الحديث » برقم (٣٤) ـ من طريق سفيان ، بالإسناد السابق . وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٨٨).

فَضَرَبَ بَعِيرَهُ رَاجِعاً .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه أبو سنان الْقَسْمَلِيّ[2] وثقه (مص : ٢١١) ابن حبان، وابن خراش في رواية، وضعفه أحمد، والبخاري ، ويحيى بن معين.

٥٧١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ[3] ٱلأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَخْرُجُ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ فَلاَ يَجِدُونَ عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ ٱلْمَدِينَةِ ، أَوْ عَالِمِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه عبد الله بن محمد / بن عقيل ، وهو ١٣٤/١
ضعيف عند الأكثرين .

---

(١) في الأوسط برقم (٨١٢٩) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٢١٧) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عُبَيْد الله بن محمد ـ يعني : ابن عائشة ، حدثنا يحيى بن أبي الحجاج ، عن أبي سنان ، عن رجاء بن حيوة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : عيسى بن سنان أبو سنان بينا ضعفه عند الحديث (٧١٢) في موارد الظمآن ، ويحيى بن أبي الحجاج لين الحديث أيضاً ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٩٨) في « موارد الظمآن » أيضاً .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ٢٣٩ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي سنان القسملي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٢٥١ برقم (٦٣٨٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر الحديث (١٤٩٣) في « موارد الظمآن » بتحقيقنا ، وهو في صحيح ابن حبان أيضاً برقم (٥١٧) بتحقيقنا أيضاً .

(٢) القسملي ـ بفتح القاف ، وسكون السين المهملة ، وفتح الميم بعدها اللام ـ : هـٰذه النسبة إلى القساملة ، وهي قبيلة من الأزد نزلت البصرة فنسبت الخطة والمحلة إليهم .

وانظر الأنساب ١٠/ ١٤٨ ـ ١٥٠ ، واللباب ٣/ ٣٧ .

(٣) في (ش) : « وعن رجاء بن حيوة قال : أبي موسىٰ » . وظاهر أن « رجاء بن حيوة قال » مقحمة إقحاماً هنا .

(٤) في الجزء المفقود من المعجم الكبير .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ٨٩ ، وابن عبد البر في الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة ←

٢٤ ـ بَابُ أَخْذِ كُلِّ عِلْمٍ مِنْ أَهْلِهِ

٥٧٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ٱلنَّاسَ بِٱلْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ ٱلْقُرْآنِ ، فَلْيَأْتِ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ ٱلْفَرَائِضِ ، فَلْيَأْتِ زَيدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ ٱلْفِقْهِ ، فَلْيَأْتِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِ ٱلْمَالِ ، فَلْيَأْتِنِي ، فَإِنَّ ٱللهَ جَعَلَنِي لَهُ[1] وَالِياً وَقَاسِماً .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سليمان بن داود بن الحصين ، لم أر من ذكره .

← الفقهاء ص (٥١) ، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم ، برقم (٨٠٩) ، وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك بن أنس ، برقم (١١٠) ـ وأورده الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٥١ ـ من طريق معن بن عيسىٰ ، عن أبي المنذر : زهير التميمي قال : قال عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى الأشعري. . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، سعيد بن أبي هند قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٧٥) : « لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري » . وانظر « جامع التحصيل » للعلائي ص (٢٢٤) .

وقال ابن عدي : (ولا أعلم روىٰ هـٰذا الحديث عن عبيد الله غير زهير بن محمد ، ولا عن زهير غير معن بن عيسىٰ) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ٨٥ برقم (٣٤١٠٠) إلى الطبراني في الكبير .

(١) سقطت « له » من (ظ ، م ، ش) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٧٩٥) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٢١٩) ـ من طريق علي بن سراج المصري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ، حدثنا سليمان بن داود بن الحصين ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، قال علي بن المديني : « ما روىٰ داود بن الحصين ، عن عكرمة فمنكر » . وقال أبو داود نحو هـٰذا .

وسليمان بن داود ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الله بن محمد بن عمارة المعروف بابن القداح . قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٨٩ : « مستور ، ما وثق ولا ضعف ، وقل ما روىٰ » . وكان عالماً بالنسب ، وانظر ←

٥٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ ٱلْجُمَحِيِّ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ فَقَالَ : « مِنْ أَشْرَاطِهَا ثَلاَثٌ : وَإِحْدَاهُنَّ ٱلْتِمَاسُ ٱلْعِلْمِ عِنْدَ ٱلأَصَاغِرِ » .

قال موسىٰ : يُقَالُ : إِنَّ الأَصاغِرَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، والكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٥٧٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ يَزَالُ ٱلنَّاسُ صَالِحِينَ مُتَمَاسِكِينَ مَا أَتَاهُمُ ٱلْعِلْمُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢١٢) وَمِنْ أَكَابِرِهِمْ . فَإِذا أَتَاهُمْ مِنْ أَصَاغِرِهِمْ ، هَلَكُوا[2] .

ـ لسان الميزان ٣/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٦٢ .

وعبد الله بن محمد بن أبي مسلم النجار ما وجدت له ترجمة فيما لدي من مصادر .

وعلي بن سراج ، قال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (٢٢٣) برقم (٣٠٦) : « سمعت محمد بن المظفر الحافظ يقول : رأيت علي بن سراج المصري سكران علىٰ ظهر رجل يحمله من ماخور .

وسألت عنه الدارقطني فقال : هو صالح الحديث . وقيل : إنه ربما تناول الشراب وسكر » .

وقال ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٢٣١ تعليقاً علىٰ ما سبق : « هـٰذا ينبغي احتمال كونه كان يشرب النبيذ المختلف فيه » . وجاء في سؤالات السهمي : « وسألته عن علي بن سراج المصري ؟ فقال : كان يعرف ويفهم ، ولم يكن بذاك فإنه كان يشرب المسكر ويسكر » .

وقال الخطيب : « كان حافظاً ، عارفاً بأيام الناس وأحوالهم » . وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلاَّ ابنه ، تفرد به عبد الله بن محمد بن عمارة » .

(١) في الأوسط (٨١٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٢٧٦) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا كامل بن طلحة الجحدري وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٩٥٥) و(٩٥٦) من طريق عفيف بن سالم ، وابن المبارك جميعهم : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا بكر بن سوادة ، عن أبي أمية الجمحي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٦٢ من طريق عبد الله بن المبارك ، حدثنا عبد الله بن عقبة ، عن بكر بن سوادة ، به . وعبد الله بن عقبة هو : ابن لهيعة . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي أمية إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة » .

(٢) في (م) : « هكذا » ، وهو تحريف .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٢٥ ـ بَابُ مَعْرِفَةِ مَعْنَى ٱلْحَدِيثِ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ

٥٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْحَدِيثُ عَلَىٰ مَا تَعْرِفُونَ » .

رواه الطبراني[2] ، في الأوسط ، وفيه روح بن صلاح ، وثقه ابن حبان ،

---

(١) في الكبير ٩/ ١٢٠ ، ١٢١ برقم (٨٥٨٩ ، ٨٥٩١ ، ٨٥٩٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق سفيان ، وشعبة ، وزيد بن حبان ، وحمزة الزيات ، جميعهم عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول . . . موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .
وأخرجه عبد الرزاق ١١/ ٢٤٩ ، ٢٥٧ برقم (٢٠٤٤٦ ، ٢٠٤٨٣) ـ ومن طريقه أخرجه الطبراني برقم (٨٥٩٠) ـ من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٩٦٣) من طريق المغيرة بن مسلم ، وقطن بن خليفة ، ومالك بن مغول ، وسفيان الثوري ، ويونس بن أبي إسحاق ، وشعبة ، وشريك ، والمسعودي ، وإسرائيل ، وأبي بكر بن عياش ، جميعهم عن أبي إسحاق السبيعي ، بالإسناد السابق . وعنده طرق أخرىٰ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٧٣ برقم (٢٩٤٢٧) إلى ابن عساكر .
(٢) في الأوسط برقم (٢٦٥) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٣١١) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن رشدين شيخ الطبراني وهو ضعيف . وفيه روح بن صلاح ، قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٠٦ بعد أن أورد له حديثين : « وهـٰذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ، ولعل البلاء فيه من عيسى بن صالح هـٰذا فإنه ليس بمعروف .
ولروح بن سيابة ـ هو : ابن صلاح ـ أحاديث ليست بالكثيرة عن ابن لهيعة ، والليث بن سعد ، وسعيد بن أبي أيوب ، ويحيى بن أيوب ، وحيوة ، وغيرهم ، وفي بعض حديثه نكرة » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٤ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٨ : « ضعفه ابن عدي ، يكنىٰ أبا الحارث » وقال ابن يونس في « تاريخ الغرباء » : « قدم مصر وحدث بها . رويت عنه مناكير » . وقد ذكره ابن ←

والحاكم ، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجاله ثقات .

٢٦ ـ بَابٌ : مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا

٥٧٦ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْهُومَانِ لاَ يَشْبَعُ طَالِبُهُمَا : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ ٱلدُّنْيَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو بكر الداهري[2] ، وهو ضعيف .

٥٧٧ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : « مَنْهُومَانِ لاَ تَنْقَضِي نَهْمَتُهُمْ : مَنْهُومٌ فِي طَلَبِ ٱلْعِلْمِ لاَ تَنْقَضِي نَهْمَتُهُ ، وَمَنْهُومٌ فِي طَلَبِ ٱلدُّنْيَا لاَ تَنْقَضِي نَهْمَتُهُ » .

← حبان في الثقات ، وقال الحاكم : ثقة مأمون » . وانظر « لسان الميزان » ٢/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ . وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٨٥ ـ ٨٦ .

وقال الدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ٣/ ١٣٧٧ : « روح بن صلاح بن سيابة ، يروي عن ابن لهيعة ، وعن الثوري وغيرهما ، كان ضعيفاً في الحديث ، سكن مصر » . وقال ابن ماكولا في الإكمال ٥/ ١٥ : « ضعفوه في الحديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٢٢ برقم (٢٩١٧٣) إلى الفردوس ، ونسبه في الكنز أيضاً ١٠/ ٢٣٦ برقم (٢٩٢٥٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الكبير ١٠/ ٢٢٣ برقم (١٠٣٨٨) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٢ ، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٥٧ ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢١٢ برقم (٣٢٢) ، من طرق حدثنا عمرو بن عون الواسطي ، حدثنا أبو بكر الداهري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري ضعفه أحمد ، وابن المديني ، وابن معين ، وقال الجوزجاني : « كذاب » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢١ : « كان يضع الحديث على الثقات ، ويروي عن مالك ، والثوري ، ومسعر ، ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل ذكره في الكتب إلاَّ علىٰ سبيل القدح فيه » . ونقل هـٰذا السمعاني في الأنساب ٥/ ٢٦٥ وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، والكامل لابن عدي ٤/ ١٤٥٦ ـ ١٤٥٩ . والحديث التالي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٩٧ برقم (٢٨٩٣٢) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (ش) : « الداهدي » وهو تحريف ، والداهري ـ بفتح الدال المهملة ، وكسر الهاء والراء ـ: هـٰذه النسبة إلىٰ داهر . وانظر الأنساب ٥/ ٢٦٥ ، واللباب ١/ ٤٨٨ .

رواه الطبراني[1] في الأَوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

٥٧٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْبَعٌ لاَ
١٣٥/١ يَشْبَعْنَ مِنْ / أَرْبَعٍ : عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ ، وَأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ ، وَأُنْثَىٰ (مص :٢١٣) مِنْ ذَكَرٍ ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأَوسط ، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس ، وهو ضعيف لا يحتج به .

---

(١) في الكبير ١١/٧٦ ـ ٧٧ برقم (١١٠٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٥٦٦٦) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٩٠) ـ والبزار ١/٩٥ برقم (١٦٣) من طريقين عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، ـ عند البزار : عن طاووس أو مجاهد ـ عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم .
وقال البزار : « وليث أصابه شبه الاختلاط ، فبقىٰ في حديثه لين ، ولا نعلمه يروىٰ من وجه أحسن من هـٰذا » .
وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ليث إلاَّ جرير ، تفرد به أبو بهز » . يعني : إسحاق بن أيوب .
وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/٩٦ باب : فضل العلم والعالم ، من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس موقوفاً .
ونسبه المتقي في الكنز ١٠/١٧٩ برقم (٢٨٩٣٣) إلى الطبراني في الكبير . كما نسبه في الكنز أيضاً ١٠/٢٤٨ برقم (٢٩٣٢٨) إلى البزار .
ويشهد للحديثين السابقين حديث أنس عند الحاكم ١/٩١ ـ ٩٢ من طريق أحمد بن نصر المقرىء ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم مثله .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولم أجد له علة » .
وأقره الذهبي .
نقول : إسناده صحيح ، نعم ، وأما علىٰ شرط الشيخين فلا ، فإن أحمد بن نصر ، وشيخه ليسا من رجالهما ولا من رجال أي منهما ، والله أعلم .
(٢) في الأوسط برقم (٨٢٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٩١) ـ ، وابن عدي في ←

٢٧ ـ بَابٌ : ٱلزِّيَادَةُ مِنَ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعَمَلِ بِهِ

٥٧٩ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ مَعَادِنِ ٱلتَّقْوَىٰ تَعَلُّمُكَ إِلَىٰ مَا عَلِمْتَ مَا لَمْ تَعْلَمْ ، وَٱلنَّقْصُ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ قِلَّةُ[1] ٱلزِّيَادَةِ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُزَهِّدُ ٱلرَّجُلَ فِي عِلْمِ مَا لَمْ يَعْلَمْ ، قِلَّةُ ٱلانْتِفَاعِ بِمَا قَدْ عَلِمَ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ياسين الزيات ، وهو منكر الحديث .

← الكامل ٥/ ١٩٦٧ ـ ومن طريق ابن عدي هـٰذه أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٣٧ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢١٠ ـ وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٥١ من طريقين : حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . .

وهـٰذا إسناد فيه عبد السلام قال ابن حبان : « شيخ يروي عن هشام بن عروة ، وابن أبي عبلة الأشياء الموضوعة ، لا يحل الاحتجاج به بحال » . وضعفه أبو حاتم وغيره ، وانظر لسان الميزان ٤/ ١٤ ـ ١٥ ، والكامل لابن عدي ٥/ ١٩٦٧ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، والمقاصد الحسنة ص (٤٧) ، والموضوعات لابن الجوزي ١/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ٢١٠ ـ ٢١١ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلاَّ عبد السلام ، تفرد به أبو بقي » . يعني : هشام بن عبد الملك الحمصي ، وليس هـٰذا بصحيح فقد تابعه عليه عباس بن الوليد الخلال عند ابن عدي ، والله أعلم .

وفي الباب عن أبي هريرة ، وفي إسناده متهم ، وانظر مصادر التخريج والكتب التي أشرنا إليها ضمن هـٰذا التعليق ، وانظر كنز العمال ١٦/ ١١٣ برقم (٤٤٠٩٢) وحلية الأولياء ٢/ ٢٨١ .

(١) في (ش) : « قلت » وهو خطأ .

(٢) في الأوسط برقم (٢٥١٣) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٩٧) ـ من طريق أبي مسلم المسور بن عيسىٰ ، حدثنا القاسم بن يحيىٰ ، عن ياسين بن معاذ الزيات ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد فيه ياسين بن معاذ قال البخاري في الكبير ٨/ ٤٢٩ : « يتكلمون فيه ، منكر الحديث » . وقال ابن معين : « ضعيف » . وقال : « ليس حديثه بشيء » . وقال : « ليس بثقة » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١٤٢ : « وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . . . » . وانظر بقية كلامه هناك . ←

٢٨ ـ بَابٌ : فِيمَنْ مَرَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ لاَ يَزْدَادُ فِيهِ مِنَ ٱلْعِلْمِ

٥٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَىٰ عَلَيَّ يَوْمٌ لاَ أَزْدَادُ فِيهِ عِلْماً ، فَلاَ بُورِكَ لِي فِي طُلُوعِ شَمْسِ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ » .

رواه الطبراني في[1] الأوسط ، وفيه الحكم بن . . . .

← وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي الزبير إلاَّ ياسين ، وفي الباب حديث مذكور في الزهد » .

(١) في الأوسط برقم (٦٦٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (١٨٨) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٠٩ وابن عدي في الكامل ٢/ ٥١١ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٠٠ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٦١ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٢٣ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٨٨ من طريق الحكم بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه الحكم بن عبد الله ، قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢١ : « ذاهب ، متروك الحديث ، لا يكتب حديثه ، كان يكذب » . وقال أبو زرعة : « ضعيف لا يحدث عنه . اضربوا عليه » . وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٧٧) برقم (١٦١) وفي السنن ٢/ ٩ : « متروك » . قال أحمد : « أحاديثه كلها موضوعة » . وانظر كامل ابن عدي ٢/ ٦٢٠ ـ ٦٢٢ ، والمغني ١/ ١٨٣ ، وميزان الاعتدال ١/ ٥٧٢ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٤٨ ، والموضوعات ١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ، وكنز العمال ١٠/ ١٣٦ .

وقال ابن عدي : « وهـٰذا الحديث لا يرويه عن الزهري غير الحكم هـٰذا ، والحكم هـٰذا هو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، وله عن الزهري بهـٰذا الإسناد أحاديث بواطيل ، وهـٰذا حدث به بقية وغيره ، وهـٰذا حديث منكر المتن ، وهو عن الزهري منكر لا يرويه عنه غير الحكم » .

وقال العراقي ـ هامش إحياء علوم الدين ١/ ٦ ـ : « أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم في الحلية ، وابن عبد البر في العلم من حديث عائشة بإسناد ضعيف » .

وانظر « تنزيه الشريعة » لابن عراق ٢/ ٢٨٩ وفيه زيادة علىٰ هـٰذا .

وقال السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ : « وأخرجه أبو علي الحسين بن محمد بن حبيش المقرىء في جزئه ، حدثنا أحمد بن عمير ، أنبأنا أبو أمية محمد بن إبراهيم النفيلي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن الزهري ، بالإسناد السابق .

وقال ابن عمير : « ليس أبو سلمة هـٰذا سليمان بن سلم ، هـٰذا رجل آخر ، والله أعلم » . ←

. . . .

← نقول : أبو سلمة هٰذا هو العاملي ، ومن قال هو الحكم بن عبد الله بن سعد بن خطاب فقد وهم ، فهٰذا معروف بكنيته ، مشكوك باسمه ، وكنية الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي أبو عبد الله .

قال البخاري في الضعفاء ص (٣١) : « الحكم بن عبد الله بن سعد. . . القرشي الأيلي. . . » .

وقال النسائي في الضعفاء ص (٣٠) : « الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ، متروك الحديث» .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٠ : « الحكم بن عبد الله ، أبو عبد الله الأيلي ، وهوابن سعد » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٢٠ : « الحكم بن عبد الله بن سعد بن عبد الله الأيلي. . . » .

ثم قال : « الحكم بن عبد الله بن خطاف الأزدي » في ترجمة واحدة ، موحداً بينهما .

والصواب التفرقة ، قال المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٦١١ : « أبو سلمة العاملي ، الشامي ، ويقال : الأردني ، قيل : اسمه الحكم بن عبد الله بن خطاف ، وقيل : عبد الله بن سعد. . . » ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٢/ ١١٨ ، وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٣٣٣ : « والصواب عندي التفرقة بين الأيلي ، وأبي سلمة العاملي . وقد فرق أيضاً بينهما ابن عساكر في تاريخه ، وذكر أن ابن عدي جمع بينهما ووهم في ذلك ، وهما اثنان بلا شك .

قلت ـ القائل ابن حجر ـ : ويؤيد ذلك رواية الليث وغيره من المصريين ، وأهل أيلة عن هٰذا ـ يعني الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي ـ بخلاف ابن خطاف فما لهم عنه رواية ، وابن خطاف إنما يجيء في الغالب بكنيته بخلاف هٰذا » .

نقول : وقد فرق بينهما أيضاً الذهبي فترجم لكل واحد منهما منفرداً ، ونقل محققه على الهامش أن في النسخة التي رمز لها بالحرف (ل) : « وهما اثنان بلا شك » . ثم ترجم أبا سلمة العاملي في الكنىٰ .

وأما ابن أبي حاتم فلم يذكره في الأسماء ، وإنما ذكره في الكنىٰ ٩/ ٣٨٣ فقال : « أبو سلمة العاملي ، شامي ، روىٰ عن الزهري ، روىٰ هشام بن عمار ، عن عبد الملك بن محمد الصنعاني ، عنه » .

حدثنا عبد الرحمٰن قال : سألت أبي عنه فقال : « كذاب متروك الحديث . والحديث الذي رواه باطل » . وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٢ ، والمغني ١/ ١٨٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٢ ، والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٢٧ ، ١٣٨ والكنىٰ للدولابي ١/ ١٩١ ، وتحفة الأشراف ١/ ٤٠١ . ←

عبد[1] الله ، قال أبو حاتم : كذاب .

٢٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَتَبَ بِقَلَمِهِ خَيْراً أَوْ غَيْرَهُ

٥٨١ ـ عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ٱبْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ[2] ، مَا تَقُولُ فِيَّ ؟

قَالَ : وَمَا عَسَىٰ أَنْ أَقُولَ فِيكَ ؟

فَقَالَ : إِنِّي عَامِلٌ بِقَلَمٍ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ (مص :٢١٤) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **« يُؤْتَىٰ بِصَاحِبِ ٱلْقَلَمِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ مُقْفَلٍ عَلَيْهِ بِأَقْفَالٍ مِنْ نَارٍ ، فَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي طَاعَةِ ٱللهِ وَرِضْوَانِهِ ، فُكَّ عَنْهُ ٱلتَّابُوتُ ، وَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي مَعْصِيَةِ ٱللهِ ، هَوَىٰ بِهِ ٱلتَّابُوتُ سَبْعِينَ خَرِيفاً ، حَتَّىٰ بَارِي ٱلْقَلَمِ وَلاَئِقِ ٱلدَّوَاةِ »** .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، والكبير ، وفيه أبو يوسف[4]

← ونقل الذهبي عن الدارقطني أنه قال في العاملي : « كان يضع الحديث » . انظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٧٢ ، ووازن هٰذا مع ما قاله في الأيلي تزدد ثقة علىٰ أنهما اثنان وليسا واحداً والله أعلم .

(١) في (ظ ، ش) : « عُبيد » مصغراً وهو تحريف .

(٢) في (ش) : « يا ابن عباس » .

(٣) في الكبير ١١/ ١٨٨ برقم (١١٤٥٠) ، وفي الأوسط برقم (١٩٤٣) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٢٣٥) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ، حدثنا أبو يوسف ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ أبي أيوب ـ الجيزي ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : كنت عند ابن عباس . . . وهٰذا إسناد ضعيف .
أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٩٥ برقم (٦٥) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الطبراني في الأوسط : « لم يروه عن ابن جريج إلاّ إسماعيل ، تفرد به أبو أيوب ـ هٰكذا ـ ! » . وانظر التعليق التالي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ٣٦ برقم (١٤٩٥٧) إلى الطبراني في الكبير .

(٤) في أصولنا جميعها « أبو أيوب » ، وهو خطأ . وأبو يوسف هو يعقوب بن إسحاق . وانظر التعليق التالي .

الجيزي[١] (ظ : ٢٢) عن إسماعيل بن عياش ، والظاهر أن آفة هٰذا الحديث الجيزي ، لأن الطبراني قال في الأوسط : تفرد به الجيزي .

٣٠ ـ بَابُ كِتَابَةِ ٱلصَّلاةِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَٱلصَّلاَةِ عَلَيْهِ لِمَنْ ذَكَرَهُ أَوْ ذُكِرَ عِنْدَهُ

٥٨٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي كِتَابٍ ، لَمْ تَزَلِ / ٱلْمَلاَئِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ ٱسْمِي فِي ذَلِكَ ٱلْكِتَابِ** » . ١٣٦/١

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ....

(١) الجيزة : هٰذه النسبة إلىٰ بلد على النيل قبالة الفسطاط ، وهي اليوم إحدىٰ محافظات القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية . وانظر الأنساب ٣/ ٤١١ ، واللباب ١/ ٣٢٣ ، والإكمال ٣/ ٤٥ ـ ٤٩ مع استدراك ابن نقطة . والمشتبه ١/ ١٨٥ ، وتبصير المنتبه ١/ ٣٦٤ ، ومعجم البلدان ٢/ ٢٠٠ ، والمؤتلف والمختلف ٢/ ٩٥٥ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين برقم (٢٣٤) ، ومن طريق الطبراني هٰذه أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٠٤ ـ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٢٨ من طريقين : حدثنا إسحاق بن وهب العَلاَّف ، حدثنا بشر بن عبيد الدارسي ، حدثنا حازم بن بكر ، عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد فيه يزيد بن عياض وقد كذبه مالك وغيره ، وبشر بن عبيد الدارسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٦٢ وكتب عنه أبو حاتم ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . ووثقه ابن حبان ٨/ ١٤١ ـ ١٤٢ .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٤٧ ، ٤٤٨ : « منكر الحديث عن الأئمة » . ثم أورد له عدداً من الأحاديث ، ثم قال : « وبشر بن عبيد الدارسي هٰذا هو بيِّن الضعف أيضاً ، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاماً ، ومع ضعفه أقل جرحاً من بشر بن إبراهيم ، لأن بشر بن إبراهيم إذا روىٰ عن ثقات الأئمة أحاديث موضوعة يضعها عليهم ، وبشر بن عبيد إذا روىٰ إنما يروي عن ضعيف مثله ، أو مجهول ، أو محتمل ، أو يروي عمن يرويه عن أمثالهم » .

نقول : إن ما قاله ابن عدي لا يؤدي إلى الاطمئنان بالحكم بالضعف علىٰ بشر بن عبيد ، فابن عدي لم يطلع علىٰ ما قاله القدماء فيه ، ولم يسبقه أحد إلىٰ تضعيفه ، وكلامه الأخير كأنه يفيد أن هناك رجلين من الرواة يحمل كلاً منهما هٰذا الإسم حتىٰ قاده ذلك إلى القول : « وبشر بن عبيد الدارسي هٰذا هو بين الضعف أيضاً » . والله أعلم .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٢٠ : « كذبه الأزدي » ثم أورد كلام ابن عدي ، ثم ←

وفيه بشر بن عبيد الدارسي[1] كذبه الأَزدي وغيره .

٥٨٣ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذَكَرَنِي ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ » .

← قال : « وله عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج . . . » وذكر هٰذا الحديث وقال : « وهٰذا موضوع » .

وأورد الحافظ ابن حجر ما قاله الذهبي في « لسان الميزان » ٢/ ٢٦ ثم أورد ما قاله ابن حبان في ثقاته .

نقول : إن اتهام الأزدي له ما دام لم يسبق إليه . ولم يتابع عليه ، لا يضع من قيمة المجروح ، ومن ذلك نخرج إلىٰ أن بشر بن عُبيد الدارسي حسن الحديث والله أعلم . وانظر من تابعه عليه عند السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٠٤ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ .

وحازم بن بكر ما وقعت له علىٰ ترجمة .

وقال محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي في « جلاء الأفهام » ص (٤١٠) : « ورواه إسحاق بن وهب العلاف ، عن بشر بن عبيد ، عن حازم بن بكر ، عن يزيد بن عياض ، عن الأعرج .

ويروىٰ من غير هٰذين الوجهين أيضاً عن الأعرج » .

وأخرجه الزرعي أيضاً من طريق أسيد بن عاصم ، حدثنا بشر بن عبيد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد ضعيف . محمد بن عبد الرحمٰن القرشي ضعيف ، وشيخه ما عرفته .

وقال : « قال أبو موسىٰ : رواه غير واحد عن أسيد كذلك » .

وقال : « وفي الباب عن أبي بكر الصديق ، وابن عباس ، وعائشة » . ثم ساق حديث ابن عباس وهو لا يصلح شاهداً لأن في إسناده كذابين .

وانظر « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٥٠٧ برقم (٢٢٤٣) إلى الطبراني في الأوسط . وقال العجلوني في « كشف الخفاء » ٢/ ٢٥٧ : « رواه الطبراني في الأوسط ، وابن أبي شيبة ، والمستغفري في الدعوات بسند ضعيف » .

وانظر « جلاء الأفهام » ص (٤١٠ ـ ٤١٣) .

(١) الدارسي ـ بفتح الدال المهملة ، وكسر الراء والسين المهملتين ـ : هٰذه النسبة إلىٰ درس العلم ، والمشهور بهٰذه النسبة أبو علي بشر بن عبيد . . . وانظر الأنساب ٥/ ٢٤٤ ، واللباب ١/ ٤٨٢ .

رواه أبو يعلى[١] ، وفيه الأزرق بن علي ، وثقه ابن حبان وقال : يغرب ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٨٤ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ » .

رواه أبو يعلى[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨٥ ـ وَعَنِ ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (مص : ٢١٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِىءَ ٱلصَّلَاةَ عَلَيَّ ، خَطِىءَ طَرِيقَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه بشير بن محمد

---

(١) في المسند ٦/ ٣٥٤ برقم (٣٦٨١) ، وهو حديث صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه بما أعاننا الله عليه ، وعلقنا عليه تعليقاً حبذا لو عدت إليه ، كما ذكرنا ما يشهد له هناك أيضاً .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في المسند ٧/ ٧٥ برقم (٤٠٠٢) وهناك خرجناه ، وانظر سابقه . وجلاء الأفهام ص(٣٨٣) .

(٣) في الكبير ٣/ ١٢٨ برقم (٢٨٨٧) من طريق يوسف بن الحكم الضبي ، حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي جعفر بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده حسين بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف قال ابن الجنيد في سؤالاته لابن معين ص (٣٥٣) برقم (٣٢٧) : « سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن بشير القاص ليس بثقة » . وقال الدارقطني : « ليس بالقوي في حديثه » . وانظر تاريخ بغداد ٢/ ٩٨ ـ ٩٩ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٩١ ، ولسان الميزان ٥/ ٩٤ .
وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني يوسف بن الحكم هو ابن سعيد الضبي الخياط ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٢ ونقل عن الدارقطني أنه قال : « صدوق » . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٥٠٨ وقال : « رواه الطبراني ، وروي مرسلاً عن محمد بن الحنفية » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٤٩١ برقم (٢١٥٨) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر « جلاء الأفهام » ص (٣٨٢ ـ ٤٤٥) وسيأتي هـٰذا الحديث أيضاً في الأدعية ، باب : فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه . وانظر أيضاً « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم » ←

الكندي[١] ـ أو بشر ـ فإن كان بشيراً ، فقد ضعفه ابن المبارك ، ويحيى بن معين[٢] ، والدارقطني ، وإن كان بشراً فلم أر من ذكره . قلت : والأحاديث في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم تأتي في الأدعية .

٣١ ـ بَابٌ : فِي سَمَاعِ ٱلْحَدِيثِ وَتَبْلِيغِهِ

٥٨٦ ـ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَسْمَعُونَ ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ » . ثُمَّ قَالَ : « يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، وعبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من ثابت بن قيس .

← ص (٤٤ ـ ٤٦) .

وقوله : « خطىء » قال ابن الأثير في النهاية ٢/ ٤٤ : « يقال : خطىء في دينه إذا أثم فيه . . . وأخطأ ، يُخطىء إذا سلك سبيل الخطأ عمداً أو سهواً . ويقال : خطىء بمعنىٰ : أخطأ أيضاً . وقيل : خطىء إذا تعمد ، وأخطأ إذا لم يتعمد ، ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره ـ أو فعل غير الصواب ـ : أخطأ » .

(١) هـٰكذا في أصولنا جميعها وهو خطأ ، وقد تقدم أنه ليس في الإسناد من اسمه بشير بن محمد الكندي بل انقلب « محمد بن بشير الكندي » على الهيثمي رحمه الله . الذي ضعفه ابن المبارك ، ويحيى بن معين ، والدارقطني إنما هو محمد بن بشير الكندي ، وانظر التعليق السابق .

(٢) جملة « إن » بشرطها وجوابه ، إلىٰ هـٰذا المكان تكررت في (ش) .

(٣) البزار ١/ ٨٧ ـ ٨٨ برقم (١٤٦) ، والطبراني في الكبير ٢/ ٧١ برقم (١٣٢) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٢٠٦) برقم (٩١) من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلىٰ ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عيسىٰ أخيه ، عن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، عن ثابت بن قيس بن شماس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ ، وهو منقطع أيضاً ، عبد الرحمـٰن لم يدرك ثابت بن قيس والله أعلم .

ولـٰكن يشهد له حديث ابن عباس عند ابن حبان ـ موارد الظمآن ـ برقم (٧٧) بتحقيقنا ، وعند ←

٥٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ .

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ ٱمْرِىءٍ مُؤْمِنٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ لله ، وَٱلْمُنَاصَحَةُ لأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه البزار[١] ، ورجاله موثقون إلاَّ أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيع ، فإني لم أر أحداً ذكره ، وإن كان سعيد بن الربيع ، فهو من رجال الصحيح فإنه روىٰ عنهما والله أعلم[٢] .

= الرامهرمزي برقم (٩٢) ، وفي « جامع بيان العلم » برقم (١٧٩) ، وصححه الحاكم ١/ ٩٥ ووافقه الذهبي ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٦٢) نشر مؤسسة الرسالة . وانظر مقدمتي لـ : « موارد الظمآن » بل ومقدمتي لـ : « مسند الحميدي » .

وقال الحاكم : « وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن مسعود . وثابت بن قيس بن شماس » .

(١) في كشف الأستار ١/ ٨٦ ـ ٨٧ برقم (١٤١) من طريق سليمان بن سيف الحراني ، حدثنا سعيد بن سلام ، حدثنا عمر بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن سلام العطار ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وضعفه النسائي ، والدولابي ، والساجي ، والعقيلي ، وابن السكن ، وابن الجارود ، وكذبه ابن نمير ، وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٣١ ـ ٣٢ .

وقال البزار : « سعيد وعمر لم يتابعا علىٰ حديثهما » . وعمر هو : ابن محمد بن زيد العمري وهو ثقة .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « شيخ سليمان هو سعيد بن سلام ، فإن البزار رواه بالإسناد الذي روىٰ به حديث أبي سعيد المتقدم . وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً » .

نقول : تقدم الحديث المشار إليه برقم (٥٣٠) .

وعلىٰ هامش (ظ) ما نصه : « قال الحافظ ابن حجر : قلت : بل هو سعيد بن سلام العطار . وتقدم حديثه في باب : فضل العلماء » .

وأخرجه البزار أيضاً . برقم (١٤٢) ـ ومن طريق البزار هـٰذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/ ١٠٥ .

٥٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ (مص :٢١٦) قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي هَـٰذِهِ فَبَلَّغَهَا[١] ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ[٢] إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ[٣] :

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، وَٱلنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ »[٤] .

رواه الطبراني في الكبير[٥] ، ومداره علىٰ عبد الرحمـٰن بن زبيد[٦] ، وهو منكر الحديث ، قاله البخاري .

٥٨٩ ـ وَعَنْ عُبَيْدِ[٧] بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ[٨] : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في (م) : « فوعاها » .
(٢) في (م) : زيادة « لا فقه له » .
(٣) في (ش) : « فقه » وهو خطأ .
(٤) في (ش) : « رواية » وهو خطأ . والمعنىٰ : « تحدق بهم من جميع جوانبهم ، يقال : حاطه ، وأحاط به » قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ٤٦١ .
(٥) هو في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم ، وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٧٥ ـ ٧٦ باب : الاقتداء بالعلماء ، من طريق يحيى بن موسىٰ ، حدثنا عمرو بن محمد القرشي ، حدثنا إسرائيل ، عن عبد الرحمـٰن بن زبيد اليامي ، عن أبي العجلان ، عن أبي الدرداء ، قال : خطبنا . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، أبو العجلان المحاربي ما عرفت له رواية عن أبي الدرداء ، وما رأيت أحداً وثقه . وقد نقل الحافظ في « تهذيب التهذيب » ١٢/ ١٦٦ عن العجلي قال : « أبو العجلان المحاربي شامي ، تابعي ، ثقة » . وما وجدت ذلك في « تاريخ الثقات » للعجلي ، والله أعلم . وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمـٰن بن زبيد اليامي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٦ ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٥ ووثقه الحافظ ابن حبان ٧/ ٦٧ .
وانظر مقدمتنا لموارد الظمآن ، وأحاديث الباب ، والمحدث الفاصل برقم (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) وجامع بيان العلم ١/ ٣٨ ـ ٤٢ .
(٦) في (ش) : « زيد » وهو خطأ .
(٧) في (ظ) : « عبيدة » وهو خطأ .
(٨) في أصولنا جميعها زيادة « عن أبيه » وهي مقحمة إقحاماً ، وانظر التعليق التالي .

خَطَبَهُمْ ، قَالَ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لاَ فِقْهَ / لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » . ١٣٧/١

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أني لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الأوسط .

٥٩٠ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَضَّرَ ٱللهُ عَبْداً سَمِعَ كَلاَمِي ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ[2] أَوْعَىٰ مِنْهُ :

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، وَٱلْمُنَاصَحَةُ لأُولِي ٱلأَمْرِ ، وَٱلاعْتِصَامُ[3] بِجَمَاعَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، والأوسط ، إلاَّ أنه قال في الأوسط : « رُبَّ

---

(١) في الكبير برقم ١٧/ ٤٩ برقم (١٠٦) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق محمد بن نصر العطار الهمداني ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا شهاب بن خراش الحوشبي ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلّم خطبهم . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/ ١٠٣ـ ١٦٠ وأورد فيه ما قاله الخطيب في ترجمة محمد بن موسى القطان مَمَّوس في تاريخه ٣/ ٢٤٥ ونصه بعد الانتهاء من ترجمة محمد بن موسىٰ مَمَّوس الهمذاني : « وأما أهل همذان فذكروا أن مَمَّوس هو محمد بن نصر بن عبد الرحمـٰن ويكنىٰ أبا جعفر ، حدث عن هشام بن عمار . . . وهو عندهم صدوق ، وليس يبعد أن يكونا اثنين لقب كل واحد منهما مَمَّوس ، والله أعلم » .

كما ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٢٦ برقم (٥٠٩) وقال : « وكان موثقاً » ، باقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عمير بن قتادة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به هشام » .

وانظر هامش الإحياء ٣/ ٣٩٨ ، وأحاديث الباب .

(٢) سقط من (ظ ، ش) : « من هو » .

(٣) في (ش) : « والاعتقاد » .

(٤) في الكبير ٢٠/ ٨٢ برقم (١٥٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ ←

حَامِلِ كَلِمَةٍ » بَدَلَ « فِقْهٍ » ، وفيه عمرو بن واقد رمي بالكذب ، وهو منكر الحديث .

٥٩١ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ فَقَالَ : « نَضَّرَ ٱللهُ وَجْهَ عَبْدٍ[1] سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا ، رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، (مص :٢١٧) وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ ٱلأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه الطبراني في الكبير[2] ، وفيه عيسى الخياط وهو متروك الحديث .

← والقضاعي في مسند الشهاب ٢/٣٠٧ ـ ٣٠٨ برقم (١٤٢٢) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/٤٣٨ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، عن يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن واقد وهو متروك ، واتهمه بعضهم .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/٣٠٨ من طريق . . . محمد بن المبارك ، حدثنا عمرو بن واقد ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن معاذ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عمرو » .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٢٢١٠) .

كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٢٨ برقم (٢٩٢٠١) ، وفي ١٠/٢٨٨ برقم (٢٩٤٦٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » ، وإلى ابن عساكر . وانظر أحاديث الباب .

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) في الكبير « قطعة من المجلد الحادي والعشرين » ص(٩١) برقم (٩٤) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا عيسى بن إبراهيم البِرَكيُّ ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، حدثنا عيسى بن أبي عيسى الحنَّاط ، عن الشعبي ومجاهد ، قالا : قدم علينا النعمان بن بشير ، وهـٰذا إسناد فيه متروكان : أبو أمية إسماعيل بن يعلىٰ ، وشيخه عيسى (الحناط ، الخياط ، والخباط) ـ قال ابن سعد : كان يقول : أنا خباط ، وحناط ، وخياط ، وكلاًّ قد عالجت . ←

٥٩٢ ـ وَعَنِ ٱلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رَحِمَ ٱللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ لِلهِ ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن كثير الكوفي ضعفه البخاري

← وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (١٦٨) برقم (١١) من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي ، به .

وهـٰذا إسناد أيضاً فيه متروكان ، وموسى بن زكريا قال الدارقطني : « متروك » . قال ذلك في سؤالات الحاكم برقم (٢٢٧) . ونقل ذلك عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ، والمغني ، وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان .

وأخرجه الحاكم ١/ ٨٨ من طريق محمد بن يعقوب أبي العباس ، حدثنا إبراهيم بن بكر المروزي ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وقال الحاكم : « وقد روي عن الشعبي ، ومجاهد ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

(١) في الكبير ٢/ ٤١ برقم (١٢٢٤) ، وابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٢٨٧ ، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٢٥٧ من طريق عبد الله بن أيوب المخرمي ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن كثير الكوفي . قال البخاري : « منكر الحديث » .

وضعفه أحمد ، وابن المديني ، وابن عدي ٦/ ٢٢٥٧ ، وقال ابن معين « شيعي ولم يكن به بأس » .

وقال ابن الجنيد في سؤالاته برقم (٨٨٧) : « قلت ليحيىٰ : محمد بن كثير الكوفي ؟ قال : ما كان به بأس . . .

قلت : إنه روىٰ أحاديث منكرات ؟ قال : ما هي ؟

قلت : عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، يرفعه : نضر الله أمرأ سمع مقالتي فبلغ بها . ←

وغيره ، ومشاه ابن معين .

٥٩٣ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ[١] جَنْدَرَةَ بْنِ خَيْشَنَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرأً سَمعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ عِلْمٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ :**

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ ٱلْقَلْبُ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ ، وَمُنَاصَحَةُ ٱلْوُلاَةِ ، وَلُزُومُ ٱلْجَمَاعَةِ » .

قَالَ[٢] : وَبَلَغَنِي أَنَّ ٱبْناً لأَبِي قِرْصَافَةَ أَسَرَتْهُ ٱلرُّومُ فَكَانَ أَبُو قِرْصَافَةَ يُنَادِيهِ مِنْ سُورِ عَسْقَلاَنَ فِي وَقْتِ كُلِّ صَلاَةٍ : يَا فُلاَنُ ، ٱلصَّلاَةَ : فَيَسْمَعُهُ ، فَيُجِيبُهُ ، وَبَيْنَهُمَا عُرْضُ[٣] ٱلْبَحْرِ » .

← وبهٰذا الإسناد مرفوعاً : اقرأ القرآن ما نهاك ، فإذا لم ينهك فلست تقرؤه .
فقال : من روىٰ عنه هٰذا ؟ فقلت : رجل من أصحابنا . . .
فقال : هٰذا عسىٰ سمعه من السندي بن شاهك ، وإن كان الشيخ روىٰ هٰذا فهو كذاب ، وإلاَّ فإني رأيت حديث الشيخ مستقيماً » .
وقال ابن عدي : « وهٰذا يرويه محمد بن كثير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، فهو غريب من وجهين .
أحدهما : من حديث ابن أبي خالد ، والثاني : حيث قال : عن النعمان بن بشير ، عن أبيه » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٢٨ ، ٢٨٨ برقم (٢٩٢٠٢ ، ٢٩٤٦٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن قانع ، وأبي نعيم ، وابن عساكر .

(١) في (ش) : « قرناصة » وهو تحريف . وقد جاءت هٰكذا محرفة في الأماكن كلها في هٰذا الحديث . وقد ضبطت في (مص) بضم القاف ، وهو خطأ ، وانظر « المغني في ضبط أسماء الرجال » ص (٢٠٢) .

(٢) القائل هو : الطبراني ، وفي الصغير : « قال أبو القاسم » .

(٣) العُرْض ـ بضم العين المهملة ، وسكون الراء المهملة أيضاً ـ : الناحية والجانب ، وبفتح العين وسكون الراء : المتاع وكل شيء سوى الدراهم والدنانير . وخلاف الطول ، والجبل ، والجيش العظيم .
والعِرض ـ بكسر العين وسكون الراء المهملتين ـ، البدن والنفس، وما يمدح ويذم من الإنسان.
والعَرَض ـ بفتح العين والراء المهملتين ـ : ما يطرأ على الإنسان ويزول كالمرض وغيره .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، والصغير ، وإسناده[2] لم أر من ذكر أحداً منهم .

٥٩٤ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُم بَلَّغَهَا ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ :

ثَلاَثٌ[3] لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ ٱمْرِىءٍ مُسْلِمٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ[4] ، وَمُنَاصَحَةُ وُلاَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » (مص : ٢١٨) .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه محمد بن موسى البربري ، قال الدارقطني : ليس بالقوي .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٠٩٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) ـ ، وفي الصغير ١/ ١٠٩ من طريق بشير بن موسى الغزي ، حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض ، عن جدها أبي قرصافة جندرة بن خيشنة . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وقد وهم فظنه بشر بن موسى الأسدي البغدادي . انظر « مجمع البحرين » برقم (٢٢٢) . وأيوب بن علي بن هيصم روىٰ عنه أكثر من واحد ـ منهم أبو حاتم الرازي ـ وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٢ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وما وجدت فيه جرحاً فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وفيه زياد بن سيار الكناني ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٥٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٣٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٥٥ .

وعزة بنت عياض ترجمها ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٨٩ ونسبها إلىٰ جدها ، وما رأيت من جرحها ، وانظر « أعلام النساء » ٣/ ٢٧٥ .

(٢) في (ش) : « والسناده » وهو خطأ .

(٣) سقطت من (ش) .

(٤) سقطت من (ش) .

(٥) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق محمد بن موسى البربري ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن صالح الأزدي .

وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٣٩ من طريقين : حدثنا محمد بن عبيدة بن يزيد أبو عبد الله ، حدثنا سليمان بن عمرو بن خالد .

٥٩٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
١٣٨/١ « **نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرأً**[1] **سَمعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ / وَهُوَ غَيْرُ فَقِيهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه سعيد بن عبد[3] الله ، لم أر من ذكره .

٥٩٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ مِنْ مِنَىً ، فَقَالَ : « **نَضَّرَ ٱللهُ ٱمْرأً سَمعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيْهٍ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ** :

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ ٱمْرِىءٍ مُؤْمِنٍ[4] : **إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، وَٱلنُّصْحُ لِمَنْ**

← كلاهما عن يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهٰذا إسناد ضعيف محمد بن موسى بن حماد البربري قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، وانظر تاريخ بغداد ٣/٣٤٣ ، وميزان الاعتدال ٤/٥١ ، ولسان الميزان ٥/ ٤٠٠ .

وفيه أيضاً ابن جريج وقد عنعن ، وهو موصوف بالتدليس .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلاَّ يحيىٰ ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « عبداً » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠١٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق محمد بن حماد الجوزجاني ، حدثنا سعيد بن عبد الله أبو صالح الهمداني ، حدثنا أبو معاوية النحوي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار ، ـ لا أعلمه إلاَّ عن عامر بن سعد ، عن أبيه (سعد) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٧٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وشيخ شيخه سعيد بن عبد الله : أبو صالح الهَمْدَانِيّ ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٠ وقال : « الرجل الصالح ، أحد حفاظ الحديث ، رحل ، وطوف. . . » ، وباقي رجاله ثقات . ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن سعد إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو معاوية » .

(٣) في (ش) : « عبيد » .

(٤) سقطت من (ظ) .

وَلَاَّهُ[1] ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلْأَمْرَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عبدالرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ش) : « والأه » ، وهو خطأ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق يعقوب بن إسحاق ، حدثنا مخلد بن مالك ، حدثنا عطاف بن خالد المخزومي ، حدثني عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن زيد .
وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة فيما طالته يدي من المصادر .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلاَّ ابنه تفرد به عطاف ومحمد بن شعيب بن شابور » .
وهـٰذا يعني أن محمد بن شعيب قد سقط من إسناد الطبراني .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/ ٦٠ من طريق العباس بن الوليد بن فريد ، أنبأنا محمد بن شعيب ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، به .
وأخرجه أحمد ٣/ ٢٢٥ ، وابن ماجه في المقدمة (٢٣٦) باب : من بلغ علماً ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » . (١٧٤) من طرق عن معان ـ تحرفت في جامع بيان العلم إلىٰ : معاذ ـ بن رفاعة قال : حدثني عبد الوهاب بن بخت المكي ، عن أنس بن مالك . . .
وهـٰذا إسناد فيه معان بن رفاعة السلامي ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٢ : « يكتب حديثه ولا يحتج به » .
ونقل ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٢٩ عن الدوري ، عن ابن معين قال : « معان بن رفاعة ضعيف » . وما وجدت ذلك في تاريخ ابن معين رواية الدوري ، والله أعلم . وانظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ٢٥٦ .
وقال الجوزجاني : « ليس بحجة » . وقال الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/ ٤٥١ : « لين الحديث » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٣٦ : « منكر الحديث ، يروي مراسيل كثيرة ، ويحدث عن أقوام مجاهيل ، لا يشبه حديثه حديث الأثبات ، فلما صار الغالب علىٰ روايته ما تنكر القلوب ، استحق ترك الاحتجاج به » .
وقال ابن عدي في كامله ٦/ ٢٣٣٠ : « ومعان بن رفاعة عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وله غير ما ذكرت من رواية الشاميين عنه : مثل الوليد بن مسلم ، وأبو حيوة شريح بن يزيد ، ←

٥٩٧ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : « **إِنِّي مُحَدِّثُكُمُ ٱلْحَدِيثَ ، فَلْيُحَدِّثِ ٱلْحَاضِرُ مِنْكُمُ ٱلْغَائِبَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

← ومبشر بن إسماعيل ، وبقية ، وغيرهم » . وليس الوصف بالتفرد دليلاً على الضعف في كل الأحوال .

قال السيوطي في « تدريب الراوي » ١/ ٣٣٢ : « قد ينفرد بالحديث راو واحد ، فلو لم يقبل ، لفات علىٰ أهل الإسلام تلك المصلحة » . وقال أبو الفتح الأزدي : « لا يحتج به » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٢٢ : « قيل لأحمد : معان بن رفاعة ؟ فقال : لم يكن به بأس » . وذلك من طريق محمد بن عوف ، ونقله ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ، كما نقل عن مهنأ ، عن أحمد أنه قال : لا بأس به . وقال ابن المديني : « ثقة وقد روىٰ عنه الناس » . وقال عثمان الدارمي عن دحيم : « ثقة » . وقال الآجري عن أبي داود : « ليس به بأس » .

وقال الآجري في سؤالاته برقم (١٦٩٢) : « سألت أبا داود عن معان بن رفاعة فقال : ليس به بأس » . وانظر سؤالات أبي داود لأحمد برقم (٢٩٥) .

وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٦٦٥ : « معروف ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن المديني » .

وأما في الكاشف فقد أورد قول أبي حاتم ، وتضعيف يحيىٰ ، وتوثيق دحيم . وأضاف في الميزان ٢/ ١٣٤ قوله : « وهو صاحب حديث ليس بمتقن » .

وأزعم بعد الاطلاع علىٰ ما تقدم أنه من الواجب علينا أن نقول : إنه حسن الحديث إن شاء الله .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٢٠ ، ٢٢٦ برقم (٢٩١٦٣ ، ٢٩١٩٤) إلىٰ أحمد ، وإلى ابن ماجه ، وابن عساكر .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (١٧١) برقم (١٤) من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا الوليد بن عتبة الدمشقي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو محمد عيسى بن موسىٰ ، عن إسماعيل بن الحارث المذحجي : أنه سمع عبادة بن الصامت . . . وهـٰذا إسناد فيه سقط ، صوابه عندنا ـ والله أعلم ـ : « حدثني . . . أبو محمد عيسى بن موسىٰ ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، حدثنا قيس بن الحارث أنه سمع عبادة بن الصامت . . . » . وهـٰذا إسناد صحيح .

ورواية الرامهرمزي : « إني أحدثكم الحديث » .

وانظر مسند الفردوس ١/ ٧٧ برقم (٢٣٢) . ←

٥٩٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِٱلْخَيْفِ : خَيْفِ مِنَىً : « نَضَّرَ ٱللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاهَا وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لاَ فِقْهَ لَهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ :

ثَلاَثٌ لاَ يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلاَصُ ٱلْعَمَلِ للهِ ، وَٱلنَّصِيحَةُ لأَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحْفَظُ[1] مَنْ وَرَاءَهُمْ » .

قلت : (مص : ٢١٩) رواه ابن ماجه باختصار[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وأحمد ، وفي إسناده ابن إسحاق ، عن

← ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١٠/ ٢٢٤ ، ٢٢٩ برقم (٢٩١٨١ ، ٢٩٢٠٧) إلى الطبراني في الكبير ، والديلمي في الفردوس .

(١) هـٰكذا جاءت في (مص) وفوقها « صح » ، وهـٰكذا هي في (ش) ، ولـٰكنها في (ظ ، م) وعند الطبراني ، وابن ماجه : « تحيط » . وعند أبي يعلىٰ ، والطبراني (١٥٤٣) : « تكون من ورائهم » .

(٢) في المقدمة برقم (٢٣١) باب : من بلغ علماً ، ولـٰكن أخرجه كاملاً في المناسك (٣٠٥٦) باب : الخطبة يوم النحر . وقال البوصيري في الزوائد : « هـٰذا إسناد فيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، والمتن علىٰ حاله صحيح » . وانظر التعليق التالي .

(٣) في الكبير ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٧ برقم (١٥٤١) ، والدارمي في المقدمة ١/ ٧٤ باب : الاقتداء بالعلماء ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧١) من طرق عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير ابن مطعم ، عن أبيه . . . وهـٰذا إسناد فيه ابن إسحاق وقد عنعن .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٥٤٤) من طريق نعيم بن حماد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٧٢ ، ١٧٣) من طريقين عن مالك .

كلاهما عن الزهري بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .

ولتمام تخريجه والإطلاع علىٰ ما يشهد له أيضاً انظر مسند الموصلي ١٣/ ٤٠٨ برقم (٧١٣) ، وكنز العمال ١٠/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ، والطبراني في الكبير برقم (١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤) . ←

الزهري ، وهو مدلس ، وله طريق عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، ورجالها موثقون .

٥٩٩ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ فَقَالَ : « لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ ٱلْغَائِبَ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه طلحة بن زيد وقد اتهم بوضع الحديث ،

وقال الرامهرمزي : « قوله صلى الله عليه وسلّم : (نَضَرَ اللهُ امْرَأً) مخفف ، وأكثر المحدثين يقوله بالتثقيل إلاّ من ضبط منهم ، والصواب التخفيف ، ويحتمل معناه وجهين :

أحدهما : يكون في معنىٰ : ألبسه الله النضرة ، وهي الحسن وخلوص اللون . فيكون تقديره : جَمَّله الله وَزَيَّنَهُ .

والوجه الثاني : أن يكون : أوصله الله إلىٰ نضرة الجنة ، وهي نعمتها ونضارتها . قال الله تعالىٰ : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [المطففين : ٢٤] ، وقال : ﴿ وَلَقَّنْهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ [الإنسان: ١١]، وفيه لغتان : تقول : نضر وجه فلان. . . ونَضَرَ الله وجهه ، وأنضره لغتان . . .

وقال ابن الأثير في النهاية ٥/ ٧١ : « نَضَرَهُ ، ونَضَّرَهُ ، وأنضره ، أي : نَعَّمَهُ . ويروىٰ بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهي في الأصل : حسن الوجه ، والبريق. . . » .

وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٥/ ٤٣٩ : « النون ، والضاد ، والراء أصل صحيح يدل علىٰ حسن وجمال وخلوص : منه النضرة : حسن اللون ، ونَضُرَ ، يَنْضُرُ ، ونَضَّر الله وجهه : حَسَّنَه ونوره ، وفي الحديث نَضَّر الله. . . » .

(١) في الكبير ٢٢/ ١٤٧ برقم (٤٠١) من طريق الحسين بن إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا عبد الله بن عطاء ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن راشد بن أبي راشد ، عن وابصة بن معبد. . . وهـٰذا إسناد فيه طلحة بن زيد القرشي ، قال أحمد ، وعلي بن المديني ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » . وراشد مجهول . وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني تقدم برقم (٢١٣) ، وإبراهيم بن محمد هو ابن يوسف الفريابي ، وعبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٤٦ ـ ١٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١٣ : « سئل أبي عن عبد الله بن عثمان بن عطاء ، فقال : صالح » . ولم يدخله أحد في الضعفاء فيما نعلم ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣٤٧ وقال : « يعتبر حديثه إذا روىٰ عن غير الضعفاء » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٠١ برقم (٤٥١) إلى الطبراني في الكبير .

وقد رواه البزار مطولاً بإسنادأحسن من هـٰذا ، يأتي[1] .

٦٠٠ ـ وَعَنْ وَابِصَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لِلنَّاسِ بِٱلرَّقَّةِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَعْظَمِ[2] يَوْمَ ٱلْفِطْرِ وَيَوْمَ ٱلنَّحْرِ ، فَقَالَ : إِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ وَهُوَ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ** ؟ » . قَالُوا : هَـٰذَا.

قَالَ : « **أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ** ؟ » . قَالُوا : هَـٰذَا .

قَالَ : « **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَـٰذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَـٰذَا ، إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، هَلْ بَلَّغْتُ** ؟ » .

قَالَ ٱلنَّاسُ : نَعَمْ . فَرَفَعَ يَدَيْهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ** » . ثُمَّ قَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ لِيُبَلِّغِ ٱلشَّاهِدُ مِنْكُمُ ٱلْغَائِبَ** » فَٱدْنُوا نُبَلِّغْكُمْ كَمَا قَالَ لَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه البزار[3] ، ورجاله موثقون .

٦٠١ ـ وَعَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا ، وَٱبْنُ أَبِي زَكَرِيَّا ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ عَلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ بِحِمْصَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ مَجْلِسَكُمْ هَـٰذَا مِنْ بَلاَغِ ٱللهِ لَكُمْ

---

(١) ليست في (ش) .

(٢) في (ش) : « الجامع الأعظم » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٨٧ برقم (١٤٥) من طريقين : حدثنا عبد السلام بن عبد الرحمـٰن الأسدي ، حدثني أبي ، عن جعفر بن برقان ، حدثني شداد مولىٰ عياض ، عن وابصة بن معبد . . . وهـٰذا إسناد حسن ، شداد مولىٰ عياض ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٢٩ ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٣٥٨ .

وعبد السلام بن عبد الرحمـٰن بن صخر أحسن أحمد القول فيه وقال : « ما بلغني عنه إلاَّ خير » . ووثقه ابن حبان ٨/ ٤٢٨ .

وأبوه عبد الرحمـٰن ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٣٧٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠ برقم (١٢٣٥٥) إلى البزار. وفيه أكثر من شاهد.

١٣٩/١ / وَٱحْتِجَاجِهِ عَلَيْكُمْ ، وَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٢٠) قَدْ بَلَّغَ ، فَبَلِّغُوا .

رواه الطبراني(١) في الكبير .

٦٠١م - وفِي رِوَايَةٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : كُنَّا نَجْلِسُ إِلَىٰ أَبِي أُمَامَةَ فَيُحَدِّثُنَا حَدِيثاً كَثِيراً عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا سَكَتَ ، قَالَ : أَعَقَلْتُمْ ؟ بَلِّغُوا كَمَا بُلِّغْتُمْ .

رواهما الطبراني(٢) في الكبير ، وإسنادهما حسن .

٦٠٢ - وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فِي أَوَّلِ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ يَسْمَعُ صِغَارُهُمْ مِنْ كِبَارِهِمْ ، وَفِي آخِرِهِمْ يَسْمَعُ كِبَارُهُمْ مِنْ صِغَارِهِمْ .

قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟(٣) . قَالَ : لأَنَّ ٱلصِّغَارَ سَمِعُوا ، وَلَمْ يَسْمَعِ ٱلْكِبَارُ(٤) .

---

(١) في الكبير ٨/ ١٥٩ برقم (٧٦١٤) من طريق أبي زرعة عبد الرحمـٰن بن عمرو ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن حفص بن غيلان ، عن مكحول . . . وهـٰذا إسناد جيد .

وأخرج الطبراني أيضاً هـٰذه الفقرة ضمن حديث طويل رقمه (٧٤٩٣) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا كلثوم بن زياد ، عن سليمان بن حبيب المحاربي قال : خرجت غازياً ، فلما مررت بحمص . . . نظرت إلىٰ ثابت بن معبد ، وابن أبي زكريا ، ومكحول ، ثم قالوا : نريد أبا أمامة الباهلي . . . فدخلنا عليه . . . وكان أول ما حدثنا أن قال : إن مجلسكم هـٰذا من بلاغ الله إياكم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وانظر كنز العمال ٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠ .

(٢) في الكبير ٨/ ١٨٧ برقم (٧٦٧٣) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر قال : كنا نجلس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش قال أحمد والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » . وهـٰذا من روايته عن شامي .

(٣) في (ظ) : « ذاك » .

(٤) هـٰذا الأثر بكامله ساقط من (ش) .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه النضر أبو عمر وهو متروك .

٣٢ ـ بَابُ أَخْذِ ٱلْحَدِيثِ مِنَ ٱلثِّقَاتِ

٦٠٣ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ ٱلْوَفَاةُ قَالَ : يَا بَنِيَّ إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ فَٱحْتَفِظُوا بِهَا : لاَ تَقْبَلُوا ٱلْحَدِيثَ عَنْ[٢] رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مِنْ ثِقَةٍ ، وَلاَ تَدَيَّنُوا وَلَوْ لَبِسْتُمُ ٱلْعَبَاءَ ، وَلاَ تَكْتُبُوا شِعْراً تَشْغَلُوا بِهِ قُلُوبَكُمْ عَنِ ٱلْقُرْآنِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة ، ويحتمل في هٰذا علىٰ

٦٠٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ فِيكُمْ شَيَاطِينُ كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَوْثَقَهَا فِي ٱلْبَحْرِ يُصَلُّونَ مَعَكُمْ

---

(١) في الكبير ١١/٢٥٦ برقم (١١٦٦٢) من طريق جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، ولٰكن ذكره الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٤٦٥ برقم ١٨٨٦ ـ ز ـ وفي الحاشية تعليق للشيخ عبد الفتاح أبي غدة رحمه الله مفاده : الإحالة إلىٰ : رجال النجاشي ١/ ٣٠٢ ، ورجال الطوسي (٤٥٨) ومعجم رجال الحديث ٤/ ١١٧ . والنضر أبو عمر نزعم أنه ابن عربي لأننا لا نعرف رواية للمطلب بن زياد عن النضر بن عبد الرحمـٰن الخزار الكوفي . وأزعم أيضاً السبب الذي جعل البعض يذهب إلىٰ أنه الخزار هو أن المطلب والخزار كوفيان ، والله أعلم .
وإذا صح ما ذهبنا إليه يكون الإسناد رجاله ثقات ما عدا شيخ الطبراني .
ملاحظة : علىٰ هامش الأصل (مص) ما نصه : « بالضاد المعجمة ، الخزار الكوفي » .

(٢) في الطبراني : « من » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٧/ ٢٦٨ برقم (٧٣٧)، والخطيب في « تلخيص المتشابه بالرسم » ٢/ ٦٤٧ برقم (١٠٨٢) من طريق بكر بن سهل الدمياطي ، حدثنا شعيب بن يحيىٰ ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن عمار ـ تحرفت فيه إلىٰ عمارة ـ بن سعد التجيبي : أن عقبة بن عامر لما حضرته الوفاة قال: يا بني. . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان: شيخ الطبراني ، وعبد الله بن لهيعة .
وأخرجه الخطيب في الكفاية ص (٣١ ، ٣٢) من طريقين عن زيد بن الحباب ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، بالإسناد السابق .

فِي مَسَاجِدِكُمْ ، وَيَقْرَؤُونَ مَعَكُمُ ٱلْقُرْآنَ ، وَيُجَادِلُونَكُمْ فِي ٱلدِّينِ ، وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ فِي صُورَةِ ٱلإِنْسَانِ » .

قلت : رواه مسلم موقوفاً[١] ، وهٰذا مرفوع .

رواه الطبراني[٢] في الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطي نسبه ابن معين إلىٰ (مص : ٢٢١) الكذب .

٦٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

٦٠٦ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو رَفَعَهُ قَالَ : « يَحْمِلُ هَـٰذَا ٱلْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ : يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ ٱلْغَالِينَ ، وَتَأْوِيلَ ٱلْجَاهِلِينَ ، وَٱنْتِحَالَ ٱلْمُبْطِلِينَ » .

رواه البـزار[٣] ، وفيـه . . . .

---

(١) في المقدمة ١/٩ برقم (٧) في باب : النهي عن الرواية عن الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم ، من طريق محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : « إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان ، يوشك أن تخرج ، فتقرأ على الناس قرآناً » .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٨٤ برقم (١٤٣٥٣)ـ ومن طريقه أخرجه السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٢٥٠ ـ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، حدثنا أبي ، عن ليث ، عن طاوس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . . وهٰذا إسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، ومحمد بن خالد الواسطي وقد رماه ابن معين بالكذب .
وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ٢/ ٣٢٢ من طريق أحمد بن علي الأبار ، عن محمد بن خالد الواسطي ، عن أبيه ، عن طاوس به ، مرفوعاً ، وليس فيه ليث بن أبي سليم .
وأخرجه الدارمي ١/ ٤٠٠ برقم (٤٤٢) من طريق محمد بن يوسف ، عن سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، به ، موقوفاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١٣ برقم (٢٩١٢٦) إلى ابن عمرو .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٨٦ برقم (١٤٣) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ١/ ٩ ـ ١٠ من طريقين : حدثنا خالد بن عمرو القرشي السعيديّ ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي قبيل ، عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عمرو. . . وهٰذا إسناد فيه خالد بن عمرو القرشي قال أحمد وغيره : « ليس بثقة » . وقال جزرة : « يضع الحديث » . وقال ←

عمرو[١] بن خالد القرشي ، كذبه يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، ونسبه إلى الوضع .

٦٠٧ ـ وَعَنِ ٱلْمُنَقَّعِ[٢] قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةِ إِبِلِنَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُبِضَتْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ فِيهَا نَاقَتَيْنِ هَدِيَّةً لَكَ ، فَأَمَرَ بِعَزْلِ ٱلْهَدِيَّةِ مِنَ ٱلصَّدَقَةِ ، فَمَكَثْتُ أَيَّاماً ، وَخَاضَ ٱلنَّاسُ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاعِثٌ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ إِلَىٰ رَقِيقِ مِصْرَ ـ أَوْ قَالَ : مُضَرَ شَكَّ أَبُو غَسَّانَ ـ يُصَدِّقُهُمْ فَقُلْتُ : وَٱللهِ إِنَّ لَنَا وَمَا عِنْدَ أَهْلِنَا مِنْ مَالٍ وَلأُصَدِّقَنَّهُمْ هَـٰهُنَا[٣] ، فَأَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ وَمَعَهُ أَسْوَدُ قَدْ حَاذَىٰ رَأْسَهُ

← البزار : « خالد بن عدي منكر الحديث ، قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها ، وهـٰذا منها » .
وانظر الحديث السابق ، وكنز العمال ١٠/ ١٧٦ برقم (٢٨٩١٨) .
وأخرج حديث ابن عمرو وحده : ابن عدي في كامله ٣/ ٩٠٢ ، وابن حجر في زهر الفردوس ٤/ ٤٠٣ ـ نقله السيد سعيد بن بسيوني زغلول علىٰ هامش مسند الفردوس للديلمي ـ من طريقين : حدثنا حاجب بن سليمان ، حدثنا خالد بن عمرو ، عن سالم ، عن ابن عمرو . . .
وانظر مسند الفردوس ٥/ ٤٨٣ ، ٥٣٧ برقم (٨٨٣٢ ، ٩٠١٢) .
وقال ابن عدي في كامله ٣/ ٩٠٢ : « وهـٰذه الأحاديث التي رواها خالد ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب كلها باطلة ، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث . . . » .
(١) في (ش) : « عمر » وفوقها كتب « عمرو . نسخة » .
(٢) في أصولنا جميعها « المقنع » وهو تحريف . قال ابن ماكولا في الإكمال ٧/ ٢٩٧ : « أما مُنَقَّع ـ بضم الميم ، وفتح النون . وتشديد القاف ـ فهو . . . » .
وقال ابن حجر في « تبصير المنتبه » ٤/ ١٣٢٤ : « مُنَقَّع ـ بنون وقاف ، وزن محمد ـ صحابي غير منسوب ، روىٰ عنه الفزع . كذا ذكر الأمير ، وتعقبه ابن نقطة بأن المحفوظ فيه سكون النون وتخفيف القاف » . وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ١٨١٨ ، ٢١٢٤ ، والإكمال ٧/ ٦٤ ، وطبقات ابن سعد ٧/ ١/ ٤٣ ـ ٤٤ ، وتاريخ البخاري الكبير ٨/ ٥٣ ، والجرح والتعديل ٤/ ٤٢٦ ، وأسد الغابة ٥/ ٢٧٤ ، والإصابة ٩/ ٢٩٢ ، وثقات ابن حبان ٧/ ٣٢٦ . وطبقات الأسماء المفردة للبرديجي ص (٧٠) برقم (٨٠) بتحقيق الأستاذ عبده علي كوشك ، والاستيعاب ١٠/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ علىٰ هامش الإصابة .
(٣) في طبقات ابن سعد زيادة : « قبل أن أقدم عليهم » .

بِرَأْسِ(١) ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ أَطْوَلَ مِنْهُ فَلَمَّا دَنَوتُ ، كَأَنَّهُ أَهْوَىٰ إِلَيَّ ، فَكَفَّهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : إِنَّ ٱلنَّاسَ خَاضُوا فِي كَذَا وَكَذَا ، فَرَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ بَيَاضِ إِبْطَيْهِ . وَقَالَ : « ٱللَّهُمَّ إِنِّي(٢) لَا أُحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَكْذِبُوا / عَلَيَّ » . ١٤٠/١

قَالَ ٱلْمُنَقَّعُ(٣) : فَلَمْ أُحَدِّثْ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ حَدِيثاً نَطَقَ بِهِ كِتَابٌ أَوْ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ . يُكْذَبُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ فَكَيْفَ بَعْدَ مَوْتِهِ ؟

رواه الطبراني(٤) في الكبير ، وفيه . . . .

---

(١) في (ظ) : « رأس » .
(٢) سقطت من (ظ ، م) .
(٣) في أصولنا كلها « المقنع » وانظر التعليق الأسبق .
(٤) في الكبير ٢٠/ ٣٠٠ برقم (٧١٢) ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ١/ ٤٣ ـ ٤٤ ، والبخاري في الكبير ٨/ ٥٣ من طريق سيف بن هارون البُرْجُمي ، حدثنا عصمة بن بشير ـ تحرفت عند الطبراني إلىٰ : بشر ـ البرجمي ، أخبرني الفَزَع ـ تحرفت عند الطبراني إلى : المفزع ـ قال سيف : أظنه قد شهد القادسية ، عن المَقَنَّع قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف سيف بن هارون ، وفزع ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٣٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٣ .
وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢٧ : « فزع شهد القادسية ، يروي عن المقنع ـ كذا ـ وقد قيل : إن للمقنع صحبة . ولست أعرف فزعاً ، ولا مقنعاً ، ولا أعرف بلدهما ، ولا أعرف لهما أباً ، وإنما ذكرتهما للمعرفة لا للاعتماد علىٰ ما يرويانه » .
وأما عصمة بن بشير فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٦٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠ . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٢٩٨ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٦٧ : « عصمة بن بشير ، عن الفزع ، قال الدارقطني : مجهولان ، والخبر منكر » .
وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٦٨ وأضاف أن ابن حبان قد ذكر عصمة في الثقات . وانظر المغني ٢/ ٤٣٣ ، والاستيعاب ١٠/ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ، والإصابة ٩/ ٢٩٢ والمطالب العالية برقم (١٠٨٢) .

سيف[1] بن هارون الْبُرْجُمِي[2] ، وهو متروك .

٦٠٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « هَلاَكُ أُمَّتِي فِي ٱلْعَصَبِيَّةِ ، وَٱلْقَدَرِيَّةِ ، وَٱلرِّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ »[3] .

---

(١) في (مص) : « يوسف » وهو خطأ . وفي (ظ) : « رشيد » وهو خطأ أيضاً .

(٢) البُرْجُمي ـ بضم الموحدة من تحت ، وسكون الراء المهملة ، وضم الجيم ـ : هٰذه النسبة إلى البراجم ، وهي قبيلة من تميم بن مر ، وهي لقب لخمسة بطون. . . وانظر الأنساب ٢/ ١٢٨ ، واللباب ١/ ١٣٣ ،

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٨٩ ـ ٩٠ برقم (١١١٤٢) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٤/ ٣٥٩ ـ ومن طريق العقيلي هٰذه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٧٧ ، والسيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٦٣ ـ من طريق جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : حدثني هارون بن هارون ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٨٧ من طريق الوليد بن حماد بن جابر ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، بالإسناد السابق .

وأخرجه البزار ١/ ١٠٧ برقم (١٩١) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٢٦ ، ٩٥٠) من طريق عمر بن يونس ، عن سعيد الحمصي ، عن هارون بن هارون ، بالإسناد السابق .

نقول : هارون بن هارون ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٢٦ فقال : « هارون بن هارون ، وليس بذاك » . وروىٰ ذلك عنه ابن عدي ، والعقيلي .

وقال ابن حبان في المجروحين ٣/ ٩٤ : « هارون بن هارون بن عبد الله بن محرز بن الهدير التيمي القرشي. . . » .

وكما نسبه ابن حبان نسبه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٨٦ ، والمزي في « تهذيب الكمال » وتبعه علىٰ ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب . والذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٢٨٧ .

غير أن ابن حجر قال في « لسان الميزان » ٦/ ١٨٢ ـ ١٨٣ : « هارون بن هارون الأزدي أبو العلاء. . .

وقد أخرج ابن ماجه من رواية هارون بن هارون في السنن حديثاً من روايته عن الأعرج ، وترجم المزي لهارون بن هارون التيمي . وكلام العقيلي ، والمزي يوهم أنهما واحد . وليس كذلك لاختلاف نسبهما وطبقتهما » .

وقد سبق ابن حجر إلى التمييز بينهما ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٩٨ إذ ترجم « هارون بن هارون بن عبد الله التيمي الهديري. . . » ، ثم قال بعده : « هارون بن هارون ، ←

رواه البزار ، وفيه هارون بن هارون ، وهو منكر الحديث (مص : ٢٢٢) .

٦٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلاَكُ أُمَّتِي فِي ثَلاَثٍ : ٱلْعَصَبِيَّةِ ، وَٱلْقَدَرِيَّةِ ، وَٱلرِّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ....

← روىٰ عن مجاهد ، روىٰ عنه محمد بن شعيب بن شابور . حدثنا عبد الرحمٰن قال : سئل أبو زرعة عنه فقال : لا أعرفه » .

والذي يقوي ما ذهب إليه ابن أبي حاتم ، أن البزار قال أيضاً : « لا نعلمه بهٰذا اللفظ من وجه صحيح ، وإنما ذكرناه إذ لا يحفظ من وجه أحسن من هٰذا . وهارون ليس بالمعروف بالنقل » . وانظر أيضاً ما يلي ، فقد سماه العقيلي بالاسم الذي ترجمه به ابن حجر في لسان الميزان .

وأخرجه العقيلي أيضاً ٤/ ٣٥٩ من طريق يوسف بن موسىٰ ، حدثنا علي بن حجر قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدي ، عن عبد الله بن زياد ، عن مجاهد ، بالإسناد السابق .

وقال : « هٰذا أشبه لأن عبد الله بن زياد بن سمعان يحتمل » .

نقول : عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان متروك الحديث ، وقد اتهمه أبو داود وغيره بالكذب . وانظر « الموضوعات » ١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، واللآلىء المصنوعة ١/ ٢٦٣ . وميزان الاعتدال ٤/ ٢٨٧ .

وقد نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٦٤ برقم (٤٣٩٥٢) إلى البزار . وابن أبي عاصم ـ تحرفت فيه إلىٰ : حاتم ـ في السنة ، والعقيلي ، والطبراني في الكبير . وقال : « وضعف » .

وعند الطبراني « تَثَبُّتٍ » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ وفي الصغير ١/ ١٥٧ ـ ١٥٨ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ١/ ٢٦٣ من طريق خلف ـ تحرفت في الأوسط إلىٰ : خلد ـ بن الحسن الواسطي ، حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه . . .

وهٰذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي منكر الحديث ، وشيخه سويد بن عبد العزيز ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٠٠٨) في « موارد الظمآن » .

وباقي رجاله ثقات .

خلف بن الحسن هو : ابن جوان الواسطي ، قال الدارقطني في «سؤالات الحاكم» ص (١١٦) برقم (٩٧) : « لا بأس به » . ونقل ذلك عنه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٣١ . ←

والصغير[1] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٣٣ ـ بَابٌ : ٱلنُّصْحُ فِي ٱلْعِلْمِ

٦١٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **نَاصِحُوا[2] فِي ٱلْعِلْمِ ، فَإِنَّ خِيَانَةَ أَحَدِكُمْ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ ، وَإِنَّ ٱللهَ مُسَائِلُكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ** » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ....

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ سويد ، تفرد به محمد بن إبراهيم » .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الصغير ١/ ١٥٨ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب ، عن محمد بن إبراهيم الشامي ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٦٤ برقم (٤٣٩٥٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) يقال : ناصح فلاناً إذا نصح كل منهما الآخر أي : إذا أرشده إلىٰ ما فيه صلاحه .

(٣) في الكبير ١١/ ٢٧٠ برقم (١١٧٠١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٤٣ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وأبو سعد البقال هو سعيد بن المرزبان ضعيف مدلس .
وأورد الخطيب في تاريخه ٣/ ٤٣ عن أبي نعيم : عبد الملك بن محمد بن عدي أنه سأل محمد بن عثمان بن أبي شيبة : « ما هـٰذا الاختلاف الذي وقع بينكما ؟ ـ بينه وبين محمد بن عبد الله الحضرمي مطين ـ قال : روىٰ مطين ، عن عبيد بن يعيش . . . » . وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « فقال : غلط فيه مطين ، وإنما هو مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، وليس هو أبا سعد .
قال : وإنما رواه مطين فقال : عن أبي سعد يريد البقال . ورويت أنا فقلت : عن أبي سعيد : عبد القدوس بن حبيب .
فقلت له : عَمّن رويت ؟ فقال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا مصعب بن سلام قال : حدثنا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي أبو سعيد الدمشقي ، عن عكرمة . . . وذكر الحديث ، ثم ذكر فيها : « حدثنا عمار بن رجاء قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وفيه أبو سعد[1] البقال ، قال أبو زرعة : لين الحديث مدلس .

قيل : هو صدوق . قَالَ : نعم . كان لا يكذب ، وقال أبو هشام الرفاعي : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا أبو سعد[2] البقال ، وكان ثقة ، وضعفه شعبة لتدليسه ، والبخاري ، ويحيى بن معين ، وبقية رجاله (ظ : ٢٣) موثقون .

← وحدثنا مطين ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، فذكر مثله .

قال أبو نعيم : وقلت : إن الصواب فيما رواه محمد بن عثمان ، وإنه لم يغلط فيما رد علىٰ مطين من روايته عن عبيد بن يعيش .

قال أبو نعيم : وهـٰذا سماعي قديماً ، ثم سمعت من مطين الحضرمي هـٰذا الحديث بعد ذلك بعشرين سنة في فوائد الحاج قال : حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا مصعب بن سلام ، عن أبي سعد ـ قال أبو جعفر الحضرمي : يعني عبد القدوس بن حبيب الدمشقي ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس . كأن الحضرمي ينبه بذلك وقال : ـ يعني عبد القدوس ـ ولم يقل عن أبي سعيد . وقال : عن أبي سعد ، فاقر سعداً علىٰ حاله ، ولم يقر الاسم » . وعبد الملك بن محمد هو الاستراباذي ، قال الخطيب في تاريخه ١٠/٤٢٨ : « وكان أحد أئمة المسلمين ، ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورع ، وضبط وتيقظ . . . » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٤٣ : « إسحاق بن أبي إسرائيل وغيره قالا : حدثنا عبد القدوس ، عن عكرمة . . . » وذكر هـٰذا الحديث . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٦ .

وعبد القدوس بن حبيب لم يفصح ابن المبارك بقوله : كذاب إلاَّ لعبد القدوس . وقال الفلاس : « أجمعوا علىٰ ترك حديثه » . وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٩٨١ : « أحاديثه منكرة الإسناد والمتن » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٠ من طريق الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي ، حدثنا علي بن عبد الحميد الغضائري ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا الحسين بن زياد ، عن يحيى بن سعيد الحمصي ، عن إبراهيم بن محمد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد تالف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٤٢ برقم (٢٩٢٨٥ ، ٢٩٢٨٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » وعندهم « تناصحوا » .

(١) في (ظ) : « سعيد » .

(٢) في (ظ) : « سعيد » .

٣٤ ـ بَابٌ : ٱلاحْتِرَازُ فِي رِوَايَةِ ٱلْحَدِيثِ

٦١١ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ سَمِعْتُهَا وَحَفِظْتُهَا ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ بِهَا إِلاَّ أَنَّ أَصْحَابِي يُخَالِفُونِي فِيهَا .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٦١٢ ـ وَعَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ٱلْخَوْلاَنِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ٱلدَّرْدَاءِ إِذَا فَرَغَ مِنَ ٱلْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَـٰذَا ، أَوْ نَحْوَهُ . أَوْ شَكْلَهُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات .

٦١٣ ـ وَعَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ ٱلْحُصَيْنِ[٣] : أَيْ مُطَرِّفُ ؛

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٠٥ برقم (١٩٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حميد بن هلال لم يسمع عمران بن حصين والله أعلم .
وأبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه الخطيب في الكفاية ص (٢٠٥ ـ ٢٠٦) من طريق الحسين بن علي بن محمد بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن أحمد محمويه العسكري ، قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن أبي منصور السكوني قال : حدثنا محمد بن الوزير وعمرو بن عثمان قالا : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء ، عن بُسْر بن عُبَيْد الله ، عن أبي إدريس الخولاني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي ، فيه من لم أعرفه ، وفيه عنعنة الوليد بن مسلم وهو مدلس .
وأخرجه الخطيب أيضاً في الكفاية ص (٢٠٥) من طريق عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزار قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ، قال : حدثنا علي بن شعيب ، قال : حدثنا معن قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي الدرداء أنه كان إذا حدث الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ثم فرغ منه قال : اللّهم إلاّ هـٰكذا ، فكشكله . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً لانقطاعه : ربيعة بن يزيد لم يسمع أبا الدرداء ، وفيه من لم أجد له ترجمة .

(٣) في (ظ) : « حصين » .

وَٱللهِ إِنْ كُنْتُ لأَرَىٰ أَنِّي لَوْ شِئْتُ حَدَّثْتُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَيْنِ (مص :٢٢٣) مُتَتَابِعَيْنِ لاَ أُعِيدُ حَدِيثاً ، ثُمَّ لَقَدْ زَادَنِي بُطْئاً عَنْ ذَلِكَ وَكَرَاهِيَةً لَهُ أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ بَعْضِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدْتُ كَمَا شَهِدُوا ، وَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ [مَا هِيَ كَمَا يَقُولُونَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ لاَ يَأْلُونَ عَنِ ٱلْخَيْرِ فَأَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ لِي كَمَا][١] شُبِّهَ لَهُمْ ، فَكَانَ أَحْيَاناً يَقُولُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ صَدَقْتُ . وَأَحْيَاناً يَعْزِمُ يَقُولُ : سَمِعْتُ نَبِيَّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : كَذَا وَكَذَا .

رواه أحمد[٢] ، وفيه أبو هارون الغنوي لم أر من ترجمه . قلت : ويأتي
١٤١/١ حديث عمر في باب فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلّم[٣] / .

٣٥ ـ بَابٌ : فِي ذَمِّ ٱلْكَذِبِ

٦١٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من أحمد لتمام المعنىٰ .

(٢) في المسند ٤/ ٤٣٣ من طريق إسماعيل ، حدثنا أبو هارون الغنوي ، عن مطرف قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، أبو هارون الغنوي هو إبراهيم بن العلاء وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن معين ، وأبو داود ، والعجلي ، والنسائي ، والفلاس ولٰكنه لم يدرك مطرفاً ، والله أعلم . فقد ترجمه ابن حبان في أتباع التابعين . . . وانظر « الجرح والتعديل » ٢/ ١٢٠ ، والكنىٰ لمسلم ص (١٩٣) ، والكنىٰ للدولابي ٢/ ١٥١ ، ١٥٢ ، وتعجيل المنفعة ص (٥٢٣ ـ ٥٢٤) . وإسماعيل هو ابن علية .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤/ ٤٣٣ من طريق نصر بن عليّ ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن أبي هارون الغنوي قال : حدثني هانىء الأعور ، عن مطرف ، عن عمران ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بنحوه ، وقال : « فحدثت به أبي ـ رحمه الله ـ فاستحسنه وقال : زاد فيه رجلاً » . هانىء الأعور ما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٧/ ٥٨٢ وانظر تعجيل المنفعة ص (٤٢٩) . فهٰذا إسناد حسن .

(٣) في (م) زيادة « وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا عَمَلُ ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : « ٱلصِّدْقُ ، إِذَا[1] صَدَقَ ٱلْعَبْدُ ، بَرَّ ، وَإِذَا بَرَّ ، آمَنَ ، وَإِذَا آمَنَ ، دَخَلَ ٱلْجَنَّةَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ[2] مَا عَمَلُ ٱلنَّارِ ؟ قَالَ : « ٱلْكَذِبُ ، إِذَا كَذَبَ ٱلْعَبْدُ ، فَجَرَ ، وَإِذَا فَجَرَ ، كَفَرَ ، وَإِذَا كَفَرَ ، دَخَلَ » . يَعْنِي : ٱلنَّارَ .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة .

٦١٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ ٱلْكَذِبِ ، وَمَا ٱطَّلَعَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ ذَٰلِكَ بِشَيْءٍ فَيَخْرُجَ مِنْ قَلْبِهِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ تَوْبَةً .

رواه البزار[4] ، وأحمد بنحوه .

٦١٥م ـ وفي رواية : لَمْ يَكُنْ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إِلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . .

---

(١) في (ظ) : « إذا » .

(٢) سقط لفظ الجلالة من (ش) .

(٣) في المسند ٢/ ١٧٦ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٠٨ برقم (١٩٣) ، وهو ليس علىٰ شرط الهيثمي .

والحديث عند عبد الرزاق ١١/ ١٥٨ برقم (٢٠١٩٥) من طريق معمر ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ـ أو غيره ـ عن عائشة قالت : ما كان خلق أبغض إلىٰ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم من الكذب . ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم الكذبة فما يزال في نفسه عليه حتىٰ يعلم أنه أحدث منها توبة .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٦/ ١٥٢ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٤) باب : ما جاء في الصدق والكذب ، والبزار ١/ ١٠٨ برقم (١٩٣) وليس عندهم شك .

وإسنادهم صحيح . وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله .

وقال الترمذي : « هٰذا حديث حسن » . وانظر التعليق التالي .

رواه البزار[١] أيضاً ، وإسناده صحيح .

٦١٦ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : فَقُلْتُ[٢] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ (مص : ٢٢٤) : لاَ أَشْتَهِيهِ ، يُعَدُّ ذَلِكَ كَذِباً ؟

قَالَ : « إِنَّ ٱلْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً حَتَّىٰ تُكْتَبَ ٱلْكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً » .

رواه أحمد[٣] ، والطبراني في الكبير ، في حديث طويل وفي إسناده أبو شداد ، عن مجاهد ، قال في الميزان : لم يرو عنه سوى ابن جريج .

قلت : قد روىٰ عنه يونس بن يزيد الأيلي في هـٰذا الحديث في المسند ، فارتفعت الجهالة .

٦١٧ ـ وَعَنْ نَوَّاسِ[٤] بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

---

(١) في كشف الأستار ١/١٠٨ بعد الحديث ذي الرقم (١٩٣) . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (ظ) : « قلت » .

(٣) في المسند ٦/٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٩٨) ، والطبراني في الكبير ٢٤/١٧١ ـ ١٧٢ برقم (٤٣٤ ، ٤٣٥) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت عميس . . . بروايات ، وهـٰذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وقال البوصيري في الزوائد : « إسناده حسن لأن شهراً مختلف فيه » .

وأخرجه أحمد ٦/٤٣٨ ، والطبراني في الكبير ٢٤/١٥٥ ـ ١٥٦ برقم (٤٠٠) من طريق عثمان بن عمر بن فارس ، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال : حدثنا أبو شداد ـ عند أحمد : شداد ـ عن مجاهد ، عن أسماء بنت عميس . . .

نقول : هـٰذا حديث منكر لا يروىٰ إلاَّ من طريق أبي شداد . وهو خطأ لأن أسماء بنت عميس كانت وقت عرس عائشة في الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب . والإسناد منقطع فإننا لا نعرف لمجاهد رواية عن أسماء بنت عميس ، والله أعلم .

وقد وهم الهيثمي رحمه الله فساق بالإسناد الثاني للحديث الأول ، حديث أسماء بنت يزيد كما تقدم .

(٤) في (ش) : « يونس » وهو تحريف .

« كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ ، وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ » .

رواه أحمد[١] ، عن شيخه عمر بن هارون ، وقد وثقه قتيبة وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

٦١٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ : تَعَالَ هَاكَ ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ ، فَهِيَ[٢] كِذْبَةٌ » .

رواه أحمد[٣] من رواية الزهري ، عن أبي هريرة ، ولم يسمعه منه .

---

(١) في المسند ٤/١٨٣ من طريق عمر بن هارون ، عن ثور بن يزيد ، عن شريح ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن النواس بن سمعان . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن هارون وهو متروك الحديث . وشريح هو ابن عبيد ، إن كان محفوظاً . فقد أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٤٩٥) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٥٠ ، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ٩٩ ، والبيهقي في الشعب برقم (٤٨٢٠) من طريق عمر بن هارون ، بالإسناد السابق ، وفيه « يزيد بن شريح » بدل « شريح » .

وأخرجه البخاري في الكبير ٤/ ٨٦ من طريق الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، بالإسناد السابق .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٠ برقم (٨٢١٠) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير . فهو إذاً في الجزء المفقود من هـٰذا المعجم .

ويشهد لحديثنا حديث سفيان بن أسيد عند أبي داود في الأدب (٤٩٧١) باب : في المعاريض ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٣٩٣) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٥٠ و ٤/ ١٤٢٢ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٦٠٢٣) ـ ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤٠٣ ـ وابن قانع في معجم الصحابة ـ الترجمة (٣٨٠) ، والطبراني في الكبير ٧/ ٧١ برقم (٦٤٠٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (٦١٢ ، ٦١٣) ، والبخاري في الكبير ٤/ ٨٦ ، والبيهقي في الشعب برقم (٤٨٢١) ، وابن عساكر في تاريخه ١٧/ ٤٢ ، من طريق بقية بن الوليد ، عن ضبارة بن مالك الحضرمي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سفيان بن أسيد الحضرمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : بمثله . وإسناده ضعيف .

وانظر الصحيحة للألباني (١٢٥١) .

(٢) في (ش) : « فهو » .

(٣) في المسند ٢/ ٤٥٢ ، وابن المبارك في الزهد (٣٧٥) ، وابن أبي الدنيا في الصمت ←

٦١٩ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَتَايَعُوا فِي ٱلْكَذِبِ كَمَا يَتَتَايَعُ ٱلْفَرَاشُ فِي ٱلنَّارِ ؟** » .

رواه أحمد(١) ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو مختلف فيه .

← (٥١٩) ، وابن حزم في المحلىٰ ٨/ ٢٩ ، من طرق : حدثنا ليث ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الزهري لم يدرك أبا هريرة . والليث هو : ابن سعد ، وعُقَيل هو : ابن خالد .

(١) في المسند ٦/ ٤٥٤ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ٢٢ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن ، عن ابن خثيم ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد . . . وعنده زيادة : « كل الكذب يكتب على ابن آدم إلاَّ ثلاث خصال : رجل كذب على امرأته ليرضيها ، أو رجل كذب في خديعة حرب ، أو رجل كذب بين امرأين مسلمين ليصلح بينهما » .

وإسناده حسن من أجل شهر بن حوشب فهو عندنا حسن الحديث كما قدمنا .

والتتايع : الوقوع في الشر من غير فكرة ، ولا روية ، والمتابعة عليه ، ولا يكون في الخير .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٦٦ برقم (٤٢٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا داود بن عبد الرحمـٰن العطار ، به .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١) من طريق يحيى بن سليم ، وسفيان ، وزهير .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٩٩) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢٩١٥) ، والبغوي في « شرح السنَّة » برقم (٣٥٤٠) من طرق : حدثنا عبد الله بن عثمان ، بالإسناد السابق .

جميعهم حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، بالإسناد السابق .

ورواية سفيان مقتصرة على الزيادة التي تقدمت في مسند أحمد .

وقد أخرج الزيادة المذكورة : ابن أبي شيبة ٩/ ٨٤ ـ ٨٥ ، وأحمد ٦/ ٤٥٩ ، ٤٦٠ ـ ٤٦١ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٠) باب : ما جاء في إصلاح ذات البين .

وانظر كنز العمال ٣/ ٦٣٤ برقم (٨٢٦٥) حيث نسبه إلىٰ أحمد ، وإلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان .

٣٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَذَبَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ

٦٢٠ ـ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ٱلصِّدِّيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، أَوْ رَدَّ شَيْئاً أَمَرْتُ بِهِ ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ » .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه جارية بن هرم الفقيمي[(٢)] ، وهو متروك الحديث .

٦٢١ ـ وَعَنْ دُجَيْنٍ أَبِي ٱلْغُصْنِ قَالَ : قَدِمْتُ ٱلْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ أَسْلَمَ مَوْلَىٰ

---

(١) في المسند ١/ ٧٤ ـ ٧٥ برقم (٧٣) ، وفي معجم شيوخه برقم (٢٦٥) ، ـ ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٤) ، وهو في المقصد العلي أيضاً برقم (٦٦) ـ والطبراني في الأوسط ٣/ ٤٠٠ برقم (٨٥٩) ـ هو في مجمع البحرين ص (٢٩) ـ وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٧ من طريق عمرو بن مالك الراسبي .
وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٠٣ من طريق محمد بن زنجويه . حدثنا يحيى بن بسطام المصفر .
وأخرجه ابن عدي في كامله ٢/ ٥٩٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٥١ من طريق علي بن قرين ، وموسى بن هارون .
جميعهم حدثنا جارية بن هرم الفُقَيمي قال : حدثنا عبد الله بن بسر الحبراني ـ تحرفت في الأوسط إلى : الحرّاني ـ قال : سمعت أبا كبشة الأنماري يحدث عن أبي بكر الصديق. . .
وهذا إسناد فيه جارية متروك الحديث ، وشيخه عبد الله بن بسر الحبراني ضعيف .
وقد أقحم في إسناد الموصلي ـ في المسند ـ « عبد الله بن دارم » . وما وجدت له ترجمة ، وأورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٨٦ من طريق أبي يعلىٰ في المسند وفي إسناده « حدثنا عبد الله (بن دارم ، حدثنا عبد الله) بن بسر الجبراني. . . » وقال المحقق عما بين حاصرتين : « زيادة من (ل) » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٢/ ٩٢ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣٤ برقم (٢٩٢٣٦) إلىٰ أبي يعلىٰ .
وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٥٤٣ من طريقين : حدثنا عمار بن هارون أبو ياسر ، حدثنا القاسم بن عبد الله العمري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن أبي بكر الصديق. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
(٢) الفُقَيمي ـ بضم الفاء ، وفتح القاف ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحت ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ بني فُقَيم. . . وانظر الأنساب ٩/ ٣٢٤ ، واللباب ٢/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ .

(مص :٢٢٥) عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي عَنْ عُمَرَ . فَقَالَ : لاَ أَسْتَطِيعُ أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْقُصَ ، كُنَّا إِذَا قُلْنَا لِعُمَرَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ حَرْفاً أَوْ أَنْتَقِصَ[1] ، إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ
١٤٢/١ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ » / .

رواه أحمد[2] ، وأبو يعلىٰ ، إلاَّ أنه قال : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِي ٱلنَّارِ » . وفيه دُجَين بن ثابت أبو الغصن ، وهو ضعيف ليس بشيء .

٦٢٢ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لاَ أَكُونَ أَوْعَىٰ أَصْحَابِهِ عَنْهُ ، وَلَـٰكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

---

(١) في (ظ ، ش) : « أنقص » وفي (ظ) زيادة « حرفاً » .

(٢) في المسند ١/ ٤٧ ـ وهي الرواية الأولىٰ ـ من طريق أبي سعيد .

وأخرجه أبو يعلىٰ في الكبير ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٤٨٧) ـ من طريق عبد الصمد بن عبد الوهاب .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٤٦ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٠٧ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٩٧٢ ـ ٩٧٣ ، من طريق مسلم بن إبراهيم .

وأخرجها الخطيب أيضاً في « تاريخ بغداد » ٧/ ٥٤ ـ ٥٥ من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، حدثنا بشر بن محمد بن أبان .

جميعهم حدثنا دجين بن ثابت أبو الغصن البصري قال : دخلت المدينة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، دجين وهَّاه ابن معين ، وقال النسائي : « ليس بثقة » . وضعفه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وابن حبان .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٧ برقم (٨٢٣٩) إلىٰ أحمد ، وانظر الحديث (٨٢٣٨) فيه من أجل عدد الصحابة الذين رووا هـٰذا الحديث .

وأخرج الرواية الثانية أبو يعلىٰ في المسند ١/ ٢٢١ ، ٢٢٢ برقم (٢٥٩ ، ٢٦٠) والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٣٠ برقم (٥٦٣) ، وإسنادها ضعيف .

ولتمام التخريج انظر المسند المذكور . وانظر « المطالب العالية » ٣/ ١٣٦ برقم (٣٠٨٦) . والمقصد العلي (٦٨) ، والإتحاف للبوصيري برقم (٤٨٨) .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَعْنِي : قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَالَ عَلَيَّ كَذِباً ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً[1] فِي ٱلنَّارِ » .

رواهما أحمد ، وأبو يعلىٰ ، والبزار .

وفي رواية البزار : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ »[2] . وكذلك أبو يعلىٰ ، وهو حديث رجاله رجال الصحيح ، والطريق الأول فيها عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، وهو ضعيف وقد وثق .

---

(١) في (ش) : « مقعداً » .

(٢) أخرج الرواية الأولى : الطيالسي ١/ ٣٨ برقم (٩٢) ، وأحمد ١/ ٦٥ ، وأبو يعلىٰ ـ جاء ذلك في « المقصد العلي » برقم (٧٢) ـ والبزار ١/ ١١٣ برقم (٢٠٥) ، وابن عدي في كامله ١/ ١٧ من طريق عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : سمعت عثمان بن عفان. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الرحمـٰن بن أبي الزناد بينا أنه حسن الحديث عند الرقم (٢٣٥٢) في موارد الظمآن .

وقال البزار : « رواه عن عثمان : عامر ، ومحمود بن لبيد » . ورواية محمود هي الرواية الثانية .

وأخرج الرواية الثانية : أحمد ١/ ٧٠ وأبو يعلىٰ ـ ذكر ذلك البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٠) ـ من طريق عبد الكبير بن عبد المجيد أبي بكر الحنفي ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « من تعمد علي كذباً ، فليتبوأ بيتاً من النار » . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٢٢١ من طريق إسحاق بن راهويه ، أنبأنا أبو جعفر الحنفي ، أنبأنا عبد الحميد ، بالإسناد السابق .

وأخرج الرواية الثالثة : البزار ١/ ١١٣ برقم (٢٠٦) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، بإسناد أحمد السابق .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٢٩ برقم (٥٦٢) من طريق محمد بن الحسين النيسابوري ، حدثنا القاضي محمد بن أحمد أبو طاهر ، حدثنا محمد بن عبدوس ، أخبرنا ابن حميد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا أبو مودود ، عن محمد بن كعب ، عن أبان بن عثمان قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي .

وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٧/ ٢٣٨ .

٦٢٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صلى الله عليه وسلّم : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

قُلْتُ : له في الصحيح : « لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ[١] عَلَيَّ ، يَلِجِ ٱلنَّارَ »[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الصغير ، وفيه الربيع بن بدر ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

---

(١) في (ظ) : « كذب » .

(٢) أخرجه الطيالسي ١/ ٣٨ برقم (٩٣) ، وأحمد ١/ ٨٣ ، ١٢٣ ، ١٥٠ ، والبخاري في العلم (١٠٦) باب : إثم من كذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، ومسلم في المقدمة (١) باب : تغليظ الكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وأبو يعلىٰ برقم (٥١٣ ، ٦٢٧) ، وانظرهما لتمام التخريج . والترمذي في العلم (٢٦٦٢) باب : ما جاء في تعظيم الكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وابن ماجه في المقدمة (٣١) باب : التغليظ في تعمد الكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١١٥ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٢١١ برقم (٤٨٢٦) .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٨) ـ وفي الصغير ٢/ ٥٥ ـ من طريق الطبراني هٰذه أخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١١٨ ـ من طريق محمد بن محبوب العسكري الزعفراني ، حدثنا قيس بن حفص الدارمي ، حدثنا الربيع بن بدر ، عن راشد أبي محمد الحماني ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، عن علي. . . وهٰذا إسناد فيه الربيع بن بدر ، وهو متروك ، وشيخ الطبراني ذكر أمام الدارقطني فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر سؤالات الحاكم للدارقطني ص (١٤٧) برقم (٢٠٤) .

وأخرجه الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ١١٧ من طريق مهدي بن عيسى الواسطي ، حدثنا الربيع بن بدر ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قيس بن عباد إلاَّ الحسن ، ولا عنه إلاَّ راشد ، تفرد به قيس بن حفص عن الربيع بن بدر » .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٣٠ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٢٦ برقم (٥٥٣) من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن أبي عبد الرحمٰن السلمي ، عن علي. . .

وهٰذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي .

٦٢٤ ـ وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ ٱللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه أبو يعلىٰ ، وفيه الفضل بن سُكَيْن ، كذبه يحيى بن معين[1] ،

ـ وأخرجه أحمد ١/ ٧٨ ، وأبو يعلىٰ في المسند ١/ ٣٨٣ برقم (٤٩٦) من طريق محمد بن فضيل ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ثعلبة بن يزيد الحماني ، عن علي . . .
وهـٰذا إسناد جيد .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١١٩ من طريق فضيل بن عياض ، حدثنا الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٥٣٦ من طريق أحمد بن الحسين بن عبد الصمد ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا ابن الأجلح ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٧٦١ برقم (٦٢٩٧) ، وابن ماجه في المقدمة (٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٣٩٠ برقم (١٣٠٩) و ١٨/ ٣٧ برقم (٤١٧٦) و ٢٤/ ١٨١ برقم (٥٢١١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ١١٥ من طريق شعبة ، وشريك وسليمان بن قرم الضبي ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن علي . . .
ورواية ابن ماجه : « لا تكذبوا علي فإن الكذب عليَّ يولج النار » . وهـٰذا إسناد حسن أيضاً .
وانظر التعليق السابق لتمام التخريج .

(١) من قوله : « وفيه الفضل » . إلىٰ هنا جاءت في (ظ ، ش) بعد قوله « والطبراني في الكبير » ومعها زيادة : « وله عندهما إسنادان وأحدهما رجاله موثقون » . وهـٰذه العبارة ستأتي في التعليق علىٰ حديث سعيد بن زيد القادم .
وقد أخرج هـٰذا الحديث أبو يعلىٰ ٢/ ٧ برقم (٦٣١) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٣٣ ، والبوصيري في الإتحاف برقم (٤٩١) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (٧٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٤٠٨) ـ من طريق الفضل بن سُكَيْن بن سُخَيْت ، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، عن جدي قال : حدثني موسى بن طلحة ، عن طلحة بن عبيد الله . . . وهـٰذا إسناد تالف الفضل بن سكين كذبه ابن معين وقد فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (٢٨٣) . وأيوب بن سليمان بن عيسىٰ ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٤٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقد حسن الهيثمي حديثه .
وسليمان بن عيسىٰ ما وجدت له ترجمة . وانظر الطريق التالي .

والطبراني[1] (مص : ٢٢٦) في الكبير ، وإسناده حسن .

٦٢٥ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَىٰ أَحَدٍ . مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه البزار[2] ، وأبو يعلىٰ[3] ، وله عندهما إسنادان : أحدهما رجاله موثقون[4] .

٦٢٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱلَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ ، يُبْنَىٰ لَهُ بَيْتٌ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[5] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ....

---

(١) في الكبير ١/ ١١٤ برقم (٢٠٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه طلحة . . . وهـٰذا إسناد فيه من لم أجد له ترجمة .
وانظر الإسناد السابق .
وعند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٥ ، وفي « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٨/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ طريق مسلسل بالآباء ، وفيه من لم أجد له ترجمة .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١١٤ برقم (٢٠٨) وأبو يعلىٰ في المسند ٢/ ٢٥٧ برقم (٩٦٦) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٩٢) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (٧٥) ـ من طريق عبد الواحد ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : عبد الرحمـٰن ـ بن زياد ، حدثنا صدقة بن المثنى النخعي ، حدثني جدي رياح بن الحارث ، عن سعيد بن زيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
ونسبه المتقي في الكنز ٣/ ٦٢٥ برقم (٨٢٣٣) إلىٰ أبي يعلىٰ .
(٣) في (ظ ، ش) زيادة « وإسناده حسن » . وهي مقحمة هنا خطأً .
(٤) من قوله : « وله عندهما » إلىٰ هنا ساقطة من (ش ، ظ) .
(٥) في المسند ٢/ ١٠٣ ، ١٤٤ ، والبزار ١/ ١١٤ برقم (٢١٠) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٩/ ٣٣٣ برقم (٥٤٤٤) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٤) ـ من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن أبي بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن جده ←

ورجال أحمد[1] رجال الصحيح .

وَلَهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ[2] فِي الْكَبِيرِ ، والأَوْسَطِ أَيْضاً ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، بَنَى ٱللهُ لَهُ بَيْتاً مِنَ ٱلنَّارِ » . وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ .

٦٢٧ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح .
محمد بن عبيد هو الطنافسي ، وعبيد الله بن عمر هو العمري .
وأخرجه أحمد ٢/ ٢٢ ، وأبو بكر بن أبي شيبة ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٤) ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٩٣ برقم (١٣١٥٤) وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١٣٨ من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق . وانظر الطريق التالي .

(١) في (ظ) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٢٩٣ برقم (١٣١٥٣) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ١٣٨ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الشافعي في الرسالة برقم (١٠٩٢) ، والخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٨ من طريق يحيى بن سليم ، وسعيد بن سلام البصري ، كلاهما حدثنا عبيد الله بن عمر العمري ـ عند الخطيب : عبد الله ـ بالإسناد السابق .
وعند الخطيب ٧/ ٤١٨ طريق أخرىٰ . وانظر كنز العمال ٣/ ٦٢٦ برقم (٨٢٣٧) حيث نسب إلىٰ أحمد .
وقال الطبراني : « لم يروه عن فضيل إلاَّ قتيبة » .

(٣) في المسند ٤/ ١٠٠ ـ ومن طريق أحمد هٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ برقم (٩٢٢) ـ والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (٣٩٥) ، والموصلي في المسند ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٨٠) ـ وابن عساكر في « تاريخ بغداد » ٦٠/ ٣٩٥ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ١٣٠ ، و ٧/ ١٩ ، و ٨/ ٤٠٢ من طريق روح ، حدثنا شعبة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية بن أبي سفيان . . . وهٰذا إسناد صحيح .

٦٢٨ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ : أَنَّهُ قَالَ لِلْمُخْتَارِ : هَـٰذَا رَجُلٌ كَذَّابٌ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، ولفظه عند البزار : « **مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني في الكبير ، نحو أحمد ، وفيه مسلم مولىٰ خالد بن عرفطة ، لم يرو عنه إلاَّ خالد بن سلمة .

١٤٣/١ ٦٢٩ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ ٱلْحَضْرَمِيِّ : أَنَّ أَبَا مُوسَى ٱلْغَافِقِيَّ/ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ

← روح هو ابن عبادة ، وأبو الفيض هو موسى بن أيوب الشامي .
وسئل الدارقطني في « العلل . . . » برقم (١٢١٨) عن هـٰذا الحديث ، فقال : « يرويه عن شعبة ، واختلف عنه ، فرواه روح بن عبادة ، عن شعبة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية .
وخالفه عثمان بن جبلة ، وعبد الرحمـٰن بن مهدي ، وعمرو بن حكام ، فرووه عن شعبة قال : حدثني رجل من بني عذرة ، عن أبي الفيض ، عن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم .
وروح وهم فيه ، والقول قول من قال : « عن رجل من بني عذرة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٦ برقم (٨٢٣٨) إلىٰ أحمد .

(١) في المسند ٥/ ٢٩٢ ، وأبو يعلىٰ في المسند أيضاً ١٢/ ٢٨٣ برقم (٦٨٦٨) ، وابن أبي شيبة ٨/ ٧٦٠ برقم (٦٢٩٤) ، والبخاري في الكبير ٨/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، والبزار ١/ ١١٦ برقم (٢١٣) ، والطبراني في الكبير ٤/ ١٨٩ برقم (٤١٠٠) ، والحاكم ٣/ ٢٨٠ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٨٩ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٦٨ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ٨٩٣ من طريق محمد بن بشر ، حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن خالد بن سلمة ، عن مسلم مولىٰ خالد بن عرفطة ، عن خالد بن عرفطة . . . وهـٰذا إسناد حسن .
وانظر « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٨١ ، ٤٨٢) .
وقد تحرف « مسلم » عند البزار إلىٰ « موسىٰ » . كما سقط من إسناد الخطيب « عن خالد بن عرفطة » . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي . وطبقات خليفة ص (١٢٢) .
ورواية الطبراني مثل رواية أحمد .

عَامِرٍ ٱلْجُهَنِيِّ يُحَدِّثُ عَلَى ٱلْمِنبَرِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَـٰذَا لَحَافِظٌ أَوْ هَالِكٌ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ آخِرَ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ قَالَ : « **عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ ٱللهِ ، وَسَتَرْجِعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ**[1] **يُحِبُّونَ ٱلْحَدِيثَ عَنِّي ، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِي ٱلنَّارِ ، وَمَنْ حَفِظَ شَيْئاً ، فَلْيُحَدِّثْ بِهِ** » .

[رواه أحمد[2] والبزار ، ....

---

(١) في (ش) : « يوم » وهو تحريف .

(٢) في المسند ٤/ ٣٣٤ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٠٨ ـ وابن الضريس في « فضائل القرآن » ص (٤٥ ـ ٤٦) برقم (٥٧) ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٥٧ من طريق قتيبة بن سعيد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ برقم (٦٧٥) من طريق روح بن الفرج ، حدثنا يحيى بن بكير .

كلاهما : حدثنا الليث بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي الغافقي ـ تحرف (ميمون) عند أحمد إلىٰ (معين) ـ أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان يحيى بن ميمون سمعه من أبي موسىٰ .

وأخرجه البزار ١/ ١١٧ برقم (٢١٦) من طريق عمرو بن حفص الشيباني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نعلم لهـٰذا الحديث إلاَّ هـٰذا الإسناد ، ولأبي موسى الغافقي حديث آخر لم يصح عندي فأمسكت عنه » .

وحديث أبي موسىٰ أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١١٣ من طريق محمد بن يعقوب ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن يحيى بن ميمون الحضرمي أخبره عن أبي موسى الغافقي قال : آخر ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلّم بمثله . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً إن كان يحيى بن ميمون سمعه من أبي موسىٰ ، والله أعلم .

وأخرجه البخاري في الكبير ٧/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ، والدولابي في الكنىٰ ١/ ٥٧ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٤١٢) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٦ من طرق : حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن ميمون ، عن وداعة الحمدي ، عن أبي موسىٰ ، به . وهـٰذا إسناد حسن . ←

والطبراني في الكبير (مص : ٢٢٧) ، ورجاله ثقات][1] .

٦٣٠ ـ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي رُقَيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ يَخْطُبُ ٱلنَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَمَا لَكُمْ فِي ٱلْعَصْبِ وَٱلْكَتَّانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ ٱلْحَرِيرِ ؟ وَهَـٰذَا رَجُلٌ فِيكُمْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ يَا عُقْبَةُ .

فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ[2] فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ لَبِسَ ٱلْحَرِيرَ فِي ٱلدُّنْيَا ، حَرَمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي ٱلآخِرَةِ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله ثقات .

← وداعة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٩٦ .
وانظر الاستيعاب ١٢/ ١٦٠ ، وأسد الغابة ٥/ ٣٠ ، والإصابة ١٢/ ٣٥ ، وكنز العمال ١/ ١٩٧ برقم (٩٩٥) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) سقط من (ظ) : « فقام عقبة بن عامر » .

(٣) في المسند ٤/ ١٥٦ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ برقم (١٧٥١) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٥٤٧٣) ـ من طريق هارون بن معروف ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث : أن هشام بن أبي رقية قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد ، هشام بن أبي رقية فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٦١) في « موارد الظمآن » .
وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤٦١) .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٢٧ برقم (٩٠٤) من طريق أبي يزيد القراطيسي ، حدثنا عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا ابن وهب ، بالإسناد السابق .
وانظر أيضاً الحديث (٨٣٢ ، ٨٤٣) في المعجم المذكور .
وأخرج الجزء الأخير منه : الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٢٨ برقم (٩٠٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٤٠٢) ـ من طريق زيد بن يحيى بن عبيد ، والفريابي ، عن ←

٦٣١ ـ وَعَنْ أَبِي حَيَّانَ ٱلتَّيْمِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ : لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَيَّانَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عُبَيْدُ ٱللهِ بْنُ زِيَادٍ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : مَا أَحَادِيثُ تُحَدِّثُ بِهَا وَتَرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ نَجِدُهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ؟ تُحَدِّثُ أَنَّ لَهُ حَوْضاً فِي ٱلْجَنَّةِ ؟

قَالَ : قَدْ[1] حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعَدَنَاهُ .

فَقَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَـٰكِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ .

قَالَ : إِنِّي قَدْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » . وَمَا كَذَبْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، . . . .

← عبد الرحمـٰن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبي مريم : أنه سمع هشام بن أبي رقية . . .
ويشهد له حديث عبد الله بن الزبير في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٨١٥ ، ٦٨١٧) ، وحديث أنس ، وقد خرجناه أيضاً في المسند المذكور برقم (٣٩٣٠) ، وحديث الخدري وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (١٤٦٢) .
والعَصْبُ : برود يمنية يجمع غزلها ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي مَوْشياً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ . ويقال : بردٌ عصبٌ ، وبردُ عصب بالتنوين والإضافة . وقيل : هي برود مخططة . والعَصْب : الفتل ، والعصَّاب : الغَزَّال .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) في المسند ٤/٣٦٧ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٥/١٨١ برقم (٥١٠٨) ـ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي حيان ، عن عمه . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان ، وعمه هو يزيد بن حيان .
وأخرجه البزار ١/١١٧ برقم (٢١٧) ، والطبراني برقم (٥٠٢١) من طريق جرير بن عبد الحميد ، حدثنا أبو حيان التيمي ، به . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٥٠١٩ ، ٥٠٢٢) من طريق مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، ←

والبزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٣٢ ـ وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ٱلأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ [كِذْبَةً][2] مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعاً مِنَ ٱلنَّارِ (مص : ٢٢٨) أَوْ بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ابن لهيعة ، ورجل لم يسم .

٦٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، لِيُضِلَّ بِهِ ٱلنَّاسَ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

← عن أبي حيان ، به . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ٨/ ٧٦٤ برقم (٦٣٠٧) ، و ١١/ ٤٥٢ برقم (١١٧٢٦) ـ ومن طريقه الطبراني برقم (٥٠٢٠) ـ من طريق يعلى بن عبيد ، عن أبي حيان التيمي ، به . وإسناده صحيح .
وأخرجه الحاكم ١/ ٧٧ من طريق . . . محمد بن عبد الوهاب ، حدثنا جعفر بن عون ، أنبأنا أبو حيان ، به . وصححه على شرط مسلم ، وأقره الذهبي . وليس الحال كذلك ، محمد بن عبد الوهاب هو أحمد العبدي الفراء ليس من رجال أي من الشيخين . روى له النسائي ، وهو ثقة .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٥٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ من طريق موسى بن عثمان الحضرمي . عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، موسى بن عثمان الحضرمي قال أبو حاتم : « متروك » . وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٤٨ : « حديثه ليس بالمحفوظ » . وانظر لسان الميزان ٦/ ١٢٥ . وانظر « إتحاف الخيرة » برقم (١٠٠٨٧) .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) ما بين حاصرتين من مسند أحمد .

(٣) في المسند ٣/ ٤٢٢ ، وأبو يعلى في المسند ٣/ ٢٦ برقم (١٤٣٦) ـ ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٤٧٧) وبرقم (٥١٥٦) ، وهو في « المقصد العلي » برقم (١٥٤٠) ـ وأحمد بن منيع ـ ذكره البوصيري برقم (٤٧٧) ـ من طريق ابن لهيعة قال : حدثنيه ابن هبيرة ، قال سمعت شيخاً من حمير يحدث أبا تميم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وفيه أيضاً جهالة الشيخ الحميري . ومع هـٰذا فالحديث صحيح بشواهده .

رواه البزار[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وهو عند الترمذي ، والنسائي[2] ، دون قوله : « لِيُضِلَّ بِهِ ٱلنَّاسَ » .

٦٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَفْرَى ٱلْفِرَىٰ مَنْ أَرَىٰ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ .

وَمِنْ أَفْرَى ٱلْفِرَىٰ مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١١٤ برقم (٢٠٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٣٩ برقم (٥٦٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٤٧ من طريق يونس بن بكير ، حدثنا الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح . وفي إسناد أبي نعيم « أبي عمار » شيخاً لطلحة بن مصرف . وهو عريب بن حميد ، وهـٰذا من المزيد في متصل الأسانيد .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم (٦٦٤٣) من طريق أبي حفص الأعشىٰ ، عن الأعمش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطيالسي ١/ ٣٨ برقم (٩٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٢٤ برقم (٥٦١) ، وابن عساكر في تاريخه برقم (٧٠٩٣) من طريق شعبة ، أخبرني سماك قال : سمعت عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود يحدث عن أبيه عبد الله . . . وهـٰذا إسناد جيد ، عبد الرحمـٰن بينا أنه سمع من أبيه عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي .

وأخرجه ابن عساكر برقم (٣٠٦٢) ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٥١ من طريق الفضل بن الحباب ، حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ، حدثنا أبي ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله بن مسعود . . . وعثمان بن الهيثم ضعيف .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ٨/ ٧٥٩ برقم (٦٢٨٩) ، والخطيب ٣/ ٥٠ من طريق عباد بن يعقوب الرواجني ، أخبرنا شريك ، عن سماك ، بالإسناد السابق .

وأخرجه القضاعي برقم (٥٤٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٦٣ من طريقين : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وعند الخطيب ١٣/ ٤٣٩ طريق أخرىٰ . وانظر التعليق التالي لتمام التخريج .

وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث طلحة ، والأعمش ، لم يروه مجوداً مرفوعاً إلاَّ يونس بن بكير » .

(٢) وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٩/ ١٦٢ برقم (٥٢٥١) ، وفي موارد الظمآن برقم (١٨٤٤) .

قلت : في الصحيح[1] طرف من أوله .

رواه البزار[2] ، ورجاله رجال الصحيح .

١/١٤٤ ٦٣٥ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى / ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فِي رِوَايَةِ حَدِيثٍ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

قلت : هو في الصحيح[3] خلا قوله : « فِي رِوَايَةِ حَدِيثٍ » .

رواه البزار[4] ، وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف .

---

(١) عند البخاري في التعبير (٧٠٤٣) باب : من كذب في حلمه .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١١٥ برقم (٢١١) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي .

والوليد بن أبي الوليد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمآن » .

ونسبه المتقي في كنز العمال ١٥/ ٣٧٧ برقم (٤١٤٥٦) إلىٰ أحمد .

وأفرى اسم تفضيل علىٰ وزن أفعل ، أي : أعظم الكذبات ، والفرىٰ ـ بكسر الفاء والقصر ـ : جمع فرية ، وهي الكذبة العظيمة التي يتعجب منها ، ونسبة الكذبات إلى الكذب للمبالغة مثل قولهم : ليل أليل .

(٣) عند البخاري في العلم (١٠٨) باب : إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلّم .

وعند مسلم في المقدمة (٢) باب : تغليظ الكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٥/ ٢٨٨ برقم (٢٩٠٩) فارجع إليه إن كنت ممن يحبون الإطالة ، وانظر أيضاً الطيالسي ١/ ٣٨ برقم (٩٧) ، والطبراني في الأوسط ٢/ ٥٣٤ ، ٥٥٥ برقم (١٩١٨ ، ١٩٥١) ، ومسند الشهاب ١/ ٣٢٥ ، ٣٣٠ برقم (٥٤٨ ، ٥٦٤) . وانظر حاشية الإحياء ١/ ٣٨ ، « والموضح بين الجمع والتفريق » ١/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، و ٢/ ٢٥٩ ، ومعجم الشيوخ للذهبي ١/ ٣٨٤ برقم (٤٣٢) .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١١٥ برقم (٢١٢) من طريق أحمد بن عمرو بن عبيدة القصري ، حدثنا بكر بن بكار ، حدثنا عائذ بن شريح ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف بكر بن بكار وشيخه ضعيفان ، وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة . وانظر التعليق السابق . وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر (١٧/ ٤٠)، و(٣٥/ ٨٢)، وحلية الأولياء ١٠/ ٢١٨ و ٣/ ٣٣ ، و٣٥/ ٨٢ .

٦٣٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه البزار[١] ، وفيه عبد المؤمن بن سالم ، ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد .

٦٣٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَنَفِيَّةِ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَىٰ [صِهْرٍ لَنَا مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ][٢] ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلاَلُ ، ٱلصَّلاَةَ » .

قَالَ : قُلْتُ : أَسَمِعْتَ ذَا مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١١٦ برقم (٢١٥) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٩٣ من طريق عبد المؤمن بن سالم ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد ، عن عمران بن حصين . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد المؤمن بن سالم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٦٦ وقال : « سئل عنه أبو زرعة فلم يعرفه . وذكر له حديثاً رواه عن هشام بن حسان فقال : باطل » .
وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٩٣ : « بصري لا يتابع علىٰ حديثه » ثم ساق له هـٰذا الحديث وقال : « لا يحفظ هـٰذا الحديث عن عمران بن حصين إلاَّ عن هـٰذا الشيخ .
فأما متن الحديث ففيه عن جماعة من الصحابة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بأسانيد صحاح » .
ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٦٧٠ ما قاله العقيلي في البداية ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٧٥ .
وقال البزار : « لا نعلمه عن عمران إلاَّ من هـٰذا الوجه ، ولم يحدث عن عبد المؤمن إلاَّ مطرف » . يعني : ابن محمد السكري .
نقول : بل روىٰ عنه أيضاً مطر بن محمد بن الضحاك كما جاء عند العقيلي ، والله أعلم .
وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ من طريق محمد بن مكي المروزي ، أخبرنا ابن المبارك ، عن أبي هلال محمد بن سليم ، عن حميد بن هلال ، عن عمران بن حصين . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل أبي هلال الراسبي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي ، ومحمد بن مكي المروزي روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٩/ ٧٨ ، ٩١ وقال في المكان الأول : « مستقيم الأمر في الحديث » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

فَغَضِبَ وَأَقْبَلَ يُحَدِّثُهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلاً إِلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ ٱلْعَرَبِ ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْكُمَ فِي نِسَائِكُمْ بِمَا شِئْتُ .

فَقَالُوا : سَمْعاً وَطَاعةً لأَمْرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثُوا رَجُلاً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ فُلاَناً جَاءَنَا فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ[١] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْكُمَ فِي نِسَائِكُمْ فَإِنْ كَانَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَسَمْعاً[٢] وَطَاعَةً ، (مص :٢٢٩) وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُعْلِمَكَ . فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَ رَجُلاً مِنَ ٱلأَنْصَارِ وَقَالَ : « **اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ وَأَحْرِقْهُ بِٱلنَّارِ** » .

فَٱنْتَهَىٰ إِلَيْهِ وَقَدْ مَاتَ وَقُبِرَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَنُبِشَ ، ثُمَّ أَحْرَقَهُ بِٱلنَّارِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » . فَقَالَ : تُرَانِي كَذَبْتُ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ بَعْدَ هَـٰذَا ؟

قلت : روىٰ أبو داود[٣] منه « **أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلاَلُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه أبو حمزة . . . .

---

(١) في (ش) : « رسول الله » .

(٢) في (ظ) : « سمعاً » .

(٣) في الأدب (٤٩٨٥) باب : في صلاة العتمة ، وأحمد أيضاً ٥/ ٣٦٤ من طريق وكيع ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : قال رجل : ـ عند أبي داود : أراه من خزاعة . وعند أحمد : عن رجل من أسلم ـ ليتني صليت فاسترحت . فكأنهم عابوا عليه ذلك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا بلال ، أقم الصلاة ، أرحنا بها » . وليس عند أحمد سوى المرفوع ولفظه : « يا بلال ، أرحنا بالصلاة » . وإسناده صحيح ، وجهل الصحابة غير ضار لأن الصحابة كلهم عدول .

(٤) في الكبير ٦/ ٢٧٧ برقم (٦٢١٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو حمزة الثمالي : ثابت بن أبي صفية ، حدثني سالم بن أبي الجعد ، حدثني عبد الله بن محمد بن الحنفية . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف ثابت بن أبي صفية . ←

الثمالي[1] ، وهو ضعيف ، واهي الحديث .

٦٣٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَجُلاً لَبِسَ حُلَّةً مِثْلَ حُلَّةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَىٰ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ فَقَالَ : إِنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي[2] أَيَّ أَهْلِ بَيْتٍ شِئْتُ ٱسْتَطْلَعْتُ ؟

فَقَالُوا : عَهْدُنَا بِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَأْمُرُ بِٱلْفَوَاحِشِ ؟

قَالَ : فَأَعَدُّوا لَهُ بَيْتاً وَأَرْسَلُوا رَسُولاً إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « **ٱنْطَلِقَا إِلَيْهِ فَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ حَيّاً فَٱقْتُلاَهُ ، ثُمَّ حَرِّقَاهُ بِٱلنَّارِ ، وَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ مَيْتاً[3] فَقَدْ كُفِيتُمَاهُ ، وَلاَ أَرَاكُمَا إِلاَّ قَدْ كُفِيتُمَاهُ ، فَحَرِّقَاهُ** » . فَأَتَيَاهُ فَوَجَدَاهُ قَدْ خَرجَ مِنَ ٱللَّيْلِ يَبُولُ فَلَدَغَتْهُ حَيَّةٌ أَفْعَىٰ فَمَاتَ ، فَحَرَّقَاهُ بِٱلنَّارِ ، ثُمَّ رَجَعَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَاهُ ٱلْخَبَرَ ، فَقَالَ

← وأخرجه ـ مختصراً ـ أحمد ٥/ ٣٧١ ، والدارقطني في العلل ٤/ ١٢١ ـ ١٢٢ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٥٤٩) من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه مسدد في مسنده ـ ذكره البوصيري في إتحافه برقم (١٣١٠) ـ ومن طريق مسدد أخرجه الخطيب في تاريخه ١٠/ ٤٤٤ ـ وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٢٣٩٦) من طريق أبي حمزة الثمالي ، به .
وأخرجه الدارقطني في العلل ٤/ ١٢١ ، والخطيب في تاريخه ١٠/ ٤٤٣ من طريق عبد الرحمـٰن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن محمد بن الحنفية : أن النبي صلى الله عليه وسلّم. . . ولمعرفة المزيد من الاضطراب في هـٰذا الحديث . انظر « العلل » للدارقطني ٤/ ٤٦١ ، و« تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٤٣ ـ ٤٤٥ .
(١) الثمالي ـ بضم الثاء المثلثة من فوق ، وفتح الميم ، وفي آخرها لام ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ ثمالة قبيلة من الأزد. . . وانظر اللباب ١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، والأنساب ٣/ ١٤٠ ـ ١٤١ . وقد تحرفت في (ش) إلى « اليماني » .
(٢) في (ش) : « أين » وهو تحريف .
(٣) ساقطة من (ظ ، م) .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدَاً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٤٥/١ [وأخرج البخاري / والترمذي منه « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ . . . »[2] الحديث[3]] .

---

(١) في الأوسط ٣/ ٥٩ برقم (٢١١٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق أحمد (بن زهير) ، حدثنا أبو طلحة : موسى بن عبد الله الخزاعي ، قال : حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، قال : حدثنا وهيب بن خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن وهيباً لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « رواه عن عطاء بن السائب ، وهيب بن خالد ، وقد ذكر أبو داود أنه سمع منه بعد اختلاطه . وفي صحيح البخاري طرف من هـٰذا الحديث دون القصة » . وانظر التعليق التالي .

(٢) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٦١) باب : ما ذكر عن بني إسرائيل . والترمذي في العلم (٢٦٧١) باب : ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ، بلفظ : « بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » . وهـٰذا لفظ البخاري .

وقال الحافظ في « فتح الباري » ١/ ٢٠٣ : « وقد أخرج البخاري حديث (من كذب عليَّ) أيضاً من حديث المغيرة . وهو في الجنائز ، ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

وهو في أخبار بني إسرائيل ، ومن حديث واثلة بن الأسقع ، وهو في مناقب قريش . . .

وصح أيضاً في غير الصحيحين من حديث عثمان بن عفان ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وأبي قتادة ، وجابر ، وزيد بن أرقم .

وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وسعد بن أبي وقاص ، ومعاذ بن جبل ، وعقبة بن عامر ، وعمران بن حصين ، وابن عباس ، وسلمان الفارسي ، ومعاوية بن أبي سفيان ، ورافع بن خديج ، وطارق الأشجعي ، والسائب بن يزيد ، وخالد بن عرفطة ، وأبي أمامة ، وأبي قرصافة ، وأبي موسى الغافقي ، وعائشة . . .

وورد أيضاً عن نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة ، وعن نحو عشرين آخرين بأسانيد ساقطة » . وانظر « نظم المتناثر في الحديث المتواتر » ص (٢٠ ـ ٢٤) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

٦٣٩ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ،

٦٤٠ ـ وَٱلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » (مص : ٢٣٠) .

رواه الطبراني[١] (ظ : ٢٥) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ موسى بن عثمان[٢] الحضرمي .

قلت : وهو شيعي متروك .

٦٤١ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ يَعْنِي : ٱلأَشْعَرِيَّ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، والكبير ، وفيه خالد بن

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٩) ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي ، حدثنا موسى بن عمران الحضرمي ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم ، والبراء بن عازب . . . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهو إسناد ضعيف .
موسى بن عثمان الحضرمي قال أبو حاتم : « متروك » . وقال ابن عدي : « حديثه ليس بالمحفوظ » . وانظر لسان الميزان ٦/ ١٢٥ .
وحديث زيد بن أرقم تقدم مطولاً برقم (٦٣١) .
وحديث البراء أخرجه ابن عدي في الكامل ١/ ١٩ من طريق محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، حدثنا الحكم بن موسىٰ ، حدثنا محمد بن مسلمة الحراني ،
وأخرجه الموصلي في الكبير ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (٤٩٦) ـ من طريق خليفة بن خياط العصفري ، حدثنا سلم بن قتيبة ،
جميعاً : عن الفزاري ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمٰن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب . . . والفزاري هو : محمد بن عبيد الله بن سليمان العرزمي وهو متروك الحديث .
(٢) في (مص) : « عمران » وهو خطأ .
(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/ ٤٤٩ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يحيى الأحول ، حدثنا خالد بن نافع الأشعري ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسىٰ . . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان أحمد بن يحيى الأحول وشيخه خالد بن نافع الأشعري ، وخالد بن نافع ←

نافع الأشعري ، ضعفه أبو زرعة وغيره .

٦٤٢ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن الطبراني قال : حدثنا أحمد ، حدثنا أبي ، ولا أعرفهما[2] .

← فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) في مسند الموصلي . وأحمد بن يحيى الكوفي الأحول ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤ وقال : « يخطىء ويخالف » . وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » . ص (٥٢) برقم (٤٦) .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٦٢ : « أحمد بن يحيى الكوفي الأحول ، عن مالك بن أنس . قال الدارقطني : ضعيف .

قلت : هو أحمد بن يحيى بن المنذر ، شيخ موسى بن إسحاق ، ومطين ، ليس بشيء » . وانظر المغني ١/ ٦٢ .

نقول : لقد وهم الحافظ الذهبي فوحد بين أحمد بن يحيى الكوفي الأحول الذي ذكرنا عنه ما ذكرنا ، وبين « أحمد بن يحيى بن المنذر المديني ، روىٰ عن مالك بن أنس حديثاً منكراً . روىٰ عنه موسى بن إسحاق الأنصاري ، ويحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري » . قاله ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨١ .

وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (٨٥) برقم (٤) : « أحمد بن يحيى بن المنذر المارني أبو عبد الله الكوفي ، صدوق . وأبوه يحيى بن المنذر . . . » . وهـٰذا غير الأول والله أعلم .

(١) في الأوسط ٢/ ١١٧ برقم (١٢٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) ـ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ من طريق عبيد ـ في الأوسط : (عبد) وهو تحريف ـ الله بن جرير بن جبلة ، حدثنا أبو زيد الهروي : سعيد بن الربيع ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة قال : قال معاذ . . . وهـٰذا إسناد حسن .

عبيد الله بن جرير بن جبلة ما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٨/ ٤٢٨ ، وانظر التعليق التالي .

وعبد الله بن سلمة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٢) في « موارد الظمآن » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ أبو زيد ، تفرد به عبيد الله بن جرير » . وهـٰذا لا يضر حديثاً ما دام المتفرد به ثقة .

(٢) هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكي ، شيخ الطبراني وأبوه . وعلىٰ هامش ←

٦٤٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، وفيه الهيثم بن عدي ، قال البخاري وغيره : كذاب .

٦٤٤ ـ وَعَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ قَالَ[2] : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[3] في الصغير ، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط

← (مص) ما نصه : « فائدة : قلت : هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة ـ ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٥١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعبيد الله ثقة ، ولم يتفرد به ابنه عنه ، فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات ، عن عبيد الله ، مثله » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق طاهر بن علي الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن الوليد الطبراني ، حدثنا الهيثم بن عدي ، حدثنا الضحاك بن زمل ، عن أبي أسماء السكسكي ، عن عمرو بن مرة . . . وهـٰذا إسناد تالف ، الهيثم بن عدي قال ابن معين والبخاري : « ليس بثقة ، كان يكذب » . وقال النسائي « وغيره متروك الحديث » وانظر لسان الميزان ٦/ ٢٠٩ ـ ٢١١ . والضحاك بن زمل هو ابن عمرو السكسكي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٦١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجاء في الكامل في التاريخ لابن الأثير ٦/ ١٣١ « الضحاك بن رمل السكسكي » . وما وجدت له ترجمة أوفىٰ في مكان آخر ، وشيخه أبو أسماء ما عرفته ، وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٧/ ٣٢٢ برقم (٣٠٦) فقال : « طاهر بن علي بن عبدوس أبو الطيب الطبراني القطان ، القاضي ، مولىٰ بني هاشم » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال الطبراني : « تفرد به الهيثم بن عدي » .
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم (٥٢٥٣) من طريق الضحاك بن زمل السكسكي ، بالإسناد السابق .

(٢) في (م) : « وقال » .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ وفي الصغير ١/ ٣٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥/ ٣٨٧ برقم (١٣٠٤) من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي ـ في الأوسط : المجاشعي بمصر ، في جيزتها ـ حدثنا أبو إسحاق بن إبراهيم ، عن ←

كذبه صاحب الميزان ، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلاَّ الصحابي .

٦٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ لأَبِي مُوسَىٰ : أَنْشُدُكَ ٱللهَ ، أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » ؟ فَسَكَتَ أَبُو مُوسَىٰ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه علي بن الْحَزَوَّر ، ضعفه البخاري وغيره .

أبيه إبراهيم ، عن أبيه نبيط بن شريط . . . وهـٰذا إسناد تالف ، أحمد بن إسحاق قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٨٢ ـ ٨٣ : « عن أبيه ، عن جده بنسخة فيها بلايا . . . سمعناها من طريق أبي نعيم ، عن اللُّكِّيّ ، عنه ، لا يحل الاحتجاج به فإنه كذاب » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ١/ ١٣٦ .

وقال الذهبي في المغني ١/ ٣٤ : « شيخ الطبراني ، ساقط ذو أوابد » .

وإسحاق بن إبراهيم ، وإبراهيم بن نبيط ما وجدت لهما ترجمة .

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٣١ برقم (٥٦٦) من طريقين عن الطبراني ، بالإسناد السابق .

وقال الطبراني في الصغير : « لا تروىٰ هـٰذه الأحاديث عن نبيط إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به ولده عنه » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لـٰكن أخرجه الطبراني في « جزء فيه طرق حديث من كذب علي متعمداً » برقم (٤٩) من طريق علي بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبيد بن يعيش ، حدثنا يونس بن بكير ، عن علي بن أبي فاطمة ، عن أبي مريم ، قال : سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه علي بن الحزور ، وهو ابن أبي فاطمة ، متروك الحديث ، قال البخاري : « عنده عجائب ، منكر الحديث » ، وأبو مريم هو الأسدي .

وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٣/ ٢٠٣ـ٢٠٤ برقم (١٦٣٦) ـ ومن طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٣٢ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٢٠٤ ، وابن عساكر في تاريخه برقم (٦٦٢٢) ـ من طريق عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ٨٣ ـ ٨٤ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٢٧ برقم (٥٥٥) ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٣٠٤ من طريق علي بن هاشم ، ويونس بن بكير ، بالإسناد السابق . وانظر الأنساب ٤/ ١٣٢ .

ويقال له : علي بن أبي فاطمة .

٦٤٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير وإسناده حسن .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . لـٰكن أخرجه الطبراني في « جزء فيه طرق حديث من كذب علي متعمداً » برقم (١٤١) من طريقين : حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا أبو غسان المسمعي ، حدثنا عون بن كهمس ـ ومن هـٰذا الطريق أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٢٢٨ برقم (٥٥٩) من طريق أبي الحسن ، أنبأنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد ، حدثنا موسى بن هارون ـ
وحدثنا إسماعيل بن الحسن بن الخفَّاف المصري ، حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي ، حدثنا النضر بن شميل .
جميعاً : حدثنا محمد بن أبي النوار ، عن بُرَيد بن أبي مريم ، عن عدي بن أرطاة ، عن عمرو بن عبسة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وأبو الحسن هو علي بن عمر الدارقطني .
ومحمد بن أبي النوار ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ٤٣٣ وقد فرَّقا بين محمد بن أبي النوار الذي يروي عن ابن أبي بكرة ، وبين الذي يروي عن حبان السلمي ، ووحَّد بينهما البخاري فجعلهما واحداً .
انظر التاريخ الكبير ١/ ٢٥١ـ٢٥٢ . وانظر لسان الميزان ٥/ ٤٠٨ .
ومحمد بن أحمد أبو الطاهر القاضي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣١٣ـ٣١٤ وقال : « وكان ثقة » . وقال محمد بن علي الصوري : « وكان فاضلاً ، ذكياً ، متقناً لما حدث به » .
وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ، برقم (١٢٠٥) من طريق أحمد بن إبراهيم بن عنبر ، نا هدية بن عبد الوهاب ،
وأخرجه السهمي في تاريخ جرجان ١/ ٢٥٦ من طريق أبي بكر المفيد ، إجازة ـ مشافهة ، أو سماعاً ـ أخبرنا عبد الرحمـٰن بن سليمان بن موسىٰ أبو سعيد الجرجاني ، حدثنا أحمد بن سعيد الرازي ،
كلاهما : حدثنا النضر بن شميل المازني ، بالإسناد السابق .
وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ١٢٢ من طريق الحسن بن عبد الله بن سعد ، ثنا الفضل بن الخصيب ، ثنا النضر بن سلمة ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا محمد بن أبي النوار ، ←

٦٤٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ كَذَبَ (مص : ٢٣١) عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، لِيُضِلَّ بِهِ ٱلنَّاسَ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبدالكريم بن أبي المخارق ، وهو ضعيف .

٦٤٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ
١٤٦/١ كَذَبَ / عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عبد الأعلىٰ بن عامر ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

← قال : وكان شعبة يروي عنه ، عن بُرَيد ـ تصحفت فيه إلىٰ يزيد ـ بن أبي مريم ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٦ إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، لـٰكن أخرجه الطبراني في « جزء فيه طرق حديث من كذب علي متعمداً » برقم (١٤٠) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا حامد بن يحيىٰ ، حدثنا محمد بن يعلىٰ زنبور ، عن عمر بن صبح ، عن خالد بن ميمون ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن عامر بن عبد الواحد ، عن عمرو بن الحارث. . . .
وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان ؛ محمد بن يعلىٰ زنبور ، وعبد الكريم بن أبي المخارق .
وعمر بن صبح أبو نعيم الخراساني متروك ، كذبه ابن راهويه .
وخالد بن ميمون ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١٧٤) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ٣٥٢) ، وقال : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٦/ ٢٦٢) .
ويشهد لهـٰذه الرواية حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (٦٣٣) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣٣ برقم (٢٩٢٢٧ ، ٢٩٢٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ١٢/ ٣٥ ـ ٣٦ برقم (١٢٣٩٣) ، وأحمد ١/ ٢٩٣ ، ٣٢٣ ، وابن أبي شيبة ٨/ ٧٦٣ برقم (٦٣٠٤) ، والدارمي برقم (٢٣٨) بتحقيقنا ، والقضاعي في مسند الشهاب ←

٦٤٩ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن زكريا

← ٢٧/١ برقم (٥٥٤) من طرق : حدثنا أبو عوانة الوضاح اليشكري .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٢٣٩٤) من طريق. . . سيف بن محمد ، حدثنا سفيان .
كلاهما عن عبد الأعلى الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الأعلى بن عامر الثعلبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في مسند الموصلي . ولـٰكن الحديث صحيح ، انظر أحاديث الباب .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٦ برقم (٨٢٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ١٧/ ١١٧ برقم (٢٨٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٤٣٨ من طريق محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ـ تحرفت فيه إلىٰ : نضلة ـ ، حدثنا عمر بن الفضل السلمي ، حدثنا غزوان بن عتبة بن غزوان ، عن أبيه : عتبة بن غزوان. . .
وجعله العقيلي من حديث غزوان والد عتبة . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن زكريا الغلابي قال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٥٥) برقم (٤٨٤) : « بصري ، يضع » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٤ وقال : « كان صاحب حكايات وأخبار ، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن الثقات ، لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير » .
وقال ابن منده : « تكلم فيه » . وقال الحاكم في تاريخه وقد أورد حديثاً في إسناده محمد بن زكريا : « رواته ثقات إلاَّ محمد بن زكريا وهو الغلابي المذكور ، فهو آفته » .
وقال الذهبي في الميزان ٣/ ٥٥٠ بعد حديث أورده من طريقه : « فهـٰذا كذب من الغلابي » .
وعبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٦٧ وقال : « سألت أبي عنه ، فقال : كتبت عنه بالبصرة وكان يكذب ، فضربت علىٰ حديثه » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣١٥ بعد أن أورد حديثاً من طريقه : « قلت : هـٰذا باطل ، والآفة من عبد الرحمـٰن ، فإنه كذاب » . وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٢١ . وباقي رجاله ثقات ، غزوان بن عتبة بن غزوان ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٠٨ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٥٥ ، وما رأيت فيه جرحاً وثقه ابن حبان ٥/ ٢٩٢ .
وقال ابن حجر في الإصابة ٦/ ٣٧٩ : « وأخرج الطبراني من طرق : (من كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده. . .) من طريق غزوان بن عتبة ، عن أبيه. . . وفي سنده عبد الرحمـٰن بن عمرو بن جبلة وهو متروك » . ومع ذلك فالحديث صحيح .

الغلابي[1] ، وثقه ابن حبان ، وقال الدارقطني : يضع الحديث .

٦٥٠ ـ وَعَنِ ٱلْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه أحمد بن علي الأفطح ، عن يحيى بن

---

(١) الغَلابي ـ بفتح العين المعجمة ، واللام ألف المخففة ، وفي آخرها الباء الموحدة ـ هٰذه النسبة إلىٰ غلاب وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. . . انظر الأنساب ٩/ ١١٣ واللباب ٢/ ٣٩٥ .

(٢) في الكبير ١٧/ ١٣٩ برقم (٣٤٦) ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٦٩٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤٠٢ برقم (٩٩٢١) ، من طرق : حدثنا أحمد بن علي الأفطَح ، حدثنا يحيى بن زهدم ، حدثنا أبي زهدم بن الحارث ، عن العرس بن عميرة. . . وعند ابن عدي « يحيى بن زهدم ، حدثني أبي ، عن أبيه » .

وهٰذا إسناد فيه زهدم بن الحارث الغفاري ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦١٧ ، وما رأيت فيه جرحاً . ووثقه ابن حبان ٤/ ٢٦٩ فهو حسن الحديث .

وفيه يحيى بن زهدم بن الحارث ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٤٦ ـ ١٤٧ وقال : « سألت أبي عنه ، فقال : شيخ ، أرجو أن يكون صدوقاً » .

وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٦٩٧ : « ويحيى بن زهدم عامة ما له من الحديث قد ذكرته ، وهو من أهل المغرب ، وقد روىٰ عنه ابنه يحيىٰ ، وعن يحيىٰ أحمد بن علي بن الأفطح ومحمد بن عزيز وغيرهما ، فأرجو أنه لا بأس به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ١١٤ : « روىٰ عنه أحمد بن علي بن الأفطح والمصريون : عنه ، عن أبيه ، عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلاَّ علىٰ وجه التعجب. . . » .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٣٧٦ : « يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري ، قال ابن حبان : روىٰ عن أبيه نسخة موضوعة .

قلت : روىٰ عنه محمد بن عُزَيْز الأيلي ، وأحمد بن علي الأفطح » ثم أورد ما قاله ابن عدي ، وأورد له حديث (لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة) ، وقال : « هٰذا باطل » .

وأتبع ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٢٥٥ ما قاله الذهبي بقوله : « وبقية كلام ابن حبان : من أهل مصر ، روىٰ عنه أحمد بن علي بن الأفطح والمصريون ـ تحرفت عنده إلى : البصريون ـ : ←

زهدم بن الحارث ، قال ابن عدي : لا أدري البلاء منه ، أو من شيخه .

٦٥١ ـ وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ ، وهو متروك الحديث .

٦٥٢ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار ، وفيه خلف بن خليفة ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه بعضهم .

عنه ، عن أبيه . عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا تصح أرجو أن يكون صدوقاً .
قلت : « وكأن الآفة من شيخه » . وازن هـٰذا مع ما جاء في المجروحين .
وفيه أيضاً أحمد بن علي بن الأفطح ، قال ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٠ : « يروي عن يحيى بن زهدم ، عن أبيه ، عن العرس بن عمير بنسخة مقلوبة ، البلية فيها من يحيى بن زهدم . وأما هو في نفسه إذا حدث عن الثقات فصدوق » .
وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ١/ ١٢٣ : « أحمد بن علي بن الأفطح ، عن يحيى بن زهدم بطامّاتٍ .
وقال ابن عدي : لا أدري البلاء منه أو من شيخه » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في لسان الميزان ١/ ٢٣٣ ثم اتبعه بما قاله الحافظ ابن حبان .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٢٦ برقم (٢٨٣٨) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في الكبير ٢٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ برقم (٦٧٥) ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ١٧٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ٣٢٨ برقم (٥٥٧) ، والدارمي برقم (٢٤٠) بتحقيقنا ، من طريقين : حدثنا الصباح بن محارب ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن مرة الثقفي . . . وهـٰذا إسناد فيه عمر بن عبد الله بن يعلىٰ وهو ضعيف ، وأبو عبد الله بن يعلىٰ ضعفه غير واحد .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٧٩ برقم (٨١٨١) ، والبزار ١/ ١١٢ ـ ١١٣ برقم (٢٠٤) من طريقين : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح . أبو مالك هو سعد بن طارق ، وأبوه صحابي الحديث هو طارق بن أشيم .

٦٥٣ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده من قَبْلِ هلال الوزان لم (مص : ٢٣٢) أجد من ذكرهم ، وكذلك الحديث الآتي .

٦٥٤ ـ وَعَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي ٱلنَّارِ ، وَمَنْ رَدَّ حَدِيثاً بَلَغَهُ عَنِّي فَأَنَا مُخَاصِمُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، فَإِذَا بَلَغَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ[2] فَلَمْ تَعْرِفُوهُ ، فَقُولُوا : ٱللهُ أَعْلَمُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير .

٦٥٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَكِيلِ زُبَيْرِ بْنِ شُعَيْبٍ ٱلْبَصْرِيِّ أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ قَالُوا لِصُهَيْبٍ : يَا أَبَانَا إِنَّ أَبْنَاءَ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُونَ عَنْ آبَائِهِمْ ؟

فَقَالَ : سَمِعْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ . . . » . فذكر الحديث .

---

(١) ما وجدت هـٰذه الرواية في معجم الطبراني الكبير . ولقد أخرجها الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٣٩ من طريق محمد بن عمران ، عن ابن أبي ليلىٰ ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في (ش) : « حديثاً » وهو خطأ .

(٣) في الكبير ٦/ ٢٦٢ برقم (٦١٦٣) من طريق بكر بن محمد القزاز البصري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمي ، حدثني محمد بن عبد الرحمـٰن بن عبد الله أبو بكر العبدي ، عن إسحاق بن يونس بن سعد ، عن هلال الوزان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣٦ برقم (٢٩٢٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو متروك الحديث .

٦٥٦ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٦٥٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثاً كَذِباً مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب ، وهو مختلف فيه .

٦٥٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ » . فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ / أَصْحَابِهِ ١٤٧/١
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، نُحَدِّثُ بِٱلْحَدِيثِ نَزِيدُ وَنَنْقُصُ ؟

---

(١) في الكبير ٨/ ٤٠ برقم (٧٣٠٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، حدثنا عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شعيب البصري : أن بني صهيب قالوا : . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله . وشيخه عمرو ضعيف أيضاً .

(٢) في الكبير ٧/ ١٥٦ برقم (٦٦٧٩) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن يوسف ، عن السائب . . . وهـٰذا إسناد حسن ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في موارد الظمآن .
ومحمد بن يوسف هو الكندي ، الأعرج .

(٣) في الكبير ٨/ ١٤٣ ـ ١٤٤ برقم (٧٥٥٧) من طريق الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، حدثنا سلم بن زَرِير ، حدثنا بُرَيْد بن أبي مريم السلولي ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، خلا شيخ الطبراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢١ وقال : « سئل أبي عنه فقال : صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٧٦ .
وشهر بن حوشب فصلنا القول فيه الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

قَالَ : « لَيْسَ أَعْنِيكُمْ ، إِنَّمَا أَعْنِي ٱلَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ مُتَحَدِّثاً يَطْلُبُ بِهِ شَيْنَ ٱلإِسْلاَمِ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّكَ قُلْتَ : « بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ » ، وَهَلْ لِجَهَنَّمَ عَيْنَانِ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، أَمَا سَمِعْتُمُ ٱللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ إِذَا رَأَتْهُم (مص : ٢٣٣) مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [الفرقان : ١٢] فَهَلْ تَرَاهُمْ إِلاَّ بِعَيْنَيْنِ ؟ » .

رواه الطبراني[١] [في الكبير][٢] ، وفيه الأحوص بن حكيم ، ضعفه النسائي وغيره ، ووثقه العجلي ، ويحيى بن سعيد القطان في رواية ، وراويه[٣] عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف .

٦٥٩ ـ وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَدِّثُوا[٤] عَنِّي بِمَا تَسْمَعُونَ ، وَلاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ـ

---

(١) في الكبير ٨/ ١٥٥ برقم (٨٥٩٩) من طريق القاسم الدلال ، حدثنا أسيد بن زيد ، حدثنا محمد بن الفضل ، عن الأحوص بن حكيم ، عن مكحول ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء : أسيد بن زيد ، وشيخه ، وشيخ شيخه .

وأما القاسم الدلال فهو ابن محمد بن حماد فقد ترجمه ابن حبان في ثقاته ٩/ ١٩ وقال : « كتب عنه أصحابنا » .

وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » برقم (٤٤٢) . وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم » ص (١٣٣) برقم (١٦٠) : « ضعيف » . ونقل الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٣٧٨ ، وفي المغني ٢/ ٥٢١ تضعيف الدارقطني له . وأتبع الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٤/ ٤٦٥ ما قاله الذهبي بقوله : « وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له الحاكم في المستدرك » . وهـٰذا مصير منه إلىٰ تحسين حديثه والله أعلم .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « والراوي عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد كذبه يحيىٰ ، وقال غيره : متروك . قاله الذهبي » .

ونسبه السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٦٤ إلى الطبراني ، وابن مردويه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (ش) : « رواية » وهو خطأ .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « خذوا » .

أَوْ قَالَ عَلَيَّ غَيْرَ مَا قُلْتُ ـ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْتَعُ فِيه » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده لم أر من ترجمهم .

٦٦٠ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ كَكَذِبٍ عَلَىٰ أَحَدٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه رفاعة بن الهدير ، ضعفه ابن حبان وغيره .

---

(١) في الكبير ٣/ ١٨ برقم (٢٥١٦) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة قالت : سمعت أبا قرصافة قال : . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات خلا أيوب بن علي بن الهيصم ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٥٢ وقال : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
وأبو قرصافة هو جندرة بن خيشنة .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٦٨ برقم (٤٣٧٧) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا رفاعة بن الهرير ، حدثني عبد الرحمـٰن بن رافع بن خديج ، عن أبيه : رافع بن خديج قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، رفاعة بن هرير ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٣٢٤ وقال : « فيه نظر » . ونقل ذلك عن البخاري : ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٢٢ ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/ ٦٥ .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ١/ ٣٠٤ : « كان مِمَّنْ يخطىء ، وينفرد عن جده بأشياء ليست بمحفوظة . . . » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣ ، ولسان الميزان ٢/ ٤٦٢ .
ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف أيضاً وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٣٣٩) في « موارد الظمآن » . وباقي رجاله ثقات ، عبد الرحمـٰن بن رافع ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٨٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٣٢ وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٧٦ .
وأخرجه العقيلي ٤/ ٦٢ من طريق سفيان ، عن فلان بن عبيد ، عن عبيد بن أبي رافع ، عن أبي رافع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٧٦ برقم (٤٤١٠) ، وفي مسند الشاميين برقم (٢٢٧) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه ابن عساكر في تاريخه برقم (٦٧١٠) ـ والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ برقم (٥٥٦) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا عطية بن بقية (بن الوليد) قال : حدثني أبي ، حدثني ابن ثوبان قال : حدثني أبو مدرك ، حدثني عَبَاية (بن ←

٦٦١ ـ وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَذَبَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ، أَوْ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ ، أَوْ عَلَىٰ وَالِدَيْهِ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وإسناده حسن .

← رفاعة) ، عن رافع بن خديج . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، أبو مدرك قال الدارقطني : « متروك » . نقله عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٥٧١ ، والمغني ٢/ ٨٠٧ ، وتابعه عليه ابن حجر في « لسان الميزان » ٧/ ١٠٤ . وباقي رجاله ثقات .

عطية بن بقية بن الوليد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٨١ وقال : « كتبت عنه ، ومحله الصدق ، وكانت فيه غفلة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٥٢٧ : « يخطىء ، ويغرب ، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن أبيه غير الأشياء المدلسة » . وانظر لسان الميزان ٤/ ١٧٥ .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٤/ ٢٧٦ برقم (٤٤١٠) من طريق محمد بن عمرو بن حنان الحمصي ، ومحمد بن مصفىٰ قالا : حدثنا الوليد بن بقية ، بالإسناد السابق .

وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣٤/ ٩٠ ـ ٩١ .

(١) في الكبير ١/ ٢١٧ برقم (٥٩١) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٢٨ برقم (٥٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/ ٦٠ من طريقين : حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني عبد الرحمٰن بن عبد الله بن محيريز ، عن أبيه ، عن أوس بن أوس . . . وهٰذا إسناد جيد ، إسماعيل بن عياش ، قال أحمد ، والبخاري وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن أهل الحجاز فليس بصحيح » .

وهٰذا من روايته عن الشاميين .

وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن محيريز ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣١٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٥٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٧٨ .

وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ٣١٤ من طريق سعيد بن سليمان .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ٢٤ من طريق بيان بن أحمد بن علوية القطان ، حدثنا داود بن رشيد .

كلاهما حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عدي أيضاً من طريق صدقة بن عبد الله السمين ، حدثني محمد بن راشد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وهٰذا إسناد ضعيف .

٦٦٢ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ إِنَّ ٱلَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ لَجَرِيءٌ** » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه أبو بلال الأشعري ، ضعفه الدارقطني .

٦٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُوناً ٱلْكُرْدِيَّ وَهُوَ عِنْدَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ : مَا لِلشَّيْخِ لاَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، فَإِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَدْرَكَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَ مِنْهُ ؟ فَقَالَ : كَانَ أَبِي لاَ يُحَدِّثُنَا عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَافَةَ أَنْ يَزِيدَ أَوْ يَنْقُصَ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » (مص : ٢٣٤) .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٦٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ثَلاَثَةٌ لاَ يَرِيحُونَ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ : رَجُلٌ ٱدَّعَىٰ إِلَىٰ

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو بلال الأشعري ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي ، عن حذيفة. . . وهـٰذا إسناد لين ، أبو بلال الأشعري ـ سماه ابن حبان : مرادس بن محمد بن الحارث ، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٩٩ وقال : « يغرب ويتفرد » .
وقال الدارقطني في سننه ١/ ٢٢٠ بعد الحديث (٧١) : « أبو بلال الأشعري هـٰذا ضعيف » .
ونقل تضعيف الدارقطني له الذهبي في الميزان ٤/ ٥٠٧ ، وفي المغني ٢/ ٧٧٥ ، وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٧/ ٢٢ وأضاف ما قاله ابن حبان .
وأما شريك فقد بينا الحكم فيه عند الحديث (١٧٠١) في موارد الظمآن .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا أحمد بن عمرو العلاف الرازي ، حدثنا أبو سعيد مولىٰ بني هاشم ـ تحرفت فيه إلىٰ : قاسم ـ عن أبي خلدة قال : سمعت ميموناً الكردي. . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن عمرو العلاف الرازي ما وجدت له ترجمة . وباقي رجاله ثقات ، أبو سعيد هو عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن عبيد البصري ، وأبو خلدة هو خالد بن دينار .
وميمون الكردي فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٤) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ميمون إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

غَيْرِ أَبِيهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ ، وَرَجُلٌ كَذَبَ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد[2] .

٣٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَذَّبَ بِمَا صَحَّ مِنَ ٱلْحَدِيثِ

٦٦٥ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَلَغَهُ عَنِّي حَدِيثٌ[3] فَكَذَّبَ بِهِ ، فَقَدْ كَذَّبَ / ثَلاَثَةً : ٱللهُ ، وَرَسُولُهُ ، وَٱلَّذِي حَدَّثَ بِهِ » . ١٤٨/١

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه محفوظ بن مِسْوَرٍ ذكره ابن

---

(١) في كشف الأستار ١/١١٦ برقم (٢١٤) من طريق محمد بن مسكين ، حدثنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الرزاق بن عمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرزاق بن عمر وهو متروك الحديث في الزهري .
وقال البزار : « لا نعلم هـٰذا اللفظ يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به عبد الرزاق بن عمر وهو دمشقي . وقال بعض من روىٰ عنه : أيلي . وقد حدث عن عبد الرزاق بن عمر عبد الغفار بن داود ، ويحيى بن حسان » .

(٢) ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماعاً علىٰ مؤلفه ، ومقابلة علىٰ نسخة الأصل في السادس بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغت السماع والمقابلة ، بقراءة أبي الفضل ابن حجر ـ في السادس ، وسمعه والدي » .

(٣) في (ظ) : « حديثاً » وهو خطأ .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ من طريق محمد بن أحمد بن الوليد ، وأخرجه ابن عساكر برقم (٥٨٥٠) من طريق محمد بن أحمد بن عمرو الأبح الكندي الحمصي ، جميعاً : حدثنا سعيد بن عمرو السكوني ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن محفوظ بن مسور ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محفوظ بن مِسْوَر الفهري ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٤٤٤ : « عن ابن المنكدر بخبرٍ منكر ، وعنه بقية بصيغة : عَنْ ، لا يُدرىٰ من ذا » . وتابعه علىٰ ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٥/ ١٩ وفيه أكثر من تحريف . وباقي رجاله ثقات .
محمد بن أحمد بن الوليد هو الأنطاكي ، قال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري » ص (١٥٢) برقم (٢١٧) : « صدوق » . ونقل هـٰذا البغدادي في تاريخه ١/ ٣٦٨ ، وابن الجوزي في المنتظم ٥/ ١٢١ بصيغة « ثقة » . غير أن بقية مدلس وقد عنعن . ←

أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٦٦٦ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ بَلَغَهُ عَنِ ٱللهِ فَضِيلَةٌ فَلَمْ يُصَدِّقْ بِهَا ، لَمْ يَنَلْهَا[1] » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، والطبراني في الأوسط ، وفيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف .

٣٨ ـ بَابٌ : فِي ٱلْكَلَامِ فِي ٱلرُّوَاةِ

٦٦٧ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ قَالَ : خَطَبَهُمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « حَتَّىٰ مَتَىٰ تَرْعَوُونَ عَنْ ذِكْرِ ٱلْفَاجِرِ ؟! اِهْتِكُوهُ حَتَّىٰ يَحْذَرَهُ ٱلنَّاسُ » .

رواه الطبراني[3] في الثلاثة ، وإسناد الأوسط والصغير حسن ، رجاله

← وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن المنكدر إلاَّ محفوظ ، تفرد به بقية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٠٩ برقم (١٠٤٧) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عساكر .

(١) في (ش) : « يقلها » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٦/ ١٦٣ برقم (٣٤٤٣) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق محمد بن بكار ، وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٩٣ من طريقين : حدثنا يحيى بن سعيد العطار .

وأخرجه ابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٩٩ من طريق أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، حدثنا الهيثم بن خارجه .

جميعهم حدثنا بزيع أبو الخليل ، عن ثابت ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

ونسبه ابن حجر في « المطالب العالية » ٣/ ١١١ برقم (٣٠١٩) إلىٰ أبي يعلىٰ وقال : « وفيه ضعف جداً » .

كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٦٢ برقم (١٣١٧) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في الكبير ١٩/ ٤١٨ برقم (١٠١٠) ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٥٩٥ ، والعقيلي في الضعفاء ١/ ٢٠٢ ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٢٠ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٣٨٢ ، و ٣/ ١٨٨ ، و ٧/ ٢٦٢ ، وفي الكفاية ص (٤٢) ، والبيهقي في الشهادات ١٠/ ٢١٠ باب : الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث ، يقول : كُفُّوا عن ←

موثقون ، واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر .

٦٦٨ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ (مص :٢٣٥)

حديثه ، وفي شعب الإيمان ١٠٩/٧ برقم (٩٦٦٦ ، ٩٦٦٧) باب : الستر على أصحاب القروف ، وابن الأثير في أسد الغابة ٢٠٩/٥ من طرق عن الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . .

وهـٰذا إسناد ضعيف ، الجارود بن يزيد كذبه أبو أسامة ، وأبو حاتم ، وضعفه علي ، ويحيىٰ ، وأبو داود ، وقال النسائي والدارقطني : « متروك » .

ونقل البيهقي في « شعب الإيمان » ١٠٩/٧ قول الحاكم : « فهـٰذا حديث يعد في أفراد الجارود بن يزيد ، عن بهز ، وقد روي عن غيره ، وليس بشيء . وهو إن صح إنما أراد به فاجراً معلناً بفجوره ، أو فاجراً يأتي بشهادة ، أو يعتمد عليه في أمانة ، فيحتاج إلىٰ بيان حاله لئلا يقع الاعتماد عليه ، وبالله التوفيق » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩) ـ ، وفي الصغير ٢١٤/١ ـ ٢١٥ من طريق عبد الله بن محمد بن أبي السري العسقلاني ، حدثني أبي ، حدثني عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن بهز بن حكيم ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حبان : « والخبر في أصله باطل ، هـٰذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها » .

وقال العقيلي : « ليس له من حديث بهز أصل ، ولا من حديث غيره ، ولا يتابع عليه » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن معمر إلاّ عبد الوهاب » .

وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٦٢/٧ : « فقد روي أيضاً عن سفيان الثوري ، والنضر بن شميل ، ويزيد بن أبي حكيم ، عن بهز . ولا يثبت عن واحد منهم ذلك . والمحفوظ أن الجارود تفرد برواية هـٰذا الحديث » .

وقال البيهقي في السنن ٢١٠/١٠ : « فهـٰذا حديث يعرف بالجارود بن يزيد النيسابوري ، وأنكره عليه أهل العلم بالحديث . . . وقد سرقه عنه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم ، ولم يصح فيه شيء » . وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ١٧٨٤/٥ من طريق عمرو بن الأزهر الواسطي ، عن بهز بن حكيم ، به .

وقال ابن عدي : وهـٰذا يعرف بالجارود بن يزيد وقد رواه عمرو بن الأزهر وغيره عن بهز بن حكيم . . . وروي عن الثوري من رواية ضعيف عنه . وكل من روىٰ هـٰذا الحديث فهو ضعيف » .

وانظر تعليقنا على الحديث التالي . وانظر « العلل المتناهية » ٧٧٨/٢ ـ ٧٨١ فقد جمع هـٰذه الطرق وبين الاختلاف فيه . وانظر إحياء علوم الدين ١٥٣/٣ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيْبَةٌ »[1] .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه العلاء بن بشر ، ضعفه الأزدي .

---

(١) في (مص) : « نمنية » وهو تصحيف .

(٢) في الكبير ١٩/٤١٨ برقم (١٠١١) ، والبغدادي في الكفاية ص (٤٢) والقضاعي في « مسند الشهاب » ٢/٢٠٢ برقم (١١٨٥) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧/١٠٩ برقم (٩٦٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جعدبة بن يحيى الليثي ، حدثنا العلاء بن بشر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده معاوية بن حيدة . . .

وقال الدارقطني : « هٰذا حديث الجارود ، عن بهز ، وضعه عليه ، وسرقه منه عمرو بن الأزهر ، فحدث به عن بهز . وعمرو كذاب .

وسرقه منه سليمان بن عيسىٰ ، وكان دجالاً ، فرواه عن الثوري ، عن بهز . وسرقه شيخ يعرف بالعلاء بن بشر فرواه عن سفيان بن عيينة ، عن بهز . وابن عيينة لم يسمع من بهز شيئاً ، وغير لفظه وأتىٰ بمعناه فقال : ليس للفاسق غيبة » .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/١٨٦٣ : « وهٰذا معروف بالعلاء بن بشر ، ومنهم من قال : عن العلاء بن بشر ، عن سفيان الثوري عن بهز ، وإنما هو ابن عيينة .

فلو كان ما رواه الجارود بن يزيد ، عن بهز بن حكيم (أترعوون عن ذكر الفاجر) ، ولو كان حقاً لكنت أقول : إن العلاء بن بشر في هٰذه الرواية أراد به حديث الجارود ولفظ حديث الجارود » .

نقول : العلاء بن بشر العبشمي لم يضعفه إلاَّ أبو الفتح الأزدي . وقال ابن عدي في الكامل ٥/١٨٦٣ : « والعلاء بن بشر هٰذا لا أعرفه ، له تمام خمسة أحاديث ، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه » .

قال ابن حبان في الثقات ٨/٥٠٤ : « العلاء بن بشر شيخ يروي عن ابن عيينة ، روىٰ عنه جعدبة بن يحيى المناكير » . انظر « ميزان الاعتدال » ٣/٩٧ ، و « لسان الميزان » ٤/١٨٣ .

وقال البيهقي : « قال أبو عبد الله ـ يعني الحاكم ـ : هٰذا حديث غير صحيح ، ولا معتمد » .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٦٣ ـ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢/٧٨١ ـ من طريق العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ، وعلي بن أحمد بن علي بن عمران ، قالا : حدثنا جعدبة ـ هٰكذا بالباء الموحدة ـ ابن يحيىٰ ، بالإسناد السابق .

وعند ابن الجوزي « معاوية بن يحيىٰ » وهو تحريف . وانظر لسان الميزان ٢/١٠٥ .

٦٦٩ ـ وعنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : جَلَسَ عُمَرُ مَجْلِساً كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُهُ تَمُرُّ عَلَيْهِ ٱلْجَنَائِزُ ، قَالَ : فَمَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا خَيْراً ، فَقَالَ : « وَجَبَتْ »[١] . ثُمَّ مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فقَالُوا : هَـٰذَا كَانَ أَكْذَبَ ٱلنَّاسِ .

فَقَالَ : « إِنَّ أَكْذَبَ ٱلنَّاسِ أَكْذَبُهُمْ عَلَى ٱللهِ ، ثُمَّ ٱلَّذِينَ يَلُونَهُمْ مَنْ كَذَبَ عَلَىٰ رُوحِهِ فِي جَسَدِهِ . . . » فذكر الحديث .

رواه أحمد[٢] وفيه عمر بن الوليد الشَّنِّي[٣] ، ضعفه النسائي ويحيى القطان .

٦٧٠ ـ وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : لَقِيتُ سَلَمَةَ بْنَ عَلْقَمَةَ فَحَدَّثَنِي بِهِ فَرَجَعَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُكَذِّبَ صَاحِبَكَ ، فَلَقِّنْهُ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، ورجاله ثقات .

---

(١) تكررت جملة « فمروا . . . » إلىٰ هنا عند أحمد ثلاث مرات .

(٢) في المسند ١/ ٥٤ من طريق وكيع ، حدثنا عمر بن الوليد الشني ، عن عبد الله بن بريدة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عبد الله بن بريدة لم يدرك عمر بن الخطاب . وتمام الحديث : « قال : قالوا : أرأيت إذا شهد أربعة ؟ قال : (وجبت) . قالوا : أو ثلاثة ؟ قال : (وثلاثة وجبت) . قالوا : واثنين ؟ قال : (وجبت) . ولأن أكون قلت : واحداً ، أحب إليّ من حمر النعم .
قال : فقيل لعمر : هـٰذا شيء تقوله برأيك ، أم شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؟ قال : لا . بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلّم » .
نقول : لـٰكن أصل الحديث صحيح ، فقد أخرجه أحمد ١/ ٢٢ ـ ٢٣ ، ٣١ ، ٤٦ ـ ٤٧ ، وأبو يعلى الموصلي برقم (١٤٥) من طرق عن داود بن أبي الفرات ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي الأسود الديلي ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .
وهـٰذا إسناد صحيح . وهو عند البخاري في الجنائز (١٣٦٨) باب : ثناء الناس على الميت . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج .

(٣) الشني ـ بفتح الشين المعجمة ، وكسر النون المشددة ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ « شَنّ » وهو بطن من عبد القيس . وانظر الأنساب ٧/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ، واللباب ٢/ ٢١٢ .

(٤) في المسند ٥/ ٥٥ برقم (٢٦٤٥) ، وهو أثر رجاله ثقات ، ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

٣٩ ـ بَابٌ : ٱلإِمْسَاكُ عَنْ بَعْضِ ٱلْحَدِيثِ

٦٧١ ـ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : بَعَثَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ إِلَى ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي مَسْعُودٍ ٱلأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي ٱلدَّرْدَاءِ فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ٱلْحَدِيثُ ٱلَّذِي تُكْثِرُونَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَحَبَسَهُمْ بِٱلْمَدِينَةِ حَتَّى ٱسْتُشْهِدَ .

[رواه الطبراني[1] في ....

← كما أخرجه البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٣)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٥٤).

(١) في الأوسط برقم (٣٤٧٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٩) ـ ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٥٥٣) برقم (٧٤٥) من طريق معن بن عيسىٰ ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن إدريس . عن شعبة بن الحجاج ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف. . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان إبراهيم ابن عبد الرحمـٰن سمعه من عمر .

فقد قال البيهقي في سننه : « لم يثبت له سماع من عمر » . وقال ابن سعد في الطبقات ٥/ ٤٠ : « قال محمد بن عمر . ولا نعلم أحداً من ولد عبد الرحمـٰن بن عوف روىٰ عن عمر سماعاً غيره » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١/ ١٣٩ ـ ١٤٠ .

نقول : إن الذي نميل إليه أن إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن عوف لم يسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقد أجمع من ترجموا إبراهيم أنه توفي سنة (٩٥) أو (٩٦) للهجرة عن عمر بلغ (٧٥) عاماً . وبعملية حسابية بسيطة نخلص إلىٰ أن ميلاده كان سنة (٢٠) أو (٢١) للهجرة ، وإذا علمنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشهد في ذي الحجة سنة (٢٣) للهجرة ، أدركنا أن عمره كان عند وفاة عمر سنتين أو ثلاث سنوات ، وهـٰذا عمر لا يمكن معه السماع ، والله أعلم .

وأخرجه ابن حزم في « الأحكام في أصول الأحكام » ٢/ ٣١٦ فصل : في فضل الإكثار من الرواية للسنن ، من طريق غندر ، حدثنا شعبة ، بالإسناد السابق .

وقال ابن حزم : « هـٰذا مرسل ، ومشكوك فيه من شعبة فلا يصح ، ولا يجوز الاحتجاج به . ثم هو في نفسه ظاهر الكذب والتوليد ، لأنه لا يخلو عمر من أن يكون اتهم الصحابة وفي هـٰذا ما فيه ، أو أن يكون نهىٰ عن نفس الحديث ، وعن تبليغ سنن رسول الله صلى الله عليه وسلّم إلى المسلمين ، وألزمهم كتمانها وجحدها وأن لا يذكروها لأحد ، فهـٰذا خروج عن الإسلام ، وقد أعاذ الله أمير المؤمنين من كل ذلك . ولئن كان سائر الصحابة متهمين بالكذب ←

الأوسط][١] .

قلت : هـٰذا أثر منقطع ، وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلاَّ ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ، ولا يصح هـٰذا عن عمر[٢] .

قلت : ويأتي باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث .

٤٠ ـ بَابُ مَعْرِفَةِ أَهْلِ ٱلْحَدِيثِ بِصَحِيحِهِ وَضَعِيفِهِ (مص : ٢٣٦)

٦٧٢ ـ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ وَأَبِي أُسَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
١٤٩/١ **« إِذَا سَمِعْتُمُ ٱلْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ/ قُلُوبُكُمْ ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ .**

← على النبي صلى الله عليه وسلّم فما عمر إلاَّ واحداً منهم ، وهـٰذا قول لا يقوله مسلم أصلاً .
وإن كان حبسهم وهم غير متهمين ـ محرفة في الأصل ـ فلقد ظلمهم . فليختر المحتج لمذهبه الفاسد بمثل هـٰذه الروايات الملعونة أي الطريقين الخبيثين شاء ، ولا بد له من أحدهما .
وإنما معنىٰ نهي عمر ـ رضي الله عنه ـ عن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم لو صح ، فهو بين في الحديث الذي أوردناه من طريق قرظة ـ انظر الأحكام ٢/ ٣١٥ ـ ، وإنما نهىٰ عن الحديث بالأخبار عمن سلف من الأمم وعما أشبه .
وأما بالسنن عن النبي صلى الله عليه وسلّم فإن النهي عن ذلك هو مجرد . وهـٰذا ما يحل لمسلم أن يظنه بمن دون عمر من عامة المسلمين ، فكيف بعمر ـ رضي الله عنه ـ ؟ . . . » .
وانظر بقية كلامه هناك .
وقال أبو عبد الله بن البري : « يعني : منعهم الحديث ، ولم يكن لعمر حبس » .
وقال ابن كثير في البداية ٨/ ١٠٦ : « وهـٰذا محمول من عمر علىٰ أنه خشي من الأحاديث التي قد يضعها الناس علىٰ غير مواضعها ، وأنهم يتكلمون علىٰ ما فيها من أحاديث الرخص ، وأن الرجل إذا أكثر من الحديث ربما وقع في أحاديثه بعض الغلط أو الخطأ فيحملها الناس عنه . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بل هـٰذا صَحَّ عن عمر من وجوه كثيرة ، وكان عمر شديداً في الحديث » .

وَإِذَا سَمِعْتُمُ ٱلْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ » .

رواه أحمد[١] ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثاً فَوَافَقَ ٱلْحَقَّ ، فَأَنَا قُلْتُهُ » .

رواه البزار[٢] ، وفيه أشعث بن ....

---

(١) في المسند ٣/ ٤٩٧ ، و ٥/ ٤٢٥ ، والبزار ١/ ١٠٥ ـ ١٠٦ برقم (١٨٧) ، والموصلي في المسند الكبير ـ ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٥٠٧) ـ من طريق أبي عامر ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمـٰن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال : سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان . . . وعند أحمد ٥/ ٤٢٥ : « وشك فيهما عبيد بن أبي قرة فقال : عن أبي حميد ، أو أبي أسيد » .
وذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ٥٧٢ من طريق أحمد وقال : « إسناده صحيح » . وهو كما قال .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٩٢) ، فانظره مع التعليق عليه تجد ما يفيد بعون الله .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ من وجه أحسن من هـٰذا » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٧٩ برقم (٩٠٢) إلىٰ أحمد ، وأبي يعلىٰ .
(٢) في كشف الأستار ١/١٠٦ برقم (١٨٨) ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » ١/٢٠٧ والعقيلي في الضعفاء ١/ ٣٢ ـ ٣٣ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٢٦٣ من طريق محمد بن عون أبي عون الزيادي ، حدثنا أشعث بن بَرَاز ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة . . .
وقال الدارقطني : « لا يصح هـٰذا عن قتادة » .
نقول : إسناده ضعيف ، أشعث بن براز الهجيمي ترجمه البخاري في الكبير ١/٤٢٨ وقال : « كان يوهنه يحيى بن يحيىٰ » . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال عمرو بن علي : « ضعيف جداً » . وقال النسائي : « متروك الحديث » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٧٠ : « سألت أبي عن أشعث بن براز فقال : ضعيف الحديث . سمعت أبا زرعة يقول : أشعث بن براز ضعيف الحديث » .
وباقي رجاله ثقات ، محمد بن عون الزيادي ـ قيل له ذلك لأنه من موالي زياد ، وانظرالأنساب ◄

بَرَازٍ[1] ، ولم أر من ذكره .

٤١ ـ بَابُ طَلَبِ ٱلإِسْنَادِ مِمَّنْ أَرْسَلَ

٦٧٤ ـ عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ : قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ـ أَوْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ـ إِلَى ٱلْحَسَنِ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنِدْهَا لَنَا ، فَقَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ .

فَقَالَ : حَدِيثُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِيَامِ ٱلسَّاعَةِ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قُدَامَةَ ـ وَكَانَ ٱمْرَأً صِدْقٍ ـ عَنِ ٱلأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : . . . فَقَامُوا وَقَالُوا : كِدْنَا نُغْلَبُ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلشَّيْخِ .

← ٦/ ٣٣٦ ـ ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٩٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨ : « سألت أبي عنه فقال : ثقة » . ووثقه ابن حبان ٩/ ٩٠ .

وقال العقيلي : « وليس لهـٰذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إسناد يصح ، ولأشعث هـٰذا غير حديث منكر » .

وقال الذهبي في الميزان بعد أن أورده : « منكر جداً » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣٠ برقم (٢٩٢١٢) إلى البزار وقال : « وضعف » .

وانظر الكامل ١/ ٢٦ .

(١) في (مص ، ظ ، ش) : « نزار » وهو تصحيف . وعلىٰ هامش (مص) : « قلت : هو الهجيمي ، قال البخاري : منكر الحديث ، وضعفه جماعة . وأبوه بالباء الموحدة ، ثم الراء ، ثم الألف ، ثم الزاي » .

وعلىٰ هامش (م) حاشية ابن حجر « قلت : هو معروف بالضعف ، قال البخاري ، منكر الحديث » .

رواه البزار[1] هٰكذا ، وفي إسناده مبارك بن فضالة ، وهو ثقة مدلس (مص : ٢٣٧) .

٤٢ ـ بَابُ كِتَابَةِ ٱلْعِلْمِ[2]

٦٧٥ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ، وَٱبْنِ عُمَرَ قَالاَ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) في كشف الأستار ١/١٠٥ برقم (١٨٦) من طريق عبدة بن عبد الله القسملي ، أنبأنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثنا مبارك بن فضالة قال : . . . وهٰذه أسانيد ضعيفة ، لانقطاعها ، وفيها جميعها عبدة بن عبد الله القسملي ما وجدت له ترجمة ، وأزعم أنه عبدة بن عبد الله الصفار ، والله أعلم ، ومبارك بن فضالة معروف بالتدليس .

(٢) قال الحافظ في « فتح الباري » ١/٢٠٤ : « قوله : (باب : كتابة العلم) ، طريقة البخاري في الأحكام التي يقع فيها الاختلاف أن لا يجزم فيها بشيء ، بل يوردها على الاحتمال . وهٰذه الترجمة من ذلك ، لأن السلف اختلفوا في ذلك عملاً وتركاً ، وإن كان الأمر استقر ، والإجماع انعقد علىٰ جواز كتابة العلم ، بل على استحبابه ، بل لا يبعد وجوبه علىٰ من خشي النسيان ممن يتعين عليه تبليغ العلم » .

وقال ابن حجر في الفتح ١/٢٠٨ أيضاً : وهو يشرح حديث أبي هريرة : « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم أحد أكثر حديثاً عنه مني ، إلاَّ ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه يكتب ولا أكتب » : « ويستفاد منه ، ومن حديث علي المتقدم ـ يعني برقم (١١١) ـ ومن قصة أبي شاة أن النبي صلى الله عليه وسلّم أذن في كتابة الحديث عنه .

وهو يعارض حديث أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : (لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن . . .) رواه مسلم .

والجمع بينهما : أن النهي خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره ، والإذن في غير ذلك الوقت . أو أن النهي خاص بكتابة غير القرآن في شيء واحد ، والإذن في تفريقهما . أو النهي متقدم والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس وهو أقربهما ، ولا ينافيهما .

وقيل: النهي خاص بمن خُشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ، والإذن لمن أمن منه ذلك.

ومنهم من أَعَلَّ حديث أبي سعيد وقال : الصواب وقفه علىٰ أبي سعيد ، قاله البخاري وغيره .

قال العلماء : كره جماعة من العلماء والتابعين كتابة الحديث ، واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً كما أخذوا حفظاً ، لٰكن لما قصرت الهمم ، وخشي الأئمة ضياع العلم دونوه . وأول من دون الحديث ابن شهاب الزهري علىٰ رأس المئة ، بأمر عمر بن عبد العزيز ، ثم كثر التدوين ، ثم التصنيف ، وحصل بذلك خير كثير ، فَلِلَّه الحمد » . ←

وَسَلَّمَ مَعْصُوباً رَأْسُهُ فَرَقِيَ ٱلْمِنْبَرَ فَقَالَ : « مَا هَـٰذِهِ ٱلْكُتُبُ ٱلَّتِي يَبْلُغُنِي[1] أَنَّكُمْ تَكْتُبُونَهَا ؟ أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ[2] ٱللهِ ؟ يُوشِكُ أَنْ يَغْضَبَ ٱللهُ لِكِتَابِهِ فَيَسْرِي عَلَيْهِ لَيْلاً ، فَلاَ يَتْرُكُ فِي وَرَقَةٍ وَلاَ فِي قَلْبٍ مِنْهُ حَرْفاً إِلاَّ ذَهَبَ بِهِ » .

فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ ٱلْمَجْلِسَ : فَكَيْفَ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ؟

قَالَ : « مَنْ أَرَادَ ٱللهُ بِهِ خَيْراً ، أَبْقَىٰ فِي قَلْبِهِ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه عيسى بن ميمون الواسطي ، وهو متروك ، وقد وثقه حماد بن سلمة .

٦٧٦ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَاباً فَٱتَّبَعُوهُ ، وَتَرَكُوا ٱلتَّوْرَاةَ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ،

← وانظر « المحدث الفاصل » ص (٣٦٣ ـ ٤٠٢) ، وجامع بيان العلم ١/ ٦٣ـ ٧٧ ، وألفية السيوطي بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ص (١٤٥ ـ ١٤٧) . وفتح المغيث في شرح ألفية الحديث للحافظ العراقي ص (٢٣٠ ـ ٢٣١) .

(١) في (مص ، ظ ، م) : « تبلغوني » .

(٢) سقط من (ش) : « مع كتاب » .

(٣) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٧ ـ ٢٨) ـ من طريق محمد بن عبد الله بن رسته ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا عيسى بن ميمون ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . . وعن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قالا : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
عيسى بن ميمون هو المدني ، قال البخاري في الكبير ٦/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ : « منكر الحديث » .
وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٨٨١ ـ ١٨٨٣ .
ومحمد بن عبد الله بن رُسْتَه ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ١٦٣ فقال : « ابن رُسْتَه المحدث الحافظ الصدوق . . . » . وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٥ـ ٢٢٦ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٩ برقم (١٠٠٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٢) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جندل بن والق ، عن عُبَيْد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة ، عن أبيه أبي موسىٰ . . . وهـٰذا إسناد حسن ، محمد بن عثمان بن أبي شيبة بينا أنه حسن الرواية ←

وهو ثقة ، وقد ضعفه غير واحد .

٦٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ[١] ـ يَعْنِي ٱلْخُدْرِيَّ ـ قَالَ : كُنَّا قُعُوداً نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ مِنَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ / وَسَلَّمَ . فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « مَا هَـٰذَا تَكْتُبُونَ ؟ » . ١٥٠/١

فَقُلْنَا : مَا نَسْمَعُ مِنْكَ .

فَقَالَ : « أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ ٱللهِ ، اِمْحَضُوا[٢] كِتَابَ ٱللهِ وَأَخْلِصُوهُ[٣] » .

قَالَ : فَجَمَعْنَا مَا كَتَبْنَاهُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَحْرَقْنَاهُ بِٱلنَّارِ ، فَقُلْنَا : أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَـتَحَدَّثُ عَنْكَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلاَ حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ (ظ : ٢٦) مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ » .

قَالَ : قُلْنَا : أَيْ رَسُولَ ٱللهِ ، أَنَـتَحَدَّثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟

← عند الحديث المتقدم برقم (١٣٤) .

وعبد الملك بن عمير فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٩٨) في موارد الظمآن .

وجندل بن والق ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢٤٦ ولم يورد فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١٦٧ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٠٠) : « كوفي ، لا بأس به . . . أدركته ولم أكتب عنه » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٣٥ وقال : « روىٰ عنه أبي ، وأبو زرعة ، سئل أبي عنه فقال : صدوق » .

وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة . وقال البزار : « ليس بالقوي » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلاَّ عبيد الله » . وهـٰذا لا يضر الحديث لأن عبيد الله ثقة . وقد تحرف عند الطبراني : « عبيد الله » إلىٰ « عبد الله » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٧٧ ، ٢١٨ برقم (٨٩٣، ١٠٨٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) تقدم هـٰذا الحديث في (م) على الحديثين السابقين .

وعلىٰ هامش (ظ) الأسفل ما نصه : « في النسخة المسموعة على المؤلف بقراءة أبي الفضل بن حجر حديث أبي سعيد مقدم علىٰ حديث ابن عباس ، وحديث أبي موسىٰ » .

(٢) في (ش) : « امحصوه » .

(٣) عند أحمد « أو خلصوه » .

قَالَ : « نَعَمْ ، تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي (مص :٢٣٨) إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ ، فَإِنَّكُمْ لاَ تُحَدِّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلاَّ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبُ مِنْهُ » .

قلت : له حديث في الصحيح[١] بغير هٰذا السياق . رواه أحمد[٢] ، وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٧٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَكْتُبُوا عَنِّي إِلاَّ ٱلْقُرْآنَ ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ ٱلْقُرْآنِ ، فَلْيَمْحُهُ ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ . . . » . فذكر الحديث .

رواه البزار[٣] ، وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

---

(١) عند مسلم في الزهد (٣٠٠٤) باب : التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم ، وقد استوفيت تخريجه وعلقت عليه في مسند الموصلي ٢/ ٤١٦ ـ ٤١٧ برقم (١٢٠٩) . وقال القاضي : « كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم ، فكرهها كثيرون منهم ، وأجازها أكثرهم ، ثم أجمع المسلمون علىٰ جوازها ، وزال ذلك الخلاف . . . » . وقال النووي في « شرح مسلم » ٥/ ٨٤٨ بعد أن أورد عدداً من أحاديث الإباحة : « وقيل : إن حديث النهي منسوخ بهٰذه الأحاديث ، وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن ، فلما أمن ذلك ، أذن في الكتابة .

وقيل : إنما نهىٰ عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا يختلط فيشتبه على القارىء في صحيفة واحدة والله أعلم » . « جامع الأصول » ٨/ ٣٣ .

(٢) في المسند ٣/ ١٢ ـ ١٣ من طريق إسحاق بن عيسىٰ ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وليس عن أبي سعيد . وما وجدته بهٰذا اللفظ عن أبي سعيد ، فلعل الحافظ الهيثمي ظن أنه عن أبي سعيد لأنه جاء ضمن مسنده . وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣١ برقم (٢٩٢١٧) إلىٰ أحمد ، والصحابي عنده أبو هريرة أيضاً . وانظر التعليق التالي .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١٠٨ ـ ١٠٩ برقم (١٩٤) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا يعقوب بن محمد ، حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وإسناده ضعيف . وانظر الحديث السابق .

وتمامه : « ومن كذب عليّ متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار » . ←

٦٧٩ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : كَتَبْتُ عَنْ أَبِي[1] كِتَاباً فَقَالَ : لَوْلاَ أَنَّ فِيهِ كِتَابَ ٱللهِ ، لأَحْرَقْتُهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمِرْكَنٍ ـ أَوْ بِإِجَّانَةٍ[2] ـ فَغَسَلَهَا ثُمَّ قَالَ : عِ عَنِّي مَا سَمِعْتَ مِنِّي . وَلاَ تَكْتُبْ عَنِّي فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَاباً ، كِذْتَ أَنْ تُهْلِكَ أَبَاكَ .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، والبزار بنحوه إلاَّ أن البزار قال : اِحْفَظْ كَمَا حَفِظْنَا عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ورجاله رجال الصحيح .

٦٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ أَيْضاً قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي حَدِيثاً كَتَبْتُهُ ، فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ قُلْتُ : إِنِّي[4] أَكْتُبُ ٱلَّذِي أَسْمَعُ مِنْكَ . قَالَ : فَأْتِنِي بِهِ ، فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وقال البزار : « رواه همام ، عن زيد ، عن عطاء ، عن أبي سعيد . وعبد الرحمٰن بن زيد قد أجمع أهل العلم بالنقل علىٰ تضعيف أخباره . وليس هو بحجة فيما ينفرد به » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ برقم (١٠٠٥) إلى البزار .
ويشهد له حديث أبي سعيد عند أحمد ٣/ ١٢ ، ومسلم في الزهد (٣٠٠٤)، والحاكم ١/ ١٢٧ .

(١) في (ش) : « عني وهو تحريف » .

(٢) المِرْكَن ـ بكسر الميم وسكون الراء المهملة ، وفتح الكاف ـ : الإجَّانة ، وهي الوعاء الذي تغسل فيه الثياب .

(٣) هو في الجزء المفقود من هٰذا المعجم . وأخرجه البزار ١/ ١٠٩ برقم (١٩٥) من طريق نصر بن علي ، أنبأنا أبي ، حدثنا شداد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة . . .
وهٰذا إسناد رجاله ثقات .
وقال البزار : « لا نعلم رواه هٰكذا إلاَّ شداد ، وقد رواه خالد بن سلمة موقوفاً » .
ثم أخرجه البزار أيضاً برقم (١٩٦) من طريق نصر بن علي ، أنبأنا أبي ، عن زياد بن الربيع ، عن خالد بن سلمة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ قال . . . ولم يرفعه . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٨١) برقم (٣٦٩) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٢٥) من طريقين : عن حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، به .
وانظر الحديث التالي .

(٤) في (ش) : « أين » وهو تحريف .

وَلَـٰكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَزِيدَ أَوْ تَنْقُصَ . . .

رواه البزار[1] ، وهـٰذه الطريق فيها خالد بن نافع ، ضعفه النسائي ، وأبو زرعة وغيرهما .

٦٨١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ وَيَعِيهِ بِقَلْبِهِ ، وَكُنْتُ أَعِيهِ بِقَلْبِي وَلاَ أَكْتُبُ بِيَدِي . وَٱسْتَأْذَنَ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْكِتَابَةِ عَنْهُ (مص : ٢٣٩) ، فَأَذِنَ لَهُ .

رواه أحمد[2] ، في الصحيح[3] بعضه بغير سياقه خلا استئذانه في الكتابة وغير

---

(١) في « كشف الأستار » ١/ ١١٠ برقم (١٩٧) من طريق عبد الله بن سعيد الكندي ، حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه أبي بردة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
خالد بن نافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٧٩) وقد تقدم التعريف به برقم (٦٤١) في مسند الموصلي . وانظر الحديث السابق .

(٢) في المسند ٢/ ٤٠٣ من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني قال : حدثني محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن مجاهد والمغيرة قالا : سمعنا أبا هريرة يقول : ما كان . . . وهـٰذا إسناد حسن .
ابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند الخطيب .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم(٣٢٩) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣١٨ ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٨٢ ـ ٨٤) من طرق : حدثنا محمد بن إسحاق ، بالإسناد السابق . وانظر التعليق التالي . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/ ٣٣٤ ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٨٣ ـ ٨٤) من طريق عبد الرحمـٰن بن سلمان ، عن عقيل بن خالد ـ وعند الخطيب : يعني : عن عمرو بن شعيب ـ عن المغيرة بن حكم ، عن أبي هريرة . . .

(٣) عند البخاري في العلم (١١٣) باب : كتابة العلم ، بلفظ « ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم أحد أكثر حديثاً مني ، إلاّ ما كان من عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ولا أكتب » . وانظر المحدث الفاصل برقم (٣٢٨) ، وجامع بيان العلم برقم (٣٥٢) .
وقال الحافظ في الفتح ١/ ٢٠٧ وهو يشرح هـٰذا الحديث : « وروىٰ أحمد ، والبيهقي في (المدخل) من طريق عمرو بن شعيب ، عن مجاهد والمغيرة . . . » وذكر حديثنا ثم قال : « إسناده حسن » . وانظر تعليقنا على الحديث السابق برقم (٦٧٧) .

ذلك ، وهو من رواية ابن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، وابن إسحاق مدلس ، وعمرو فيه كلام.

٦٨٢ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **تَحَدَّثُوا ، وَلْيَتَبَوَّأْ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ** » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَشْيَاءَ فَنَكْتُبُهَا ؟

قَالَ : « **ٱكْتُبُوا وَلاَ حَرَجَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو مدرك روىٰ عن رفاعة بن رافع ، وعنه بقية ، ولم أر من ذكره .

٦٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ عِنْدَ / رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ١/١٥١ وَسَلَّمَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَأَنَا مَعَهُمْ ـ وَأَنَا أَصْغَرُ ٱلْقَوْمِ ـ فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ ٱلنَّارِ** » .

فَلَمَّا خَرَجَ ٱلْقَوْمُ ، قُلْتُ : كَيْفَ تُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ ، وَأَنْتُمْ تَنْهَمِكُونَ فِي ٱلْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَضَحِكُوا ، فَقَالُوا : يَا ٱبْنَ أَخِينَا ، إِنَّ كُلَّ مَا سَمِعْنَا مِنْهُ عِنْدَنَا فِي كِتَابٍ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ،

---

(١) في الكبير ٤/ ٢٧٦ برقم (٤٤١٠) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٩) برقم (٣٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٣٣ برقم (٦٧١٠) من طرق : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا ابن ثوبان ، حدثنا أبو مدرك ، عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج ، عن رافع بن خديج قال : خرج علينا . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو مدرك سماه المزي في « تهذيب الكمال » ترجمة عباية فقال : « عبد الله بن مدرك الأزدي » ثم وقعت علىٰ ترجمته في « تاريخ دمشق » ٣٣/ ٣٣ ـ ٣٤ ولـٰكنه لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد ٢/ ٢١٥ ، وأبي داود في العلم (٣٦٤٦) باب : في كتابة العلم ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١) من طرق عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وهـٰذا إسناد حسن .

(٢) في الكبير ١٣/ ٤٣٢ـ٤٣٣ برقم (١٤٢٧٨) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا ←

وهو متروك الحديث .

٦٨٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أُقَيِّدُ ٱلْعِلْمَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » . قُلْتُ : وَمَا تَقْيِيدُهُ ؟ قَالَ : « ٱلْكِتَابُ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وقال ابن سعد : ثقة ، قليل الحديث .

وقال الإمام أحمد : أحاديثه مناكير .

← عاصم بن علي ، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، وهو ضعيف
وأخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص (٣٧٨) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٣٣ ، والخطيب في تقييد العلم ص (٩٨)
ثلاثتهم من طريق محمد بن يحيى المروزي ، عن عاصم بن علي ، بالإسناد السابق .
وأخرجه البزار ٦/ ٣٧٠ برقم (٢٣٨٧) ، والخطيب في تقييد العلم ص (٩٨) من طريق سعيد بن سليمان ،
والطبراني في الأوسط ٩/ ٢٦ برقم (٩٠٢٨) من طريق خالد بن نزار ،
وابن بشران في أماليه برقم (٤٣٨) من طريق سليمان بن بلال ،
ثلاثتهم ـ سعيد وخالد وسليمان ـ عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، به .

(١) في الكبير ١٣/ ٤٦٦ برقم (١٤٣٣٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ،
وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٤٦٩ برقم (٨٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين برقم (٢٧٩) ـ والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٤) برقم (٣١٥) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ،
جميعاً : حدثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن ابن جريج ـ وليس في إسناد الأوسط : ابن جريج ـ عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل ، وفيه أيضاً عنعنة ابن جريج .
وسعيد بن سليمان هو أبو عثمان الواسطي ، وعطاء هو ابن أبي رباح .
وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٧٧) من طريق . . . أحمد بن زهير ، أخبرنا سعيد بن سليمان ، بالإسناد السابق .
وعند الخطيب في « تقييد العلم » ص (٧٤ـ٧٦) شواهد له بها يتقوىٰ ، والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يرو هـٰذا الحديث عن عطاء إلا عبد الله بن المؤمل » .

٦٨٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو (مص : ٢٤٠) قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَيِّدِ ٱلْعِلْمَ » .

قُلْتُ : وَمَا تَقْيِيدُهُ ؟ قَالَ : « ٱلْكِتَابُ » .

رواه الطبراني في الأوسط[1] ، وفيه عبد الله بن المؤمل ، وقد تقدم الكلام فيه قبل هٰذا الحديث تراه .

٦٨٦ ـ وَعَنْ ثُمَامَةَ قَالَ : قَالَ لَنَا أَنَسٌ : قَيِّدُوا ٱلْعِلْمَ بِٱلْكِتَابِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في (مص ، ش) : « الكبير » . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٢) ـ وهو في مجمع البحرين (٢٨) ـ والحاكم في المستدرك ١/١٠٦ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/٧٣ من طرق ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، قال : حدثني عبد الله بن المؤمل ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهٰذا إسناد فيه علتان : عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ، وعنعنة ابن جريج .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن جريج إلاَّ ابن المؤمل » .
وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « قلت : ابن المؤمل ضعيف » . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣/٥٢٣ برقم (٩٣٨٣) من طريق علي بن معبد ، حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي ، حدثنا عمران بن موسىٰ ، عن مكحول قال : قال عبد الله بن عمرو . . .
وهٰذا إسناد ضعيف أيضاً . مكحول لم يدرك عبد الله بن عمرو ، والله أعلم .
ويشهد له حديث أنس عند الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/٤٦ وعند ابن عساكر ٣٧/٣٥٣ من طريق عبد الحميد بن سليمان ، عن عبد الله بن المثنىٰ ، عن عمه ثمامة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « قيدوا العلم بالكتاب » ، وإسناده ضعيف .
وانظر الحديث السابق . وكنز العمال ١٠/٢٤٩ برقم (٢٩٣٣٢) والصحابي عنده « ابن عمر » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ١/٢٤٦ برقم (٧٠٠) من طريق محمد بن علي بن شعيب السمسار ، حدثنا خالد بن خداش .
وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » ص (٣٦٨) برقم (٣٢٧) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٣٥٩) من طريقين : حدثنا محمد بن سليمان بن لوين قال : حدثنا عبد الحميد بن سليمان .

٦٨٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : شَكَا رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءَ ٱلْحِفْظِ فَقَالَ : « إِسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن سيف ، وهو ضعيف .

٦٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُوءَ ٱلْحِفْظِ فَقَالَ : « إِسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ عَلَىٰ حِفْظِكَ » .

رواه البزار[٢] ، . . . .

كلاهما : حدثنا عبد الله بن المثنى الأنصاري ، حدثنا عمي ثمامة قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٤٩٣) في مسند الموصلي . وعبد الحميد بن سليمان هو الخزاعي ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه خالد بن خداش ، وهو من رجال الصحيح .

وأخرجه الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٣١٨) ، والخطيب في « تقييد العلم » ص (٦٩) من طريق إسماعيل بن يحيىٰ ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . .

وهـٰذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيىٰ وهو : ابن عبيد الله بن طلحة أبو يحيى التيمي ، وهو ركن من أركان الكذب يروي الأباطيل ، قال الحاكم : « روىٰ عن مالك ومسعر ، وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة » .

تنبيه : تحرف « ابن أبي ذئب » في المحدث الفاصل إلى : « ابن أبي ذُويد » .

(١) في الأوسط برقم (٢٨٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) ـ من طريق إسماعيل بن سيف ، حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أخي حزم القطعي ، حدثنا الخصيب بن جحدر ، عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، فيه الخصيب بن جحدر ضعفوه ، بل اتهم ، وفيه أيضاً إسماعيل بن سيف بينا أنه ضعيف في معجم شيوخ أبي يعلىٰ برقم (١١٢) . وعبد الله بن أبي بكر بن أنس صوابه عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، وهو من رجال الستة ، ترجمه المزي في « تهذيب الكمال » ١٩/ ١٥ـ ١٦ . وثقه أحمد وأبو داود . ويحيىٰ ، والنسائي ، وغيرهم .

(٢) في مسنده برقم (٨٩٨٩) في « مسند أبي هريرة » ، وما وجدته في كشف الأَستار ، وأخرجه الترمذي في العلم (٢٦٦٨) باب : ما جاء في الرخصة فيه ـ يعني : في كتابة العلم ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٦٠٢) ، وابن عدي في كامله ٣/ ٩٢٨ ، والخطيب

وفيه الخصيب بن جحدر ، وهو كذاب[1] .

٤٣ ـ بَابُ عَرْضِ ٱلْكِتَابِ بَعْدَ إِمْلَائِهِ

٦٨٩ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ ٱلْوَحْيَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ، أَخَذَتْهُ[2] بُرَحَاءُ شَدِيدَةٌ وَعَرِقَ عَرَقاً شَدِيداً مِثْلَ

في « تقييد العلم » ص (٦٦ ، ٦٧) ، وفي « الجامع لأخلاق الراوي » برقم (٤ ـ ٥) من طرق : عن الخليل بن مرة ، عن يحيى بن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : . . .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث إسناده ليس بذاك القائم ، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : الخليل بن مرة منكر الحديث » .

نقول : إسناده ضعيف لضعف الخليل بن مرة ، وباقي رجاله ثقات . يحيى بن أبي صالح ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٢٨٢ وقال « عن أبي هريرة » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما ابن أبي حاتم فقال في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٥٨ : « روىٰ عن أبي هريرة. . . » .

ونقل عن أبيه أنه قال : « شيخ مجهول ، لا أعرفه » . وقال ابن حبان فيه : « يروي عن أبي هريرة. . . » . وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٣/ ١٥٠٤ مصورة دار المأمون للتراث : « عن أبي هريرة ، وقيل : عن أبيه ، عن أبي هريرة » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٣/ ٩٣٩ ، وابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٣٣٩ برقم (٢٥٤١) من طريق الخصيب بن جحدر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . .

وخصَيب قال أحمد : لا يكتب حديثه . وقال ابن معين : خصيب يكذب . وقال أبو حاتم : « هـٰذا حديث منكر ، وخصيب ضعيف الحديث » .

وأخرجه الخطيب في « تقييد العلم » ص (٦٧ ـ ٦٨) من طريق ابن جحدر ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك. . . وهـٰذا إسناد كما ترىٰ .

(١) ملاحظة : « علىٰ هامش (مص) ما نصه : هـٰذا ضرب الشيخ عليه في الأَصل ، فكأنه ليس بزائد » .

وعلىٰ هامش (ظ ، م) ما نصه : « والخصيب بن جحدر في حديث الطبراني عن أنس في الأَوسط » . وزاد في (م) التعريف بأن كاتب هـٰذا هو الحافظ ابن حجر .

ويشهد لهـٰذين الحديثين حديث رافع بن خديج المتقدم برقم (٦٨٢) ، وحديث ابن عمرو بن العاص الذي ذكرناه شاهداً لحديث رافع هـٰذا .

وانظر كنز العمال ١٠/ ٢٤٥ برقم (٢٩٣٠٥) ورقم (٢٩٣٣٣) .

(٢) في (ظ) : « أخذه » .

ٱلْجُمَانِ ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهِ بِقِطْعَةِ ٱلْكَتِفِ أَوْ كِسْرَةٍ فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ ، فَمَا أَفْرُغُ حَتَّىٰ تَكَادَ رِجْلِي تَنْكَسِرُ مِنْ ثِقَلِ ٱلْقُرْآنِ حَتَّىٰ أَقُولَ : لاَ أَمْشِي عَلَىٰ رِجْلِي أَبَداً ، فَإِذَا فَرَغْتُ ، قَالَ : « اِقْرَأْ » . فَأَقْرَؤُهُ ، فَإِنْ[1] كَانَ فِيهِ سَقْطٌ ، أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى ٱلنَّاسِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أن فيه : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ خَالِي ، فَهُو وِجَادَةٌ (مص : ٢٤١) .

٤٤ ـ بَابُ عَرْضِ ٱلْكِتَابِ عَلَىٰ مَنْ أَمَرَ بِهِ

٦٩٠ ـ عَنْ عُمَرَ قَالَ : كُتِبَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابٌ فَقَالَ لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلأَرْقَمِ : « أَجِبْ هَؤُلاَءِ » . فَأَخَذَهُ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلأَرْقَمِ فَكَتَبَهُ . ثُمَّ جَاءَ
١٥٢/١ بِٱلْكِتَابِ فَعَرَضَهُ عَلَىٰ / رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَحْسَنْتَ » . فَمَا زَالَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي حَتَّىٰ وَلِيتُ[3] ، فَجَعَلْتُهُ عَلَىٰ بَيْتِ ٱلْمَالِ .

رواه البزار[4] ، وفيه محمد بن صدقة . . . .

---

(١) في (ظ ، ش) : « فإذا » .

(٢) في الكبير ٥/ ١٤٢ برقم (٤٨٨٩) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق أحمد بن محمد بن نافع ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي : حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، حدثني سعيد بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن زيد ، عن زيد بن ثابت . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن محمد بن نافع شيخ الطبراني جهله الذهبي ، واتهمه ابن الجوزي ، وانظر لسان الميزان ١/ ٢٨٥ ، وباقي رجاله ثقات .
سليمان بن زيد بن ثابت ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣١٥ ، وقال الحافظ في التقريب : « مقبول » .
وانظر الحديث (٤٧٨٧) عند الطبراني في الكبير ٥/ ١١٥ .

(٣) وَلِيَ الشيءَ ـ وَوَلِيَ على الشيء : ملك أمره وقام به . وَوَلِيَ البلد : تسلط عليه فهو والٍ .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٠٤ برقم (١٨٥) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن صدقة الفدكي ، حدثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن ←

الْفَدَكِيّ[1] ، قال في الميزان : حديثه منكر .

٤٥ ـ بَابٌ : فِي كُتَّابِ ٱلْوَحْيِ

٦٩١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱسْتَكْتَبَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ ٱلأَرْقَمِ ، فَكَانَ يَكْتُبُ إِلَى ٱلْمُلُوكِ ، فَبَلَغَ مِنْ أَمَانَتِهِ عِنْدَهُ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ إِلَىٰ بَعْضِ ٱلْمُلُوكِ فَيَكْتُبُ ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ أَنْ يَطِينَهُ[2] ، ثُمَّ يَخْتِمُ لاَ يَقْرَأُ لِأَمَانَتِهِ عِنْدَهُ .

وَٱسْتَكْتَبَ أَيْضاً زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَكَانَ يَكْتُبُ ، وَيَكْتُبُ إِلَى ٱلْمُلُوكِ أَيْضاً ، فَكَانَ إِذَا غَابَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلأَرْقَمِ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَٱحْتَاجَ أَنْ يَكْتُبَ لِإِنْسَانٍ كِتَاباً يُقْطِعُهُ ، أَمَرَ مَنْ حَضَرَ أَنْ يَكْتُبَ .

وَقَدْ كَتَبَ لَهُ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ ٱلْعَاصِ ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّن قَدْ سَمَّىٰ مِنَ ٱلْعَرَبِ (مص : ٢٤٢) .

← أبيه ، عن عمر قال : . . . وهـٰذا إسناد جيد إبراهيم بن المنذر هو الحزامي ، ومحمد بن صدقة ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١١٧ ـ ١١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن حبان في الثقات ٩/ ٦٧ : « يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته . . . » . وقال الدارقطني في (العلل) : « ليس بالمشهور ، ولـٰكن ليس به بأس » . وانظر لسان الميزان ٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ . وقال الطبراني : « لا نعلم رواه هـٰكذا إلاَّ مالك » .

(١) الفدكي ـ بفتح الفاء ، والدال المهملة ، بعدها كاف ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ فَدَكَ وهي بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع والسكان ، تقع بين خيبر والمدينة ، أفاءها الله علىٰ رسوله سنة سبع صلحاً ، وقصتها في التاريخ قصة تطول . انظر الأنساب ٩/ ٢٤٢ ، واللباب ٢/ ٤١٢ ، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة للأُستاذ محمد شراب ، والسيرة لابن هشام ٢/ ٣٥٣ ، ومعجم ما استعجم للبكري ٢/ ١٠١٥ ـ ١٠١٦ وعيون الأثر ٢/ ١٤٤ ، ١٩٠ .

(٢) يقال : طَانَ الكتاب أو الرسالة أو الخطاب ، يَطينُهُ ، طَيْناً : ختمه بالطين كما يختم بالشمع ، وطانه ، وأطانه بمعنىً ، وَطَيَّنَهُ : مبالغة في طانة .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ، ضعفه البخاري ، وابن المديني ، وأبو زرعة ، ووثقه ابن معين ، وأبو حاتم .

٤٦ ـ بَابٌ : فِي ٱلْخَبَرِ وَٱلْمُعَايَنَةِ

٦٩٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ[2] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ ٱلْخَبَرُ كَٱلْمُعَايَنَةِ ، إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَخْبَرَ مُوسَىٰ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ـ بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي ٱلْعِجْلِ ، فَلَمْ يُلْقِ ٱلأَلْوَاحَ ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا ، أَلْقَى ٱلأَلْوَاحَ فَٱنْكَسَرَتْ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال

---

(١) في الكبير ٥/١٠٨ برقم (٤٧٤٨) من طريق القاسم بن عَبَّاد الخطابي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الزبير . . . وهٰذا إسناد فيه القاسم بن عباد ما وجدت له ترجمة .
ومحمد بن حميد الرَّازي ضعيف ، ومحمد بن جعفر بن عبد الله بن الزبير ما وجدت له ترجمة ، وابن إسحاق قد عنعن . وباقي رجاله ثقات . وسلمة بن الفضل بينا حاله عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمآن » . وانظر عيون الأثر ٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .

(٢) في (مص ، ش) : « ابن عمر » وهو خطأ .

(٣) في المسند ١/ ٢٧١ ، والطبراني في الأوسط برقم (٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨٤) ـ والحاكم ٢/ ٣٢١ من طريق هشيم .
وأخرجه البزار ١/ ١١١ برقم (٢٠٠) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٥٤ برقم (١٢٤٥١) ، وابن حبان ـ في الإحسان ٨/ ٣٣ ـ برقم (٦١٨١) من طريق أبي عوانة .
كلاهما عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : . . . وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢١٣ ، ٦٢١٤) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٨٧ ، ٢٠٨٨) ، فانظرها لتمام التخريج .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ١١٦ برقم (٤٤١١١) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم .
وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/ ١٢ من طريق . . . شعبة ، عن أبي بشر ، بالإسناد السابق .
وأخرجه الخطيب أيضاً ٨/ ٢٨ من طريق . . . مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سعيد بن ←

الصحيح ، وصححه ابن حبان .

٦٩٣ ـ وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(١) : « لَيْسَ ٱلْخَبَرُ كَٱلْمُعَايَنَةِ » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

٤٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلأَمْرِ يَشْهَدُهُ(٣) أَرْبَعُونَ

٦٩٤ ـ عَنْ أُسَامَةَ ٱلْهُذَلِيِّ ، عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا شَهِدَتْ أُمَّةٌ مِنَ ٱلأُمَمِ ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً فَصَاعِداً ، أَجَازَ ٱللهُ شَهَادَتَهُمْ » .

رواه الطبراني(٤) في الأوسط ، والكبير ، وقال فيه : « أَوْ قَالَ : صَدَّقَ ٱللهُ

← المسيب ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا شاهد لحديثنا . وانظر الحديث التالي .

(١) سقطت « قال » من (م) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٣٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨٣) ـ من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أبي ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه محمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري ، كذبوه .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ٢٠٠ من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن مرزوق الباهلي ، بالإسناد السابق . غير أن الحديث صحيح لغيره . انظر سابقه .

(٣) في (ظ ، ش) : « يشهد فيه » .

(٤) في الكبير ١/ ١٩٠ برقم (٥٠٢) ، وفي الأوسط برقم (٢٧٢٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨٦) ـ من طريق إبراهيم بن عمر الوكيعي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، وأخرجه البخاري في الكبير ٥/ ١١٤ من طريق الوليد بن صالح .

جميعاً : حدثنا سوادة بن أبي الأسود ، حدثنا صالح بن هلال ، عن أبي المليح بن أسامة الهذلي ، حدثني أبي (أسامة الهذلي) ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد ، إبراهيم هو : ابن أحمد بن عمر الوكيعي نسب إلىٰ جده ، ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ٦/ ٦ وأورد بإسناده إلىٰ عبد الله بن أحمد أنه سأل أباه عن إبراهيم هـٰذا فقال : ←

شَهَادَتَهُمْ » . وفيه صالح بن هلال ، وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم (مص : ٢٤٣) .

٤٨ ـ بَابٌ : لاَ تَضُرُّ ٱلْجَهَالَةُ بِٱلصَّحَابَةِ لأَنَّهُمْ عُدُولٌ

٦٩٥ ـ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ : وَٱللهِ مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمْ[1] عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ ، وَلَـٰكِنْ لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ بَعْضُنَا بَعْضاً .

١٥٣/١ رواه الطبراني[2] في / الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٦٩٦ ـ وَعَنِ ٱلْبَرَاءِ قَالَ : مَا كُلُّ ٱلْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ . كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رِعْيَةُ ٱلإِبِلِ .

« فأحسن القول فيه » . ونقل عن الدارقطني أنه قال : « إبراهيم بن عمر الوكيعي ، ثقة » .
ولـكن الذي جاء في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (١٠١) برقم (٤٥) أنه قال : « إبراهيم بن أحمد. . . ثقة ، مأمون ، كان مكفوفاً ، وأبوه ثقة » .
وصالح بن هلال ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢٩٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤١٩ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٦٥ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٧٩ برقم (٤٢٧٠٩) إلى الطبراني ، والضياء في المختارة .

(١) في (ظ ، م) : « أحدثكم » .

(٢) في الكبير ١/ ٢٤٦ برقم (٦٩٩) من طريق يوسف (بن يعقوب بن إسماعيل) القاضي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا أبو شهاب الحناط (عبد ربه بن نافع) ، عن حميد قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٧٤) ، وأبو الربيع الزهراني هو سليمان بن داود .
وأخرجه الحاكم ٣/ ٥٧٥ من طريق. . . السري بن خزيمة ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حجاج ، أنبأنا حميد ، بالإسناد السابق .

رواه أحمد[1] ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً كَذَّبَ فِيهِ غَيْرَهُ

٦٩٧ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً كَمَا سَمِعَ ، فَإِنْ كَانَ بِرّاً وَصِدْقاً ، فَلَكَ وَلَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَذِباً ، فَعَلَىٰ مَنْ بَدَأَ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه جعفر بن الزبير ، وهو كذاب .

---

(١) في المسند ٤/٢٨٣ ، والحاكم ١/٩٥ من طريقين عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢/٦٣٤ من طريق وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، به . وهٰذا إسناد صحيح أيضاً .
وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص (٣٨٥) من طريق. . . أبي كريب قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق بالإسناد السابق . وانظر الكفاية (٣٨٥ ، ٣٨٦) فقد قال الخطيب : « وقال آخرون : مراسيل الصحابة كلهم مقبولة لكون جميعهم عدولاً مرضيين ، وأن الظاهر فيما أرسله الصحابي ولم يبين السماع فيه أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلّم أو من صحابي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلّم .
وأما من روىٰ منهم عن غير الصحابة فقد بين في روايته ممن سمعه ، وهو أيضاً قليل نادر ، فلا اعتبار به ، وهٰذا هو الأشبه بالصواب عندنا » .
(٢) في الكبير ٨/٢٩٣ برقم (٧٩٦١) من طريق علان بن عبد الصمد ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة. . . وهٰذا إسناد فيه جعفر بن الزبير متروك الحديث ، وإن كان صالحاً في نفسه ، وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٤٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/٤٢٩ : « الشيخ ، المحدث ، الحافظ. . . . » .
ومحمد بن الحسن بن الزبير بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١٠/٢٣٥ برقم (١٩٢٤٤) إلى الطبراني في الكبير .

٥٠ ـ بَابُ رِوَايَةِ ٱلْحَدِيثِ بِٱلْمَعْنَىٰ

٦٩٨ ـ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أُكَيْمَةَ ٱللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَيْنَا ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا لَهُ : بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ ٱلْحَدِيثَ ، فَلاَ نَقْدِرُ أَنْ نُؤَدِّيَهُ كَمَا سَمِعْنَا[١] .

قَالَ : « إِذَا لَمْ تُحِلُّوا حَرَاماً ، وَلَمْ تُحَرِّمُوا (مص : ٢٤٤) حَلاَلاً ، وَأَصَبْتُمُ ٱلْمَعْنَىٰ ، فَلاَ بَأْسَ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ولم أر من ذكر يعقوب ، ولا أباه .

---

(١) في (م) : « سمعناه » .

(٢) في الكبير ٧/ ١٠٠ برقم (٦٤٩١) ، والخطيب في « الكفاية » ص (١٩٩) من طريق الوليد بن سلمة الفلسطيني قال : أخبرني يعقوب بن عبد الله بن سليمان ابن أكيمة الليثي . . .

وهٰذا إسناد فيه الوليد بن سلمة اتهم بالكذب ووضع الحديث .

ويعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة مختلف فيه ، وانظر ما يلي .

وأخرجه الخطيب في « الكفاية » أيضاً ص (٢٠٠) من طريق . . . عبد الرحمٰن بن مساور ، حدثنا الوليد بن سلمة ، حدثني يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن أكيمة الليثي ، عن أبيه ، به .

وقال ابن حجر في الإصابة ٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ : « روى الطبراني من طريق الوليد بن سلمة ، حدثني يعقوب بن عبد الله بن سُلَيم بن أكيمة ، ، عن أبيه ، عن جده . . .

وعلقه قاسم بن قطلوبغا في كتاب : « من روىٰ عن أبيه ، عن جده » من طريق يوسف بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي ، عن أبيه ، عن جده . وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .

ورواه من وجه آخر عنه فقال : (سليمان) بدل (سُلَيم) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، واتهم به الوليد بن سلمة ، وليس كما زعم ، فقد أخرجه ابن منده ، من طريق عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق بن سُلَيْم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده ، نحوه .

وأخرجه ابن منده من طريق أخرىٰ فقال : عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم ، (زاد في نسبه : عبد الله) ، ثم أورده في ترجمة عبد الله بهٰذا السند .

وأخرجه أبو القاسم بن منده ، في كتاب الوصية من وجهين إلى الوليد بن سلمة فقال : عن إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده . وفيه اختلاف آخر يأتي في ←

٥١ ـ بَابٌ : فِي ٱلنَّاسِخِ وَٱلْمَنْسُوخِ

٦٩٩ ـ عَنْ شَدَّادٍ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَسْمَعُ ٱلْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

ترجمة محمد بن عبد الله بن سُلَيْم بن أكيمة إن شاء الله » .

وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/١٨ الترجمة (٩٥٩) من طريق أحمد ، عن مصعب . . .

وقال الحافظ في « الإصابة » ١٠/ ٧١ ـ ٧٢ وهو يترجم محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي : « ذكره ابن قانع في الصحابة ، وأخرج من طريق أحمد بن مصعب ، عن عمر بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن جده محمد بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي . . . وعمر مذكور بوضع الحديث . وقد اضطرب في تسمية آبائه في هٰذا الحديث :

فأخرجه ابن منده من طريق عمر بن إبراهيم فقال : عن محمد بن سليم بن أكيمة ، وأورده في حرف السين في سُلَيْم وليس في آخر الاسم ألف ولا نون . ثم أورده من طريق أخرىٰ عن عمر فقال : عن محمد بن إسحاق بن عبد الله بن سليم ، وزاد في النسب (عبد الله) . فأورده كذلك في حرف العين .

وهٰذا يمكن الجمع بينه وبين الذي قبله بأن يكون الضمير في قوله : عن جده ، يعود علىٰ إسحاق ، فيكون سُلَيْمٌ هو الصحابي .

وأورده أبو موسىٰ في الذيل من طريق عبدان المروزي ، ثم من روايته عن عمر بن إبراهيم الهاشمي ، عن محمد بن إسحاق بن أكيمة ، وأورده كذلك في الألف .

وكذا أخرجه ابن مردويه في كتاب العلم من الطريق التي أوردها عبدان . . .

وجاء في اختلاف آخر من غير رواية عمر بن إبراهيم ، فأخرجه الطبراني من طريق يعقوب بن عبد الله بن سُلَيْم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده ، وأورده في سليم من حرف السين .

ورواه الطبراني من طريق الوليد بن سلمة ، عن إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده .

وكل هٰذه الطرق لا توافق رواية ابن قانع بوجه من الوجوه ، والذي أظنه أنه وقع فيه تقديم وتأخير ، وأنه كان عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن سليم بن أكيمة ، عن أبيه ، عن جده ، فتقدم قوله : عن أبيه ، عن جده علىٰ قوله : ابن عبد الله بن سليم ، فخرج منه هٰذا الوهم ، والله أعلم » .

وانظر أيضاً « أسد الغابة » ١/ ١٣٥ ، و ٢/ ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، والإصابة ١/ ٩٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣٠ برقم (٢٩٢١٥) إلى الطبراني في الكبير ، والحكيم الترمذي ، وابن عساكر ، وانظر « المحدث الفاصل » ص (٥٣٣ ـ ٥٣٧) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ ٱلشِّدَّةُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَىٰ قَوْمِهِ يُسَلِّمُ ، [لَعَلَّهُ يُشَدِّدُ][1] عَلَيْهِمْ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَخِّصُ فِيهِ بَعْدُ ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَيَتَعَلَّقُ أَبُو ذَرٍّ بِٱلأَمْرِ ٱلشَّدِيدِ .

رواه أحمد[2] وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، ورواه الطبراني في الكبير .

٧٠٠ ـ وَعَنِ ٱلضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ : مَرَّ ٱبْنُ عَبَّاسٍ بِقَاصٍّ فَرَكَلَهُ[3] بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي[4] مَا ٱلنَّاسِخُ وَٱلْمَنْسُوخُ ؟

قَالَ : وَمَا ٱلنَّاسِخُ[5] وَٱلْمَنْسُوخُ ؟

قَالَ : وَمَا تَدْرِي مَا ٱلنَّاسِخُ وَٱلْمَنْسُوخُ ؟ قَالَ : لاَ .

قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ .

رواه الطبراني[6] في الكبير ، وفيه أبو راشد مولىٰ بني عامر ، ولم أر من ذكره .

---

(١) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد لتوضيح المعنىٰ .

(٢) في المسند ٤/ ١٢٥ ، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٩٠ برقم (٧١٦٦) من طريقين : عن الحسن الأشيب ، وعبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد بن أوس . . . وهـٰذا إسناد حسن ، ورواية عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة مقبولة ، والله أعلم .

(٣) ركله ، يرْكُلُهُ ـ من باب : شكر ـ : رفسه .

(٤) في (ش) : « تدري » .

(٥) في (م) : « فما » .

(٦) في الكبير ١٠/ ٣١٦ برقم (١٠٦٠٣) ، والزهري في الناسخ والمنسوخ ص (٣١٣) ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ ص (٦) ، والحازمي في الاعتبار ص (٢١) من طريق أبي نعيم ، حدثنا سلمة بن نبيط ، حدثنا الضحاك بن مزاحم قال : مرّ ابن عبّاس . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

الضحاك بن مزاحم ، قال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٨٠ : « لقي جماعة من التابعين ، ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم » .

٥٢ ـ بَابٌ : ٱلأَدَبُ مَعَ ٱلْحَدِيثِ

٧٠١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ أَعْرِفَنَّ أَحَداً مِنْكُمْ أَتَاهُ عَنِّي حَدِيثٌ ، وَهُوَ مُتَّكِىءٌ فِي أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ : ٱتْلُوا عَلَيَّ بِهِ قُرْآناً . مَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ خَيْرٍ ، قُلْتُهُ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ ، فَأَنَا أَقُولُهُ . وَمَا أَتَاكُمْ مِنْ شَرٍّ ، فَإِنِّي لاَ أَقُولُ ٱلشَّرَّ » .

قلت : رواه ابن ماجه[1] باختصار ، وهو بتمامه عند أحمد[2] ، والبزار ، وفيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره وقد وثق .

١٥٤/١ ٧٠٢ ـ وَعَنْ (مص : ٢٤٥)/ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [« عَسَىٰ أَنْ يُكَذِّبَنِي رَجُلٌ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ يَبْلُغُهُ ٱلْحَدِيثُ عَنِّي

← وأورده ابن الجوزي في « ناسخ القرآن ومنسوخه » ص (١٣٥) بتحقيقنا من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، قال : حدثنا وكيع ، عن سلمة بن نبيط ، بالإسناد السابق .
وليس في إسناده أبو راشد كما زعم الهيثمي رحمه الله ، وإنما هي خطفة عين من إسناد الحديث السابق له في معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(١) في المقدمة (٢١) باب : تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم والتغليظ علىٰ من عارضه ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤٤ من طريقين : حدثنا محمد بن الفضيل ، حدثنا المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم قال : « لا أعرفنّ ما يحدث أحدكم عنّي الحديث وهو مُتَّكِىءٌ علىٰ أريكته فيقول : اقرأ ، تُراه ما قيل من قول حسن فأنا قلته » . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك الحديث .

(٢) في المسند ٢/ ٣٦٧ ، ٤٨٣ من طريق خلف وسريج .
وأخرجه البزار ١/ ٨٠ برقم (١٢٦) من طريق عمرو ، عن جابر بن إسحاق ، جميعهم : حدثنا أبو معشر نجيح ، عن سعيد ، عن أبي هريرة... وهٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر نجيح . وعند أحمد في الروايتين « لأعرفن » وهو خطأ .
وقال البزار : « لا نعرفه يروىٰ عن أبي هريرة إلاّ بهٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٥ برقم (٩٨٥) إلىٰ أحمد .
ولٰكن يشهد له حديث أبي رافع الذي خرجناه برقم (٩٨) في موارد الظمآن ، وانظر تعليقنا عليه أيضاً .

فَيَقُولُ : مَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][1] ، دَعْ هَـٰذَا وَهَاتِ مَا فِي ٱلْقُرآنِ » .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، وهو ضعيف .

٧٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ قَوْمِهِ وَهُوَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضُهُمْ يُقْبِلُ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَحَدَّثُونَ . فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ : ٱنْظُرْ إِلَيْهِمْ ، أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ عَمَّا رَأَتْ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ ، وَبَعْضُهُمْ يُقْبِلُ عَلَىٰ بَعْضٍ ؟ أَمَا وَٱللهِ لأَخْرُجَنَّ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ وَلاَ أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَبَداً .

قُلْتُ لَهُ : أَيْنَ تَذْهَبُ ؟ قَالَ : أَذْهَبُ فَأُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ .

قُلْتُ : مَا لَكَ جِهَادٌ ، وَمَا تَسْتَمْسِكُ عَلَى ٱلْفَرَسِ ، وَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَضْرِبَ بِٱلسَّيْفِ ، وَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْعَنَ بِٱلرُّمْحِ .

قَالَ : يَا أَبَا حَازِمٍ[3] ، أَذْهَبُ فَأَكُونُ فِي ٱلصَّفِّ ، فَيَأْتِينِي سَهْمٌ عَائِرٌ[4] وَ[5]

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٢) في المسند ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ برقم (١٨١٣ ، ١٨١٤) ومن طريق الموصلي أورده البوصيري في إتحافه برقم (٤٩٥) وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٤٠١) ـ وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه ، وذكرنا ما يشهد له أيضاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٤ برقم (٩٨٣) إلىٰ أبي نصر السجزي في الإبانة .

(٣) في (ش) : « أما أنا حارم » وهو تحريف .

(٤) السهم العائر : السهم الذي لا يدرىٰ من رماه .

(٥) عند الطبراني (أو) . وقد قال ابن هشام في « مغني اللبيب » ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ : « تنبيه ـ زعم قوم أن الواو تخرج عن إفادة مطلق الجمع ، وذلك علىٰ أوجه :

أحدها : أن تستعمل بمعنىٰ « أو » وذلك علىٰ ثلاثة أقسام : أحدها أن تكون بمعناها في التقسيم . . .

والثاني : أن تكون بمعنىٰ « أو » في الإباحة قاله الزمخشري . . .

والثالث : أن تكون بمعناها في التخيير قاله بعضهم في قوله : وَقَالُوا : ←

حَجَرٌ فَيَرْزُقُنِي ٱللهُ ٱلشَّهَادَةَ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف .

٧٠٤ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَالِدُ ، أَذِّنْ فِي ٱلنَّاسِ : ٱلصَّلاَةُ[2] جَامِعَةٌ ، لاَ يَدْخُلُ[3] ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ » ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ بِٱلْهَاجِرَةِ[4] ، ثُمَّ قَامَ فِي ٱلنَّاسِ فَقَالَ : « مَا أُحِلُّ أَمْوَالَ ٱلْمُعَاهَدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا ، عَسَى ٱلرَّجُلُ مِنْكُمْ يَقُولُ وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِ : مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ حَلاَلٍ أَحْلَلْنَاهُ . وَمَا وَجَدْنَا[5] مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ ، أَلاَ وَإِنِّي أُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ أَمْوَالَ ٱلْمُعَاهَدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا » .

← نَـأَتْ فَـاخْتَـرْ لَهَـا الصَّبْـرَ وَالْبُكَـا فَقُلْتُ : الْبُكَا أَشْفَىٰ إِذاً لِغَلِيلِي . .

(١) في الكبير ٦/ ١٠٨ برقم (٥٦٥٦) من طريق عبد الله بن محمد بن العباس الأصبهاني ، حدثنا محمد بن سليمان لوين ، حدثنا عبد الحميد ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن سليمان المدني . وعبد الله بن محمد بن العباس ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصفهان » ٢/ ٦٢ ، وأبو الشيخ الأنصاري في « طبقات المحدثين » ٣/ ٣٧١ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه الطبراني أيضاً ـ مختصراً ـ في الكبير ٦/ ١٦٤ من طريق أحمد بن عمرو الخلال المكي ، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا وهب بن عثمان ، عن أبي حازم قال : كنا مع سعد في جنازة فحدثهم ثم قال : . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٨٧ برقم (٤٦) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ووهب بن عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٧٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٧ .

وقال البخاري في الكبير ٨/ ١٧٠ : « قال إبراهيم بن حمزة ، حدثنا وهب بن عثمان . . . » وذكر هٰذا الحديث . بهٰذا الإسناد وهٰذا إسناد جيد .

(٢) في (ظ) : « بالصلاة » .

(٣) في (ظ) : « لا يدخلن » .

(٤) في (ظ) : « الهاجرة » .

(٥) في (م) : « وجدناه » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وروىٰ أبو داود[2] طرفاً (مص : ٢٤٦) منه ، وفيه بقية وهو ضعيف .

٥٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْمُعْضِلاَتِ وَٱلْمُشْكِلاَتِ

٧٠٥ ـ عَنْ تَمِيمٍ ٱلدَّارِيِّ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ مُشْكِلٍ حَرَامٌ ، وَلَيْسَ فِي ٱلدِّينِ إِشْكَالٌ » .

---

(١) في الكبير ٤/ ١١١ برقم (٣٨٢٩) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب ، عن أبيه ، عن جده : أنه سمع خالد بن الوليد. . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عيسى بن المنذر ، وفيه يحيى بن المقدام وهو لين ، وبقية مدلس وقد عنعن .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٢٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، عن محمد بن حرب ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، بالإسناد السابق . وهٰذا إسناد لين أيضاً .
وفيه شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٣ فقال : « إبراهيم بن محمد الحمصي ، شيخ للطبراني غير معتمد » . وتابعه علىٰ ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ١/ ٣٥٥ برقم (٢٨٧) .
وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢٢/ ١٤٥ وهو يذكر من روىٰ عن عمرو بن عثمان : « وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي » .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٨٢٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرق ، حدثنا عمرو بن عثمان (بن كثير بن دينار) ، حدثنا الحارث بن عبيدة قال : سمعت سعيد بن غزوان يحدث ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، بالإسناد السابق .
(٢) في الأطعمة (٣٨٠٦) باب : النهي عن أكل السباع ، من طريق عمرو بن عثمان ، حدثنا محمد بن حرب ، حدثني أبو سلمة سليمان بن سليم ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، به . وهٰذا إسناد لين .
وانظر الحديث (٣١٩٨) عند ابن ماجه في الذبائح ، باب : لحوم البغال ، وعند النسائي في الصيد ٧/ ٢٠٢ باب : أكل لحوم الخيل .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة ، وهو مجمع علىٰ ضعفه .

٧٠٦ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَكُونُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَتَعَاطَوْنَ فُقَهَاؤُهُمْ[2] عُضَلَ ٱلْمَسَائِلِ ، أُولَئِكَ شِرَارُ[3] أُمَّتِي » .

رواه الطبراني[4] (ظ : ٢٦) في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك .

---

(١) في الكبير ٢/ ٥٢ برقم (١٢٥٩) ، وابن حبان في « المجروحين » ١/ ٢٤٤ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٦٧ ، والقضاعي في « مسند الشهاب » ١/ ١٥١ ـ ١٥٢ برقم (٢٠٨) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن تميم الداري . . . وهـٰذا إسناد فيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو متروك الحديث ، وعبد الله بن ضميرة ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ١٢٢ وسماه عبد الله بن ضمرة ، كما ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١١٨ وقال : « عبد الله بن عمرو بن أبي ضمرة » ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٢ وقال : « عبد الله بن ضميرة » . وانظر التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٨٨ ، وأسد الغابة ٣/ ٦٤ ـ ٦٥ ، والإصابة ٥/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٤٢٩ برقم (٧٢٩٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في فيض القدير ٤/ ١٢٧ : « يتعاطىٰ فقهاؤهم » . وتخريج روايتنا علىٰ أن « فقهاءهم » بدل من واو الجماعة في الفعل « يتعاطون » . ولمزيد من الإطلاع علىٰ مثل هـٰذا انظر « إعراب القرآن » للنحاس ٣/ ٦٤ والتعاطي : التناول والجراءة على الشيء .

وقال المناوي في « فيض القدير » ٤/ ١٢٧ عند شرحه « أولـٰئك شرار أمتي » : « أي من شرارهم ، فخيارهم من يستعمل سهولة الإلقاء بنصح وتلطف ، ومزيد بيان ، وساطع برهان ، ويبذل جهده لتقريب المعنىٰ لفهم الطالب ، ولا يَفْجَؤُهُ بالمسائل الصعبة ، بل يقرر له ما يحتمله ذهنه ، ويضبطه حفظه . . . » وانظر بقية كلامه فإنه مفيد .

(٣) في (ظ) : « شرّ » .

(٤) في الكبير ٢/ ٩٨ برقم (١٤٣١) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

يزيد بن ربيعة الرحبي ، قال البخاري : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « متروك » . ←

٧٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْحَارِثِ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ نَجْرَانَ حِجَاباً** » ، مِنْ شِدَّةِ مَا كَانُوا يُجَادِلُونَهُ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن .

٥٤ ـ بَابٌ : ٱلسُّؤَالُ عَمَّا يُشَكُّ فِيهِ

٧٠٨ ـ عَنِ ٱلْمِقْدَادِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ٱلأَسْوَدِ ـ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْكَ / شَكَكْتُ فِيهِ ؟ ١٥٥/١

قَالَ : « **إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي ٱلأَمْرِ ، فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ** » .

قَالَ : قَوْلُكَ فِي أَزْوَاجِكَ : « **إِنِّي لأَرْجُو لَهُنَّ مِنْ بَعْدِي ٱلصِّدِّيقِينَ** » .

قَالَ : « **وَمَنْ تَعُدُّونَ ٱلصِّدِّيقِينَ ؟** » .

فَقُلْنَا : أَوْلاَدُنَا ٱلَّذِينَ يَهْلِكُونَ صِغَاراً .

قَالَ : « **لاَ ، ٱلصِّدِّيقُونَ** (مص :٢٤٧) **هُمُ ٱلْمُتَصَدِّقُونَ ثَلاَثاً** » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله ثقات كلهم إلاَّ أن قُرَيْبَةَ قال الذهبي :

← وقال أبو حاتم وغيره : « ضعيف » . وأبو الأشعث هو شراحيل بن آدة .
وشيخ الطبراني تقدم التعريف بحاله عند الحديث (٣٩٠) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١١ برقم (٢٩١١٥) إلىٰ سمويه ، وفيه أكثر من تحريف .

(١) في كشف الأستار ١/ ٩٨ برقم (١٧١) من طريق محمد بن إسحاق ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سليمان بن زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، ومحمد بن إسحاق هو الصغاني ، وأبو الأسود هو النضر بن عبد الجبار .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٢) في الكبير ٢٠/ ٢٦١ برقم (٦١٣) من طريقين : حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا موسى بن يعقوب : حدثتني عمتي قُرَيْبَةُ بنت عبد الله بن وهب ، عن أمها كريمة بنت المقداد ، عن ضُبَاعَةَ بنت الزبير بن عبد المطلب ـ وكانت تحت المقداد ـ عن المقداد قال : . . . وهـٰذا إسناد ←

تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي .

قلت : وتأتي أحاديث في هـٰذا المعنىٰ في باب السؤال عن الفقه .

٥٥ ـ بَابُ مَا جَاءَ فِي ٱلْمِرَاءِ

٧٠٩ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ،

٧١٠ ـ وَأَبِي أُمَامَةَ ،

٧١١ ـ وَوَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ،

٧١٢ ـ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالُوا : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً وَنَحْنُ نَتَمَارَىٰ[1] فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ ٱلدِّينِ ، فَغَضِبَ غَضَباً شَدِيداً لَمْ يَغْضَبْ مِثْلَهُ ، ثُمَّ ٱنْتَهَرَنَا فَقَالَ : « مَهْلاً يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَـٰذَا ، ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ لِقِلَّةِ[2] خَيْرِهِ ،

ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ ، فَإِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ لاَ يُمَارِي ،

ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ ، فَإِنَّ ٱلْمُمَارِيَ قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ ،

← حسن ، موسى بن يعقوب الزمعي فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/٢٣٨ برقم (٢٩٢٥٩) إلى ابن جرير ، والطبراني في الكبير .

(١) المراء : الجدال . والتماري ، والمماراة : المجادلة علىٰ مذهب الشك والريبة . وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٢/١١ : « وجه الحديث ـ يعني قوله صلى الله عليه وسلّم : مراء في القرآن كفر ـ ليس على الاختلاف في التأويل ، ولـٰكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ ، علىٰ أن يقرأ الرجل علىٰ حرف فيقول له الآخر : ليس هـٰكذا ولـٰكنه كذا علىٰ خلافه ، وقد أنزلهما الله جميعاً . . .

فإذا جحد هـٰذان الرجلان كل واحد منهما ما قرأ صاحبه ، لم يؤمن ـ أو قال : يَقْمَنْ ـ أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكفر لهـٰذا المعنىٰ » .

(٢) في أصولنا جميعها : « لعله خيرة » وهو تحريف .

ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَكَفَى ٱلْمُمَارِيَ[1] إِثْماً أَنْ لاَ يَزَالَ مُمَارِياً ،

ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ فَإِنَّ ٱلْمُمَارِيَ لاَ أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ،

ذَرُوا ٱلْمِـرَاءَ ، فَـأَنَـا زَعِيـمٌ بِثَـلاَثَـةِ أَبْيَـاتٍ فِـي ٱلْجَنَّـةِ : فِـي رِبَـاضِهَـا[2] ، وَوَسَطِهَا[3] ، وَأَعْلاَهَا لِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ .

ذَرُوا ٱلْمِرَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ ٱلأَوْثَانِ ٱلْمِرَاءُ ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱفْتَرَقُوا عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَٱلنَّصَارَىٰ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهُمْ عَلَى ٱلضَّلاَلَةِ إِلاَّ ٱلسَّوادَ ٱلأَعْظَمَ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَا ٱلسَّوَادُ ٱلأَعْظَمُ ؟

قَالَ : « مَنْ كَانَ عَلَىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي .

مَنْ لَمْ يُمَارِ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَلَمْ يُكَفِّرْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ ، غُفِرَ لَهُ » (مص :٢٤٨) .

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ ٱلإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيباً وَسَيَعُودُ غَرِيباً » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنِ ٱلْغُرَبَاءُ ؟

قَالَ : « ٱلَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ ٱلنَّاسُ ، وَلاَ يُمَارُونَ فِي دِينِ ٱللهِ ، وَلاَ يُكَفِّرُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ ٱلتَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه كثير بن مروان ، وهو ضعيف جداً .

٧١٣ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ بَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

---

(١) ليست في (ش) .

(٢) ربض الجنة : ما حولها خارجاً عنها ، تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع .

(٣) في (ظ) : « أوسطها » .

(٤) أربعة أحاديث بإسناد واحد ، وهو إسناد ضعيف ، وقد تقدم تخريجها برقم (٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩) .

وانظر الترغيب والترهيب ١/ ١٣١ .

وَسَلَّمَ نَتَذَاكَرُ : يَنْزِعُ هَـٰذَا بِآيَةٍ ، وَيَنْزِعُ هَـٰذَا بِآيَةٍ . فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ ٱلرُّمَّانِ ، فَقَالَ : « **يَا هَؤُلاَءِ ، بِهَـٰذَا بُعِثْتُمْ ، أَمْ بِهَـٰذَا أُمِرْتُمْ ؟ لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، والبزار .

٧١٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ مِثْلُهُ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله ثقات أثبات ، وفي الأول[3] سويد

---

(١) في الكبير ٦/ ٣٧ برقم (٥٤٤٢) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق معاذ أبو المثنىٰ .
وأخرجه البزار ١/ ١٠١ برقم (١٧٩) من طريق محمد بن المثنىٰ .
جميعهم حدثنا عبد الرحمـٰن بن المبارك العيشي ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد حسن . سويد بن إبراهيم أبو حاتم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٤) ، وأبو نضرة هو : مالك بن قطعة العبدي . وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلاَّ سويد ، تفرد به عبد الرحمـٰن » .
نقول : عبد الرحمـٰن بن المبارك من الثقات الذين لا يضر الحديث تفردهم .
وانظر الترغيب والترهيب ١/ ١٣٢ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٢ برقم (٩٦٩) إلى البزار ، وابن الضريس ، والطبراني في الأوسط .
ويشهد له حديث أنس برقم (٣٩٤٦) ، وحديث عبد الله بن عمر برقم (٥٥٨٦ ، ٥٥٩٢) ، وحديث عبد الله بن مسعود برقم (٥٣٢٦) جميعها خرجناها في مسند الموصلي .
وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن حميد ، عن أنس ، بمثل الحديث السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البزار ١/ ١٠٢ برقم (١٨٠) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن المبارك ، حدثنا سويد أبو حاتم ، عن قتادة ، عن أنس ، بمثل هـٰذا الحديث السابق . وهـٰذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩١ برقم (٩٦٧) إلى الدارقطني في الأفراد ، وإلى الشيرازي في الألقاب ، وانظر الحديث السابق .

(٣) ساقطة من (ش) .

أبو حاتم ، ضعفه النسائي ، وابن معين في رواية ، وقال أبو زرعة : ليس
١٥٦/١ بالقوي ، حديثه / حديث أهل الصدق .

٧١٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ ٱلْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى ٱلْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقاً ، وَتَرَكَ ٱلْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً ، وَحَسَّنَ خُلُقَهُ » .

رواه الطبراني[1] في الثلاثة ، ويأتي حديث ابن ....

---

(١) في الكبير ٢٠/ ١١٠ ـ ١١١ برقم (٢١٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٣٢٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦٣) ـ وفي الصغير ٢/ ١٦ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن الحصين ـ تحرف في الكبير والأوسط إلى : الحسين ـ حدثنا عيسى بن شعيب ، عن روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي ، محمد بن الحسين القصاص البلخي ، روىٰ عن عيسى بن شعيب الأعمىٰ ، والسكن بن إسماعيل الأصم ، عن عبد الأعلى بن القاسم الهمداني ، وروىٰ عنه محمد بن أبي بكر النسائي ، وموسى بن زكريا التستري ، ومحمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وشيخ الطبراني حافظ ، عارف ، فهم . انظر تاريخ بغداد ١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن روح إلاَّ عيسىٰ ، تفرد به ابن الحصين ـ تحرف عنده إلى : الحسين » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٤٤ برقم (٨٣٠٩) إلى الطبراني في الكبير .
وسيأتي هٰذا الحديث ثانية في الأدب ، باب : ما جاء في حسن الخلق ، وهناك قال الهيثمي : « وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين ، ولم أعرفه ، والظاهر أنه التميمي وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات » . حقاً إنه محمد بن الحصين ولٰكنه ليس التميمي .
نقول : محمد بن الحصين التميمي من طبقة متقدمة جداً علىٰ هٰذا ، الحصين محرفة عن « الحسين » والله أعلم .
ولٰكن يشهد له حديث أبي أمامة عند أبي داود في الأدب (٤٨٠٠) باب : في حسن الخلق ـ ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ٢٤٩ باب : المزاح لا ترد به الشهادة ـ والدولابي في الكنىٰ ٢/ ٩١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤/ ٦٤ من طريق محمد بن عثمان السعدي أبي الجماهر ، قال : حدثنا أبو كعب أيوب بن موسىٰ ـ ويقال : ابن محمد ـ السعدي ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة ، بمثله . وهٰذا إسناد جيد . ←

عباس[1] في حسن الخلق ، وإسناده حسن إن شاء الله .

٧١٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ ٱلْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ ٱلْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ مَازِحٌ ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى ٱلْجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ » (مص: ٢٤٩).

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه عقبة بن علي ، وهو ضعيف .

٧١٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : [قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][3] : « مِرَاءٌ[4] فِي ٱلْقُرْآنِ كُفْرٌ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف جداً .

← وانظر حديث ابن عمر بعد التالي . والصحيحة للشيخ الألباني رحمه الله تعالىٰ برقم (٢٧٣) .

(١) في كتاب الأدب : باب : ما جاء في حسن الخلق . وهناك أكثر من شاهد لهٰذا الحديث .

(٢) في الأوسط ١/ ٤٨٤ برقم (٨٨٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ، حدثنا عقبة بن علي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ـ ليست في الأوسط ـ عن ابن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه عقبة بن علي ، قال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٥٢ : « ولا يتابع علىٰ حديثه ، وربما حدث بالمنكر عن الثقات » . ونقل ذلك الذهبي عنه في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٨٧ ، وتابعه عليه ابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٧٩ . وباقي رجاله ثقات . عبد الله بن عمر بن حفص بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١٦٤١) في موارد الظمآن . وشيخ الطبراني تقدم توثيقه عند الحديث (٣١) . وعتيق بن يعقوب الزبيري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٩٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٤٦ ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٥٢٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٤٤ برقم (٨٣١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

ولٰكن يشهد له الحديث المتقدم برقم (٧١٤) فانظره مع التعليق عليه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٣٢٢ : « والتنكير في المراء إيذان بأن شيئاً منه كفر ، فضلاً عما زاد عليه » .

(٥) في الكبير ١٤/ ٤١٢ برقم (١٤٢٥٠) من طريق محمد بن الفضل السقطي، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا إسحاق بن سليمان ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن ←

٧١٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تُمَارُوا فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَإِنَّ ٱلْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٦ - بَابٌ : فِي ٱلِاخْتِلاَفِ[2]

٧١٩ - عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا ٱخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلاَّ ظَهَرَ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَىٰ أَهْلِ حَقِّهَا » .

← ثوبان ، عن عبد الله بن عمرو . . . . وهـٰذا إسناد فيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .
وأخرجه الطيالسي ٢/٧ برقم (١٩٠٧) من طريق فليح بن سليمان ، عن سالم مولىٰ أبي النضر ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تجادلوا في القرآن ، فإن جدالاً فيه كفر » .
وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أننا ما علمنا رواية لسليمان بن يسار عن عبد الله بن عمرو فيما نعلم ، والله أعلم . وإن كان له منه سماع فالإسناد حسن .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٨/١٠ برقم (١٠٢١٤) من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم (التيمي) ، عن سعد مولىٰ عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تماروا . . . » وهـٰذا حديث ضعيف لإرساله .
ويشهد للفظ حديثنا حديث أبي هريرة ، وقد استوفينا تخريجه وعلقنا عليه في مسند الموصلي برقم (٥٨٩٧) ، وانظر أيضاً الحديث (٥٩ ، ١٧٨٠) في موارد الظمآن .

(١) في الكبير ١٥٢/٥ برقم (٤٩١٦) من طريقين : حدثنا ابن أبي فديك ، عن ابن موهب ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن ، عن زيد بن ثابت . . .
وأزعم أن هـٰذا الإسناد خطأ صوابه : حدثنا ابن أبي فديك ، عن عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ، عن زيد بن ثابت . ولئن كان ما ذهبنا إليه صواباً ، وهو ما نرجح أنه الصواب ، لأن محمد بن إسماعيل بن فديك معروف بالرواية عن عبيد الله بن عبد الرحمـٰن ، وهـٰذا معروف بالرواية عن عبيد الله بن عبد الله .
نقول : لئن كان ما ذهبنا إليه صحيحاً ، يكن الإسناد منقطعاً ، لأن عبيد الله بن عبد الله بن موهب لم نعرف له رواية عن زيد بن ثابت ، وهو لم يدركه ، والله أعلم . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (ش) : زيادة « في الأمور الثلاثة » . وحديث ابن عمر بكامله مع قول الهيثمي فيه ساقط من (ش) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

٥٧ ـ بَابٌ : ٱلأُمُورُ ثَلاثَةٌ

٧٢٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ـ قَالَ : « إِنَّمَا ٱلأُمورُ ثلاَثَةٌ : أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ ، فَٱتَّبِعْهُ ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيُّهُ ، فَٱجْتَنِبْهُ ، وَأَمْرٌ ٱخْتُلِفَ فِيهِ ، فَرُدَّهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٥٨ ـ بَابٌ : فِي كَثْرَةِ ٱلسُّؤَالِ (مص : ٢٥٠)

٧٢١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَبْرَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ يَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةِ ٱلسُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةِ ٱلْمَالِ » .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق محمد بن يعقوب ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا منصور بن أبي نويرة ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي . وباقي رجاله ثقات ، منصور بن أبي نويرة ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٣٤٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٧٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٧٢ وقال : « مستقيم الحديث » .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٨٣ برقم (٩٢٩) وجعله من مسند عمر ، وهو خطأ .

(٢) في الكبير ١٠/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ برقم (١٠٧٧٤) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا محمد بن عمار الموصلي ، حدثنا المعافى بن عمران ، حدثنا موسى بن خلف العمي ، عن أبي المقدام ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو المقدام هشام بن زياد وهو متروك الحديث .

ومحمد بن عمار هو محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي نسبه إلىٰ جده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٨٥٥ برقم (٤٣٤٠٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نصر السجزي في الإبانة .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والكبير ، والبزار ، وفيه عبد الله بن نُسَيْب[2] ، وهو ضعيف جداً .

٧٢٢ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ كَرِهَ لَكُمْ ، قِيلَ وَقَالَ[3] ، وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ ٱلْمَالِ » .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ والبزار ١/ ١٠٢ برقم (١٨١) ، وأبو يعلىٰ في معجم شيوخه برقم (١٧) بتحقيقنا ، وابن سعد في الطبقات ٧/ ٤٠ ، والبخاري في التاريخ الكبير ٥/ ٢٧ من طرق : حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن نُسَيْب ، حدثني مسلم بن عبد الله بن سبرة ، عن أبيه عبد الله بن سبرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير مسلم بن عبد الله بن سبرة فما وجدت له ترجمة ، والإسناد متصل .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن عبد الله بن سبرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » . وقد سقط من إسناده « عبد الله بن نسيب » . والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٦/ ٦٦ : « روىٰ أبو يعلىٰ ، وبقي بن مخلد ، والبخاري في التاريخ ، وابن حبان ، والطبراني ، وابن منده من طريق عبد الله بن نسيب ، عن مسلم ـ تحرفت فيه إلىٰ سلمة ـ بن عبد الله. . . » . وذكر هـٰذا الحديث . ونقل كلام الطبراني السابق ثم قال : « وقال ابن السكن : تفرد به معتمر ، وفي إسناده نظر » .
ولتمام تخريجه انظر معجم شيوخ أبي يعلىٰ . وأسد الغابة ٣/ ٢٥٥ ، والاستيعاب ٦/ ٢١٦ . وانظر أحاديث الباب .
(٢) في الاصول جميعها « شبيب » وهو تحريف . وقد جاز هـٰذا الوهم على الحافظ ابن حجر ، فقال في حاشيته علىٰ هامش (م) : « عبد الله بن شبيب الذي في هـٰذه الرواية ليس هو الضعيف ، ذاك متأخر الطبقة عن هـٰذا . وقد أخرج هـٰذا الحديث الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة ، ومقتضاه أن الحديث عنده صحيح أو حسن ، وقد وثق رواية عبد الله بن شبيب » . وقد نقلت هـٰذه الحاشية علىٰ هامش (ظ) أيضاً .
نقول : في الرواة ثلاثة كل منهم اسمه عبد الله بن شبيب ، ولـٰكن الثلاثة متأخرون عن هـٰذه الطبقة ، وليس للحافظ حجة علىٰ ما ذهب إليه غير أنه رآه في المختارة ، ولعله صحف فيها أيضاً . فانظر تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، وتلخيص المتشابه في الرسم ٢/ ٦٨٣ ، ٦٨٤ .
(٣) سقطت لفظة « وقال » من (م) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمران القطان ، ضعفه ابن معين ، وأبو داود والنسائي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقلت : وتأتي أحاديث من نحو هٰذا في العقوق .

٧٢٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَوْصِنِي . فَقَالَ / : « دَعْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ » . ١٥٧/١

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك .

٧٢٤ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ،

٧٢٥ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ ٱلسُّؤَالِ ، وَمَنْعَ وَهَاتِ ، وَوَأْدَ ٱلْبَنَاتِ ، وَعُقُوقَ ٱلأُمَّهَاتِ » .

قلت[3] : حديث المغيرة[4] في الصحيح .

---

(١) في الكبير ٢٠/ ٢٢٤ برقم (٥٢٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريقين : حدثنا سَلْم بن قتيبة ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي عبد الله الجسري ، عن معقل بن يسار . . . وهٰذا إسناد حسن ، وأبو عبد الله الجسري هو حميري بن بشير .
وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (٥٢٧) من طريق محمد بن علي بن شعيب ، حدثنا الحسن بن بشير العجلي ، حدثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، بالإسناد السابق .
وهٰذا إسناد ضعيف . وأما الحديث فصحيح انظر أحاديث الباب .
نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٤٦ برقم (٤٣٨٧١) وبرقم (٤٤٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط ١/ ٣١٦ برقم (٥٢٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق أحمد بن القاسم ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، عن السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ابن مسعود قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف فيه السري بن إسماعيل وهو متروك ، ومحمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف أيضاً .

(٣) لفظة « قلت » ساقطة من (ش) .

(٤) أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٧٧) باب : قوله تعالىٰ : ﴿ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ﴾ ، وفي الاستقراض (٢٤٠٨) باب : ما ينهىٰ عن إضاعة المال ، وفي الرقاق ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري ، لا يحل الاحتجاج بما انفرد به .

← (٦٤٧٣) باب : ما يكره من قيل وقال ، ومسلم في الأقضية (٥٩٣) (١٢ ، ١٣) باب النهي عن المسائل من غير حاجة ، والطبراني في الكبير ٢٠/٣٨٣ وبرقم (٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤) ، والقضاعي في مسند الشهاب ١٥٦/٢ برقم (١٠٨٩) من طرق : عن الشعبي ، عن وَرَّاد كاتب المغيرة ، عن المغيرة . . .

وأخرجه البخاري في الأذان (٨٤٤) باب : الذكر بعد الصلاة ، وفي الأدب (٥٩٧٥) باب : عقوق الوالدين من الكبائر ، وفي الدعوات (٦٣٣٠) باب : الدعاء بعد الصلاة ، وفي الاعتصام (٧٢٩٢) باب : ما يكره من كثرة السؤال ، والطبراني في الكبير برقم (٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٩ ، ٩٢٠) من طريق عبد الملك بن عمير ، والمسيب بن رافع .

كلاهما عن وَرَّاد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه مسلم (٥٩٣) (١٤) ، والطبراني برقم (٩٤٢ ، ٩٤٣) من طريق أبي عون ، عن محمد بن عون الثقفي ، عن وَرَّاد ، بالإسناد السابق .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٩٣٠) من طريق . . . حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن وراد ، بالإسناد السابق .

(١) حديثان بإسناد واحد ، وهما في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

وأخرجهما القضاعي في مسند الشهاب ١٥٦/٢ برقم (١٠٩٠) من طريق محمد بن الحسين النيسابوري ، أنبأنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد ، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس ، أنبأنا محمد بن عبد الله الأرزي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو الحنفي جار خالد بن الحارث ، أنبأنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر ، والمغيرة بن شعبة . . . وهٰذا إسناد ضعيف عندي ، عبيد الله بن عمرو الحنفي ما وجدت له ترجمة ، ولم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن الحسين النيسابوري هو المحدث الإمام الثقة المعروف بابن الطفال ، قال السلفي : « كان بمصر من مشاهير الرواة ، ومن الثقات الأثبات » تقدم بيان حاله عند الحديث (٧٢٥) .

ومحمد بن أحمد أبو الطاهر القاضي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٦٤٦) .

ومحمد بن عبدوس هو ابن كامل السراج ، كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه لثقته وضبطه ، وكان حسن الحديث ثبتاً فيه .

ونسبهما المتقي الهندي في الكنز ٨٦/١٦ ـ ٨٧ برقم (٤٤٠٢٨) إلى الطبراني في الكبير .

٧٢٦ ـ وَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ يَوْماً وَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا حَارِ[١] بْنَ قَيْسٍ ـ لِلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ ـ : مَا تَرَاهُمْ يُرِيدُونَ إِلَىٰ مَا يَسْأَلُونَ ؟ قَالَ : لِيَتَعَلَّمُوهُ ، ثُمَّ يَتْرُكُوهُ . قَالَ : صَدَقْتَ وَٱلَّذِي لاَ إِلَـٰهَ غَيْرُهُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٢٧ ـ وَعَنْهُ قَالَ : يَجِيءُ قَوْمٌ يَشْرَبُونَ ٱلْعِلْمَ شُرْباً .

رواه الطبراني[٣] (مص :٢٥١) في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

٥٩ ـ بَابُ سَبَبِ ٱلنَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ ٱلسُّؤَالِ

٧٢٨ ـ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ ٱلنَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ[٤] عَنِ ٱلشَّيْءِ مِنْ أَمْرِ ٱلنَّبِيِّ

---

(١) في (ش) : « يا حماد » . وفي (ظ) : « يا حمار » وهو تحريف ، وحارِ : منادىٰ مرخم علىٰ لغة من ينتظر .

(٢) في الكبير ٩/١٦٦ برقم (٨٧٦٢) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش قال : زعم خيثمة قال : قال عبد الله يوماً. . . وهـٰذا إسناد منقطع خيثمة بن عبد الرحمـٰن قال أحمد ، وأبو حاتم الرازي : « لم يسمع من عبد الله بن مسعود شيئاً » ـ وانظر « المراسيل » ص (٥٤ ـ ٥٥) ـ ورجاله ثقات .
شيخ الطبراني هو محمد بن أحمد بن النضر تقدم توثيقه عند الحديث (٥٠١) ، ومعاوية بن عمرو هو : ابن المهلب المعروف بابن الكرماني ، ونهاية الحديث في (ش) : لا إلـٰه إلاَّ الله » .

(٣) في الكبير ٩/١٦٦ برقم (٨٧٦١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا فضالة بن الفضل ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمـٰن قال : قال عبد الله : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، سليمان بن مهران الأعمش لم يذكر فيمن سمعوا عطاء قبل الاختلاط .
وقد فصلنا القول في أن أبا عبد الرحمـٰن السلمي : عبد الله بن حبيب سمع عبد الله بن مسعود في مسند الموصلي ٨/٤١١ ـ ٤١٢ في تعليقنا على الحديث (٤٩٩٤) .
وهـٰذا الحديث بكامله ساقط من (ش) .

(٤) في (ش ، ظ) : « يسألون » .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ[1] رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَلاَلٌ ، فَلاَ يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يُحَرَّمَ عَلَيْهِمْ .

رواه البزار[2] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة ، وسفيان ، وضعفه أحمد ، ويحيى بن معين ، وغيرهما .

٧٢٩ ـ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَا نَزَلَتْ آيَةُ ٱلتَّلاَعُنِ إِلاَّ لِكَثْرَةِ ٱلسُّؤَالِ .

رواه البزار[3] ، ورجاله ثقات .

٧٣٠ ـ وَعَنِ ٱلْمُغِيْرَةِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَٱخْتِلاَفِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ[4] فَأْتُوا مِنْهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَٱنْتَهُوا » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

---

(١) عند البزار : « أو يسألون » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١١٠ برقم (١٩٨) من طريق علي بن المثنى الطُّهَوِيّ ، حدثنا الوضاح بن يحيىٰ ، حدثنا قيس ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع الأسدي ، ولضعف الوضاح بن يحيىٰ أيضاً . وباقي رجاله ثقات ، علي بن المثنىٰ روىٰ عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان .
وقال الطبراني : « تفرد به قيس ، عن المقدام » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١١٠ برقم (١٩٩) من طريقين : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .
وأبو أسامة هو حماد بن أسامة .

(٤) في (ش) : « ما أمرتكم بشيء » .

(٥) في الأوسط برقم (٦٠١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٦١) ـ من طريق محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا الحسين بن منصور الزبيدي ، حدثنا أبو الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة . . . وهـٰذا إسناد جيد ، محمد بن الحسين بن مكرم قال السَّهمي : « وسألته ـ يعني : الدارقطني ـ عن محمد بن الحسين بن مكرم أبي بكر البغدادي بالبصرة ؟ فقال : ثقة » . سؤالات السهمي للدارقطني برقم (٢٧) .

٧٣١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ[1] مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ٱخْتِلَافُهُمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوهُ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَٱجْتَنِبُوهُ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ » .

قلت : هو في الصحيح[2] بعكس هٰذا . رواه الطبراني[3] في الأوسط ، ورجاله ثقات .

← وقال إبراهيم بن فهد : « ما قدم علينا من بغداد أحد أعلم بالحديث من ابن مكرم » .
وحسين بن منصور هو الرقي ، وما رأيت من قال فيه « الزبيدي » غير الطبراني .
وأبو الجواب هو أحوص بن جواب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن منصور إلاَّ عمار ، تفرد به أبو الجواب » .
نقول : تفرد أبي الجواب به لا يضره ، لأن أبا الجواب وثقه ابن معين في رواية ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وهو من رجال مسلم . ولم يخالف ، ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في الاعتصام (٧٢٨٨) باب الاقتداء بسنن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعند مسلم في الحج (١٣٣٧) (٤١٢) باب : فرض الحج مرة في العمر . وانظر الحديث التالي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٢ برقم (٩٧٣) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في (ظ ، م) : « أهلك » . ويقال : هلكه ـ من باب : ضرب ـ بمعنىٰ أهلكه ، وذلك في لغة تميم .

(٢) عند البخاري في الاعتصام (٧٢٨٨) باب : الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلّم وعند مسلم في الحج (١٣٣٧) باب : فرض الحج مرة واحدة . ولفظ البخاري : « دعوني ما تركتكم ، فإنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم علىٰ أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء ، فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم » .
وقد استوفينا تخريجه ، وعلقنا عليه بما يفيد إن شاء الله في مسند الموصلي ١١/ ١٩٥ برقم (٦٣٠٥) . وانظر فتح الباري ١٣/ ٢٦٢ أيضاً .

(٣) في الأوسط برقم (٢٧٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) برقم (٢٦٠) ـ من طريق إبراهيم هو : ابن أحمد بن عمر الوكيعي ـ ووهم الأخ عبد القدوس فظنه إبراهيم بن هاشم ـ ، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب وهشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات . وهٰذا إسناد شاذ ، وما في الصحيح هو الصحيح .
علي بن عثمان اللاحقي وثقه أبو حاتم ، وابن حبان . وانظر الثقات ٨/ ٤٦٥ ، ولسان الميزان ٤/ ٢٤٣ . ←

٦٠ ـ بَابٌ : ٱلسُّؤَالُ لِلانْتِفَاعِ وَإِنْ كَثُرَ (مص : ٢٥٢)

٧٣٢ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : مَا رَأَيْتُ قَوْماً خَيْراً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَأَلُوهُ إِلاَّ عَنْ ثَلاَثَ[1] عَشْرَةَ مَسْأَلَةً حَتَّىٰ قُبِضَ ، كُلُّهُنَّ فِي ٱلْقُرْآنِ :

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ٢١٧] .

وَ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ [البقرة : ٢١٩] .

وَ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾ [البقرة : ٢٢٠] .

وَ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾ [البقرة : ٢٢٢] .

وَ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ [الأنفال : ١] .

وَ ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة : ٢١٩] ، مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلاَّ عَمَّا يَنْفَعُهُمْ .

قَالَ : وَأَوَّلُ مَنْ طَافَ بِٱلْبَيْتِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ، وَأَنَّ مَا بَيْنَ ٱلْحِجْرِ إِلَى ٱلرُّكْنِ
١٥٨/١ ٱلْيَمَانِي / لَقُبُورٌ مِنْ قُبُورِ ٱلأَنْبِيَاءِ ، كَانَ ٱلنَّبِيُّ إِذَا آذَاهُ قَوْمُهُ ، خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ يَعْبُدُ ٱللهَ فِيهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

٧٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلاَّ حماد ، ولا عنه إلاَّ علي » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٢ برقم (٩٧٢) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في الأصول « ثلاثة عشرة » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١١/ ٤٥٤ برقم (١٢٢٨٨) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء .

إِذَا صَلَّى ٱلْفَجْرَ ، ٱنْحَرَفْنَا إِلَيْهِ ، فَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْقُرْآنِ ، وَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْفَرَائِضِ ، وَمِنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ ٱلرُّؤْيَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن عمر الرُّومِيُّ ، ضعفه أبو داود ، وأبو زرعة ، ووثقه ابن حبان .

٧٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلْمَسْجِدِ جَالِساً وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ[2] ، فَأَقْصَرُوا عَنْهُ حَتَّىٰ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ ، فَٱقْتَحَمَ ، فَجَلَسَ إِلَيهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتَ ٱلْيَوْمَ ؟ » .

قَالَ : لاَ ، قَالَ : « قُمْ فَصَلِّ » . فَلَمَّا صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتِ ٱلضُّحَىٰ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ ؟ » .

قَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَلِلإِنْسِ شَيَاطِينُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ﴿ شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ [الأنعام : ١١٢] » ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَنْزِ ٱلْجَنَّةِ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَىٰ ، جَعَلَنِيَ ٱللهُ فِدَاءَكَ (مص :٢٥٣) .

قَالَ : « قُلْ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ »[3] .

قُلْتُ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ . قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي فَٱسْتَبْطَأْتُ كَلاَمَهُ .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعِبَادَةِ أَوْثَانٍ ، فَبَعَثَكَ ٱللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ، أَرَأَيْتَ ٱلصَّلاَةَ ، مَا هِيَ ؟

قَالَ : « خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، مَنْ شَاءَ ٱسْتَقَلَّ ، وَمَنْ شَاءَ ٱسْتَكْثَرَ » .

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني في الكبير ، وما وجدته في سواه لأحكم علىٰ إسناده .

(٢) في (ش) : « نزل عليه » .

(٣) في (م) زيادة « العلي العظيم » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ ٱلصِّيَامَ ، مَا هُوَ ؟

قَالَ : « فَرْضٌ مَجْزِيٌّ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ ٱلصَّدَقَةَ ، مَا هِيَ ؟

قَالَ : « أَضْعَافٌ[1] مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ ٱللهِ ٱلْمَزِيدُ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَأَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ ، وَجَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ » .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَيُّ مَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟

قَالَ : « ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ ، آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ » [البقرة : ٢٥٥] .

قُلْتُ : [يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ سُفِكَ دَمُهُ ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ »][2] .

قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، فَأَيُّ ٱلرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « أَغْلاَهَا ثَمَناً ، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ ؟

قَالَ : « آدَمُ ، عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، وَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ[3] ، خَلَقَهُ ٱللهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا آدَمُ قِبَلاً »[4] .

---

(١) في (ش) : « فرض » وهو خطأ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .
(٣) في (ش) : « منكم » وهو خطأ .
(٤) أي : عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يولي أمره أو كلامه أحداً من ملائكته .

قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، كَمْ عَدَدُ ٱلأَنْبِيَاءِ ؟

قَالَ : « مِئَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ، ٱلرُّسُلُ مِنْ ذَٰلِكَ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمّاً غَفِيراً » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وقال : كَمْ عَدَدُ ٱلأَنْبِيَاءِ ؟ قَالَ : « مِئَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفاً » . ومداره على[2] عليِّ بن يزيد وهو ضعيف .

٧٣٥ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ٱلْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتَ ؟ » .

قُلْتُ : لاَ .

قَالَ : « قُمْ فَصَلِّ » .

قَالَ : فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ/ جَلَسْتُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ ٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ ؟ » . ١٥٩/١

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ (مص : ٢٥٤) ، وَلِلإِنْسِ شَيَاطِينُ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ٱلصَّلاَةُ ؟

قَالَ : « خَيْرُ مَوْضُوعٍ ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱلصَّوْمُ ؟

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ برقم (٧٨٧١) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معاذ بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمٰن ، عن أبي أمامة . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد الألهاني . وباقي رجاله ثقات ، معان بن رفاعة بينا أنه حسن الحديث عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) . وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج ، وانظر الحديث التالي .

(٢) سقطت « علىٰ » من (ش) .

قَالَ : « فَرْضٌ مَجْزِيٌّ وَعِنْدَ ٱللهِ مَزِيدٌ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَٱلصَّدَقَةُ ؟

قَالَ : « أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، فَأَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ ؟

قَالَ : « آدَمُ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَنَبِيٌّ كَانَ(١) ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَمِ ٱلْمُرْسَلُونَ ؟

قَالَ : « ثَلاثُ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ جَمّاً غَفِيراً أَوْ قَالَ مَرَّةً : خَمْسَةَ عَشَرَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، آدَمُ نَبِيٌّ كَانَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، مُكَلَّمٌ » .

قَالَ : قُلْتُ(٢) : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ ؟

قَالَ : « آيَةُ ٱلْكُرْسِيِّ : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ » [البقرة : ٢٥٥] .

رواه أحمد(٣) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، بنحوه ، وعند النسائي

---

(١) في (ش) زيادة « آدم » .

(٢) في (ش) : « فقلت » .

(٣) في المسند ٥/١٧٨ ، ١٧٩ ، والطيالسي ٢/٣١ برقم (٢٠١٣) ، والبزار ١/٣٩ برقم (١٦٠) من طرق عن المسعودي ، عن أبي عمرو الشامي ـ في رواية أحمد الأولىٰ : أبو عمر الدمشقي ـ عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف أبي عمر ـ ويقال : أبو عمرو ـ الدمشقي . وأما المسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي فمن سمع منه بالكوفة والبصرة قبل أن يقدم بغداد ، فهو مقبول الرواية ، ومن هـٰؤلاء جعفر بن عون في إحدىٰ روايتي أحمد . وانظر الكواكب النيرات ص (٢٩٣) ، والاغتباط ص (٧٥) .
وعبيد بن الخشخاش ترجمه البخاري في الكبير ٥/٤٤٧ ولم يورد فيه جرحاً ، وذكر طرفاً من ←

طرف منه ، وفيه المسعودي وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وفي طريق الطبراني زيادة تأتي في باب : التاريخ[1] .

٦١ ـ بَابٌ : فِي حُسْنِ ٱلسُّؤَالِ وَٱلتَّوَدُّدِ

٧٣٦ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلِاقْتِصَادُ فِي ٱلنَّفَقَةِ نِصْفُ ٱلْمَعِيشَةِ ، وَٱلتَّوَدُّدُ إِلَى ٱلنَّاسِ نِصْفُ ٱلْعَقْلِ ، وَحُسْنُ ٱلسُّؤَالِ نِصْفُ ٱلْعِلْمِ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه مخيس بن تميم ، عن حفص بن عمر ، قال الذهبي : مجهولان .

← هٰذا الحديث وقال : « لم يذكر سماعاً من أبي ذر » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٤٠٦ ولم يورد فيه جرحاً ، وروىٰ عنه جمع ، ووثقه ابن حبان ٥/ ١٣٦ . ونقل الحافظ عن الدارقطني أنه ضعفه . وقال الحافظ في التقريب : « لين » . فهو حسن الحديث إن شاء الله .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠) ـ من طريق عبد الرحمٰن بن معاوية العتبي ، حدثنا عمرو بن خالد الحرّاني ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثني خالد بن يزيد ، عن صفوان بن سليم ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي ذر . . . وهٰذا إسناد ضعيف . عبد الرحمٰن بن معاوية العُتْبيّ ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٧٥ برقم (٢٧٩) ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر الإكمال ٦/ ٣٦٨ والأنساب للسمعاني ٨/ ٣٨٠ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن صفوان إلاَّ خالد ، تفرد به ابن لهيعة ، والقصة في السنن ، ومقصود الباب منه هو الزوائد » .

ولتمام تخريجه انظر موارد الظمآن برقم (٩٤ ، ٢٣٣٩) بتحقيقنا ، « وعمل اليوم والليلة » للنسائي برقم (١٤ ، ٤٣) ، ومسند الحميدي ١/ ٧٢ برقم (١٣٠) ، ومسند أحمد ٥/ ١٥٦ ، وابن ماجه في الأدب برقم (٣٨٢٥) باب : ما جاء في لا حول ولا قوة إلاَّ بالله .

والمطالب العالية ٣/ ١١٢ـ ١١٤ برقم (٣٠٢٣)، وكنز العمال ١٦/ ١٣١ـ ١٣٤ برقم (٤٤١٥٨).

(١) برقم (٩٦٩) إن شاء الله تعالىٰ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٧٤٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٢) ـ ، وابن أبي حاتم في ←

. . . .

« علل الحديث » ٢/ ٢٨٤ برقم (٢٣٥٤)، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٢٩٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ برقم (٦٥٦٨) من طريقين : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مُخَيَّسُ بن تميم ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد تالف ، إبراهيم بن عبد الله بن الزبير نسبه الأزدي إلى الكذب ، نقل ذلك عنه الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٩ . وزاد الحافظ في لسان الميزان ١/ ٧٠ : « وأورد له من طريق حفص بن عمر ، عنه ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً : حسن السؤال نصف العلم ، وقال : عنده مناكير ووهم » .

وأما مُخَيَّس ـ وقيل فيه مِخْيَس ـ بن تميم فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٢ : « سألت أبي عنه فقال : مخيس وحفص مجهولان » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤/ ٢٦٣ : « لا يتابع علىٰ حديثه » ، وأورد له حديث : « إن الله خلق مئة رحمة . . . » . وانظر المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/ ٢٠٨٤ ، والإكمال ٧/ ٢٢٠ .

وقال الذهبي في الميزان ٤/ ٨٥ : « مخيس بن تميم ، عن حفص بن عمر ، مجهول . وكذا شيخه ، روىٰ عنه هشام بن عمار خبراً منكراً ، عن حفص بن عمر . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وأضاف ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١١ ما أورده له العقيلي .

وحفص بن عمر قال البخاري في الكبير ٨/ ٧٢ : « العدني » . وله عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٠ ترجمة غير ترجمة العدني ، وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عنه فقال : مجهول » . وأما العدني فله ترجمة خاصة عند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٨٢ وأورد عن أبي عبد الله الظهراني قال : حدثنا حفص بن عمر ، وكان ثقة . وسأل ابن أبي حاتم عنه فقال : « ليِّنُ الحديث » . وانظر الكبير أيضاً ٢/ ٣٦٥ .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/ ٢٨٤ برقم (٢٣٥٤) : « سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال أبي : هـٰذا حديث باطل ، ومخيس ، وحفص مجهولان » .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٥١ برقم (٥٤٣٤) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في « شعب الإيمان » .

ويشهد لبعضه حديث أنس عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ١١ ، ولفظه « الاقتصاد نصف العيش ، وحسن الخلق نصف الدين » . وعند البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٥٤ ،

٧٣٧ ـ وَعَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ ٱلْمَسَائِلَ وَيَعِيبُهَا ، فَإِذَا سَأَلَهُ (ظ : ٢٧) أَبُو رَزِينٍ أَجَابَهُ وَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

٧٣٨ ـ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ (مص : ٢٥٥) ـ : إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي ٱلآيَةِ ، فَلاَ يَقُولُ : مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا ؟ فَيَلْبِسَ[٢] عَلَيْهِ ، وَلَـٰكِنْ لِيَقْرَأْ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ لِيُخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَاجَتِهِ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلاَّ أنه منقطع .

٦٢ ـ بَابُ فِعْلِ ٱلْعَالِمِ إِذَا ٱهْتَمَّ

٧٣٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ٱهْتَمَّ ، أَكْثَرَ مِنْ مَسِّ لِحْيَتِهِ .

← ٢٥٥ أكثر من شاهد .

وانظر روضة العقلاء ١/ ٢٩٩ برقم (١٧٨) ، والمحدث الفاصل برقم (٣٠٢) .

(١) في الكبير ١٩/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ برقم (٤٧٢) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٢) ـ من طريقين عن مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ١٤٦ برقم (١٨٤٤١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في (م) : « ويليس » ، ولَبَسَ ـ بابه : ضرب ـ لَبْساً ، واللبس : الخلط . وَلَبَسْتُ عليه الأمر أَلْبسُهُ : إذ خلطت بعضه ببعض ، أي يجعلكم فرقاً مختلفين . كله بالتخفيف ، وربما شدد للتكثير .

(٣) في الكبير ٩/ ١٥٢ برقم (٨٦٩٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، إبراهيم هو : ابن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله . ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٠١) .
ومعاوية بن عمرو هو : ابن المهلب الأزدي . وعند الطبراني أكثر من تحريف .
وقوله : « لا يقول » جاء بصيغة الخبر لأنه أبلغ في النفي من النهي .

رواه البزار[١] ، وفيه رشدين بن سعد ، والجمهور علىٰ تضعيفه ، وقد وثق .

٦٣ ـ بَابٌ : فِي خَلْوَةِ ٱلْعَالِمِ

٧٤٠ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : أَقْبَلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَىٰ نَشَزٍ[٢] مِنَ ٱلأَرْضِ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِهِ . أَوْ
١٦٠/١ وَجْهِي عِنْدَ رُكْبَتِهِ ، فَٱغْتَنَمْتُ خَلْوَةَ/ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلذُّنُوبِ أَكْبَرُ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي حَتَّىٰ قُلْتُهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ[٣] ، فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ .

رواه البزار[٤] ، وفيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .

٧٤١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا[٥] فُتِحَتِ ٱلْمَدَائِنُ أَقْبَلَ ٱلنَّاسُ عَلَى ٱلدُّنْيَا ، وَأَقْبَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ ، فَكَانَ عَامَّةُ حَدِيثِهِ عَنْ عُمَرَ .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٩٦ برقم (١٦٥) من طريق العباس بن أبي طالب ، حدثنا محمد بن بكير ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه رشدين بن سعد .
والعباس هو : ابن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان بن أبي طالب .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٠ برقم (١٨٠٠٦) إلىٰ أبي نعيم .
(٢) نَشَز : مرتفع من الأرض ، رابية . ويقال : نَشَزَ الرجل يَنْشِزُ إذا كان قاعداً فقام .
(٣) تمام الحديث : فقال : « أن تجعل لله ندًّا ، وهو خلقك » .
(٤) في كشف الأستار ١/ ٩٤ برقم (١٦١) من طريق أحمد بن إسحاق الأهوازي ، حدثنا عامر بن مدرك ، حدثنا السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد فيه السري بن إسماعيل ، وهو متروك .
وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الشعبي إلاَّ السري ، وليس بالقوي ، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم » .
(٥) سقطت « لما » من (ش) .

رواه البزار[1] ، [ورجاله رجال الصحيح][2] (مص : ٢٥٦) .

٦٤ ـ بَابُ قَوْلِ ٱلْعَالِمِ : سَلُونِي

٧٤٢ ـ عَنْ أَبِي فِرَاسٍ ـ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ : « سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ أَبِي ؟

قَالَ : « أَبُوكَ فُلانٌ ٱلَّذِي تُدْعَىٰ إِلَيْهِ » . وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَفِي ٱلْجَنَّةِ أَنَا ؟

قَالَ : « فِي ٱلْجَنَّةِ » . وَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَفِي ٱلْجَنَّةِ أَنَا ؟

قَالَ : « فِي ٱلنَّارِ » . فَقَالَ عُمَرُ : رَضِينَا بِٱللهِ [رَبّاً][3] .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٩٤ برقم (١٦٢) من طريق العباس بن عبد العظيم ، حدثنا النضر بن محمد الجرشي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا سماك أبو زميل ، عن ابن عباس قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
سماك أبو زميل فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٧٥٢) في مسند الموصلي .
وعكرمة بن عمار ثقة إلاَّ في روايته عن يحيى بن أبي كثير ، وانظر نيل الأوطار ١/ ٩١ .

(٢) سقط من (م) : « ورجاله رجال الصحيح » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (م ، ظ ، ش) .

(٤) في الكبير ٥/ ٦٠ برقم (٤٥٨٠) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي فراس ـ رجل من أسلم ـ قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن ورجاله رجال الصحيح . وأبو عمران هو عبد الملك بن حبيب .
ومحمد بن الحسن بن الزبير بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٠٥٢) في مسند الموصلي .
ويشهد له حديث أنس برقم (٣١٣٤) ، وحديث أبي موسىٰ برقم (٧٣٠٣) كلاهما في مسند الموصلي .

٦٥ ـ بَابٌ : فِي مُدَارَسَةِ ٱلْعِلْمِ وَمُذَاكَرَتِهِ

٧٤٣ ـ عَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا قُعُوداً مَعَ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَالَ سِتِّينَ : رَجُلاً ـ فَيُحَدِّثُنَا ٱلْحَدِيثَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ لِحَاجَتِهِ ، فَنَتَرَاجَعُهُ بَيْنَنَا[١] : هَـٰذَا ثُمَّ هَـٰذَا ، فَنَقُومُ كَأَنَّمَا زُرِعَ فِي قُلُوبِنَا .

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، وفيه يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف .

٧٤٤ ـ وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ أَصْحَابُهُ ، قَالَ : تَدَارَسُوا وَأَبْشِرُوا ، وَزِيدُوا زَادَكُمُ ٱللهُ خَيْراً ، وَأَحَبَّكُمْ وَأَحَبَّ مَنْ يُحِبُّكُمْ ، رُدُّوا عَلَيْنَا ٱلْمَسَائِلَ ، فَإِنَّ[٣] أَجْرَ آخِرِهَا كَأَجْرِ أَوَّلِهَا ، وَٱخْلُطُوا حَدِيثَكُمْ بِٱلاسْتِغْفَارِ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٤٥ ـ وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : قُلْتُ لأَبِي سَعِيدٍ : أَكْتِبْنَا .

قَالَ : لَنْ نُكَتِّبَكُمْ ، وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآناً ، وَلَـٰكِنْ خُذُوا عَنَّا كَمَا أَخَذْنَا عَنْ نَبِيِّ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ : تَحَدَّثُوا ، فَإِنَّ ٱلْحَدِيثَ يُذَكِّرُ بَعْضُهُ بَعْضاً[٥] .

رواه الطبراني[٦] (مص : ٢٥٧) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) نتراجعه بيننا ، أي : نتداوله .

(٢) في المسند ٧/ ١٣١ برقم (٤٠٩١) ، وإسناده ضعيف . وانظر المسند لتمام التخريج .

(٣) في (ش) : « كان » .

(٤) في الكبير ١٨/ ٢٩٩ برقم (٧٦٧) من طريق ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مروان بن جناح ، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس ، عن فضالة بن عبيد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عندي .
شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، والوليد بن مسلم قد عنعن وهو مدلس .

(٥) سقطت « بعضاً » من (ش) .

(٦) في الأوسط برقم (٢٤٩٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٢) ـ من طريق أبي مسلم ، ←

٦٦ ـ بَابُ تَفْصِيلِ ٱلْمَسَائِلِ

٧٤٦ ـ عَنْ كُرْدُوسِ[١] بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ـ قَالَ شُعْبَةُ : أَرَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لأَنْ تُفَصِّلَ ٱلْمُفَصَّلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا بَاباً » .

قال شعبة : فَقُلْتُ لِعَبْدِ ٱلْمَلِكِ : أَيُّ مُفَصَّلٍ ؟ قَالَ : ٱلْقَصَصُ .

رواه البزار[٢] ، وفيه كردوس ، وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٧ ـ بَابُ سُؤَالِ ٱلْعَالِمِ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ

٧٤٧ ـ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : يَا أَبَا حَسَنٍ[٣] ، رُبَّمَا شَهِدْتَ / وَغِبْنَا ، وَرُبَّمَا شَهِدْنَا وَغِبْتَ . ثَلاثٌ أَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ ، ١٦١/١
هَلْ عِنْدَكَ مِنْهُنَّ عِلْمٌ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : وَمَا هُنَّ ؟

قَالَ : ٱلرَّجُلُ يُحِبُّ ٱلرَّجُلَ وَلَمْ يَرَ مِنْهُ خَيْراً ، وَٱلرَّجُلُ يُبْغِضُ ٱلرَّجُلَ وَلَمْ يَرَ مِنْهُ شَرّاً ؟ .

← حدثنا عبد الرحمـٰن بن المبارك ، عن كهمس بن الحسن ، عن أبي نضرة ، قال : قلت لأبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو مسلم هو : إبراهيم بن عبد الله بن مسلم أبو مسلم الكجي ، وأبو نضرة هو : مالك بن المنذر بن قطعة .

وانظر المحدث الفاصل للرامهرمزي ص (٣٧٩) برقم (٣٦٣) .

(١) في (ش) : « إدريس » وهو خطأ .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٩٥ برقم (١٦٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوس بن عمرو قال : سمعت رجلاً من أهل بدر . . . وهـٰذا إسناد صحيح . شيخ البزار هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم وقد نسبه إلىٰ جده . وانظر التهذيب لابن حجر ٨/ ٤٣٢ .

(٣) في (ظ) : « يا أبا الحسن » .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلأَرْوَاحَ فِي ٱلْهَوَاءِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي فَتَشَأَمُ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ٱئْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا ٱخْتَلَفَ » .

قَالَ : وَاحِدَةٌ .

وَٱلرَّجُلُ يُحَدِّثُ ٱلْحَدِيثَ إِذَا[1] نَسِيَهُ ، إِذْ ذَكَرَهُ ؟

قَالَ : عَلِيٌّ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنَ ٱلْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلاَّ وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ ٱلْقَمَرِ (مص :٢٥٨) ، بَيْنَا ٱلْقَمَرُ يُضِيءُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ ، إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَأَضَاءَ ، وَبَيْنَا ٱلرَّجُلُ يُحَدِّثُ ٱلْحَدِيثَ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَنَسِيَ ، إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَذَكَرَ » . قَالَ عُمَرُ : ٱثْنَتَانِ .

وَٱلرَّجُلُ يَرَى ٱلرُّؤْيَا فَمِنْهَا مَا يَصْدُقُ وَمِنْهَا مَا يَكْذِبُ ؟

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ وَلاَ أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْماً إِلاَّ عُرِجَ بِرُوحِهِ إِلَى ٱلْعَرْشِ ، فَٱلَّتِي لاَ تَسْتَيْقِظُ إِلاَّ عِنْدَ ٱلْعَرْشِ ، فَتِلْكَ ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي تَصْدُقُ ، وَٱلَّتِي تَسْتَيْقِظُ دُونَ ٱلْعَرْشِ ، فَهِيَ ٱلرُّؤْيَا ٱلَّتِي تَكْذِبُ » .

فَقَالَ عُمَرُ : ثَلاَثٌ كُنْتُ فِي طَلَبِهِنَّ ، فَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَصَبْتُهُنَّ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه أزهر بن عبد الله ، قال العقيلي : حديثه

---

(١) في (م ، ظ ، ش) : « إذ » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٢) ـ من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي حماد القطان الطرسوسي .

وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ، من طريق محمد بن مهران الحمال ،

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢٣٥ ، العباس بن إسماعيل الكلاس ، جميعاً : حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء ، حدثنا الأزهر بن عبد الله الأزدي ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، قال : قال عمر بن الخطاب : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : « قلت : حديث منكر ، لم يصححه المؤلف ، وكأن الآفة فيه من أزهر » .

وقال العقيلي : « حديثه غير محفوظ من حديث ابن عجلان » . وانظر « لسان الميزان » ١/ ٣٣٩ .

غير محفوظ عن ابن عجلان . وهٰذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي موقوفاً[1] ، وبقية رجاله موثقون .

٦٨ ـ بَابٌ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَعْلَمُ

٧٤٨ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَيُّ ٱلنَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قَالَ : « مَنْ يَجْمَعُ عِلْمَ ٱلنَّاسِ إِلَىٰ عِلْمِهِ ، وَكُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْثَانُ »[2] .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، وفيه مسعدة بن اليسع ، وهو ضعيف جدّاً .

٧٤٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا بْنَ مَسْعُودٍ ، أَيُّ عُرَى ٱلإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟ » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « أَوْثَقُ عُرَى ٱلإِسْلاَمِ ٱلْوَلاَيَةُ فِي ٱللهِ ، وَٱلْحُبُّ فِي ٱللهِ ، وَٱلْبُغْضُ فِي ٱللهِ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا بْنَ مَسْعُودٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

قَالَ : « تَدْرِي (مص : ٢٥٩) أَيُّ ٱلنَّاسِ أَفْضَلُ ؟ » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنَّ أَفْضَلَ ٱلنَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلاً إِذَا فَقِهُوا فِي دِينِهِم » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا بْنَ مَسْعُودٍ ! » قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ .

← وانظر كنز العمال ١/ ٢٤١ ، ٢٤٤ حيث أورد فقرة منه ، ونسبها إلى الطبراني في الأوسط .

(١) في أصولنا جميعها « موقوف » .

(٢) يقال : غَرِثَ ، يغرثُ ـ بابه : ضرب ـ غَرَثاً ، وهو أيسر الجوع . وقيل : شدته . وقيل : الجوع عامة . وهو غَرِثٌ وَغَرْثَانُ .

(٣) في المسند ٤/ ١٣٢ برقم (٢١٨٣) ، وإسناده ضعيف .

قَالَ : « أَتَدْرِي أَيُّ ٱلنَّاسِ أَعْلَمُ ؟ » .

قُلْتُ : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنَّ أَعْلَمَ ٱلنَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِٱلْحَقِّ إِذَا ٱخْتَلَفَ ٱلنَّاسُ ، وَإِنْ كَانَ مُقَصِّراً فِي[1] عَمَلِهِ ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى ٱسْتِهِ زَحْفاً ، وَٱخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، نَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهُنَّ : فِرْقَةٌ آزَتِ[2] ٱلْمُلُوكَ فَقَاتَلُوهُمْ
١٦٢/١ عَلَىٰ دِينِهِمْ / وَدِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُوهُمْ فَقَتَلُوهُمْ وَنَشَرُوهُمْ بِٱلْمَنَاشِرِ .

وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا طَاقَةٌ بِمُوَازَاتِ ٱلْمُلُوكِ وَلَا بِأَنْ[3] يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ دِينِ ٱللهِ وَدِينِ عِيسَىٰ ، فَسَاحُوا فِي ٱلْبِلَادِ وَتَرَهَّبُوا وَهُمُ ٱلَّذِينَ قَالَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ . . . ﴾ [الحديد: ٢٧] الآية » .

قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَمَنْ آمَنَ بِي وَٱتَّبَعَنِي وَصَدَّقَنِي ، فَقَدْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ[4] ٱلْهَالِكُونَ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط ، والصغير ، وفيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث .

٦٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ كَتَمَ عِلْماً

٧٥٠ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سُئِلَ

---

(١) في الصغير : « عن » .
(٢) آزت : قاومت . يقال : فلان إزاء لفلان إذا كان مقاوماً له . وآزتا : وازتا وحاذتا ، والإزاء : المحاذاة والمقابلة .
(٣) في الصغير : « ولا أن » .
(٤) سقطت « هم » من (ش) .
(٥) تقدم برقم (٣١٠) .

عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ .

وَمَنْ قَالَ فِي ٱلْقُرْآنِ بِغَيْرِ مَا يَعْلَمُ ، جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رواه أبو يعلىٰ(١) ، والطبراني في الكبير باختصار قوله : « فِي ٱلْقُرْآنِ » (مص : ٢٦٠) ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح .

٧٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَتَمَ عِلْماً يَعْلَمُهُ ، أُلْجِمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

---

(١) في المسند ٤/٤٥٨ برقم (٢٥٨٥) ، وإسناده ضعيف . وأخرج الحديث الأول منهما : الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/١٦٠ ، و ٧/٤٠٦ ـ ٤٠٧ من طريق أبي عوانة ، عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وإسناده ضعيف لضعف عبد الأعلىٰ وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٣٣٨) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/١٤٥ برقم (١١٣١٠) من طريق محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك ، حدثنا أبو النضر الأكفاني ، حدثنا سفيان ، عن جابر ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي ، وباقي رجاله ثقات .
القاسم بن سعيد بن المسيب ذكره ابن حبان في الثقات ٩/١٨ ، وترجمه البغدادي في تاريخه ١٢/٤٢٧ ـ ٤٢٨ وقال : « وكان ثقة » . وأبو النضر الأكفاني هو الحارث بن النعمان .
وأخرج الحديث الثاني : أحمد ١/٣٢٣ ، ٣٢٧ ، والترمذي في التفسير (٢٩٥٢) باب : ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه ، والبغوي في « شرح السنة » ١/٢٥٧ برقم (١١٧) من طريق أبي عوانة ، عن عبد الأعلى بن عامر ، بالإسناد الأسبق ، وهو ضعيف .
وأخرجه أيضاً أحمد ١/٢٣٣ ، ٢٦٩ ، والترمذي (٢٩٥١) ، والطبري في التفسير ١/٣٤ ، والبغوي في « شرح السنَّة » ١/٢٥٨ برقم (١١٨ ، ١١٩) ، والطبراني في الكبير ١٢/٣٥ برقم (١٢٣٩٢) من طرق عن سفيان .
وأخرجه الطبري ١/٣٤ من طريق شريك ، وعمرو بن قيس الملائي .
جميعهم ، عن عبد الأعلىٰ ، بالإسناد السابق .
وللاطلاع علىٰ رواية أخرىٰ للحديث انظر مسند الموصلي ٤/٢٢٨ برقم (٢٣٣٨) ، وانظر حديث أبي هريرة شاهداً لحديثنا عند أبي يعلىٰ أيضاً برقم (٦٣٨٣) ، وحديث جابر عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/١٩٨ ، و ٩/٩٢ ، و ١٢/٣٦٩ .

قَالَ : هِيَ ٱلشَّهَادَةُ تَكُونُ عِنْدَ ٱلرَّجُلِ يُدْعَىٰ إِلَيْهَا أَوْ لاَ[(١)] يُدْعَىٰ وَهُوَ يَعْلَمُهَا وَلاَ يُرْشِدُ صَاحِبَهَا إِلَيْهَا ، فَهُوَ هَـٰذَا ٱلْعِلْمُ .

رواه الطبراني[(٢)] في الكبير ، وفيه إبراهيم بن أيوب الْفِرْسَانِيّ[(٣)] ، وهو مجهول .

٧٥٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) في (ش) : « ولا » .

(٢) في الكبير ١١/ ٥ برقم (١٠٨٤٥) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن داود سنديلة ، حدثنا إبراهيم بن أيوب الفرساني ، حدثنا أبو هانىء إسماعيل بن خليفة ، عن معمر ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن داود سنديلة ترجمه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٤٨ ـ ٤٩ ، وقال : « كان من المتعبدين ، راوية الحسين بن حفص ، وإبراهيم بن أيوب . . . » . وذكر حديثين من طريقه .

وإبراهيم بن أيوب الفرساني العنبري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٨٩ ، وقال : سألت أبي عنه فقال : « لا أعرفه » .

وذكره الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢١ وقال : « البرساني » وهو تحريف مع العلم بأن محققه ذكر أن في النسخة (هـ) : « الفرساني » .

وقال أيضاً : « قال أبو حاتم : مجهول » . وأبو حاتم لم يقل هـٰذا وانظر ما تقدم . ومال ابن حجر في « لسان الميزان » ١/ ٣٦ ـ ٣٧ إلىٰ قبول حديثه .

وقال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ : « إبراهيم بن أيوب العنبري أبو إسحاق الفرساني ، سمع من الثوري ، والمبارك بن فضالة ، وأبي هانىء ، والأسود بن رزين ، وكان صاحب تهجد وعبادة لم يعرف له فراش أربعين سنة » . وعند السمعاني في الأنساب ٩/ ٢٧١ مثل هـٰذا . وقد روىٰ عنه جماعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، فهو علىٰ شرط ابن حبان . وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١٧ برقم (٢٩١٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

وأما شيخ الطبراني فقد ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ١٨٨ـ ١٩٣ وقال : « الإمام الكبير الحافظ المجود محمد بن يحيى بن منده . . . وقال : « أبو الشيخ في تاريخه : هو أستاذ شيوخنا وإمامهم » . وأورد هـٰذا ابن العماد في « شذرات الذهب » ٢/ ٢٣٤ .

(٣) الفِرْساني ـ بكسر الفاء ، انظر الإكمال ٧/ ٨٤ ـ وقد شك السمعاني بضبط الفاء ، ثم وقع علىٰ ما قاله ابن ماكولا أخيراً ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ فِرسان وهي قرية من قرىٰ أصبهان . . . وانظر الأنساب ٩/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، ومعجم البلدان ٤/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، واللباب ٢/ ٤٢١ .

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ، أُلْجِمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون .

٧٥٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا عَبْدٍ آتَاهُ ٱللهُ عِلْماً فَكَتَمَهُ ، لَقِيَ ٱللهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رواه الطبراني(٢) في الأوسط ، هٰكذا ، وقال في الكبير : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ

---

(١) في الكبير ١٤/٣٢ برقم (١٤٦١٧) ، وأخرجه في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ ، وحماد في الزهد ، برقم (٣٩٩) ، والحاكم في المستدرك ١/١٠٢ ، وابن حبان في الإحسان ١/٢٩٨ برقم (٩٦) . والخطيب في « تاريخ بغداد » ٥/١٣٩ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١/١٠ من طريق ابن وهب ، حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس القتباني ، عن أبيه ، حدثنا أبو عبد الرحمٰن الحُبُلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. . .
وقال الحاكم : « هٰذا إسناد صحيح من حديث المصريين علىٰ شرط الشيخين وليس له علة » . ووافقه الذهبي .
نقول : إسناده حسن من أجل عبد الله بن عياش بن عباس ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .
وليس هو علىٰ شرط الشيخين ، عبد الله بن عياش وأبوه من رجال مسلم ، فالإسناد علىٰ شرط مسلم ، وليس علىٰ شرط الشيخين ، والله أعلم .
وقد تحرَّف « أبو عبد الرحمٰن » عند الطبراني إلىٰ « عن ابن أبي عبد الرحمٰن الحبلي » .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن ابن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمر ـ إلا بهٰذا الإسناد . تفرد به عبد الله بن عياش بن عباس » . وعبد الله بن عياش من رجال مسلم . وانظر أيضاً كنز العمال ١٠/٢١٧ برقم (٢٩١٤٧) .
(٢) في الأوسط برقم (٥٥٣٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو صهيب النضر بن سعيد بن شبرمة الحميري .
وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٥٤ من طريق علي بن طالب البزار .
كلاهما حدثنا موسى بن عمير ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهٰذا إسناد تالف ، موسى بن عمير أبو هارون الأعمىٰ متروك الحديث . وأبو صهيب : النضر بن سعيد ضعفه ابن قانع . وباقي رجاله ثقات .

فَكَتَمَهُ ، أُلْجِمَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

وفي إسناد الأوسط النضر بن سعيد ، ضعفه العقيلي[1] ، وفي إسناد الكبير سوار بن مصعب ، وهو متروك .

٧٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ، جِيءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ قَدْ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه حسان بن سياه ، ضعفه ابن عدي ، وابن حبان ، والدارقطني .

← إبراهيم هو : ابن يزيد النخعي ، والأسود هو : ابن يزيد النخعي أيضاً خال إبراهيم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الحكم إلاَّ موسىٰ » .
وقال ابن عدي : « وهٰذا الحديث منكر بهٰذا الإسناد » .
وأخرجه ـ باللفظ الثاني ـ الطبراني في الكبير ١٠/ ١٢٥ برقم (١٠٠٨٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٦/ ٧٧ من طرق : أخبرنا إبراهيم بن زياد الخياط سبلان ، حدثنا سوار بن مصعب ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وسوار بن مصعب قال أحمد ، والدارقطني : « متروك الحديث » .
(١) ما وجدت له ترجمة في الضعفاء الكبير للعقيلي .
(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٣ ـ ٢٤) ـ ، وابن عدي في الكامل ٢/ ٨٧١ من طريقين : حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقي ، حدثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة ، حدثنا حسان بن سياه ، حدثنا الحسن بن ذكوان ، عن نافع ، عن ابن عمر . . .
وهٰذا إسناد ضعيف ، حسان بن سياه ضعفه الدارقطني ، وقال ابن حبان في المجروحين ١/ ٢٢٦ : « منكر الحديث جدًّا ، يأتي عن الأثبات بما لا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته علىٰ ظهور الصلاح منه » . وقال البزار : « روىٰ أحاديث لم يتابع عليها » . وقال ابن طاهر : « ضعيف جداً » . وقال أبو نعيم : « روىٰ عن ثابت مناكير » . وانظر الكامل لابن عدي ٢/ ٧٧٩ـ ٧٨١ .
والقاسم بن يزيد بن عوانة أبو مصعب الكلابي ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٩/ ٢١٨ـ ٢٢٠ وأورد عن أبي إسماعيل : محمد بن إسماعيل أنه قال : « كان أصله بصرياً ، سكن دمشق ، لا بأس به ، رأيته يفهم الحديث » .
والحسن بن ذكوان قد عنعن وهو موصوف بالتدليس . وباقي رجاله ثقات . ←

٧٥٥ ـ وَعَنْ سَعْدِ[١] بْنِ ٱلْمِدْحَاسِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ عَلِمَ شَيْئاً ، فَلاَ يَكْتُمْهُ ، وَمَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ ، لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَلِجَ ٱلنَّارَ أَبَداً إِلاَّ تَحِلَّةَ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه سليمان بن عبد الحميد[٣] ، قال / النسائي : ١/١٦٣

وقال الطبراني : « لم يروه عن الحسن إلاَّ حسان ، ولا عنه إلاَّ قاسم ، تفرَّد به عبدالسلام » .

(١) في (ش) : « الحسين » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٦/ ٥٦ ـ ٥٧ برقم (٥٥٠٢) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق . ومن طريق جعفر بن محمد النيسابوري ، حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني . كلاهما حدثنا نصر بن علقمة ، عن أخيه محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمـٰن بن عائذ قال : سمعت سعد بن مِدْحَاسٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد جيد ، سليمان بن عبد الحميد البهراني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٣٠ ووصفه بأنه صديق أبيه ، وقال : « كتب عنه أبي ، وسمعت منه بحمص ، وهو صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٢ ، وقال : « وكان ممن يحفظ الحديث ويتنصب » . وقال مسلمة بن قاسم : « ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢١٢ : « قال ابن أبي حاتم : صدوق ، وقال النسائي : كذاب ليس بثقة » .

وقال الذهبي في « المغني » ١/ ٢٨١ : « كذبه النسائي وقبله غيره ، وقال أبو حاتم ـ كذا ـ : صدوق » .

ولم يدخله النسائي ولا غيره في الضعفاء ، إلاَّ الذهبي .

وجعفر بن محمد هو : ابن سوار النيسابوري ، ترجمه الخطيب في تاريخه ٧/ ١٩١ ، وقال : « وكان ثقة » . وقال الحاكم : « من أكابر الشيوخ وأكثرهم حديثاً وإتقاناً » . وقال ابن الجوزي في « المنتظم » ٦/ ٢٩ : « وكان ثقة » .

وأما شيخ الطبراني عمرو بن إسحاق فما اهتديت له إلىٰ ترجمة . وانظر أسد الغابة ٢/ ٣٧١ ، والإصابة ٤/ ١٦٨ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١٦ برقم (٢٩١٤٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) ملاحظة : علىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية الحافظ السخاوي : هو عند الطبراني من طريقين ، ليس فيهما سليمان هـٰذا » . ومثل ذلك موجود علىٰ هامش (ظ) .

نقول : سليمان بن عبد الحميد موجود في إسناد الطبراني الثاني كما تقدم ، ولعلَّ الحافظ

كذاب . وقال ابن أبي حاتم : صدوق . ووثقه ابن حبان .

٧٥٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَثَلُ ٱلَّذِي يَتَعَلَّمُ ٱلْعِلْمَ ثُمَّ لاَ يُحَدِّثُ بِهِ ، كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَكْنِزُ ٱلْكَنْزَ فَلاَ يُنْفِقُ مِنْهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف (مص : ٢٦١) .

٧٠ ـ بَابٌ : فِي تَعْلِيمِ مَنْ لاَ يَعْلَمُ

٧٥٧ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ . قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ طَوَائِفَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ خَيْراً ، ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ لاَ يُفَقِّهُونَ جِيرَانَهُمْ ، وَلاَ يُعَلِّمُونَهُمْ ، وَلاَ يَعِظُونَهُمْ ، وَلاَ يَأْمُرُونَهُمْ ، وَلاَ يَنْهَوْنَهُمْ ؟

وَمَا بَالُ أَقْوَامٍ لاَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَلاَ يَتَفَقَّهُونَ ، وَلاَ يَتَّعِظُونَ ؟

وَٱللهِ لَيُعَلِّمَنَّ قَوْمٌ جِيرَانَهُمْ وَيُفَقِّهُونَهُمْ وَيَعِظُونَهُمْ وَيَأْمُرُونَهُمْ وَيَنْهَوْنَهُمْ .

← السخاوي سها عنه ، أو أنه اعتمد علىٰ نسخة سقط من إسنادها عبد الحميد هـٰذا ، والله أعلم .

(١) في الأوسط ١/ ٣٩٤ برقم (٦٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : حدثني ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، وعبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به ابن لهيعة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٩٠ برقم (٢٨٩٩٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر مسند الموصلي ١١/ ٢٦٨ برقم (٦٣٨٣) لتمام تخريجه مع التعليق المفيد عليه .

وفي الباب عن جابر عند الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٩٨ ، ٩/ ٩٢ ، ١٢/ ٣٦٩ ، وعن أنس في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٥٥ .

وَلَيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَيَتَفَقَّهُونَ ، وَيَتَفَطَّنُونَ[(١)] أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمُ ٱلْعُقُوبَةَ » .

ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالَ قَوْمٌ : مَنْ تَرَوْنَهُ عَنَىٰ بِهَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : ٱلأَشْعَرِيِّينَ ، هُمْ قَوْمٌ فُقَهَاءُ ، وَلَهُمْ جِيرَانٌ جُفَاةٌ مِنْ أَهْلِ ٱلْمِيَاهِ وَٱلأَعْرَابِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ٱلأَشْعَرِيِّينَ ، فَأَتَوْا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، ذَكَرْتَ قَوْماً بِخَيْرٍ ، وَذَكَرْتَنَا بِشَرٍّ ، فَمَا بَالُنَا ؟

فَقَالَ : « لَيُعَلِّمَنَّ قَوْمٌ جِيرَانَهُمْ ، وَلَيُفَقِّهُنَّهُمْ ، وَلَيُفَطِّنُنَّهُمْ ، وَلَيَأْمُرُنَّهُمْ ، وَلَيَنْهَوُنَّهُمْ .

وَلَيَتَعَلَّمَنَّ قَوْمٌ مِنْ جِيرَانِهِمْ ، وَيَتَفَطَّنُونَ[(٢)] ، وَيَتَفَقَّهُونَ ، أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمُ ٱلْعُقُوبَةَ فِي ٱلدُّنْيَا » .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَنُفَطِّنُ غَيْرَنَا ؟ فَأَعَادَ قَوْلَهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَعَادُوا قَوْلَهُمْ : أَنُفَطِّنُ[(٣)] غَيْرَنَا ؟

فَقَالَ ذَلِكَ أَيْضاً . فَقَالُوا : أَمْهِلْنَا سَنَةً . فَأَمْهَلَهُمْ[(٤)] سَنَةً لِيُفَقِّهُوهُمْ ، وَيُعَلِّمُوهُمْ ، وَيُفَطِّنُوهُمْ[(٥)] ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَٰذِهِ ٱلآيَةَ : ﴿ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ۞ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ . . . ﴾ [المائدة : ٧٨ـ ٧٩] الآية .

---

(١) في (م ، ظ) : « يتعظون » .
(٢) في (ظ ، م) : « يتعظون » .
(٣) في (ظ ، م) : « أنعظن » .
(٤) في (مص) : « فأمهلوهم » .
(٥) في الأصول جميعها : « ليفقهونهم ، ويعلمونهم ، ويفطنونهم » . والوجه ما أثبتناه .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه بكير[2] بن معروف ، قال البخاري

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولـٰكن أخرجه أبو نعيم ـ ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ١/ ٥٧ ـ : حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن أبي سهل ، وهو : أبو وهب محمد بن مزاحم ، حدثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن علقمة ، عن سعيد بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه ، عن جده قال : ـ ليس في إسناد ابن عساكر ـ وهـٰذا إسناد فيه علقمة وهو : ابن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ما وجدت له ترجمة . ومحمد بن إسحاق بن راهويه ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٢٤٤ـ ٢٤٥ وقال : « كان عالماً بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٥٤٤ـ ٥٤٥ : « الإمام العالم ، الفقيه الحافظ. . . » . وقال الخليلي : « وهو أحد الثقات »
ونقل ابن الجوزي في « المنتظم » ١٣/ ٥٣ ما قاله الخطيب دون إشارة إلىٰ ذلك ، وانظر أيضاً : ميزان الاعتدال ٣/ ٤٧٥ ، والجرح والتعديل ٧/ ١٩٦ ، وشذارت الذهب ٢/ ٢١٦ ، ولسان الميزان ٥/ ٦٥ـ ٦٦ . وباقي رجاله ثقات . وعبد الرحمـٰن بن أبزى الخزاعي صحابي صغير ترجمه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ والتهذيب وفروعه .
وقد روي هـٰذا الحديث عن أبزىٰ أيضاً ، ورجَّح أبو نعيم رواية عبد الرحمـٰن وقال : لا يصح لأبزىٰ رواية ولا رؤية ، وعقب ابن الأثير علىٰ قول أبي نعيم هـٰذا بقوله : « ولقد أحسن فيما قال ، وأصاب الصواب رحمه الله تعالىٰ » .
بينما قال ابن السكن : « ذكره البخاري في الوحدان ـ يعني : أبزىٰ ـ رُوي عنه حديث واحد إسناده صالح » . ولذلك قال ابن حجر في الإصابة ١/ ٢٢ تعقيباً على استحسان ابن الأثير ما قاله أبو نعيم : « قلت : وكلام ابن السكن يرد عليه ، والعمدة في ذلك على البخاري ، فإليه المنتهىٰ في ذلك . ورواية محمد بن إسحاق بن راهويه شاذة ، لأن علقمة أخو سعيد لا ابنه ، والله أعلم » .
أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٢/ ٥٧ ـ ٥٨ ، من طريق محمد بن مزاحم ، حدثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن علقمة بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ، عن أبيه ، عن جده. . . وعلقمة بن عبد الرحمـٰن بن أبزىٰ ما وجدت له ترجمة .
وانظر « كتاب من روىٰ عن أبيه ، عن جده » ص (٤٧٩) لمغلطاي .
وانظر أسد الغابة ١/ ٥٦ ـ ٥٧ ، و ٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ ، والاستيعاب ٦/ ٢٥ ـ ٢٦ ، وتاريخ البخاري الكبير ٥/ ٢٤٥ ، والإصابة ١/ ٢٢ ، وكنز العمال ٩/ ٥٨ ، و ٣/ ٦٨٤ ـ ٦٨٥ .
(٢) في (ش) : « بكر » وهو تحريف .

(مص :٢٦٢) : ارم به ، ووثقه أحمد في رواية ، وضعفه في أخرىٰ .

وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به .

٧١ ـ بَابٌ : مَنْ عَلِمَ فَلْيَعْمَلْ

٧٥٨ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ بُنْيَانٍ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ إلاَّ مَا كَانَ هَكَذَا ـ وَأَشَارَ بِكَفِّهِ ـ وَكُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ [يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ][١] إلاَّ مَنْ عَمِلَ بِهِ » .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه هانيء بن المتوكل ، قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به بحال .

٧٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ تَعَلَّمُوا فَمَنْ عَلِمَ ، فَلْيَعْمَلْ .

رواه الطبراني[٣] ، ورجاله موثقون إلاَّ أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٢) في الكبير ٢٢/ ٥٥ ـ ٥٦ برقم (١٣١) من طريق عمرو بن أبي طاهر بن السرح المصري ، حدثنا هانيء بن المتوكل الإسكندراني ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عنعنة بقية بن الوليد ، وهانى بن المتوكل قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٠٢ : « أدركته ولم أسمع منه » . وفي نسخة « ولم أكتب عنه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٩٧ : « كان يُدخل عليه لما كبر فيجيب ، فكثر المناكير في روايته ، فلا يجوز الاحتجاج به بحال » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٩٢ ، ولسان الميزان ٦/ ١٨٦ ـ ١٨٧ .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٣٣٨١) . كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم (٤١٥٨٢) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر تعليقنا على الحديث (٧٤٨٩) في مسند الموصلي .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٥ برقم (٨٧٦٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن ←

٧٢ ـ بَابٌ : فِيمَا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ وَٱلْجَاهِلِ

٧٦٠ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
١٦٤/١ « لاَ يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَىٰ عِلْمِهِ / ، وَلاَ يَنْبَغِي لِلْجَاهِلِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَىٰ جَهْلِهِ . قَالَ ٱللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل : ٤٣] » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه محمد بن أبي حميد ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٧٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ تَرَكَ ٱلصَّلاةَ لِطَلَبِ ٱلْعِلْمِ

٧٦١ ـ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ يَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ ، وَعَنِ ٱلصَّلاَةِ ، وَعَنْ صِلَةِ ٱلرَّحِمِ ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ؟

رواه أبو يعلىٰ[٢] ، ورجاله موثقون (مص : ٢٦٣) .

← مسعود . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والله أعلم .

(١) في الأوسط برقم (٥٣٦١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (١٩) ـ من طريق محمد بن أبي خيثمة ، حدثنا سعيد بن عثمان الكُرَيْزِيّ ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

سعيد بن عثمان الكريزي قال أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١/ ٣٢٦ : « روىٰ عن حفص بن غياث ، ويحيى القطان ، ومحمد بن جعفر غندر بمناكير » .

وقال الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٣/ ٤٠ ، ترجمة سعيد بن عيسى الكريزي : « وهـٰذا هو سعيد بن عثمان المتقدم ، هو سعيد بن عيسىٰ أبو عثمان » . وضعفه الدارقطني وانظر الأنساب ١٠/ ٤١٣ .

ومحمد بن أبي حميد أبو إبراهيم الزرقي الضرير ، ضعيف . وانظر الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٣ ، وهو من رجال التهذيب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ برقم (٢٩٢٦٤) إلىٰ سعيد بن منصور ، وإلى الطيالسي .

(٢) في المسند ٥/ ٥٦ برقم (٢٦٤٧) ، وإسناده صحيح إلىٰ شعبة ، وهناك استوفينا تخريجه .

٧٤ ـ بَابٌ : ٱلسُّؤَالُ عَنِ ٱلْفِقْهِ

٧٦٢ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ـ يَعْنِي : ٱلسُّلَمِيَّ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرِئُنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ[١] مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ ، فَلاَ يَأْخُذُونَ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلأُخْرَىٰ[٢] حَتَّىٰ يَعْلَمُوا[٣] مَا فِي هَـٰذِهِ مِنَ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعَمَلِ .

قَالَ : فَتَعَلَّمْنَا ٱلْعِلْمَ وَٱلْعَمَلَ .

رواه أحمد[٤] ، وفيه عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره .

٧٦٣ ـ وَعَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ : كُنْتُ مُجَاوِرَةً أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِذَا رَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَنَّ زَوْجَهَا جَامَعَهَا فِي ٱلْمَنَامِ أَتَغْتَسِلُ ؟

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : تَرِبَتْ يَدَاكِ أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَضَحْتِ ٱلنِّسَاءَ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !

فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : إِنَّ ٱللهَ لاَ يَسْتَحِي مِنَ ٱلْحَقِّ ، وَإِنَّا إِنْ نَسْأَلِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْنَا ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ نَكُونَ مِنْهُ عَلَىٰ عَمْيَاءَ .

---

(١) عند أحمد : « يقترئون » .

(٢) في (ظ) : « الأخر » .

(٣) في (ظ) : « يعلمون » .

(٤) في المسند ٥/ ٤١٠ وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦٠ برقم (٩٩٧٨) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

محمد بن فضيل بن غزوان سمع عطاء بعد اختلاطه .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/ ١١٩ ، من طريق حماد بن زيد .

وأخرجه الطبري في التفسير ١/ ٣٦ ، من طريق ابن حميد ، عن جرير بن عبد الحميد .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٥١ ، ١٤٥٢) من طريق سفيان ، وهمام بن يحيىٰ ، جميعاً : حدثنا عطاء ، بالإسناد السابق ، وهـٰذا إسناد صحيح .

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَرِبَتْ[1] يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، عَلَيْهَا ٱلْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتِ ٱلْمَاءَ » .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَهَلْ لِلْمَرْأَةِ مَاءٌ ؟

فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَأَنَّىٰ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا ؟ هُنَّ شَقَائِقُ ٱلرِّجَالِ » .

رواه أحمد[2] ، وهو في الصحيح[3] باختصار ، وفي إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . وتأتي أحاديث من هٰذا في الطهارة في الاحتلام إن شاء الله[4] .

٧٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : لَقَدْ عِشْتُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِي وَإِنَّ أَحَدَنَا يُؤْتَى ٱلإِيمَانَ قَبْلَ ٱلْقُرْآنِ ، وَتَنْزِلُ ٱلسُّورَةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَتَعَلَّمُ

---

(١) في (م ، ظ) : « بل أنت تربت . . . » .

(٢) في المسند ٦/ ٣٧٧ من طريق المغيرة قال : حدثنا الأوزاعي قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، عن جدته أم سليم . . .
نقول : هٰكذا جاء إسناد أحمد ، وجاء في « تهذيب التهذيب » ٦/ ٢٣٩ وهو يذكر من روىٰ عن الأوزاعي : « المغيرة الخولاني » . وهٰذا ما جعلنا نزعم أن إسناد أحمد سقط منه « أبو » قبل « المغيرة » ، وكذلك سقطت « أبو » من التهذيب .
وأبو المغيرة الخولاني هو عبد القدوس بن الحجاج ، والله أعلم .
وإذا صَحَّ ما ذهبنا إليه ـ وهو صحيح إن شاء الله ـ يكون رجال الإسناد ثقات ، غير أنه ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٣) : « سألت أبي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن جدته أم سليم ، هل سمع منها ؟ » .
قال : هو مرسل ، وعكرمة بن عمار يدخل بين إسحاق وأم سليم : أنساً » .
وانظر أيضاً : « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » ص (١٧٠) للحافظ العلائي .

(٣) وهٰذا خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٩٢٠ ، ٣١١٦ ، ٣١٦٤) . فانظره لتمام التخريج .

(٤) في (ظ) : زيادة « تعالىٰ » .

(مص : ٢٦٤) حَلاَلَهَا وَحَرَامَهَا وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهَا كَمَا تَعَلَّمُونَ أَنْتُمُ ٱلْقُرْآنَ .

ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالاً يُؤْتَىٰ أَحَدُهُمُ ٱلْقُرْآنَ قَبْلَ ٱلإِيمَانِ فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَةِ ٱلْكِتَابِ (ظ : ٢٨) إِلَىٰ خَاتِمَتِهِ ، مَا يَدْرِي مَا آمِرُهُ ، وَلاَ زَاجِرُهُ ، وَمَا يَنْبَغِي[١] أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهُ ، وَيَنْثُرُهُ نَثْرَ ٱلدَّقَلِ[٢] .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط[٤] ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٦٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَأَبَا مُوسَىٰ إِلَى ٱلْيَمَنِ فَقَالَ : « **تَسَانَدَا وَتَطَاوَعَا / وَبَشِّرَا وَلاَ تُنَفِّرَا** » . ١٦٥/١

فَخَطَبَ ٱلنَّاسَ مُعَاذٌ ، فَحَثَّهُمْ عَلَى ٱلإِسْلاَمِ وَٱلتَّفَقُّهِ وَٱلْقُرْآنِ[٥] وَقَالَ : « **أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَأَهْلِ ٱلنَّارِ ؟ إِذَا ذُكِرَ ٱلرَّجُلُ بِخَيْرٍ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ** ،

---

(١) في (ش) : « ولا ينبغي » .
(٢) الدقل ـ بفتح الدال المهملة والقاف ـ : رديء التمر ويابسه ، وما ليس له خاص ، فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثوراً . قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ١٢٧ .
(٣) في الأوسط ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢١) ـ والحاكم في المستدرك ١/ ٣٥ من طريقين : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عوف : سمعت عبد الله بن عمر . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولا أعرف له علة ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .
نقول : أما علىٰ شرط الشيخين ، فلا ، القاسم بن عوف الشيباني من رجال مسلم ، ولم يخرج له البخاري ، وقد بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٧٢١٨) في مسند الموصلي .
وقد سقط من مجمع البحرين من قوله : « وما ينبغي أن يقف عنده منها . . . » إلىٰ قوله : « وما ينبغي أن يقف عنده منه » .
(٤) في (م ، ظ) : زيادة « والكبير بتمامه » ، وليست بتمامه في (م) .
(٥) في « مجمع البحرين » : « والفقه في القرآن » . وفي (ظ) : « والتفقه في القرآن » .

وَإِذَا ذُكِرَ بِشَرٍّ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، ورجاله موثقون .

٧٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَرْبِطُ ٱلشَّيْءَ يَسْتَذْكِرُ بِهِ

٧٦٦ ـ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْطاً ، فَقُلْتُ : مَا هَـٰذَا ؟

قَالَ : « أَسْتَذْكِرُ بِهِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه غياث بن إبراهيم ، وهو ضعيف جداً .

٧٦٧ ـ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْبِطُ ٱلْخَيْطَ فِي خَاتَمِهِ يَسْتَذْكِرُ بِهِ .

---

(١) في الأوسط ٨ / ٢٠٢ برقم (٧٤١٢)ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢١) ـ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا عمر بن أبي خليفة ، حدثني زياد بن مخراق ، عن عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
زياد بن مخراق لم يدرك ابن عمر فيما نرىٰ والله أعلم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد إلاَّ عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عمرو » .
وعند الطبراني نقص من أول الحديث إلىٰ قوله : « فخطب . . . » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤٥ برقم (٥٣٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الكبير ٤/ ٢٨٢ برقم (٤٤٣٠) من طريق علي بن عبد العزيز . وأخرجه الدارقطني ـ ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٧٣ـ والسيوطي في اللآليء المصنوعة ٢/ ٢٨٣ ، من طريق أحمد بن العباس البغوي ، حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزار .
كلاهما : حدثنا علي بن أبي طالب البزار ، حدثنا غياث بن إبراهيم الكوفي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن رافع بن خديج . . . هـٰذا إسناد فيه غياث بن إبراهيم وهو متهم بالوضع . وقال أحمد ، والبخاري ، والدارقطني : « غياث متروك الحديث » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٤٢٢ .
وذكر ابن الجوزي شاهدين : عن ابن عمر ، وعن واثلة ثم قال : « هـٰذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح » . وانظر الطريق التالي لهـٰذا الحديث .

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه بقية، عن أبي عبد الرحمـٰن، قال البخاري: إن غياث بن إبراهيم الضعيف يكنىٰ أبا عبد الرحمـٰن، وروىٰ[2] عنه بقية.

٧٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ نَشَرَ عِلْماً أَوْ دَلَّ عَلَىٰ خَيْرٍ أَوْ عَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ (مص : ٢٦٥)

٧٦٨ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَصَدَّقَ ٱلنَّاسُ بِصَدَقَةٍ مِثْلِ عِلْمٍ يُنْشَرُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير، وفيه عون بن عمارة، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ برقم (٤٤٣١) ومن طريق الطبراني هـٰذه أورده السيوطي في اللآلىء المصنوعة ٢/ ٢٨٣، من طريق محمد بن عبدوس بن كامل، حدثنا عبد الجبار بن عاصم، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو عبد الرحمـٰن مولىٰ بني تميم، عن سعيد المقبري، عن رافع بن خديج. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبد الرحمـٰن وهو غياث بن إبراهيم، وانظر الإسناد السابق.

(٢) في (م ، ظ) : « ورواه » .

(٣) في الكبير ٧/ ٢٣١ برقم (٦٩٦٤) من طريق عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل المقرىء، حدثنا إبراهيم بن سَلْم الهجيمي، حدثنا عون بن عمارة.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٣/ ١١٦٩ من طريق ابن أبي داود، حدثنا الحسن بن علي بن مهران، حدثنا حجاج بن نصير.

كلاهما حدثنا أبو بكر الهذلي، عن الحسن، عن سمرة بن جندب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف، الحسن لم يسمع من سمرة، وقد بسطنا الكلام في ذلك في معجم شيوخ أبي يعلىٰ عند الحديث (٢٠٢) .

وعون بن عمارة، ومتابعه حجاج بن نصير ضعيفان. وأبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث.

والحديث في الكامل ناقص، وفيه أكثر من تصحيف.

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥٧، ١٧١ برقم (٢٨٨٠٩، ٢٨٨٨٨) إلى الطبراني في الكبير، وإلى ابن النجار.

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٩، وقال: « رواه الطبراني في الكبير وغيره » .

٧٦٩ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ ٱلأَجْوَدِ ٱلأَجْوَدِ ؟ ٱللهُ ٱلأَجْوَدُ ٱلأَجْوَدُ ، وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْماً فَنَشَرَ عِلْمَهُ يُبْعَثُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ للهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَتَّىٰ يُقْتَلَ** » .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك الحديث .

٧٧٠ ـ [وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **نِعْمَ ٱلْعَطِيَّةُ كَلِمَةُ حَقٍّ تَسْمَعُهَا ، ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَىٰ أَخٍ لَكَ مُسْلِمٍ فَتُعَلِّمُهَا إِيَّاهُ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي ، وهو متروك .

٧٧١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ** » .

---

(١) في المسند ٥/١٧٦ ـ ١٧٧ برقم (٢٧٩٠) ـ ومن طريق أبي يعلىٰ هـٰذه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٤٤٤ ـ ٨٦٣٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢٣٩٨) ، وابن عدي في الكامل ١/ ٣٥٠ ـ من طريق محمد بن إبراهيم الشامي العباداني ، حدثنا سويد بن عبد العزيز ، عن نوح بن ذكوان ، عن أخيه أيوب ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد مسلسل بالضعفاء .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وسيأتي أيضاً برقم (١٤٢٩٢) .

(٢) في الكبير ١٢/٤٣ برقم (١٢٤٢١) من طريق حجاج بن عمران السدوسي كاتب بكار القاضي ، حدثنا عمرو بن الحصين العقيلي ، حدثنا إبراهيم بن عبد الملك السلمي ، عن قتادة ، عن عزره ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن الحصين وهو متروك ، وقد بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٢٦٣) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ .
وشيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/٧٣٣ برقم (١٩٤) ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٠ برقم (٢٨٧١٠) إلى الطبراني في الكبير .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٢١ ، وقد أورد هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ويشبه أن يكون موقوفاً » وانظر مسند الشهاب ٢/٢٥٨ ـ برقم (١٣١١) .

رواه البزار[1] ، وفيه عيسى بن المختار ، تفرد عنه بكر بن عبد الرحمـٰن][2] .

٧٧٢ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : « ٱذْهَبْ فَإِنَّ ٱلدَّالَّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » .

رواه أحمد[3] ، وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يسم .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٩٠ برقم (١٥٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا بكر بن عبد الرحمـٰن ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن فضيل بن عمرو ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . .
وهـٰذا إسناد صحيح إن كان ابن أبي ليلىٰ عبد الله بن عيسىٰ ، وأما إن كان محمدَ بن عبد الرحمـٰن بن أبي ليلىٰ فالإسناد ضعيف .
وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١٢٠ ، وأحاديث الباب .
وقال البزار : « لا نعرفه مرفوعاً عن عبد الله إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ويشهد له حديث أبي مسعود الذي في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٨٦٧ ، ٨٦٨) ، كما يشهد له حديث أنس عند أبي يعلىٰ ٧/ ٢٧٥ برقم (٤٢٩٦) بتحقيقنا .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في المسند ٥/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٤٧٨ ، من طريق إسحاق بن يوسف : أنبأنا أبو فلانة ـ كذا قال أبي ولم يسمه علىٰ عمد ، وحدثنا غيره فسماه ـ يعني : أبا حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة . . .
والحديث في مسند أبي حنيفة مختصراً هـٰكذا برقم (٤٧٣) ، ومعه قصة برقم (٤٧٤) .
ومن طريق أبي حنيفة أخرجه البوصيري في الإتحاف برقم (٣٩٤) وقال: « قلت: له شاهد من حديث عبد الله بن مسعود، رواه أحمد بن حنبل في مسنده » . انظر المسند المذكور ٤/ ١٢٠ .
وأخرجه البيهقي في الصلاة ٢/ ١٥٩ باب : من قال : لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق من طريق مكي بن إبراهيم .
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٢١٧ باب : القراءة خلف الإمام ، من طريق يعقوب ، كلاهما عن أبي حنيفة ، بالإسناد السابق .
نقول : أبو حنيفة ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٨١ وقال : « سكتوا (عنه ـ نسخة) عن رأيه وعن حديثه » . وهـٰذا يعني والله أعلم أنهم سكتوا عن رأي أبي حنيفة ، وعن حديث واحد أو أحاديثه التي ضعفت بغيره فرواها من طريقهم ، ولذلك فإن البخاري لم يدخله في الضعفاء . ←

. . . .

← وقال مسلم في الكنىٰ ص (١٠٧) : « . . . صاحب الرأي ، مضطرب الحديث ، ليس له كبير حديث صحيح » .

وقال النسائي في الضعفاء برقم (٥٨٦) : « ليس بالقوي في الحديث » .

وقال الجوزجاني في « أحوال الرجال » برقم (٩٥) : « أبو حنيفة لا يقنع بحديثه ولا برأيه » .

وقال الدارقطني في سننه ١/ ٣٢٣ بعد تخريجه حديث « من كان له إمام . . . » : « لم يسنده عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة ، والحسين بن عمارة وهما ضعيفان » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣/ ٦٣ : « وكان رجلاً جدلاً ظاهر الورع ، لم يكن الحديث صناعته ، حدث بمئة وثلاثين حديثاً مسانيد ، ماله حديث في الدنيا غيرها ، أخطأ منها في مئة وعشرين حديثاً : إما أن يكون أقلب إسناده ، أو غير متنه من حيث لا يعلم ، فلما غلب عليه خطؤه علىٰ صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار . . . » وانظر بقية كلامه هناك ، غفر الله لنا وله .

وقال ابن عدي في كامله ٧/ ٢٤٧٩ : « وأبو حنيفة له أحاديث صالحة ، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدها ومتونها ، وتصاحيف في الرجال ، وعامة ما يرويه كذلك . ولم يصح له في جميع ما يرويه إلاَّ بضعة عشر حديثاً .

وقد روىٰ من الحديث لعله أرجح من ثلاث مئة حديث من مشاهير وغرائب ، وكله علىٰ هـٰذه الصورة ، لأنه ليس هو من أهل الحديث ، ولا يحمل علىٰ من تكون هـٰذه صورته في الحديث » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤/ ٢٨٤ من طريق سليمان بن داود العقيلي قال : « سمعت أحمد بن الحسن الترمذي قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : أبو حنيفة كذاب » .

وسليمان بن داود العقيلي مجهول ما عرفته .

وقال العقيلي أيضاً في ٤/ ٢٨٥ : « حدثناه عبد الله بن محمد المروزي قال : سمعت الحسين بن الحسن المروزي يقول : سألت أحمد بن حنبل فقلت : ما تقول في أبي حنيفة ؟ . فقال : رأيه مذموم ، وحديثه لا يذكر » .

وقال العقيلي أيضاً ٤/ ٢٨٥ : « حدثنا عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول : حديث أبي حنيفة ضعيف ، ورأيه ضعيف » . وانظر « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ .

وشيخ العقيلي عبد الله بن محمد المروزي ما وجدت له ترجمة ، فهو عندنا مجهول .

وقد ذم حمادُ بن سلمة أبا حنيفة ، فقال يحيىٰ : « أساء ، أساءَ !! » انظر سؤالات ابن الجنيد برقم (١٨١) . ←

. . . .

← وأورد الدوري في « تاريخ ابن معين » ٣/ ٥١٧ برقم (٢٥٣٠) أنه قال : « سمعت يحيى القطان يقول : لا نكذب الله ، ربما رأينا الشيء ، من رأي أبي حنيفة فاستحسناه وقلنا به » .
وانظر « معرفة الرجال » ١/ ٣٨ برقم (٦٥) ، وسؤالات ابن الجنيد برقم (٣٩٥) ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٢ .
وانظر أيضاً الفقرات (١٩٨٢ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٤٧ ، ٢٤٦١) في التاريخ لابن معين رواية الدوري .
وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ١/ ٧٩ برقم (٢٣٠) : « وسمعت يحيى بن معين يقول : كان أبو حنيفة لا بأس به . وكان لا يكذب .
وقال : سمعته مرة أخرىٰ يقول : أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق ، ولم يتهم بالكذب » .
وانظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٩٥ .
وذكره العجلي في « تاريخ الثقات » برقم (١٦٩٤) ، كما ذكره ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » برقم (١٤٧٧) . وانظر أيضاً سؤالات ابن الجنيد ص (٢٩٥) برقم (٩٢) .
وقال الشافعي : « الناس عيال في الفقه علىٰ أبي حنيفة » . وانظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٣ .
ولا أعتقد أنه يخفىٰ علىٰ باحث أن الفقه لا يكون إلاَّ للنصوص ، وأن الاجتهاد لا يكون بدونها ، فالأئمة المجتهدون هم الذين فهموا ـ وصحة الفهم نور يقذفه الله في قلوب المتقين فيميزون الصحيح من الفاسد ، والحق من الباطل ـ ما تضمنته السنن من الأحكام .
وقال علي بن المديني : « أبو حنيفة روىٰ عنه الثوري ، وابن المبارك ، وحماد بن زيد ، وهشيم ، ووكيع بن الجراح ، وعباد بن العوام ، وجعفر بن عون ، وهو ثقة ، لا بأس به » .
وقال إسرائيل بن يونس : « نعم الرجل النعمان ، كان أحفظ لكل حديث فيه فقه ، وأشد فحصاً عنه ، وأعلمه بما فيه من الفقه » .
وقال شعبة : « كان والله حسن الفهم جيد الحفظ » .
وقال ابن معين : « كان أبو حنيفة ثقة ، لا يحدث إلاَّ بما حفظ » . انظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٩٥ .
وقال الحسن بن صالح : « وكان متثبتاً » .
وقال ابن المبارك : « أبو حنيفة أفقه الناس » . سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٣ .
وقال أبو داود : « رحم الله أبا حنيفة ، كان إماماً » .
« علىٰ أنه لا يقبل فيمن اتخذه جمهور من جماهير المسلمين إماماً في الدين قولُ أحد من الطاعنين ، لأن السلف ـ رضوان الله عليهم ـ قد سبق من بعضهم في بعض كلام كثير . . . » . ←

. . . .

← جامع بيان العلم ٢/ ١٥٢ .

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ١٤٩ : « الذين رووا عن أبي حنيفة ووثقوه وأثنوا عليه ، أكثر من الذين تكلموا فيه .

والذين تكلموا فيه من أهل الحديث أكثر ما عابوا عليه الإغراق في الرأي والقياس ، والإرجاء ، وكان يقال : يستدل علىٰ نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه . . . » .

وقال أبو عمر أيضاً ٢/ ١٤٨ : « أفرط أصحاب الحديث في ذم أبي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك ، والسبب الموجب لذلك عندهم : إدخالُهُ الرأي والقياس على الآثار واعتبارهما .

وأكثر أهل العلم يقولون : إذا صح الأثر بطل القياس والنظر . وكان ردُّه لما رد من أخبار الآحاد بتأويل محتمل . وكثير منه قد تقدمه إليه غيره ، وتابعه عليه مثله . . . » .

وقال ابن عبد البر أيضاً في ٢/ ١٦٢ بعد أن ذكر بعض ما قيل في بعض الصحابة رضوان الله تعالىٰ عليهم أجمعين : « فمن أراد أن يقبل قول العلماء الثقات الأئمة الأثبات بعضهم في بعض ، فليقبل قول من ذكرنا قوله من الصحابة ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ بعضهم في بعض ، فإن فَعل ذلك ، ضلَّ ضلالاً بعيداً ، وخسر خسراناً مبيناً . وكذلك إن قبل في سعيد بن المسيب قول عكرمة ، وفي الشعبي والنخعي ، وأهل مكة ، وأهل الكوفة ، وأهل الشام على الجملة . وفي مالك ، والشافعي ، وسائر من ذكرنا في هـٰذا الباب ، ما ذكرنا عن بعضهم في بعض ، فإن لم يفعل ـ ولن يفعل إن هداه الله وألهمه رشده ـ فليقف عندما شرطنا في أن لا يقبل فيمن صحت عدالته ، وعلمت بالعلم عنايته ، وسلم من الكبائر ، ولزم المروءة والتعاون ، وكان خيره غالباً ، وشره أقل عمله ، فهـٰذا لا يقبل فيه قول قائل لا برهان له به ، فهـٰذا هو الحق الذي لا يصح غيره إن شاء الله » .

وقال أبو داود السجستاني : « رحم الله مالكاً كان إماماً ، رحم الله الشافعي كان إماماً ، رحم الله أبا حنيفة كان إماماً » .

وقال ابن القيم في « إعلام الموقعين » ١/ ٧٧ : « وأصحاب أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ مجمعون علىٰ أن مذهب أبي حنيفة أن ضعيف الحديث عنده أولىٰ من القياس والرأي ، وعلىٰ ذلك بنىٰ مذهبه » .

وجاء في حاشية « نصب الراية » للزيلعي ٢/ ٧ ـ ٩ تعقيباً علىٰ تضعيف الدارقطني أبا حنيفة :

ما قاله الدارقطني مردود بكلا جزئيه :

أما قوله : لم يسنده غير أبي حنيفة ، فيما رواه أحمد بن منيع في (مسنده) : أخبرنا إسحاق الأزرق ، حدثنا سفيان وشريك ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبد الله بن شداد ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . وسفيان : هو سفيان ! وشريك القاضي أيضاً من رجال ←

. . . .

← الصحيحين ، تابعا أبا حنيفة في ذكر جابر رضي الله عنه .

وأما قوله في أبي حنيفة : إنه ضعيف فيما رواه الحافظ ابن عبد البر في « الانتقاء » ص (١٢٧) عن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : سئل ابن معين عن أبي حنيفة فقال : ثقة ، ما سمعت أحداً ضعفه ، هـٰذا شعبة بن الحجاج يكتب إليه أن يحدث ، ويأمره ، وشعبة شعبة !!

فقول الدارقطني في أبي حنيفة مسبوق بقول هـٰؤلاء الأعلام ، وما منهم إلاَّ وهو أجل وأوثق من الدارقطني ، ومن وافقه علىٰ تضعيف أبي حنيفة . . .

فيحيى بن معين ـ إمام هـٰذا الفن ـ يوثقه ، ويقول : ما سمعت أحداً ضعفه . ويقول : شعبة بن الحجاج يكتب إليه أن يحدث ويأمره ، وشعبة شعبة ، ويوثقه علي بن المديني الذي يقول فيه البخاري : ما استصغرت نفسي كما استصغرت عند علي بن المديني . ويقول فيه . . .

وإن ما قال الدارقطني جرح مبهم غير مبين ولا مفسر ، وذا في محله مختلف فيه ، فكيف في مثل إمام من الأئمة طبق علمه الأرض شرقاً وغرباً ؟!

فإن قيل : فُسر بعض جرح أبي حنيفة وتكلم فيه من قبل حفظه ، قلت : هـٰذا جرح مفسر ، لـٰكن الذين رأوا أبا حنيفة ورووا عنه ، وباحثوا معه في المسائل ، وناظروه ، لم يعيبوا عليه فيه ، بل أثنوا عليه ووثقوه ، وإن الذي جرح الإمام بهـٰذا لم يره ، ولم ير منه ما يوجب رد حديثه ، ولعلَّه لم يطلع منه إلاَّ علىٰ رواياته وأخباره ، ونحن علىٰ يقين أن الذين وثقوه مثل ابن معين ، وابن المديني ، وشعبة ، وغيرهم ، مارسوا أخباره ، وسبروا أحاديثه ، وكانوا أكثر خبرة من هـٰؤلاء المتأخرين . . . » . وانظر بقية كلامه هناك .

وقال الخريبي : « ما يقع في أبي حنيفة إلاَّ حاسد أو جاهل » . انظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٢ .

وسئل الأعمش عن مسألة فقال : « إنما يحسن هـٰذا النعمان بن ثابت الخزاز ، وأظنه بورك له في علمه » . وانظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٣ ، وتعليقنا عليه ٦/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢ ففيه ما يفيد .

نقول : لو كان هـٰذا الاختلاف في راوٍ عادي من الرواة ، لقال الدارسون : إنه حسن الحديث ، فكيف بهـٰذا الإمام المشهور الذي عم ذكره الآفاق ، وهو أحد الأئمة المتبوعين ؟

ولعلَّ ما تقدم ـ وهو قليل من كثير ـ يوضح من تعصب لهـٰذا الإمام ، ممن تعصب عليه . غفر الله لنا جميعاً ، وسدد خطانا إنه علىٰ ما يشاء قدير .

وانظر الرفع والتكميل ص (٢٢ـ ٢٦ ، ٥٩ـ ٦٠) .

وبناءً علىٰ ما تقدم فالإسناد جيد إن شاء الله . وانظر أحاديث الباب .

٧٧٣ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلدَّالُّ عَلَى ٱلْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ » .

رواه الطبراني في الكبير(١) ، والأوسط ، وفيه عمران بن زيد(٢) ، يروي عن

---

(١) في الكبير ٦/ ١٨٦ ـ ١٨٧ برقم (٥٩٤٥) وقد سقط معظمه أثناء الطبع ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤ ، ١٢٧) ـ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ٤٨٤ ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٧٤٤ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٦ من طرق عن عبيد الله بن محمد بن أبي عائشة ـ العيشي والعائشي ـ حدثنا عمران بن زيد أبو محمد قال : حدثنا أبو حازم ـ سلمة بن دينار ـ عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد لَيِّنٌ . عمران بن زيد ـ أو يزيد ـ التغلبي ، والأول أصحّ ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٢٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/ ٦٣ برقم (٣١٥٩) : « عمران بن زيد التغلبي ليس به بأس » . وعنده عمران بن زيد آخر لم يصفه بالتغلبي قال فيه : « ليس يحتج بحديثه ، وقد روىٰ عنه أبو النضر » برقم (٤٢٨٦) .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٩٨ : « يكتب حديثه وليس بالقوي » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٧ وقال : « عمران بن يزيد أبو يحيى الملائي الطويل . . . » . وذكره ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٢٥ : « منكر الحديث علىٰ قلته ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات ، سمعت الحنبلي يقول : سمعت أحمد بن زهير يقول : سئل يحيى بن معين عن عمران بن يزيد التغلبي فقال : ضعيف » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ .

وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٧٤٤ : « وعمران هـٰذا هو قليل الحديث » .

وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٠٦ : « وفي حديثه وهم . . . » وأورد هـٰذا الحديث ، ثم أورده من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، عن أبي حازم ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز . . . وقال : « هـٰذا أولىٰ » .

وقال الذهبي في كاشفه : « مختلف فيه » .

وفي هـٰذا الإسناد أيضاً : أبو يحيى القتات ، ضعفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٥٣ : « عبد الرحمـٰن بن دينار ـ يعني اسم أبي يحيى القتات ـ روىٰ عن الثوري ، وأهل الكوفة ، وهو ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتىٰ سلك غير مسلك العدول في الروايات » . ووثقه ابن معين ، وقال الفسوي : « لا بأس به » .

وقال البزار : « لا نعلم به بأساً ، وهو كوفي معروف » .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن سهل إلاّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به ابن أبي عائشة » . وعند الطبراني أكثر من تحريف . وانظر كنز العمال ٦/ ٣٥٩ ، وأحاديث الباب .

(٢) في أصولنا « محمد » وهو خطأ ، وانظر التعليق السابق .

أبي حازم ، ويروي عنه عُبَيْد الله بن محمد بن أبي عائشة ، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد[1] بن المسيب ، لأن ذاك مدني ، وقال الطبراني في هـٰذا : إنَّهُ بَصْرِي ، وابنُ سعيد لم (مص :٢٦٦) يسمع من أبي حازم ، ولم أجد من ذكر هـٰذا .

٧٧٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِيَارُكُمْ / مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » . ١٦٦/١

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه علي بن أبي[3] طالب البزار ، ضعفه يحيى بن معين ، وابن عدي .

٧٧٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : نِعْمَ ٱلْمَجْلِسُ ٱلْمَجْلِسُ ٱلَّذِي تُذْكَرُ[4] فِيهِ ٱلْحِكْمَةُ .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، [ورجاله موثقون][6] ، وإسناده حسن .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « وفيه عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من أبي حازم . ولم أجد من ذكر هـٰذا » وقد سقط منها : ما بقي .

(٢) في الكبير ٨/ ٣٠٣ برقم (٧٩٨٨) من طريق محمد بن محمد التمار البصري ، حدثنا علي بن أبي طالب البزار ، حدثنا موسى بن عمير ، عن الشعبي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جدًّا . موسى بن عمير أبو هارون متروك الحديث . وعامر الشعبي لم يدرك أبا أمامة ، وشيخ الطبراني حسن الحديث ، وانظر « لسان الميزان » ٥/ ٣٥٨ ، وتعليقنا على الحديث الآتي برقم (٢٤٦٥ ، ١١٠٦٠) .

(٣) سقطت من (م ، ظ) .

(٤) عند الطبراني : « تنتشر » .

(٥) في الكبير ٩/ ٢١١ برقم (٨٩٢٥) من طريق أبي خليفة ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرة بن خالد ، حدثنا عون بن عبد الله قال : قال عبد الله بن مسعود : نِعْمَ . . . موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، عون بن عبد الله بن عتبة روىٰ عن عَمِّه مرسلاً . وأبو خليفة هو : الفضل بن الحباب .

(٦) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ش ، ظ) .

٧٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ سَنَّ خَيْراً أَوْ غَيْرَهُ أَوْ دَعَا إِلَىٰ هُدىً

٧٧٦ ـ عَنْ[١] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْعَشُ[٢] لِسَانُهُ حَقّاً ، يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ إِلاَّ جَرَىٰ لَهُ أَجْرُهُ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ، ثُمَّ وَفَّاهُ ٱللهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه أحمد[٣] ، وفيه عبيد الله[٤] بن عبد الرحمـٰن[٥] بن موهب ، قال أحمد : لا يعرف .

---

(١) في (ظ) : « وعن » .

(٢) يقال : نَعَشَهُ الله يَنْعَشُهُ ، إذا رفعه . وانتعش العاثر ، إذا نهض من عثرته . وبه سمي سرير الميت نعشاً لارتفاعه . وإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير . ورفع الحق : إظهاره .

(٣) في المسند ٣/ ٢٦٦ من طريق علي بن إسحاق ، حدثنا عبد الله قال : أنبأنا عبيد الله بن موهب ، عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري : أن أنس بن مالك قال : . . . وهـٰذا إسناد حسن : عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٥٦) في مسند الموصلي . وعلي بن إسحاق هو السلمي المروزي ، وعبد الله هو ابن المبارك .

ومالك هو ابن أبي الرجال ، وهو أخو حارثة ، وعبد الرحمـٰن ، واسم أبي الرجال : محمد بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢١٦ وقال : « سألت أبي عنه فقال : هو أحسن حالاً من أخويه حارثة وعبد الرحمـٰن » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٦٤ . وأما الحديث فصحيح بشواهده .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٦٨٠ ، ٧٦٨١) من طريق نعيم بن حماد ، والحسن بن عيسىٰ ، جميعاً : حدثنا ابن المبارك ، بالإسناد السابق .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٩ : « رواه أحمد بإسناد فيه نظر ، لـٰكن الأصول تعضده » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٦٦ برقم (٥٥٠٩) ، و ١٠/ ١٥٨ برقم (٢٨٨١٣) إلىٰ أحمد .

(٤) في (ظ ، ش) : « عبد الله » وهو تحريف .

(٥) في الأصول جميعها « عبد الله » وهو خطأ ، وانظر ما تقدم .

قلت : وشيخ ابن موهب مالك بن محمد[1] بن حارثة الأنصاري لم أرَ من ترجمه .

٧٧٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ : رَجُلٌ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْماً فَأَجْرُهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عُمِلَ بِهِ ، وَرَجُلٌ أَجْرَىٰ صَدَقَةً فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَداً صَالِحاً يَدْعُو لَهُ** » .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبزار ، وفيه ابن لهيعة ، ورجل لم يسم .

٧٧٨ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **سَبْعَةٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ** (مص :٢٦٧) **مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ : مَنْ عَلَّمَ عِلْماً ، أَوْ كَرَىٰ نَهْراً ، أَوْ حَفَرَ بِئْراً ، أَوْ غَرَسَ نَخْلاً ، أَوْ بَنَىٰ مَسْجِداً ، أَوْ**

---

(١) في الأصول جميعها « خالد » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه . وفي (ظ ، ش) : « جارية » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، ٢٦٩ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً : خالد بن أبي عمران لم يدرك أبا أمامة .

وأخرجه أحمد ٥/ ٢٦٩ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن المبارك ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن مَنْ حدثه ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة ، وفيه أيضاً ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٤٣ برقم (٧٨٣١) من طريق يحيى بن أيوب العلاف ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : علي بن يزيد ، وعبيد الله بن زحر ضعيفان . وباقي رجاله ثقات ، ويحيى بن أيوب من رجال التهذيب .

وما وجدته في الأوسط ، ولا عند البزار . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٩٥٢ برقم (٤٣٦٥٦) إلى الطبراني في الكبير . وسيأتي أيضاً في الزكاة باب : فيمن يجري عليه أجره بعد موته . وانظر الحديث التالي ، وأحاديث الباب .

وَرَّثَ مُصْحَفاً ، أَوْ تَرَكَ وَلَداً يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو ضعيف .

٧٧٩ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمْسَكَ ٱلْقَوْمُ ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً أَعْطَاهُ ، فَأَعْطَى ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَنَّ خَيْراً فَٱسْتُنَّ بِهِ ، فَكَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِنْ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنْ سَنَّ شَرّاً فَٱسْتُنَّ بِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٨٩ برقم (١٤٩) ، وابن أبي داود في المصاحف ص (١٩٤ ـ ١٩٥) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣/ ٢٤٨ برقم (٣٤٤٩) من طريقين : حدثنا عبد الرحمٰن بن هانىء ، حدثنا محمد بن عبيد الله العرزمي ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . .
وهٰذا إسناد فيه محمد بن عبيد الله العرزمي وهو متروك .
وعبد الرحمٰن بن هانىء ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٣٦٢ ولم يورد فيه شيئاً ، وقال الحافظ في التهذيب : « قال البخاري : فيه نظر ، وهو في الأصل صدوق » .
وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٨ بإسناده إلىٰ أحمد قال : « ليس بشيء » .
وقال ابن معين : « ليس بثقة ، كان يكذب » . سؤالات ابن الجنيد برقم (٥٥٥ ، ٨٦٢) .
وضعفه الفضل بن دكين ، وأبو داود ، والنسائي .
وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ، وقد أورد تضعيف ابن دكين له ، وحديثاً قال بعده : « لا يتابع عليه » .
وقال ابن عدي في كامله ٤/ ١٦٢٤ وأورد له أحاديث : « وأبو نعيم هٰذا له غير ما ذكرت من الأحاديث ، وعامة ما له لا يتابعه الثقات عليه » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٩٨ : « لا بأس به يكتب حديثه » . وأورد ابن حجر عن العجلي أنه وثقه وما وقعت عليه في « تاريخ الثقات » للعجلي ، والله أعلم .
وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٥٩٥ وقد أورد معظم ما تقدم ، ولـٰكنه قال في كاشفه : « مختلف في توثيقه » .
وقال البيهقي : « محمد بن عبيد الله العرزمي ضعيف ، غير أنه قد تقدمه ما يشهد لبعضه ، والله أعلم . وهما ـ يعني هٰذا الحديث والشاهد الذي أشار إليه ـ لا يخالفان الحديث الصحيح ، فقد قال فيه : (إلاَّ من صدقة جارية) وهي تجمع ما قد جاء به من الزيادة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٩٥٣ ، ٩٥٦ برقم (٤٣٦٦٢ ، ٤٣٦٧١) إلى البزار ، وابن أبي داود في المصاحف ، وسمويه ، والبيهقي في شعب الإيمان .

وِزْرُهُ وَمِنْ أَوْزَارِ مَنْ تَبِعَهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً » .

رواه أحمد[1] ، [والبزار ، والطبراني في الأوسط][2] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان .

٧٨٠ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدُ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ مُجْتَابِي ٱلنِّمَارِ[3] عَلَيْهِمْ أَثَرُ ٱلضُّرِّ ، فَسَاءَهُ مَا رَأَىٰ مِنْ هَيْئَاتِهِمْ ، فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِٱلصَّدَقَةِ وَحَرَّضَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « لِيَتَصَدَّقِ ٱلرَّجُلُ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ ، وَلْيَتَصَدَّقْ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ » .

قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ بِصُرَّةٍ فَوَضَعَهَا ثُمَّ تَتَابَعَ ٱلنَّاسُ حَتَّى ٱجْتَمَعَ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ .

---

(١) في المسند ٥/ ٣٨٧ ، والبزار ١/ ٨٩ برقم (١٥٠) من طريق وهب بن جرير ، حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي عبيدة بن حُذيفة ، عن أبيه حذيفة. . . وهـٰذا إسناد جيد ، أبو عبيدة بن حذيفة فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٨٠) في « موارد الظمآن » . وصححه الحاكم ٢/ ٥١٦ ـ ٥١٧ ووافقه الذهبي .

وأخرجه البزار برقم (١٥١) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق علي بن عاصم ، حدثنا خالد الحذاء ـ عند البزار : وهشام ـ عن محمد بن سيرين ، بالإسناد السابق . وعلي بن عاصم ضعيف ، وانظر الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلاَّ عليّ » .

وقال البزار : « رواه عبد الوارث عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، وحديث حذيفة أصح » .

وحديث أبي هريرة أخرجه أحمد ٢/ ٥٢٠ ـ ٥٢١ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، حدثنا أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : . . . بمثله ، وهـٰذا إسناد صحيح ، وليس غريباً أن يكون لابن سيرين شيخان في حديث واحد ، كما أنه ليس بدعاً أن يروي حديثاً أكثر من صحابي . وهو شاهد جيد لحديثنا ، والله أعلم .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش ، ظ) .

(٣) أي : لابسيها ، أراد أنه جاءهُ قوم لابسي أزر مخطَّطة من صوف ، يُقَالُ : اجْتَبْتُ الْقَميصَ والظَّلامَ ، أي : دخلت فيهما . وكل شيء قُطِعَ وسطه فهو مجبوبٌ ومُجَوَّبٌ ، وبه سمي جيب القميص .

والنمار ـ واحدها نمرة ، وهي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب ، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض .

قَالَ : فَتَهَلَّلَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ صَارَ كَأَنَّهُ مَذْهَبَةٌ ، ثُمَّ
١٦٧/١ قَالَ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ[١] / بِهَا بَعْدَهُ ، كَانَ لَهُ[٢] أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً .

وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً » .

قلت : عند ابن ماجه[٣] طرف منه .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، وفيه غسان بن الربيع ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الدارقطني ، وغيره .

٧٨١ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ ٱلأَسْقَعِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَلَهُ أَجْرُهَا (مص :٢٦٨) مَا عُمِلَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّىٰ تُتْرَكَ .

وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ إِثْمُهَا حَتَّىٰ تُتْرَكَ ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُ ٱلْمُرَابِطِ حَتَّىٰ يُبْعَثَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » .

---

(١) ساقطة من (ش) .
(٢) في (ش) : « عليه » .
(٣) في المقدمة (٢٠٧) باب : من سن سنة حسنة وسيئة ، من طريق محمد بن يحيىٰ ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة (وهب بن عبد الله) قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن خليفة أبي إسرائيل الملائي .
وانظر « مصباح الزجاجة » ١/ ٢٩ . وفيهما أكثر من سقط وتحريف .
(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٤) ـ من طريق عبد الله بن عزيز الموصلي ، حدثنا غسان بن الربيع ، حدثنا أبو إسرائيل الملائي واسمه إسماعيل ، عن الحكم ، عن أبي جحيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف كسابقه . وأما غسان بن الربيع فقد بينا أنه حسن الحديث عند الرواية (١٧٤٨) في « موارد الظمآن » . وشيخ الطبراني هو عبد الله بن محمد بن عزيز التميمي الموصلي ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٩٢ وقال : « وكان ثقة » .
وانظر كنز العمال ١٥/ ٧٨٠ برقم (٤٣٠٧٩) وفيه رواية ابن ماجه .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٨٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ دَعَا إِلَىٰ هُدىً فَاتُّبِعَ عَلَيْهِ[2] ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنْ دَعَا إِلَىٰ ضَلاَلَةٍ ، كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً » .

رواه الطبراني في الكبير[3]، وفيه عبيد الله بن تمام، ضعفه البخاري، وجماعة.

---

(١) في الكبير ٢٢/ ٧٤ـ ٧٥ برقم (١٨٤) ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٧٠٧ من طريقين : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن رؤبة ، عن عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري ـ وقد تحرف عند ابن عدي ، وفي تهذيب ابن حجر إلى : البصري ـ عن واثلة بن الأسقع . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عمر بن رؤبة ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٥٥ وقال : « فيه نظر » .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٠٨ : « وسألته ـ يعني أباه ـ عنه فقال : صالح الحديث . فقلت : تقوم به الحجة ؟ فقال : لا ، ولـٰكن صالح » .
وقال ابن عدي في كامله ٥/ ١٧٠٧ : « ولعمر بن رؤبة غير ما ذكرت وليس بالكثير ، وإنما أنكروا عليه أحاديث عن عبد الواحد النصري » . وذلك بعد أن ذكر ما قاله البخاري ثم أتبعه بثلاثة أحاديث له ، هـٰذا الحديث منها .
وأورد العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٥٩ ـ ١٦٠ ما قاله البخاري ثم أتبعه بحديث غير هـٰذا . وقال الذهبي في « المغني » ٢/ ٤٦٧ : « فيه لين » . ثم أورد ما قاله البخاري .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣/ ١٩٦ـ ١٩٧ : « ليس بذاك » . ثم أورد معظم ما تقدم.
وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٥ ، وقال دحيم : « شيخ من شيوخ حمص لا أعلمه إلاَّ ثقة » . وجهَّله ابن حزم .
(٢) في (ظ) : « إليه » .
(٣) في الكبير ١٣/ ٢٥٠ برقم (١٣٩٩٥) من طريق أبي حنيفة محمد بن حنيفة الأهوازي ، حدثنا معمر بن سهل الأهوازي ، حدثنا عبيد الله بن تمَّام ، عن يونس ، عن الحسن ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني محمد بن حنيفة الواسطي الأهوازي ، قال الدارقطني : « ليس بالقوي » . انظر لسان الميزان ٧/ ١٠٩ـ١١٠ ، والمغني .
وعبيد الله بن تمام ، أبو عاصم ضعفه الدارقطني وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وغيرهم ، انظر لسان الميزان ٥/ ٣١٩ـ٣٢٠ ، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/ ١٦١ ، والمغني .
ويشهد له حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/ ٣٧٣ برقم ←

٧٨٣ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : إِنَّ ٱبْنَ آدَمَ ٱلَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ لَيُقَاسِمُ أَهْلَ ٱلنَّارِ نِصْفَ عَذَابِهِمْ قِسْمَةً صَحَاحاً .

رواه البزار[(١)] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أني لم أرَ من ترجم لشيخ البزار عبد الله بن إسحاق العطار[(٢)] ، يروي عن عفان .

٧٨٤ ـ وَعَنْ بِشْرِ بْنِ عُبَيْدٍ ـ وَكَانَ شَيْخاً قَدِيماً ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ طَاوُوسٍ فِي ٱلْمَقَامِ فَقَالَ : مَا هَـٰذَا ؟ فَقَالَ : قَوْمٌ أَخَذَهُمُ ٱبْنُ هِشَامٍ فِي سَبَبٍ فَطَوَّقَهُمْ[(٣)] ، فَسَمِعْتُ طَاوُوساً يُحَدِّثُ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً فِي هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ لَمْ يَكُنْ[(٤)] يَمُوتُ حَتَّىٰ يُصِيبَهُ ذَلِكَ » .

قَالَ بِشْرُ بْنُ عُبَيْدٍ : فَأَنَا رَأَيْتُ ٱبْنَ هِشَامٍ حِينَ عُزِلَ فَأَتَىٰ عُمَّالُ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ فَطَوَّقُوهُ .

← (٦٤٨٩) . وفي « مسند الدارمي » برقم (٥٣٠) .

(١) في كشف الأستار ١/١٠٧ برقم (١٩٠) من طريق عُبَيْد ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبد الله ـ بن إسحاق العطار .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٣٤٠ برقم (٥٣٢٣) من طريق جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ البغدادي .

كلاهما حدثنا عفان (بن مسلم) ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : عثمان ـ حدثنا همام ـ تحرفت عند البزار إلىٰ : هشام ـ بن يحيىٰ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، موقوفاً عليه . وإسناده صحيح .

شيخ البزار عبيد بن إسحاق نعم ضعيف ، ولـٰكن تابعه عليه جعفر بن محمد بن شاكر ، وهو ثقة ، وله حكم الرفع لأن مثله لا مجال للرأي فيه . وعند البيهقي أكثر من سقط وتحريف .

(٢) هـٰكذا جاء في أصولنا وهو خطأ . وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « قلت : هو الواسطي فيما أحسب ، وثقه ابن حبان . ثم تبين لي أنه عبيد بن إسحاق العطار وهو ضعيف » .

(٣) أي : جعل الحديد في أعناقهم كالطوق . ويقال : طوقه الطوق ، وطوقه بالطوق أيضاً إذا ألبسه إياه .

(٤) سقطت « يكن » من (ش) .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه بشر بن عبيد[2] ، قال ابن حبان : منكر الحديث (مص :٢٦٩) .

٧٨ ـ بَابُ حِفْظِ ٱلْعِلْمِ

٧٨٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ عَبَّاسٍ[3] : « يَا غُلَامُ يَا غُلَيْمُ ـ أَوْ يَا غُلَيِّمُ ، يَا غُلَامُ ـ ٱحْفَظْ عَنِّي كَلِمَاتٍ . . . » .

---

(١) في الأوسط برقم (٣٥٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ص(٢٤ ـ ٢٥) وهو في المطبوع برقم (٢٤٠) ـ من طريق خلف بن عمرو العكبري ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سلمة بن سِيسَنْ المكي الحناط ، حدثني بشر بن عبيد ـ تحرفت فيه إلىٰ : عبيد الله ـ وكان شيخاً قديماً . . .
وهٰذا إسناد حسن ، خلف بن عمرو قال الدارقطني ـ سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني برقم (٩٦) ـ : « خلف بن عمرو بن عبد الرحمٰن ، أبو محمد العُكْبُرِيّ ثقة » . وانظر تاريخ بغداد ٨/ ٣٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٧ .
والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي . وسلمة بن سِيسَنْ الحناط ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٨٥ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١٦٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٥ .
وبشر بن عبيد ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٩٦ ـ ٩٧ . وانظر المؤتلف والمختلف ٣/ ١٢٦٦ .
وقال ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٨٥ : « سلمة بن سِيسَنْ المكي ، كنيته أبو عقيل ، يروي عن بشر بن عبيد ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : ما من امرىء يحدث حدثاً ـ تحرفت إلىٰ : حديثاً ـ في هٰذه الأمة لم يكن فيها ، فيخرج من الدنيا حتىٰ يصيبه .
روىٰ عنه عبد الحميد بن محمد بن مهران ، وقد روىٰ عنه الحميدي وقال : بشر بن عبيد » .
وأخرجه الخطيب في « المتفق والمفترق » ٢/ ٥٣٥ برقم (٢٨٩) من طريق الحميدي ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٢٢ برقم (١١٢١) إلى الخطيب في « المتفق والمفترق ، عن ابن عباس » .

(٢) هٰكذا جاءت في الأصول ، وقد تقدَّم أن الصواب « عبيد » . والخطأ في الاسم استتبع خطأ آخر في الحكم عليه .

(٣) سقطت « ابن عباس » من (ش) .

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي « المعجم »[1] .

رواه أبو يعلىٰ[2] ، وقوله : في المعجم ـ يعني : معجم أبي يعلىٰ ـ ، وفيه

١٦٨/١ علي بن زيد ، وهو ضعيف / .

٧٩ ـ بَابٌ : ٱلطِّيبُ عِنْدَ ٱلتَّحْدِيثِ

٧٨٦ ـ عَنْ ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنْتُ إِذَا أَتَيْتُ أَنَساً دَعَا بِطِيبٍ فَمَسَحَ بِيَدَيْهِ[3] وَعَارِضَيْهِ .

رواه أبو يعلىٰ[4] ، ورجاله ثقات .

٨٠ ـ بَابٌ : فِي ٱلْعَمَلِ بِٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ

٧٨٧ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً كَٱلْمُوَدِّعِ فَقَالَ : « **أَنَا ٱلنَّبِيُّ ٱلأُمِّيُّ ـ قَالَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ وَلاَ نَبِيَّ بَعْدِي ، أُوتِيتُ فَوَاتِحَ ٱلْكَلاَمِ ، وَجَوَامِعَهُ ، وَعُلِّمْتُ كَمْ خَزَنَةُ ٱلنَّارِ وَحَمَلَةُ ٱلْعَرْشِ ، وَتُجُوِّزَ بِي ، وَعُوفِيتُ وَعُوفِيَتْ أُمَّتِي ، فَٱسْمَعُوا وَأَطِيعُوا مَا دُمْتُ فِيكُمْ ، فَإِذَا ذُهِبَ بِي ، فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ ٱللهِ أَحِلُّوا حَلاَلَهُ وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ** » .

رواه أحمد[5] وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

---

(١) أي : معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، وهو فيه برقم (٩٦) بتحقيقنا .

(٢) في المسند ٢/ ٣٥٠ برقم (١٠٩٩) ، وهناك استوفيت تخريجه ، وعلَّقت عليه وذكرت ما يشهد له .

(٣) في (ظ) : « يديه » .

(٤) في المسند ٦/ ٢١١ برقم (٣٤٩٢) ، وإسناده ضعيف ، وهو موقوف علىٰ أنس ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٥) في المسند ٢/ ١٧٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الله بن مريح الخولاني قال : سمعت أبا قيس مولىٰ عمرو بن العاص يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة . ←

٧٨٨ ـ وَعَنِ أَبِي شُرَيْحٍ ٱلْخُزَاعِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ[١] : (مص : ٢٧٠) « أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ » .

قَالُوا : بَلَىٰ .

قَالَ : « إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ ٱللهِ ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَداً »[٢] .

وعبد الله ابن مريح ترجمه الحسيني في الإكمال (الورقة ٥٧/ ١) فقال : « عبد الرحمـٰن بن مريح الخولاني ويقال فيه عبد الله ، روىٰ عن جابر وأبي قيس مولىٰ عبد الله بن عمرو بن العاصي ، وعنه عُبَيْد الله بن المغيرة الشامي ، قال أبو حاتم : مجهول » . وتبعه علىٰ هـٰذا أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » وقد تحرف فيه « مريح » إلىٰ « جريح » .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٨٧ فقال : « عبد الرحمـٰن بن مُرِيح ـ كذا بضم الميم وكسر الراء المهملة ـ الخولاني . روىٰ عن جابر ، روىٰ عنه عبيد الله بن المغيرة . سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : مجهول » .

وتبعه علىٰ ذلك الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٨٩ ، والمغني ٢/ ٣٨٦ ، والحافظ في لسان الميزان ٣/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ .

بينما قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ص (٢٥٧) : « هو رجل مشهور له إدراك ، لأن ابن يونس ذكر أنه شهد فتح مصر ، ومن كان يجاهد في سنة عشرين يدرك من الحياة النبوية قطعة كبيرة .

قال ابن يونس : سمع جابراً ، وزاد في الرواية عنه الحارث بن يزيد ، وبكر بن سوادة ، وحميد بن أفلح . . . » ، وهـٰذا تأكيد من ابن حجر علىٰ قبول حديثه . فقد روىٰ عنه جمع ، ولم يجرحه أحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٩٩) برقم (٩٨٢) : « عبد الرحمـٰن بن مُرَيْح ـ وزان المصغر ـ مصري ، تابعي ، ثقة » .

وأخرجه أحمد ٢/ ٢١٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص. . . وهـٰذا إسناد ضعيف . غير أن الحديث حسن .

وقد استوفينا تخريجه في «مسند الدارمي» برقم (٣٣٧٤، ٣٣٧٥) فانظره لتمام التخريج.

(١) عند ابن أبي شيبة ، وعند ابن حبان ، والطبراني زيادة : « أبشروا وأبشروا » .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٤٨١ برقم (١٠٠٥٥) باب : في التمسك

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٩ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱلنَّبِيِّ[١] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِٱلْجُحْفَةِ فَقَالَ : « أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ ٱللهِ ؟ . وَأَنَّ ٱلْقُرْآنَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ؟ » .

قُلْنَا : بَلَىٰ .

قَالَ : « فَأَبْشِرُوا فَإِنَّ[٢] ٱلْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ ٱللهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَهْلِكُوا وَلَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً » .

رواه البزار[٣] ، والطبراني في الكبير ، والصغير ، وفيه أبو عبادة الزرقي ، وهو متروك الحديث .

← بالقرآن ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الخزاعي . . . وهـٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم .
ومن طريق ابن أبي شيبة السابقة أخرجه عبد بن حميد برقم (٤٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٢٢) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٨٨ برقم (٤٩١) .
وقد استوفيت تخريجه أيضاً في « موارد الظمآن » برقم (١٧٩٢) .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩١) من طريق علي بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن الأصبهاني ، أنبأنا أبو خالد الأحمر ، بالإسناد السابق .
وانظر كنز العمال ١/ ١٨٥ برقم (٩٤٠) .

(١) في (ظ) : « رسول الله » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فإن هـٰذا » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٧٧ برقم (١٢٠) ، والطبراني في الكبير ٢/ ١٢٦ برقم (١٥٣٩) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) وهو في المطبوع برقم (٢٥٢) ـ وفي الصغير ٢/ ٩٨ من طرق : حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا أبو عبادة الأنصاري ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه جبير بن مطعم . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمـٰن الزرقي ، وهو متروك الحديث .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن جبير إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ أبو عبادة عيسى بن عبد الرحمـٰن الزرقي ، تفرَّد به أبو داود ، ولم يحدث به أبو داود إلاَّ بالبصرة » . ولـٰكن يشهد له ما قبله فيتقوىٰ به .

٧٩٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنِ ٱتَّبَعَ كِتَابَ ٱللهِ ، هَدَاهُ ٱللهُ مِنَ ٱلضَّلاَلَةِ ، وَوَقَاهُ سُوءَ ٱلْحِسَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ : ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه : ١٢٣] » .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه أبو(٢) شيبة ، وهو ضعيف جداً .

٧٩١ ـ وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ٱعْمَلُوا بِٱلْقُرْآنِ وَأَحِلُّوا حَلاَلَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، وَٱقْتَدُوا بِهِ وَلاَ تَكْفُرُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَا تَشَابَهَ عَلَيْكُمْ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللهِ وَإِلَىٰ أُولِي(٣) ٱلأَمْرِ مِنْ بَعْدِي كَيْمَا يُخْبِرُوكُمْ(٤) ، وَآمِنُوا بِٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ وَمَا أُوتِيَ

---

(١) في الكبير ١٢/٤٨ برقم (١٢٤٣٧) ، وفي الأوسط برقم (٥٤٦٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٥) ـ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثني أبي قال : وجدت في كتاب أبي بخطه ، عن عمران بن أبي عمران ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : قال رسول الله. . . وهـٰذا إسناد فيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو متروك . وشيخه عمران بن أبي عمران ما عرفته ، والله أعلم .
ومن طريق الطبراني أخرجه ابن كثير في « فضائل القرآن » ٧/٥١٢ الملحق بتفسيره .
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٤٦٧ ـ ٤٦٨ برقم (١٠٠٠٤) من طريق محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس. . . موقوفاً عليه .
وإسناده ضعيف ، محمد بن فضيل سمع من عطاء بعد الاختلاط .
وأخرجه عبد الرزاق ٣/٣٨٢ برقم (٦٠٣٣) من طريق ابن عيينة ، عن عطاء بن السائب قال : قال ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد معضل والله أعلم .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/٣١١ : « أخرج ابن أبي شيبة ، والطبراني ، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) وابن مردويه ، عن ابن عباس. . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
(٢) في (ظ) : « ابن » وهو تحريف .
(٣) في (م ، ظ) : « وليّ » .
(٤) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « يجبرونكم » وفوقها في (مص) : « كذا » استغراباً .

ٱلنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ، لِيَشْفِكُمُ[1] ٱلْقُرْآنُ وَمَا فِيهِ مِنَ ٱلْبَيَانِ ، فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، وَمَاحِلٌ[2] مُصَدَّقٌ ، وَلِكُلِّ آيَةٍ مِنْهُ نُورٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ .

أَمَا إِنِّي أُعْطِيتُ سُورَةَ ٱلْبَقَرَةِ مِنَ ٱلذِّكْرِ ، وَأُعْطِيتُ ﴿طه﴾ (مص : ٢٧١) وَ ﴿ٱلطُّورَ﴾ مِنْ أَلْوَاحِ مُوسَىٰ ، وَأُعْطِيتُ فَاتِحَةَ ٱلْكِتَابِ ، وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ ﴿ٱلْبَقَرَةِ﴾
١٦٩/١ مِنْ / كَنْزٍ تَحْتَ ٱلْعَرْشِ ، وَأُعْطِيتُ ٱلْمُفَصَّلَ نَافِلَةً » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفي رواية له أيضاً : « فَمَا ٱشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ

---

(١) عند الطبراني « وليشفيكم » . وعند الحاكم « وليسعكم » .

(٢) مَاحِلٌ : أي خصم مجادل ، وقيل : ساع مصدق من قولهم : محل بفلان ، إذا سعىٰ به إلى السلطان ، يعني : أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدَّق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به .
وقال أبو عبيدة في « غريب الحديث » ٤/ ١٧٤ : « . . . فجعله يَمْحَلُ بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه ، والماحل : الساعي » .
وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٥/ ٣٠٢ : « الميم والحاء واللام أصل صحيح له معنيان : أحدهما : قلة الخير ، والثاني : الوشاية والسعاية .
فالمحل : انقطاع المطر ويُبْسُ الأرض من الكلأ . . .
والمعنى الآخر : محل به ، إذا سعىٰ به ، وفي الدعاء : (لا تجعل القرآن بنا ماحلاً) ، أي : لا تجعله يشهد عندك علينا بتركنا اتباعه ، أي : اجعلنا ممن يتَّبع القرآن ويعمل به » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ برقم (٥٢٥) من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، حدثنا عبيد الله بن أبي حميد ، حدثنا أبو المليح الهذلي ، حدثنا معقل بن يسار قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي برقم (١٦٥) .
وصححه الحاكم ١/ ٥٦٨ ، وتعقبه الذهبي بقوله : « عبيد الله قال أحمد : تركوا حديثه » .
وأخرجه الطبراني أيضاً مختصراً برقم (٥١٢) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا عمران القطان ، عن عبيد الله بن معقل بن يسار ، عن معقل بن يسار . . . وهٰذا إسناد فيه عبيد الله بن معقل بن يسار لم يرو إلا عن أبيه ، وروىٰ عنه عمران بن داور القطان ، ويوسف بن عرق البصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٠ ـ ١٩١ برقم (٩٦٥) إلىٰ محمد بن نصر ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، وابن عساكر .

فَاسْأَلُوا عَنْهُ أَهْلَ ٱلْعِلْمِ يُخْبِرُوكُمْ » . وله إسنادان : في أحدهما عُبَيْد الله بن أبي حميد[1] ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه ، وفي الآخر عمران القطان ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وضعفه الباقون .

٧٩٢ ـ وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٱلأَنْصَارِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَرْعُوبٌ ، فَقَالَ : « أَطِيعُونِي مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ ٱللهِ ، أَحِلُّوا حَلاَلَهُ ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٧٩٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ : كِتَابَ ٱللهِ ، وَأَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ورجاله ثقات .

---

(١) سقطت « حميد » من (ش) .

(٢) ما وجدته في مسند أبي أيوب عند الطبراني في الكبير .
وقد ذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٨٠ برقم (٨) وقال : « رواه الطبراني في الكبير ، ورواته ثقات » .
ولكن أخرجه الطبراني في الكبير ١٨/ ٣٨ برقم (٦٥) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٩/ ٥٤ من طريق سليمان بن عبد الرحمٰن ، ـ عند ابن عساكر : عبدة وهو خطأ ـ حدثنا معاوية بن صالح الأسدي ، عن محمد بن حرب ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار ، عن المقدام بن معدي كرب ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن عوف بن مالك ، قال : خرج علينا رسول الله . . . وهٰذا إسناد صحيح .
سليمان بن عبد الرحمٰن هو : ابن بنت شرحبيل ، ومعاوية بن صالح هو الدمشقي ، ومحمد بن حرب هو الخولاني الحمصي .
ولفظه في الكبير : « وعليكم بآيات الله » بدل : « وعليكم بكتاب الله » .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ١٧٩ برقم (٩٠٦) إلى الطبراني في الكبير .

(٣) في الكبير ٥/ ١٥٣ ـ ١٥٤ برقم (٤٩٢١ ، ٤٩٢٢ ، ٤٩٢٣) ، وأحمد ٥/ ١٨١ ، ١٨٩ ـ ١٩٠ ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٥٤٨ ، ١٥٤٩) من طرق عن شريك ، عن ←

٧٩٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ سُلْطَانِ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ لِيُذِلَّهُ ، أَذَلَّ ٱللهُ رَقَبَتَهُ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي ٱلآخِرَةِ ـ زَادَ مُسَدَّدٌ ـ وَسُلْطَانُ ٱللهِ فِي ٱلأَرْضِ كِتَابُ ٱللهِ تَعَالَىٰ ، وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه حسين بن قيس أبو علي الرحبي ، ضعفه

← الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن أرقم . . .

وعلىٰ هامش (م ، ظ) حاشية ابن حجر بلفظ : « ورواه أحمد في المسند ، ومداره علىٰ شريك القاضي » .

نقول : هـٰذا إسناد حسن ، القاسم بن حسان فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٩٠) ، وشريك القاضي بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (١٧٠١) كلاهما في « موارد الظمآن » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة (١٥٥٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٣٦٩ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٢٥) من طريق الأعمش ، عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني برقم (٥٠٢٦ ، ٥٠٢٧) من طريقين عن سعيد بن مسروق ، عن يزيد بن حيان ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٥٥٠) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٢٨) من طرق عن أبي حيان يحيى بن حيان التيمي ، عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن عقبة ـ تحرفت في الكبير إلىٰ : سبرة ـ إلىٰ زيد بن أرقم ، فقال له حصين : لقد . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

وعند الطبراني زيادة : « وعمر بن مسلم » مع حصين بن عقبة .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٩٨٠ ، ٤٩٨١ ، ٤٩٨٢) من طريق الحسن بن عبيد الله ، عن أبي الضحىٰ ، عن زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان أبو الضحىٰ مسلم بن صُبيح سمعه من زيد بن أرقم .

وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ٤/ ٣٦٨ ، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٤٠) من طريقين عن أبي غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة قال : لقيت زيد بن أرقم . . . وهـٰذا إسناد صحيح أيضاً .

(١) في الكبير ١١/ ٢١٤ برقم (١١٥٣٤) ، وابن عدي في كامله ٢/ ٧٦٣ من طريق خالد الواسطي ، وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١١٥٣٤) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، ←

البخاري ، وأحمد ، وجماعة ، وزعم رجل يقال له أبو محصن أنه رجل صدق .

قلت : ومن أبو محصن مع هـٰؤلاء ؟!

٧٩٥ ـ وَعَنْ ثَوْبَانَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَلاَ إِنَّ رَحَا ٱلإِسْلاَمِ دَائِرَةٌ » .

قَالَ : كَيْفَ نَصْنَعُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ (مص : ٢٧٢) .

قَالَ : « أَعْرِضُوا حَدِيثِي عَلَى ٱلْكِتَابِ ، فَمَا وَافَقَهُ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا قُلْتُهُ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك منكر الحديث .

٧٩٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سُئِلَتِ ٱلْيَهُودُ عَنْ مُوسَىٰ ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَصُوا حَتَّىٰ كَفَرُوا . [وَسُئِلَتِ ٱلنَّصَارَىٰ عَنْ عِيسَىٰ ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَصُوا حَتَّىٰ كَفَرُوا بِهِ][٢] وَإِنَّهُ سَتَفْشُو عَنِّي أَحَادِيثُ ، فَمَا أَتَاكُمْ مِنْ حَدِيثِي ، فَاقْرَؤُوا كِتَابَ ٱللهِ وَٱعْتَبِرُوهُ ، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ ٱللهِ ، فَأَنَا قُلْتُهُ ، وَمَا لَمْ يُوَافِقْ كِتَابَ ٱللهِ فَلَمْ أَقُلْهُ » .

← حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا أبي . كلاهما عن أبي علي حسين بن قيس الرحبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه الحسين بن قيس الرحبي وهو متروك ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٦٥٧) في مسند الموصلي ، وعلي بن عاصم بن صهيب ضعيف لـٰكنه متابع عليه .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢١٥ برقم (١٠٧٤) إلى السجزي في الإبانة .

(١) في الكبير ٢/ ٩٧ برقم (١٤٢٩) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر ، حدثنا يزيد بن ربيعة ، حدثنا أبو الأشعث ، عن ثوبان . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي ، قال البخاري : « أحاديثه مناكير » . وقال النسائي : « متروك » . وقال أبو حاتم وغيره : « ضعيف » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٦ برقم (٩٩٢) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ سمويه .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه ، وهو منكر الحديث .

٧٩٧ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ يُحِلُّ حَلاَلَهُ ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ ، حَرَّمَ ٱللهُ لَحْمَهُ وَدَمَهُ عَلَى ٱلنَّارِ ، وَجَعَلَهُ رَفِيقَ ٱلسَّفَرَةِ ٱلْكِرَامِ ٱلْبَرَرَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ، كَانَ ٱلْقُرْآنُ حُجَّةً لَهُ » .

رواه الطبراني[2] في الصغير ، وفيه خليد[3] بن دعلج ، ضعفه أحمد ،

---

(١) في الكبير ١٢/ ٣١٦ برقم (١٣٢٢٤) من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي . حدثنا قتادة بن الفضيل ، عن أبي حاضر ، عن الوضين ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني وهو حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات : الزبير بن محمد بن الزبير الرهاوي ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ .
وقتادة بن الفضيل ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٣٥ وقال : « سألت أبي عنه فقال : شيخ » . وهو من رجال التهذيب ، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٣٤١ ، و ٩/ ٢٢ ، وذكره أيضاً ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١٨٩) برقم (١١٤٦) وقال : « وكان ثقة » .
والوضين بينّا أنه ثقة في معجم شيوخ أبي يعلىٰ عند الحديث (٢٦٠) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٦ برقم (٩٩٣) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الأوسط برقم (٤٩١٤) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٣) ـ وفي الصغير ٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦ من طريق وافد بن موسى الذارع ، حدثنا روح بن عبد الواحد ، حدثنا خليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني وافد بن موسىٰ أبو سعيد الذارع ، يروي عن عبد الغفار بن داود ، وسعيد بن المغيرة وغيرهما . روىٰ عنه أبو عبد الله الفارسي ، والحسين بن أحمد بن عباده الواسطي وغيرهما . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروح بن عبد الواحد ليّن الحديث ، وخليد ضعيف .
وانظر كنز العمال ١/ ٥٣٥ برقم (٢٣٩٨) .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « خليل » وهو تحريف .

ويحيىٰ ، والنسائي ، وقال أبو حاتم : صالح ليس بالمتين ، وقال ابن عدي : عامة حديثه تابعه عليه غيره .

٧٩٨ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَا مُعَاذُ إِنَّ ٱلْمُؤْمِنَ قَيَّدَهُ ٱلْقُرْآنُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ هَوَىٰ نَفْسِهِ** » .

رواه الطبراني[1] في (ظ :٢٩) الأوسط ، وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك / . ١٧٠/١

٧٩٩ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أَفْضَلَ ٱلْحَدِيثِ كِتَابُ ٱللهِ ، وَأَحْسَنَ ٱلْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ (مص :٢٧٣) ٱلْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ . وَمَنْ تَرَكَ مَالاً ، فَلِأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً ، فَعَلَيَّ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وعزا الشيخ جمال الدين المزي بعض هٰذا إلى

---

(١) في الأوسط برقم (٨٣١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا عمرو بن الحصين ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عُلاَثَة ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن عبد الرحمـٰن بن غَنْم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد فيه عمرو بن الحصين العقيلي متروك الحديث ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٦٣) في مسند الموصلي . وشيخ الطبراني قال الدارقطني في سؤالات الحاكم النيسابوري برقم (٢٢٧) : « موسى بن زكريا أبو عمران التستري ، متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٢٠٥/٤ ، ولسان الميزان ١١٧/٦ .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٥) ـ من طريق هيثم ، حدثنا أبو موسىٰ ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد حسن ، الهيثم هو : ابن خلف الدوري الثقة .

وأبو موسىٰ هو : إسحاق بن موسى المدني من رجال مسلم .

وقد تقدم التعريف بحاله عند الحديث (٢٥١) .

ومحمد بن جعفر ترجمه البخاري في الكبير ٥٧/١ وقال : « قال لي إبراهيم بن المنذر : كان إسحاق أخوه أوثق منه ، وأقدم سنًّا » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٢٠/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

النسائي ، والظاهر أنه في الكبرىٰ ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ذكره ابن عدي .

٨٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، مَنِ ٱتَّبَعَهُ قَادَهُ إِلَى ٱلْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُ ـ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ زُخَّ فِي قَفَاهُ إِلَى ٱلنَّارِ .

رواه البزار[1] هـٰكذا موقوفاً على ابن مسعود .

وقال الخطيب في تاريخه ٢/ ١١٥ : « ثم أخذ ـ يعني : المعتصم ـ محمد بن جعفر فقال : قد كنت قد حدثت الناس بروايات لتفسد عليهم دينهم ، فقم ، فأكذب نفسك ، وأصعده المنبر ، وألبسه دراعة سوداء ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال : أيها الناس إني قد حدثتكم بأحاديث زورتها .

فشق الناس الكتب والسماع الذي كانوا سمعوه منه ، ثم نزل عن المنبر » .

نقول : هاتان الروايتان لا يضعف بهما سيد بني هاشم في زمانه ، وهو السيد المهيب ، العاقل الفاضل ، الفارس الشجاع الذي يصلح للإمامة كما قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ١٠٥ ، وهو الصوام الكريم .

ولعلَّ هـٰذا ما جعل الذهبي يقول في « ميزان الاعتدال » ٣/ ٥٠٠ : « تكلم فيه » وقال : « ذكره ابن عدي في الكامل ، وقال البخاري : أخوه أوثق منه .

قلت : فمن الباطل الذي ألصق بمحمد هـٰذا ، عن أبيه جعفر الصادق. . . وذكر قصة منكرة أخرجها الحاكم في مستدركه ، فشاب الكتاب بها وبأمثالها » . وانظر لسان الميزان ٥/ ١٠٤ ، والكامل ٦/ ٢٢٣٢ ولم يقل فيه الحكم الذي توصل إليه فيه كعادته .

وأخرجه ـ ضمن حديث طويل ـ أحمد ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١ ، ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ، ٣٧١ ، ومسلم في الجمعة (٨٦٧) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، والنسائي في الصلاة ٣/ ١٨٨ باب : كيف الخطبة ، وابن ماجه في المقدمة (٤٥) باب : اجتناب البدع والجدل ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٨٥ برقم (٢١١١) من طرق : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، به .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن جعفر إلاَّ أبو موسىٰ ، روى النسائي في الكبرىٰ بعضــه » . وانظـر « تحفـة الأشـراف » ٢/ ٢٧٤ بـرقـم (٢٥٩٩) . وانظـر فتـح البـاري ١٣/ ٢٥٣ .

(١) في كشف الأستار ١/ ٧٧ برقم (١٢١) من طريق محمد بن العلاء (بن كريب) ، حدثنا

٨٠١ ـ وَرَوَىٰ بِإِسْنَادِهِ[1] عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلّم قَالَ : بِنَحْوِهِ ، ورجال حديث جابر المرفوع ثقات ، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي ، وقد وثقه ابن حبان .

٨٠٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ قَوْمٌ عَلَىٰ بَابِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَنَازَعُونَ فِي ٱلْقُرْآنِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْماً[2] مُتَغَيِّراً وَجْهُهُ ، فَقَالَ : « يَا قَوْمُ ، بِهَـٰذَا أُهْلِكَتِ ٱلْأُمَمُ ، وَإِنَّ ٱلْقُرْآنَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، فَلاَ تُكَذِّبُوا بَعْضَهُ بِبَعْضٍ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه صالح بن أبي الأخضر ،

← عبد الله بن الأجلح ، عن الأعمش ، عن المعلى الكندي ، عن عبد الله بن مسعود موقوفاً ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، المعلى الكندي لم يسمع من عبد الله بن مسعود .

وأخرجه عبد الرزاق ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ برقم (٦٠١٠) ، وابن الضريس في « فضائل القرآن » برقم (٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٧) ، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ برقم (١٠١٠٣) ، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٤٤ برقم (١٠٤٥٠) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ١٠٨ من طرق عن ابن مسعود ، موقوفاً .

وانظر كنز العمال ١/ ٥١٦ برقم (٢٣٠٦) ، والحديث التالي .

وزُخَّ : دُفع . يقال : زَخَّهُ ، يَزُخُّهُ ، زخًّا ، إذا دفعه وأخرجه أو رماه .

(١) أي : البزار في كشف الأستار ١/ ٧٨ برقم (١٢٢) ، وابن حبان في « موارد الظمآن » برقم (١٧٩٣) بتحقيقنا من طريق محمد بن العلاء بن كريب ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بمثله . وهـٰذا إسناد صحيح ، وأبو سفيان : هو طلحة بن نافع .

والحديث أخرجناه أيضاً في صحيح ابن حبان برقم (١٢٤) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢/ ٣٤٩ : « رواه ابن حبان في صحيحه » ، وذلك بعد ذكره هـٰذا الحديث وانظر الحديث السابق .

وقال الطبراني : « لا نعلم أحداً يرويه عن جابر إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

(٢) سقطت « يوماً » من (ش) .

(٣) في الكبير ١٣/ ٤١٠ـ٤١١ برقم (١٤٢٤٧) ، وأخرجه في الأوسط ٦/ ١٨١ برقم (٥٣٧٤) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن صُدران ، حدثنا ←

وهو ممن يكتب حديثه علىٰ ضعفه .

← محمد بن أبي عدي ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد فيه صالح بن أبي الأخضر البصري مولىٰ بني أمية ، وكان يخدم الزهري ، ليَّنه البخاري وضعفه النسائي ، وابن معين . وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يرو هٰذا الحديث عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله إلا صالح بن أبي الأخضر ، ورواه معمر عن الزهري ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده » .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث برقم (٧٣٥) ، ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (٧٩٦١) ـ من طريق خلف بن الوليد الجوهري ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن ماجه مختصراً في المقدمة (٨٥) باب : في القدر ، من طريق أبي معاوية ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن عمرو بن شعيب ، بالإسناد السابق ، وهٰذا إسناد حسن .

وقول البوصيري في مصباح الزجاجة : « وهٰذا إسناد صحيح » ليس بصحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٦١٩ برقم (٢٨٦١) إلى الطبراني في الكبير .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٤/ ٤١٦ من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب ،

وأخرجه عبد الله الأنصاري في ذم الكلام وأهله ، برقم (٤٥) من طريق ابن أبي داود ، حدثنا يعقوب الدورقي ،

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ، برقم (٨١٢) من طريق هشام بن عمار ،

جميعاً : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن ابني العاص ، قالا : ما جلسنا مجلساً في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا به أشد اغتباطاً من مجلس جلسنا يوماً ، جئنا والناس عند حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتراجعون في القرآن ، فلما رأيناهم اعتزلناهم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلف الحجرة يسمع كلامهم ، فخرج علينا مغضباً يعرف الغضب في وجهه ، فقال : « أي قوم ، بهٰذا أهلكت الأمم قبلكم باختلافهم علىٰ أنبيائهم ، وضربهم الكتاب بعضه ببعض ، إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضاً ، فما عرفتم منه فاعملوا به ، وما تشابه عليكم فآمنوا به ، ثم التفت إلي وإلىٰ أخي فغبطنا أنفسنا أن لا يكون رآنا معهم » .

وهٰذا إسناد حسن . وابنا العاص ، هما : هشام وعمرو .

٨١ ـ بَابٌ ثَانٍ مِنْهُ : فِي ٱتِّبَاعِ ٱلْكِتَابِ وَٱلسُّنَّةِ وَمَعْرِفَةِ ٱلْحَلالِ مِنَ ٱلْحَرَامِ

٨٠٣ ـ عَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحَلَّ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ ، فَهُوَ حَلاَلٌ ، وَمَا حَرَّمَ ، فَهُوَ حَرَامٌ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ ، فَهُوَ عَفْوٌ (مص : ٢٧٤) ، فَٱقْبَلُوا مِنَ ٱللهِ عَافِيَتَهُ ، فَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَىٰ شَيْئاً » . ثُمَّ تَلاَ : ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم : ٦٤] .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، وإسناده حسن ، ورجاله موثقون .

٨٠٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ ٱللهَ ٱفْتَرَضَ فَرَائِضَ[٢] فَلاَ تُضَيِّعُوهَا ، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَلاَ تَعْتَدُوهَا ، وَسَكَتَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، فَلاَ تَكَلَّفُوهَا رَحْمَةً لَكُمْ فَٱقْبَلُوهَا » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٧٨ برقم (١٢٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمٰن الدمشقي .
وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير ـ ذكره ابن كثير في التفسير ٤/ ٤٧٤ ـ من طريق يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي ، حدثنا محمد بن عثمان ـ يعني أبا الجماهر ـ .
كلاهما : حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد حسن .
عاصم بن رجاء بن حيوة فصلنا القول فيه عند الحديث (٨٠) في « موارد الظمآن » .
وإسماعيل بن عياش قال أحمد ، والبخاري ، وغيرهما : « ما روىٰ عن الشاميين صحيح ، وما روىٰ عن الحجازيين فليس بصحيح » . وهٰذا الحديث من روايته عن الشاميين .
وقال البزار : « وإسناده صالح » . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وصححه الحاكم ٢/ ٣٧٥ ووافقه الذهبي . وانظر كنز العمال ٣/ ٥٧١ برقم (٧٩٤٩) .
ويشهد له حديث ابن عباس عند أبي داود في الأطعمة (٣٨٠٠) باب : ما لم يذكر تحريمه .
وصحَّحه الحاكم ٤/ ١١٥ ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .
(٢) في (م ، ظ) : « فرائضاً » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه أصرم بن حوشب ، وهو متروك ، ونسب إلى الوضع .

٨٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ فَرَضَ فَرَائِضَ ، فَلاَ تُضَيِّعُوهَا ، وَنَهَىٰ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَلاَ تَنْتَهِكُوهَا[2] ، وَحَدَّ حُدُوداً ، فَلاَ تَعْتَدُوهَا ، وَغَفَلَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، فَلاَ تَبْحَثُوا عَنْهَا » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وهو هـٰكذا في هـٰذه الرواية ، وكأن بعض الرواة

---

(١) في الأوسط برقم (٧٤٥٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦ ـ ٢٧) وهو في المطبوع برقم (٢٦٦) ـ وفي الصغير ٢/ ١٢٢ ـ ١٢٣ من طريقين حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا أصرم بن حوشب ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن طاووس قال : سمعت أبا الدرداء . . . وهـٰذا إسناد فيه أصرم بن حوشب قال ابن معين : « كذاب خبيث » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٥٠٢) في مسند الموصلي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن قرة إلاَّ أصرم ، تفرَّد به أبو الأشعث » .
وأخرجه الطبراني مطولاً في الأوسط برقم (٨٩٣٣) من طريق المقدام بن داود ، حدثنا أسد بن موسىٰ ، حدثنا عبد الواحد البزار ، حدثنا نهشل بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، بالإسناد السابق .
ونهشل بن سعيد متروك ، وشيخ الطبراني ضعيف . وعبد الواحد البزار ما عرفته .
وأخرجه الدارقطني ٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ برقم (١٠٤) من طريق أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني ، حدثنا جعفر بن النضر بن حماد ، أخبرنا إسحاق الأزرق ، عن أبي عمرو البصري ، عن نهشل الخراساني ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن طاووس قال : أنصتوا حتىٰ أخبركم ما سمعت من أبي الدرداء . . . ونهشل الخراساني متروك . وانظر « إتحاف المهرة » لابن حجر ١٤/ ٥٧٥ برقم (١٦١١٩) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٤ برقم (٩٨١) إلى الطبراني في الأوسط .
وانظر ما قبله ، وما بعده .
(٢) انتهك نَهَكَ الشيء : أذهب حرمته ، وانتهك المحرمات : تناولها بما لا يحل . ويقال : انتهك حرمة الله تعالىٰ : نقض العهد وغدر بالمعاهِدِ .
(٣) في الكبير ٢٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ برقم (٥٨٩) ، والدارقطني ٤/ ١٨٣ ـ ١٨٤ برقم (٤٢) ، والحاكم ٤/ ١١٥ ـ ومن طريق الحاكم هـٰذه أخرجه البيهقي في الضحايا ١٠/ ١٢ ـ ١٣ باب : ما لم يذكر تحريمه ـ ، والبيهقي أيضاً ١٠/ ١٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/ ١٧ ـ ومن ←

ظنَّ أن هـٰذا معنىٰ « وَسَكَتَ » فرواها كذلك ، والله أعلم ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٠٦ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تُمْسِكُوا عَنِّي شَيْئاً ، فَإِنِّي لاَ أُحِلُّ إِلاَّ مَا أَحَلَّ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ ، وَلاَ أُحَرِّمُ/ إِلاَّ مَا حَرَّمَ ٱللهُ فِي كِتَابِهِ » . ١٧١/١

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن يحيى بن سعيد إلاَّ علي بن عاصم ، تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني .

قلت : ولم أر من ترجمهما .

٨٠٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « إِنَّ ٱللهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ أَلاَ إِنَّ ٱللهَ قَدْ فَرَضَ

← طريق أبي نعيم أخرجه الخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ٩ ـ وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومسدد ـ ذكرهما البوصيري في إتحافه برقم (١١٢٥ ، ١١٢٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٢٢٣/ ١ ، و ٣٢٢٣/ ٢) ـ من طرق عن داود بن أبي هند ، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة الخشني . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، مكحول روىٰ عن أبي ثعلبة مرسلاً . وسكت عنه الحاكم ، والذهبي ، وقال البوصيري : « وهـٰذا إسناد صحيح » !! .

وانظر كنز العمال ١/ ١٩٣ ـ ١٩٤ برقم (٩٨٠) .

(١) في الأوسط برقم (٥٧٣٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) ـ من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا علي بن عاصم ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني ما وجدت له ترجمة .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : علي بن عاصم هو الواسطي ضعَّفه ابن معين وغيره » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٣) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ علي ، تفرَّد به صالح » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٥ برقم (٩٨٩) إلى الطبراني في الأوسط .

فَرَائِضَ[١] ، وَسَنَّ سُنَناً ، وَحَدَّ حُدُوداً ، وَأَحَلَّ حَلاَلاً ، وَحَرَّمَ حَرَاماً ، وَشَرَعَ (مص : ٢٧٥) ٱلدِّينَ فَجَعَلَهُ سَهْلاً سَمْحاً وَاسِعاً ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ ضَيِّقاً .

أَلاَ إِنَّهُ لاَ إِيمَانَ لِمَنْ لاَ أَمَانَةَ لَهُ ، وَلاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّةَ ٱللهِ ، طَلَبَهُ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي ، خَاصَمْتُهُ ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ ، فَلَجْتُ[٢] عَلَيْهِ ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي ، لَمْ يَنَلْ شَفَاعَتِي ، وَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ[٣] .

أَلاَ إِنَّ ٱللهَ لَمْ يُرَخِّصْ فِي ٱلْقَتْلِ إِلاَّ ثَلاَثَةً : مُرْتَدٌّ بَعْدَ إِيمَانٍ ، أَوْ زَانٍ بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَاتِلُ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِقَتْلِهِ . أَلاَ ، هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش ، وهو متروك الحديث .

٨٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلسُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ ، وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ .

ٱلسُّنَّةُ ٱلَّتِي فِي ٱلْفَرِيضَةِ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ، أَخْذُهَا هُدىً ، وَتَرْكُهَا ضَلاَلَةٌ ، وَٱلسُّنَّةُ ٱلَّتِي لَيْسَ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ ٱللهِ ، ٱلأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ ، وَتَرْكُهَا لَيْسَ بِخَطِيئَةٍ » .

---

(١) في أصولنا جميعها (مص ، م ، ظ ، ش) : « فرائضاً » والوجه ما أثبتناه .
(٢) يقال : فَلَجَ ، يَفْلُجُ ، فَلْجاً : ظَفِرَ ، وفَلَجَ أصحابه ، وفلج علىٰ أصحابه ، إذا غلبهم . والفُلْجُ : الاسم .
(٣) في (ظ) : « حوضي » .
(٤) في الكبير ١١/ ٢١٣ برقم (١١٥٣٢) ، وأبو يعلىٰ في المسند ٤/ ٣٤٣ برقم (٢٤٥٨) من طريقين : حدثنا خالد ، عن حسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد فيه حسين بن قيس متروك الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٩٤٠ برقم (٤٣٦١٧) إلى الطبراني في الكبير . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وانظر أحاديث الباب ، والترغيب والترهيب ١/ ٨٠ ـ ٨١ برقم (١٠) . فإن لجميع فقراته شواهد يتقوىٰ بها ، والله أعلم .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وقال : لم يروه عن أبي سلمة إلاَّ عيسى بن واقد [تفرد به عبد الله بن الرومي][2] .

قُلْتُ : ولم أر من ترجمه .

٨٠٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ** » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه محمد بن صالح العدوي ، ولم

---

(١) في الأوسط برقم (٤٠٢٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٦) ـ من طريق علي بن سعيد الرازي ، حدثنا عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني ، حدثنا عيسى بن واقد ، عن محمد بن عمرو الليثي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني بينا أنه حسن الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٣٢) ، وعبد الله بن أبي رومان المعافري ، قال ابن يونس : واسم أبي رومان : عبد الملك بن يحيى بن هلال . وهَّاه الدارقطني ، وضعفه غير واحد ، روىٰ مناكير . وهو ضعيف الحديث . وانظر « ميزان الاعتدال » ٢/ ٤٢٢ ، والمغني ١/ ٢٣٨ ، وتنزيه الشريعة ١/ ٧٢ ، ولا تنس لسان الميزان .

وعيسى بن واقد هو البصري وهو مجهول الحال .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد إلاَّ عيسىٰ ، تفرَّد به عبد الله » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٧٦٩ برقم (٢١٣٢٦) إلى الطبراني في الأوسط .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : عبد الله هو ابن محمد ، ويقال : ابن عمر اليمامي ، يعرف بابن الرومي ، وثقه أبو حاتم وغيره » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٣) في الأوسط برقم (٥٤١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٧) ـ من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن صالح العدوي ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن صالح العدوي ، روىٰ عن : لاهز بن جعفر التميمي ، والحسن بن الربيع ، وسيار بن حاتم .

وروىٰ عنه : عبد الله بن محمد بن عبيد الأموي ، وأحمد بن أصرم المعقلي ، وأبو العباس المري ـ أو المدني ـ وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . فهو مجهول الحال والله أعلم .

أرَ من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات .

٨١٠ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ قَالَ : ٱلْعِلْمُ ثَلاَثَةٌ : كِتَابٌ نَاطِقٌ ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ ، وَلاَ أَدْرِي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حصين غير منسوب . رواه عن مالك بن أنس ، وروىٰ عنه إبراهيم بن المنذر ، ولم أرَ من ترجمه .

٨١١ ـ وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ ٱلْيَمَانِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : عَنْ رَسُولِ ٱللهِ (مص :٢٧٦) صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لاَ يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنْ ثَلاَثٍ : دِرْهَمٍ حَلاَلٍ ، أَوْ أَخٍ يُسْتَأْنَسُ بِهِ ، أَوْ سُنَّةٍ يُعْمَلُ بِهَا » .

← وباقي رجاله ثقات . وشيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧١٥) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عطاء إلاَّ عبد العزيز ، تفرَّد به ابنه » .
ومن طريق الطبراني السابقة أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/ ٢٠٠ وفيه أكثر من تحريف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٨٤ ، ٢١٤ برقم (٩٣٦ ، ١٠٧١) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ٨٠ : « رواه الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به » .

(١) في الأوسط ٢/ ٧ برقم (١٠٠٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٦٤) ـ من طريق أحمد ـ بياض في الأصل ـ قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثنا عمر بن حصين ـ وفي مجمع البحرين : حصينٌ غير منسوب ـ قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد فيه أكثر من مجهول .
وانظر كنز العمال ١٠/ ١٣٢ برقم (٢٨٦٦٠) .
ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أبي داود في الفرائض (٢٨٨٥) باب : ما جاء في تعليم الفرائض ، وابن ماجه في المقدمة (٥٤) باب : اجتناب الرأي والقياس ، والدارقطني في الفرائض ٤/ ٩٧ برقم (٢) ، والبيهقي في الفرائض ٦/ ٢٠٨ باب : الحث علىٰ تعليم الفرائض ، والحاكم ٤/ ٣٣٢ وسكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي : « ضعيف » .
نقول : في إسناده ضعيفان : عبد الرحمـٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، وعبد الرحمـٰن بن رافع التنوخي .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه روح بن صلاح[2] ، ضعفه ابن عدي ،

---

(١) في الأوسط ١/ ٩٦ برقم (٨٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٦) وهو في المطبوع برقم (٢٥٨) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧/ ١٢٧ من طريق سليمان بن أحمد ، حدثنا أبو الزنباع ، وأحمد بن رشدين .
جميعهم : حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن خراش ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، أحمد بن يحيىٰ ترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٩٠٤ برقم (٨٣) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر : طبقات الحنابلة ١/ ٨٤ .
وأبو الزنباع هو : روح بن الفرج القطان وقد تقدم برقم (٤٤٧) وهو من رجال التهذيب ، وأحمد بن رشدين ضعيف .
وروح بن صلاح ـ ويقال : ابن سَيَّابة ـ قال ابن عدي في الكامل ٣/ ١٠٠٦ بعد أن أورد له حديثين : « وهـٰذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ، ولعلَّ البلاء فيهما من عيسىٰ هـٰذا ـ يعني : عيسى بن صالح المؤذن ـ فإنه ليس بمعروف ، ولروح بن سيابة أحاديث ليست بالكثيرة عن ابن لهيعة ، والليث ، وسعيد بن أبي أيوب ، وحيوة ، وغيرهم . وفي بعض نكرة » . وشيخه في هـٰذين الحديثين عبد الله بن لهيعة .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٥٨ : « ضعفه ابن عدي » .
ونقل الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٤٦٦ عن الدارقطني أنه قال : « ضعيف في الحديث » ، وعن ابن ماكولا أنه قال : « ضعفوه » . ثم نقل ما قاله ابن عدي ولـٰكن فيه تحريف كبير .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٤٤ ، وقال الحاكم : « ثقة مأمون » .
وإذا علمنا أن ابن عدي لم يضعف روح بن صلاح بعامة ، وإنما ضعف ما فيه نكرة من حديثه ، وأن الذين ضعفوه تبعوا ما نقل بتصرف عن ابن عدي ترجح عندنا أنه حسن الحديث فيما لم يخالف فيه ، والله أعلم . وانظر « موضح أوهام الجمع والتفريق » ٢/ ٨٥ للخطيب البغدادي .
وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلاَّ روح » .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الثوري ، تفرَّد به روح بن صلاح » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ١٢٦ برقم (٣٠٨٨٦) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .
(٢) في (مص) : « صالح » وهو تحريف .

وقال الحاكم : ثقة مأمون ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله موثقون .

١٧٢/١ ٨١٢ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : نَزَلَ / ٱلْقُرْآنُ ، وَسَنَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسُّنَنَ ، ثُمَّ قَالَ : « **ٱتَّبِعُونَا فَوَٱللهِ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، تَضِلُّوا** » .

رواه أحمد[١] ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف .

٨١٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ٱقْتِصَادٌ فِي سُنَّةٍ ، خَيْرٌ مِنَ ٱجْتِهَادٍ فِي بِدْعَةٍ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، وفيه محمد بن بشير الكندي ، قال يحيىٰ : ليس بثقة .

٨٢ ـ بَابٌ : لَيْسَ لأَحَدٍ قَوْلٌ مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨١٤ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ وَذَكَرَ قِصَّةً قَالَ فِيهَا ـ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا فَٱنْتَسَخْتُ كِتَاباً مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فِي أَدِيمٍ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَٰذَا ٱلَّذِي فِي يَدِكَ يَا عُمَرُ ؟** » .

قَالَ : [قُلْتُ][٣] : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كِتَابٌ نَسَخْتُهُ لِنَزْدَادَ بِهِ عِلْماً إِلَىٰ عِلْمِنَا . فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ، ثُمَّ نُودِيَ بِٱلصَّلَاةِ

---

(١) في المسند ٤/ ٤٤٥ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، موقوفاً عليه . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : مؤمل بن إسماعيل ، وعلي بن زيد ، وهو منقطع أيضاً ، الحسن لم يسمع من عمران وقد بسطنا القول في هٰذا عند الحديث (١٢٧٠) في « موارد الظمآن » .

(٢) في الكبير ١٠/ ٢٥٧ برقم (١٠٤٨٨) من طريق محمد بن العباس المؤدب ، حدثنا محمد بن بشير الكندي ، حدثنا القاسم بن مالك ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ـ أو عن خيثمة ـ عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهٰذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣/ ١١٢ ، وذكر شيوخه وتلامذته وقال : « وكان ثقة » .
ومحمد بن بشير الكندي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٨٥) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدرك من (ظ ، ش ، م) .

جَامِعَةً ، فَقَالَتِ(١) ٱلأَنْصَارُ : أَغَضِبَ(٢) نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ [ٱلسِّلاَحَ ٱلسِّلاَحَ . فَجَاؤُوا حَتَّىٰ أَحْدَقُوا بِمِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](٣) ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَٱخْتُصِرَ لِيَ ٱخْتِصَاراً ، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً فَلاَ تَتَهَوَّكُوا(٤) ، وَلاَ يَغُرَّنَّكُمُ (مص :٢٧٧) ٱلْمُتَهَوِّكُونَ » .

قَالَ عُمَرُ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ : رَضِيتُ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِكَ رَسُولاً ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ(٥) وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، ضعفه أحمد وجماعة ،

---

(١) في (ظ) : « فقال » .
(٢) في (ش) : « غضب » .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .
(٤) تَهَوَّكَ ، قال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٦/ ٢٠ : « الهاء ، والواو ، والكاف كلمة تدل علىٰ حمق ووقوع في الشيء علىٰ غير بصيرة . فالهوك : الحمق ، وتهوك الرجل : وقع في الشيء ، وفي الحديث : أمتهوكون . . . » والمتهوك : اسم فاعل ، أي هو الذي يقع في كل أمر بغير رويّة ، وقيل : المتحير .
(٥) في مسنده الكبير وهو مفقود ، ولـٰكن قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤/ ٧ ـ ٨ : « وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا علي بن مسهر ، عن عبد الرحمـٰن بن إسحاق ، عن خليفة بن قيس ، عن خالد بن عرفطة قال : كنت جالساً عند عمر . . . » وروى الحديث مطولاً كما سيأتي برقم (٨٦٨) .
نقول : هـٰذا إسناد ضعيف ، فيه : عبد الرحمـٰن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف ، وشيخه خليفة بن قيس قال البخاري في الكبير ٣/ ١٩٢ : « لا يصح حديثه ، روىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن إسحاق » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٧٦ : « هو شيخ ليس بالمعروف » .
وأورد العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٢/ ٢١ ما قاله البخاري ثم قال : « وهـٰذا الحديث حدثناه بشر بن موسىٰ ، حدثنا إسماعيل بن خليل الخزاز قال : حدثنا علي بن مسهر . . . » وذكر الحديث ثم قال : « وفي هـٰذا رواية أخرىٰ من غير هـٰذا المعنىٰ بإسناد فيه أيضاً لين » .
وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٦٦٥ ـ ٦٦٦ ما قاله العقيلي . وتابعه علىٰ ذلك ←

ويأتي الحديث بقصته وتمامه في باب الاقتداء بالسلف .

٨١٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ ، أَلاَ أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ ؟

قَالَ : فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ ثَابِتٍ ـ : فَقُلْتُ : أَلاَ تَرَىٰ مَا بِوَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : رَضِينَا بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولاً .

قَالَ : فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَىٰ ثُمَّ ٱتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي ، لَضَلَلْتُمْ . أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ ٱلأُمَمِ ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ** » .

رواه أحمد[1] ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن فيه جابراً الجعفي ، وهو ضعيف .

← الحافظ في لسان الميزان ٢/ ٤٠٨ .
ومما تقدم نخلص إلىٰ أن البخاري ضعف حديثه هـٰذا ، ولم يضعف خليفة بن قيس مطلقاً ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ .
وقال ابن كثير ٤/ ٧ ـ ٨ : « وهـٰذا حديث غريب من هـٰذا الوجه ، وعبد الرحمـٰن بن إسحاق هو : أبو شيبة الواسطي ، وقد ضعفوه وشيخه » . وإطلاق التضعيف علىٰ شيخه خليفة لا ترتاح إليه النفس ، والله أعلم .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤/ ٣ : « وأخرج أبو يعلىٰ ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، ونصر المقدسي في (الحجة) والضياء في (المختارة) ، عن خالد بن عرفطة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وانظر الأحاديث التالية .

(١) في المسند ٣/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ ، و ٤/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أورده ابن الأثير ←

٨١٦ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ ثَابِتٍ ٱلأَنْصَارِيِّ : أَنَّ عُمَرَ نَسَخَ صَحِيفَةً مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ » .

رواه البزار[١] ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ جابراً الجعفي ، وهو ضعيف اتهم بالكذب .

٨١٧ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ / عَبْدِ ٱللهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ ١٧٣/١

← في « أسد الغابة » ٣/ ١٨٨ ـ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن ثابت قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي .
وهو في مصنف عبد الرزاق ١٠/ ٣١٣ ـ ٣١٤ برقم (١٩٢١٣) . وفيه زيادة تفيد أن جابراً رواه عن عبد الله بن ثابت بدون واسطة ، كما رواه عن الشعبي موقوفاً عليه ، حيث قال عبد الرزاق : « أخبرنا الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي وعن عبد الله بن ثابت .
وقال الشعبي : عن عبد الله بن ثابت. . . » .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٤/ ٣٠٧ برقم (٥٢٠١) من طريق. . . محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، بالإسناد السابق .
وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٣/ ١٨٨ : « رواه خالد ، وحريث بن أبي مطر ، وزكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن ثابت بن يزيد .
ورواه هشيم ، وحفص بن غياث ، وغيرهما عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر » .
وانظر الحديث الآتي برقم (٨١٨) .
وانظر الأحاديث التالية ، والاستيعاب ٦/ ١٢٠ ـ ١٢١ ، وأسد الغابة ١/ ٢٨١ ، والإصابة ٦/ ٢٩ ، وفتح الباري ١٣/ ٣٣٤ ، ومصنف عبد الرزاق ١٠/ ٣١١ ـ ٣١٥ باب : هل يسأل أهل الكتاب عن شيء ؟ و ١١/ ١٠٩ ـ ١١١ باب : حديث أهل الكتاب ، وابن كثير ٤/ ٨ .
والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، والله أعلم .

(١) في كشف الأستار ١/ ٧٩ برقم (١٢٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عبد الله بن ثابت الأنصاري : أن عمر. . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه جابر الجعفي وهو ضعيف ، والإسناد منقطع أيضاً ، جابر لم يدرك عبد الله بن ثابت ، والله أعلم .
وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/ ٣١٣ برقم (١٩٢١٣) من طريق سفيان الثوري ، عن جابر، عن عبد الله بن ثابت. . . وانظر فتح الباري ١٣/ ٣٣٤ ، وأحاديث الباب . والمصنف ١٠/ ٣١٢ـ٣١٣ برقم (١٩٢١٢) ، وكنز العمال ١/ ٢٠١ .

وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، فَقَرَأَهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ وَقَالَ : « أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ؟ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً ، لاَ (مص :٢٧٨) تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ حَيّاً ، مَا وَسِعَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِي » .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، وفيه مجالد بن سعيد ، ضعفه أحمد ، ويحيى بن سعيد ، وغيرهما .

٨١٨ ـ وَعَنْ جَابِرٍ أَيْضاً قَالَ : نَسَخَ عُمَرُ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ كِتَاباً مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ بِٱلْعَرَبِيَّةِ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَيَّرُ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ : وَيْحَكَ يَا بْنَ ٱلْخَطَّابِ ، أَلاَ تَرَىٰ وَجْهَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا ، وَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ[2] تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ ، أَوْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ ، وَٱللهِ لَوْ كَانَ مُوسَىٰ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، مَا حَلَّ لَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِي » .

---

(١) في المسند ٣/٣٨٧ ، والبزار ١/٧٨ ـ ٧٩ برقم (١٢٤) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ١/٢٠٠ برقم (١٧٧) ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٢) وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٣٤٣) من طرق : حدثنا هشيم ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد الهمداني .
وهو حديث جيد بشواهده .
وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/١٠٢ برقم (٢١٣٥) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٤٤٩) .
وانظر فتح الباري ١٣/٣٣٤ ، حيث قال الحافظ ابن حجر : « أخرجه أحمد ، وابن أبي شيبة ، والبزار من حديث جابر . . . ورجاله موثقون إلاّ أن في مجالد ضعفاً » وسيأتي أيضاً برقم (١٤٠٧٩) .
(٢) في (ش) : « أمان إما » وهو خطأ .

رواه البزار[1] ، وعند أحمد بعضه ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف اتهم بالكذب .

٨١٩ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ بِجَوَامِعَ مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، جَوَامِعُ مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ أَخَذْتُهَا مِنْ أَخٍ لِي مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ .

فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ زَيْدٍ ٱلَّذِي أُرِيَ ٱلأَذَانَ : أَمَسَخَ ٱللهُ عَقْلَكَ ؟ أَلاَ تَرَى ٱلَّذِي بِوَجْهِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : رَضِينَا بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً ، وَبِٱلْقُرْآنِ إِمَاماً .

فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « **وَٱلَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ مُوسَىٰ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ثُمَّ ٱتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي ، لَضَلَلْتُمْ[2] ضَلاَلاً بَعِيداً . أَنْتُمْ حَظِّي مِنَ ٱلأُمَمِ ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٧٨ ـ ٧٩ برقم (١٢٤) ، وأحمد ٣/ ٣٣٨ ، والبيهقي في شعب الإيمان برقم (١٧٩) من طرق : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا مجالد ـ عند البزار خالد وهو تحريف ـ عن عامر الشعبي ، عن جابر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وانظر الفردوس ١/ ٦٤ برقم (٧٤٦٩) .
وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ١١٥ ـ ١١٦ باب : ما يتقىٰ من تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلّم وقول غيره عند قوله صلى الله عليه وسلّم ، من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا ابن نمير ، عن مجالد ، بالإسناد السابق .
ونسبه المتقي في الكنز ١/ ٢٠٠ برقم (١٠٠٧) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وإلىٰ الديلمي ، وإلىٰ أبي نصر السجزي في الإبانة .
وانظر مصنف عبد الرزاق ١٠/ ٣١١ ـ ٣١٥ . و ١١/ ١٠٩ ـ ١١١ ، وشعب الإيمان ٤/ ٣٠٧ ـ ٣٠٩ .
(٢) لفظة « ضللتم » ساقطة من (ش) .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي ، ولم أرَ من ترجمه (مص : ٢٧٩) ، وبقية رجاله موثقون[2] .

٨٣ ـ بَابٌ : ٱتِّبَاعُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٨٢٠ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ فِي سَفَرٍ ، فَمَرَّ بِمَكَانٍ ، فَحَادَ عَنْهُ ، فَسُئِلَ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ هَـٰذَا ، فَفَعَلْتُ .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله موثقون .

٨٢١ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَحِمَهُ ٱللهُ ـ بِعَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ رَاحَ ، رُحْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَى ٱلإِمَامَ ، فَصَلَّىٰ مَعَهُ ٱلأُوْلَىٰ ، وَٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ وَقَفَ [مَعَهُ][4] وَأَنَا وَأَصْحَابٌ لِي حَتَّىٰ أَفَاضَ ٱلإِمَامُ ، فَأَفَضْنَا مَعَهُ حَتَّى ٱنْتَهَىٰ

---

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وأخرج الجزء الأخير منه البزار في « كشف الأستار » ٣/ ٣٢١ برقم (٢٨٤٧) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ٢/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ، وابن حبان في الإحسان ٩/ ١٧٢ برقم (٧١٧٠) من طريق محمد بن العلاء أبي كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حبيبة الطائي ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد جيد وقد استوفيت تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٣٠٤) . فانظره مع التعليق علىٰ إسناده .
وانظر كنز العمال ١/ ٢٠١ برقم (١٠١١) .
(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماع المقابلة علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في السابع » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في السابع . كتبه إبراهيم بن العرياني » .
(٣) في المسند ٢/ ٣٢ ، والبزار ١/ ٨١ برقم (١٢٨) من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا سفيان بن الحسين ، عن الحكم ، عن مجاهد قال : كنا مع ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، والحكم هو ابن عتيبة .
(٤) ما بين حاصرتين زيادة من مسند أحمد .

إِلَى ٱلْمَضِيقِ دُونَ ٱلْمَأْزِمَيْنِ فَأَنَاخَ ، فَأَنَخْنَا وَنَحْنُ / نَحْسَبُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ . ١٧٤/١

فَقَالَ غُلَامُهُ ٱلَّذِي يُمْسِكُ رَاحِلَتَهُ : إِنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ ٱلصَّلَاةَ ، وَلَـٰكِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ٱنْتَهَىٰ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْمَكَانِ ، قَضَىٰ حَاجَتَهُ ، فَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ .

رواه أحمد[١] ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٢٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي شَجَرَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمَدِينَةِ فَيَقِيلُ تَحْتَهَا وَيُخْبِرُ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ .

رواه البزار[٢] ، ورجاله موثقون .

٨٢٣ ـ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : رَأَيْتُ ٱبْنَ عُمَرَ مَحْلُولَ ٱلْأَزْرَارِ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْلُولَ ٱلْأَزْرَارِ .

رواه البزار[٣] ، وأبو يعلىٰ ، وفيه عمرو بن مالك ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : يغرب ويخطىء .

---

(١) في المسند ٢/١٣١ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا عبد الملك ، عن أنس بن سيرين . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
وأخرجه البخاري بنحوه في الحج (١٦٦٨) باب : النزول بين عرفة وَجَمْعٍ ، وفيه : « غير أنه ـ يعني : ابن عمر ـ يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه فينفض ويتوضأ ولا يصلي حتىٰ يصلي بجمع » .
(٢) في كشف الأستار ١/ ٨١ برقم (١٢٩) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا محمد بن عباد الْهُنَائِيّ ، حدثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
محمد بن معمر هو : الْبَحْرَانِيّ ، وابن عون هو : عبد الله .
(٣) في كشف الأستار ١/ ٨٠ برقم (١٢٧) من طريق عمرو بن مالك .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ١٠/ ١٤ برقم (٥٦٤١) من طريق أبي الوليد القرشي .
كلاهما : حدثنا الوليد بن مسلم : أخبرني زهير بن محمد ، عن زيد بن أسلم قال : . . .
وإسناده ضعيف .
ولتمام تخريجه ومعرفة شواهده انظر مسند الموصلي .

٨٤ ـ بَابٌ : فِي ٱلبِرِّ وَٱلإِثْمِ (مص : ٢٨٠)

٨٢٤ ـ عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : جِئْتُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ عَنِ ٱلْبِرِّ وَٱلإِثْمِ ، فَقَالَ : « جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ ٱلْبِرِّ وَٱلإِثْمِ » . فَقَالَ : وَٱلَّذِي بَعَثَكَ بِٱلْحَقِّ[1] مَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ .

فَقَالَ : « ٱلْبِرُّ مَا ٱنْشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ ٱلنَّاسُ » .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه أبو عبد الله السلمي ، وقال في البزار

---

(١) في (م) زيادة « نبياً » .

(٢) في المسند ٤/ ٢٢٧ ، والبزار ١/ ١٠٣ برقم (١٨٣) ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ١٤٨ برقم (٤٠٢) ، وفي « معجم الشاميين » برقم (٢٠٠٠) من طرق : حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني أبو عبد الله محمد الأسدي ـ تحرف عند أحمد إلىٰ : أبي عبد الرحمٰن السلمي ـ قال : سمعت وابصة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، أبو عبد الله محمد الأسدي ترجمه مسلم في الكنىٰ ص (١٣٩) ، والبخاري في الكبير ١/ ١٤٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٣٢ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٧٠ ، وقال : « لا أدري من هو » .

وأخرجه البخاري في الكبير ١/ ١٤٤ ، من طريق عبد الله بن صالح .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/ ٢٩٢ ، من طريق ابن وهب .

جميعاً : حدثنا معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق وعبد الله ضعيف . وانظر الكنىٰ للدولابي ٢/ ٦٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعند البزار : أبو عبد الله الأسدي ، ولم يسمه .

وقال البزار : « أبو عبد الله الأسدي لا نعلم أحداً سماه » .

وقال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٦ ـ ٢٣٧) : « خرّجه الإمام أحمد أيضاً من رواية معاوية بن صالح ، عن أبي عبد الله السلمي قال : سمعت وابصة ، وذكر الحديث مختصراً ، ولفظه . . . والسلمي هٰذا ، قال علي بن المديني : مجهول .

وأخرجه البزار ، والطبراني ، وعندهما أبو عبد الله الأسدي ، وقال البزار : لا نعلم أحداً سماه ، كذا قال ، وقد سمي في بعض الروايات : محمداً .

قال عبد الغني بن سعيد الحافظ : لو قال قائل : إنه محمد بن سعيد المصلوب ، لما دفعت ذلك ، والمصلوب هٰذا صلبه المنصور في الزندقة وهو مشهور بالكذب والوضع ، ولٰكنه لم يدرك وابصة ، والله أعلم .

« الأسدي » عن وابصة ، وعنه معاوية بن صالح ، ولم أجد من ترجمه .

٨٢٥ ـ وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مِكْرَزٍ ـ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي جُلَسَاؤُهُ ـ وَقَدْ رَأَيْتُهُ ، يَعْنِي : وَابِصَةَ بْنَ مَعْبَدٍ ٱلأَسَدِيَّ ، قَالَ[١] عَفَّانُ : حَدَّثَنَاهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَمْ يَقُلْ : حَدَّثَنِي جُلَسَاؤُهُ ـ قَالَ : أَتَيْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لاَ أَدَعَ شَيْئاً مِنَ ٱلْبِرِّ وَٱلإِثْمِ إِلاَّ سَأَلْتُهُ عَنْهُ ، وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَسْتَفْتُونَهُ ، فَجَعَلْتُ أَتَخَطَّاهُمْ ، فَقَالُوا[٢] : إِلَيْكَ يَا وَابِصَةُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقُلْتُ : دَعُونِي فَأَدْنُوَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ أَحَبُّ ٱلنَّاسِ إِلَيَّ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ .

فَقَالَ : « **دَعُوا وَابِصَةَ ، ٱدْنُ يَا وَابِصَةُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاَثاً** » .

قَالَ : فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ (ظ : ٣٠) : « **أُخْبِرُكَ أَمْ تَسْأَلُنِي ؟** » .

فَقُلْتُ : لاَ ، بَلْ أَخْبِرْنِي .

فَقَالَ : « **جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ ٱلْبِرِّ وَٱلإِثْمِ** » .

فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَجَمَعَ أَنَامِلَهُ ٱلثَّلاَثَ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِنَّ فِي صَدْرِي وَيَقُولُ : « **يَا وَابِصَةُ ، ٱسْتَفْتِ نَفْسَكَ وَٱسْتَفْتِ نَفْسَكَ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ ٱلْبِرُّ مَا ٱطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ ٱلنَّفْسُ ، وَٱلإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ ٱلنَّاسُ وَأَفْتَوْكَ** » .

← وقد روي هـٰذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلّم من وجوه متعددة ، وبعض طرقه جيدة . . . » .

وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ، والحديث التالي لتمام التخريج .

ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده وانظر أحاديث الباب .

(١) في (ظ ، ش) : « فقال » .

(٢) في (مص) : « فقال » وهو خطأ .

رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ[1] ، وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز ، قال ابن عدي : لا يتابع علىٰ حديثه[2] ، ووثقه ابن حبان .

٨٢٦ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٱلْخُشَنِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي (مص : ٢٨١) مَا[3] يَحِلُّ لِي وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ .

قَالَ : فَصَعَّدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَوَّبَ فِيَّ ٱلْبَصَرَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْبِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ ٱلنَّفْسُ وَٱطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ٱلْقَلْبُ . وَٱلإِثْمُ مَا**
١٧٥/١ **لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ ٱلنَّفْسُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ ٱلْقَلْبُ ، وَإِنْ أَفْتَاكَ ٱلْمُفْتُونَ** » / .

رواه أحمد[4] ، والطبراني ، وفي الصحيح طرف من أوله ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٣/ ١٦٠ ـ ١٦٢ برقم (١٥٨٦ ، ١٥٨٧) وهناك استوفينا تخريجه .
ونضيف هنا : أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩ برقم (٤٠٣) ، والدارمي برقم (٢٥٧٥) بتحقيقنا ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٢١٣٩) ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٩٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠/ ١١٠ ـ ١١٢ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٢٤ و٦/ ٢٥٥ ، من طريق حماد بن زيد ، عن الزبير أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، عن وابصة بن معبد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٦) : « ففي هـٰذا الحديث أمران يوجب كل منهما ضعفه : أحدهما : الانقطاع بين أيوب ، والزبير فإنه رواه عن قوم لم يسمعهم .
والثاني : ضعف الزبير هـٰذا ، قال الدارقطني : روىٰ أحاديث مناكير ، وضعفه ابن حبان أيضاً لـٰكنه سماه أيوب بن عبد السلام وأخطأ في اسمه » .
نقول : أما الانقطاع فنعم ، وأما أيوب وشيخه فقد بينا أنهما جيدا الرواية عند الحديث المتقدم برقم (٢٨٤) ، والله أعلم . وأما قولنا في مسند الموصلي : « فيه مجهولان » فقد هدانا الله إلىٰ ما هو خير منه فله الحمد والمنة . ومن هنا يصوب ما قلناه هناك .
(٢) لم يورده ابن عدي في كامله ، وما وجدت له هـٰذا الكلام . وإنما وجدته عند الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٢٩٠ ، ولم يورد الحافظ ابن حجر هـٰذا الكلام في تهذيبه . ولم يورده المزي في تهذيب الكمال ، والله أعلم .
(٣) في (م ، ظ ، ش) : « بما » .
(٤) في المسند ٤/ ١٩٤ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢١٩ برقم ←

٨٢٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ٱلإِثْمُ ؟

قَالَ : « إِذَا حَاكَ[١] فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ » .

قَالَ : فَمَا ٱلإِيمَانُ ؟

قَالَ : « إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ » .

رواه أحمد[٢] ، ورجاله رجال الصحيح .

= (٥٨٥) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (٧٨٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ٣٠ ـ من طريق زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي ، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر ، قال : سمعت مسلم بن مشكم يقول : سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وقد تحرف في إسناد أحمد « عبد الله بن العلاء » إلىٰ : « عبد العلاء » .

وذكره ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٧) وقال : « وهـٰذا أيضاً إسناد جيد » . وقد تحرَّف فيه « ابن زبر » إلى « ابن زبير » مرة ، وإلى « ابن زيد » مرة أخرىٰ .

(١) في (م) ، وعند أحمد ٥/ ٢٥١ « حَكَّ » . وأما رواية مسلم فهي « حَاكَ » .

وقال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٣/ ١٣٩ : « يقال : ما حك في نفسي ، إذا لم تكن منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء . والمعنىٰ : ما حزَّ في نفسك وحَكَّ ، فاجتنبه فإنه الإثم » .

وقال القاضي في « مشارق الأنوار » ١/ ٢١٧ في آخر كلام نقله عن الحربي : « ويقال : حاك في صدري ، أي : تحرك » .

(٢) في المسند ٥/ ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، والحاكم ١/ ١٤ ، وابن حبان في صحيحه برقم (١٧٦) ـ وهو في الموارد برقم (١٠٣) ـ وابن منده في الإيمان برقم (١٠٨٩) من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده أبي سلام ممطور ، عن أبي أمامة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، يحيى بن أبي كثير من الذين احتمل الأئمة تدليسهم وخرجوا لهم في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع . وقد استوفيت تخريجه مرتين : الأولىٰ في صحيح ابن حبان برقم (١٧٦) ، والثانية في « موارد الظمآن » برقم (١٠٣) ، وعلقت علىٰ كل منهما ، وذكرت حديث النواس بن سمعان الذي في صحيح مسلم شاهداً له .

وقال الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » ص (٢٣٧) بعد ذكره هـٰذا الحديث : « وهـٰذا إسناد جيد علىٰ شرط مسلم ، فإنه خرج حديث يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، وأثبت أحمد سماعه منه وإن أنكره ابن معين » . وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » =

٨٢٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : ٱلإِثْمُ حَوَازُّ ٱلْقُلُوبِ[١] .

وَفِي رِوَايَةٍ : حَوَازُّ ٱلصُّدُورِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « مَا كَانَ مِنْ نَظْرَةٍ فَلِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ ، وَٱلإِثْمُ حَوَازُّ ٱلْقَلْبِ »[٢] .

رواه الطبراني[٣] كله بأسانيد ورجالها[٤] ثقات .

← ص (٢٤١) : « سمعت أبي يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : يحيى بن أبي كثير لم يسمع من زيد بن سلام شيئاً .

قال أبي : وقد سمع منه » . وانظر أيضاً : « جامع التحصيل » ص (٣٦٩ ـ ٣٧٠) .

(١) في (ش) : « حَزّاز » . وهـٰكذا جاءت في « غريب الحديث » لأبي عبيد ٣/ ١٣٩ .

وحوازّ ـ بفتح الحاء المهملة والواو ، بعدها ألف ثم زاي مشددة ـ : جمع حاز ، وهي الأمور التي تحز في القلوب كما يؤثر الحز في الشيء ، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها .

ورواه شمر : (الإثم حَوَّاز القلوب) بتشديد الواو ، أي : يحوزها ويتملكها ويغلب عليها .

ويروى : (الإثم حَزَّاز القلوب) بزايين ، الأولىٰ مشددة ، وهي فعال من الحزّ . قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، وانظر أيضاً غريب الحديث ١/ ١٣٩ .

(٢) في (م ، ش ، ظ) : « القلوب » .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٣ برقم (٨٧٤٨) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن منصور .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٤٩) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش .

كلاهما : عن محمد بن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد صحيح إن كان محمد بن عبد الرحمـٰن سمعه من أبي الأحوص : عوف بن مالك ، فإني ما عرفت له رواية عنه فيما أعلم ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٧٥٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : قال عبد الله : الإثم . . . وهـٰذا إسناد منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي لم يدرك عبد الله ، والله أعلم .

ومحمد بن النضر شيخ الطبراني منسوب إلىٰ جده . وهو : محمد بن أحمد بن النضر ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٥٠١) .

(٤) في (ش) : « بإسناد » .

قلت : وقد ذكر ابن الأثير في « النهاية » فيها ثلاث لغات : حَوَازٌّ ، وَحَوَّازٌ ، وَحَزَّازٌ .

٨٥ ـ بَابٌ : فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ ٱلْحَرَامَ أَوْ يُحَرِّمُ ٱلْحَلالَ أَوْ يَتْرُكُ ٱلسُّنَّةَ

٨٢٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ لَعَنَهُمُ ٱللهُ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ : ٱلزَّائِدُ فِي كِتَابِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَٱلْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَٱلْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ ٱللهُ ، وَٱلتَّارِكُ ٱلسُّنَّةَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب ، قال (مص :٢٨٢) يعقوب بن شيبة : فيه ضعف ، وضعفه يحيى بن معين في رواية ، ووثقه في أخرىٰ .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ٣/١٢٦ برقم (٢٨٨٣) ، وأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/٣٩٨ـ ٣٩٩ برقم (١٦٨٨) ، والترمذي في أبواب القدر (٢١٥٥) باب (١٧) ، وابن حبان في الإحسان ٧/ ٥٠١ برقم (٥٧١٩) ـ وهو في موارد الظمآن برقم (٥٢) بتحقيقنا ـ من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي ، عن عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي برقم (٤٧٥٦) . ولتمام التخريج انظر « موارد الظمآن » .

وعترة الرجل : نسله ورهطه الأدنون .

وقال الترمذي : « هـٰكذا روىٰ عبد الرحمـٰن بن أبي الموالي هـٰذا الحديث : عن عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه سفيان الثوري ، وحفص بن غياث ، وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمـٰن بن موهب ، عن علي بن حسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً ، وهـٰذا أصح » . وانظر تعليقنا على الحديث (٢٦٣٢) في « موارد الظمآن » .

٨٣٠ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْوَاءَ ٱلْيَافِعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَبْعَةٌ لَعَنْتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ : ٱلزَّائِدُ فِي كِتَابِ ٱللهِ ، وَٱلْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ ٱللهِ ، وَٱلْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ ٱللهُ ، وَٱلتَّارِكُ لِسُنَّتِي ، وَٱلْمُسْتَأْثِرُ بِٱلْفَيْءِ ، وَٱلْمُتَجَبِّرُ بِسُلْطَانِهِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ ٱللهُ ، وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف . وأبو معشر الحميري لم أرَ من ذكره .

٨٣١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ : أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ مُحَرِّمَ ٱلْحَلاَلِ كَمُحِلِّ ٱلْحَرَامِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في الكبير ١٧/ ٤٣ برقم (٨٩) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا أبو صالح الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عباس بن عياش القتباني ، عن أبي معشر الحميري ، عن عمرو بن سعواء ـ ويقال : شعواء ـ اليافعي . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة ، وفيه مجهول هو أبو معشر : روىٰ عن عمرو بن سعواء اليافعي ، روىٰ عنه عيَّاش بن عباس القتباني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .
وأبو صالح الحراني هو عبد الغفار بن داود .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٣٠ : « روى ابن لهيعة ، عن عياش بن عباس القتباني . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٩٠ برقم (٤٤٠٣٨) إلى الطبراني في الكبير ، وقد تحرف فيه « سعواء » إلىٰ « شعيب » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٩٧٨) ـ مجمع البحرين ص (٢٧) وهو في المطبوع برقم (٢٦٨)ـ من طريق موسى بن هارون ، حدثنا أبو موسى الأنصاري ، حدثنا عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ، عن الحارث بن عبد الرحمـٰن بن أبي ذباب ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف عاصم بن عبد العزيز بن عاصم ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ٤٩٣ وقال : « فيه نظر » . وقال الدارقطني في سننه ١/ ٣٣١ ، والنسائي : « ليس بالقوي » ، وأورد الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٥٣ قول النسائي والدارقطني ، والبخاري ثم قال : « قلت : روىٰ عنه علي بن المديني ، ووثقه معن القزاز » . ←

٨٣٢ ـ وَعَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ مَوْلَاةِ قَرَظَةَ قَالَتْ : إِنَّ ٱلْمُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ ٱللهُ كَالْمُسْتَحِلِّ مَا حَرَّمَ ٱللهُ .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وَإِسْنَادُهُ لَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَ أَكْثَرَهُمْ .

٨٣٣ ـ وَعَنْ عَبْدَةَ ٱلسُّوَائِيِّ قَالَ : لَغَطَ قَوْمٌ قُرْبَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

← وأدخله العقيلي في الضعفاء ٣/٣٣٨ وأورد فيه ما قاله البخاري . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/١٢٩ : « كان ممن يخطيء كثيراً فبطل الاحتجاج به إذا انفرد » .
وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٥٠٥ ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٣٤٨ بإسناده إلىٰ إسحاق بن موسى الخطمي أنه « قال : سألت معن بن عيسىٰ ، عن عاصم بن عبد العزيز الأشجعي ؟ فقال : اكتب عنه ، وأثنىٰ عليه خيراً » . كما ضعفه أبو زرعة الرازي ، وابن الجوزي .
وباقي رجاله ثقات ، موسى بن هارون هو : ابن عبد الله الحافظ .
وأبو موسى الأنصاري هو : إسحاق بن موسىٰ ، والحارث بن عبد الرحمٰن بن أبي ذباب بسطنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٤) في « موارد الظمآن » .
(١) في (مص ، ظ ، م ، ش) : « الأوسط » ولٰكن ضرب عليها في (مص) وكتب على الهامش : « وصوابه : الكبير » .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٧١ برقم (٤١٦) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري ، عن يحيى بن الحارث التيمي ، عن أم معبد مولاة قرظة قالت : إن المحرم. . . موقوفاً عليها .
نقول : أم معبد مولاة قرظة في صحبتها خلاف ، ويحيى بن الحارث التيمي ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . يحيى بن عبد الحميد الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في مسند الموصلي ، وموسى بن محمد الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ١٦٠ عن ابن معين قال : « موسى بن محمد الأنصاري ، ثقة » . وقال : « سألت أبي عن موسى بن محمد الأنصاري ، فقال : لا بأس به » . ووثقه ابن حبان ٧/ ٤٥٦ .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/ ٣٩٦ ، وابن حجر في الإصابة ١٣/ ٢٩٢ : « روىٰ موسى بن محمد الأنصاري ـ وقال ابن حجر : عن ابن منده : وأورد من طريق موسىٰ ـ عن يحيى بن الحارث التيمي. . . » وذكرا هٰذا الحديث مع زيادة ليست عندنا .

فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، لَوْ بَعَثْتَ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ بَعْضَ مَنْ يَنْهَاهُمْ عَنْ هَـٰذَا ؟

فَقَالَ : « **لَوْ بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ فَنَهَيْتُهُم أَنْ يَأْتُوا[1] ٱلْحَجُونَ ، لَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حَاجَةٌ** » .

١٧٦/١ رواه الطبراني[2] ، ورجاله رجال الصحيح / .

---

(١) في (مص ، ش) : « يأتون » والوجه ما أثبتناه .

(٢) في الكبير ١٨/٨٦ ـ ٨٧ برقم (١٥٩) من طريق عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة (بن حزن) السوائي . . . وهـٰذا إسناد صحيح إلىٰ عبدة ، شيخ الطبراني قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/٥٥٨ : « الإمام ، المحدث ، الصادق . . . وهو ثقة » .

وأبو أسامة هو حماد بن أسامة .

وقال الطبراني : « عبدة بن حزن النصري ، واختلف في اسمه وصحبته ، ويقال : السوائي » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٦/٣٤٣ ـ ٣٤٤ : « عبدة بن حزن ـ بفتح المهملة ، وسكون الزاي ـ النَّصْري ـ بالنون والمهملة ـ نزل الكوفة ، ويقال : اسمه نصر ، واختلف فيه قول شعبة ، وفي روايته لحديثه عن أبي إسحاق السبيعي . عنه : وقال الأكثر : عبدة أصح .

وكذا قال شريك ، عن أبي إسحاق . أخرجه البخاري في التاريخ وقال في روايته : عن عبدة بن حزن ، وكانت له صحبة . . .

وفي رواية النووي : اسمه عبيدة ـ بكسر الموحدة وزيادة تحتانية مثناة . . . وذكره أبو نعيم فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وذكره البلاذري ، وابن زبر ، وغيرهما في الصحابة ، وقال : إن له صحبة .

وكذا ذكره ابن حبان ، لـٰكن زاد : ولم يصح عندي ، وقال أبو حاتم الرازي في المراسيل : ما أرىٰ له صحبة . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » عن أبيه : روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم وهو تابعي ، وتبعه العسكري ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولىٰ من التابعين . وقال ابن البرقي السبيعي : لا تصح له صحبة . . .

وأخرج الحسن بن سفيان في مسنده من طريق الثوري ، عن أبي إسحاق . . . » وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « رجاله ثقات . . . » . وانظر أسد الغابة ٣/٥١٨ ، والمراسيل ص (١٣٦) . وقد فصل البخاري في الكبير ٦/ ١١٢ ـ ١١٣ الاختلاف فيه ، وذكر هـٰذا الحديث أيضاً . والجرح والتعديل ٦/ ٨٩ .

٨٣٤ ـ وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِداً ذَاتَ يَوْمٍ وَقُدَّامَهُ قَوْمٌ يَصْنَعُونَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ مِنْ كَلاَمٍ وَلَغَطٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ أَلاَ تَنْهَاهُمْ ؟

فَقَالَ : « **لَوْ نَهَيْتُهُمْ عَنِ ٱلْحَجُونِ[١] لأَوْشَكَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ وَلَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ** » .

رواه الطبراني[٢] ، ورجاله رجال الصحيح (مص :٢٨٣) .

٨٣٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : عَسَىٰ رَجُلٌ يَقُولُ : إِنَّ ٱللهَ أَمَرَ بِكَذَا ، أَوْ نَهَىٰ عَنْ كَذَا ، فَيَقُولُ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ : كَذَبْتَ .

أَوْ يَقُولُ : إِنَّ ٱللهَ حَرَّمَ كَذَا ، وَأَحَلَّ كَذَا ، فَيَقُولُ ٱللهُ لَهُ : كَذَبْتَ .

رواه الطبراني[٣] ، في الكبير[٤] ، وفيه من لم يسم .

← نقول : وذكر الحافظ ابن حجر له في القسم الأول من حرف العين مصير منه إلىٰ ترجيح صحبته ، والله أعلم . وانظر الحديث التالي . وكنز العمال ١٦/ ١٢٣ برقم (٤٤١٤٥) و (٤٤١٤٦) .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بفتح الحاء ـ جبل بمكة ، وهي مقبرة ، ويقال أيضاً ، غزوة حجون ، أي بعيد ، وسرنا عقبة حجوناً وهي البعيدة الطويلة . الجوهري » . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ والنهاية ١/ ٣٤٨ ، ومعجم البلدان ٢/ ٢٢٥ ، والمعالم الأثيرة ص (٩٧) للأستاذ محمد محمد شراب .

(٢) في الكبير ٢٢/ ١٢٣ ـ ١٢٤ برقم (٣١٩) ، وابن الأعرابي في معجم شيوخه برقم (٦٩) بتحقيقنا من طريق يحيى بن سعيد الأموي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

واللغطُ ـ بفتحتين ـ : اسم من لغَطَ ، يَلْغَطُ ، لَغْطاً ، وهو كلام فيه جلبة واختلاف ، ولا يتبين المراد منه .

(٣) في الكبير ٩/ ٢٣١ برقم (٨٩٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن غير واحد من أصحابه ، عن عبد الله بن مسعود، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف ، وأبو النعمان عارم هو محمد بن الفضل السدوسي.

(٤) في (ش) زيادة « ورجاله رجال » . وهي إقحام في النص .

٨٣٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ مُحَرِّمَ ٱلْحَلاَلِ كَمُسْتَحِلِّ ٱلْحَرَامِ[١] .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، وله طريق يأتي في كتاب الصيد[٢] .

٨٣٧ ـ وَعَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا آمَنَ بِٱلْقُرْآنِ مَنِ ٱسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ »[٣] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/ ٢٩٢ برقم (٢٠٥٧٣) من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد ضعيف ، معمر لم يذكر فيمن روىٰ عن أبي إسحاق قبل اختلاطه .

وعبد الرحمـٰن بن يزيد هو : النخعي .

وأخرج الطبراني في الكبير ٩/ ١٩١ برقم (٨٨٥٣) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : كنت جالساً عند عبد الرحمـٰن بن عبد الله ، فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم ، فقال : غدا إلى الكناسة يطلب الضباب . فقال : أتأكله ؟

فقال عبد الرحمـٰن : ومن حرمه ؟! سمعت عبد الله بن مسعود يقول : إن محرم الحلال. . . موقوفاً ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن شيخ الطبراني ما وجدت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمـٰن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه ، وقد فصلنا القول في ذلك عند الحديث (٤٩٨٤) في مسند الموصلي ، وإسرائيل قديم السماع من أبي إسحاق .

(٢) باب : ما جاء في الضب .

(٣) أخرجه الترمذي في أبواب ثواب القرآن (٢٩١٩) باب : اسألوا الله بالقرآن ، من طريق محمد بن إسماعيل الواسطي ، حدثنا وكيع ، حدثنا أبو فروة ، يزيد بن سنان ، عن أبي المبارك ، عن صهيب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وفيه يزيد بن سنان وهو ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات . أبو المبارك ترجمه البخاري في الكبير ٩/ ٧٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٤٦ : « وسألته ـ يعني : سأل أباه ـ عنه ، فقال : هو شبه مجهول » . وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٦٦ . وانظر تعليقنا على الحديث (٦٧٨٤) في مسند الموصلي .

وقال الترمذي : « هـٰذا حديث ليس إسناده بالقوي ، وقد خولف وكيع في روايته » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٣٦ برقم (٧٢٩٥) من طريق عبد الله بن الحُسين ـ تحرفت فيه إلى : الحسن ـ المصيصي ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، الرَّهاوي قال : سمعت ←

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهَاوِيّ ، أبو داود وغيره ، وقال البخاري : مقارب الحديث .

٨٦ ـ بَابٌ : فِيمَا نَهَىٰ عَنْهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨٣٨ ـ عَنْ سَمُرَةَ ـ يَعْنِي ابْنَ جُنْدُبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مَرَّةً : إِذَا جَاءَتِ الأَحْزَابُ حَرِّمْ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ سَقْيَ النَّخْلِ .

فَقَالَ : « إِنْ أُحَرِّمْ[1] عَلَيْكُمْ ، احْتَرَقْتُمْ . وَإِنَّ تَحْرِيمَ الأَنْبِيَاءِ لاَ تُطِيقُهُ الْجِبَالُ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

أبي يقول : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت مجاهداً يقول : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت صهيباً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف : محمد بن يزيد ليس بالقوي ، وأبوه ضعيف . وروايات محمد بن يزيد عن أبيه مناكير .
وشيخ الطبراني قال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ٤٦ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٤٠٨ ، ولسان الميزان ٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ .
وقال الترمذي : « وقد روىٰ محمد بن يزيد بن سنان ، عن أبيه هـٰذا الحديث ، فزاد في هـٰذا الإسناد : عن مجاهد ، عن سعيد بن المسيب ، عن صهيب ، ولا يتابع محمد بن يزيد علىٰ روايته ، وهو ضعيف » .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٤/ ٢٤٣ ، و ٥٧/ ١٢٧ من طريقين : حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، بالإسناد السابق .
وقد نسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٦١٦ برقم (٢٨٤٤) إلى الترمذي .

(١) عند الطبراني : « لو أني أحرم » .

(٢) في الكبير ٧/ ٢٦٧ برقم (٧٠٩٣) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن خُبيب بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف محمد بن إبراهيم بن خبيب ـ نسبه الطبراني إلىٰ جده ـ قال ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٨ : « لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد » . وما رأيت له متابعاً علىٰ هـٰذا ، والله أعلم ، وبقية رجاله ثقات .

٨٧ ـ بَابٌ : فِي ٱلإِجْمَاعِ

٨٣٩ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « ٱثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ ، وَثَلاَثَةٌ[1] خَيْرٌ مِنَ ٱثْنَيْنِ ، وَأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاَثَةٍ فَعَلَيْكُمْ[2] بِٱلْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَكُنْ لِيَجْمَعَ أُمَّتِي إِلاَّ عَلَىٰ هُدىً » .

رواه أحمد[3] ، وفيه البختري بن عبيد بن سلمان ، وهو ضعيف .

٨٤٠ ـ وَعَنْ أَبِي بَصْرَةَ[4] صَاحِبِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٢٨٤) أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأَلْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَرْبَعاً فَأَعْطَانِي ثَلاَثاً ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً .

سَأَلْتُ ٱللهَ[5] ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ لاَ يَجْمَعَ[6] أُمَّتِي عَلَىٰ ضَلاَلَةٍ فَأَعْطَانِيهَا » .

← وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . ومروان بن جعفر روىٰ عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن ثقة ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٧٦ : « سألت أبي عنه فقال : صدوق ، صالح الحديث » . وقال أبو الفتح الأزدي : « يتكلمون فيه » . وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ٨٩ ، ولسان الميزان ٦/ ١٥ ـ ١٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٩٣ برقم (٩٧٥) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ش) : « وثلاث » .

(٢) في (ظ) : « وعليكم » .

(٣) في المسند ٥/ ١٤٥ من طريق أبي اليمان (الحكم بن نافع) ، حدثنا ابن عياش ، عن البختري بن عُبَيْد بن سَلْمان ـ تحرفت فيه إلىٰ سليمان ـ عن أبيه ، عن أبي ذر . . . وهـٰذا إسناد فيه البختري بن عبيد وهو متروك ، وأبوه عبيد بن سلمان مجهول ، وقد سقط من إسناد أحمد « حدثنا أبي » مما جعله من زيادات عبد الله بن أحمد على المسند ، غير أننا ما عرفنا رواية لعبد الله بن أحمد عن أبي اليمان ، والله أعلم . وابن عياش هو إسماعيل .

وخالفه هشام بن عمار فقال : حدثنا البختري بن عبيد الطائي ، حدثنا أبي ، عن أبي هريرة . . . وانظر « تاريخ ابن عساكر » ٣٨/ ٢٠٦ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧/ ٥٥٥ برقم (٢٠٢٢٥) إلىٰ أحمد .

(٤) في (ظ) : « أبوه نصرة » وهو تصحيف .

(٥) في (ظ ، ش) : « ربي » .

(٦) في (ش) : « تجتمع » .

رواه أحمد(١) ، ويأتي بتمامه في كتاب الفتن(٢) ، وفيه رجل لم يُسَمَّ .

٨٤١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ نَظَرَ فِي قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ ، فَٱصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ وَٱبْتَعَثَهُ بِرِسَالاَتِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَاتِلُونَ عَنْ(٣) دِينِهِ ، فَمَا رَآهُ ٱلْمُسْلِمُونَ حَسَناً ، فَهُوَ عِنْدَ ٱللهِ حَسَنٌ ، وَمَا رَآهُ ٱلْمُسْلِمُونَ سَيِّئاً / ، فَهُوَ عِنْدَ ٱللهِ سَيِّىءٌ . ١٧٧/١

رواه أحمد(٤) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في المسند ٣٩٦/٦ من طريق يونس . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٠/٢ برقم (٢١٧١) من طريق مطلب بن شعيب الأزدي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، كلاهما حدثنا الليث ، عن أبي هانىء ـ تحرفت عند أحمد إلىٰ وهب ـ الخولاني ، عن رجل قد سماه ـ عند الطبراني عمن حدثه ـ عن أبي بصرة الغفاري . . . وهـٰذا إسناد فيه جهالة . غير أن الحديث يصح بشواهده .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ١٧٤ ـ ١٧٥ برقم (٣١١٠١) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) باب : النهي عن مخاصمة الناس .

(٣) في (ظ ، ش) : « علىٰ » .

(٤) في المسند ٣٧٩/١ ، والبزار ٨١/١ برقم (١٣٠) ، والطبراني في الكبير ١١٨/٩ برقم (٨٥٨٢) وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٦١) من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا عاصم ، عن زرّ بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه .
وقال البزار : « رواه بعضهم عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله » .
وأخرجه الطيالسي ٣٣/١ برقم (٦٩) ، ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٧٥/١ ـ ٣٧٦ ـ والطبراني أيضاً برقم (٨٥٨٣) ، وابن الأعرابي في « المعجم » برقم (٨٦٢) والبغوي في « شرح السنة » ٢١٤/١ ـ ٢١٥ برقم (١٠٥) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ١١٦/١ من طريق المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود . . . والمسعودي عبد الرحمـٰن بن عبد الله ضعيف .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٥٩٣) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي ، حدثنا عبيد الله بن يعيش ، حدثنا علي بن قادم ، عن عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح . شيخ الطبراني ترجمه ابن الأثير في اللباب ←

٨٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَنَا أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ ، وَلَمْ تَمْضِ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ ؟

قَالَ : « تَجْعَلُونَهُ شُورَىٰ بَيْنَ ٱلْعَابِدِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ تَقْضُونَهُ[1] بِرَأْيِ خَاصَّةٍ . . . » . فذكر الحديث ، وهو بتمامه في باب القياس[2] .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الله بن كيسان ، قال البخاري : منكر الحديث .

٨٤٣ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ . إِنْ نَزَلَ بِنَا أَمْرٌ لَيْسَ فِيهِ بَيَانُ أَمْرٍ وَلاَ نَهْيٍ فَمَا تَأْمُرُنَا ؟

قَالَ : « تُشَاوِرُونَ[4] ٱلْفُقَهَاءَ وَٱلْعَابِدِينَ ، وَلاَ تُمْضُوا فِيهِ رَأْيَ خَاصَّةٍ » .

رواه الطبراني[5] في الأوسط، ورجاله موثقون من أهل الصحيح (مص: ٢٨٥).

← ١/ ٥٤ ، وقال الدارقطني في « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني » ص (١٢٩) برقم (١٤٣) : « عباس بن الفضل الأسفاطي صدوق » .
والأسفاطي : نسبة إلىٰ بيع الأسفاط ، انظر اللباب وسيأتي برقم (١٣٩٣٧) فانظره .

(١) في (ش) : « تقضوه » .

(٢) برقم (٨٥٣) .

(٣) في الكبير ١١/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ برقم (١٢٠٤٣) من طريق محمد بن علي المروزي .
وأخرجه الواحدي في « أسباب النزول » ص (٣٤٤) من طريق الحسن بن سفيان كلاهما : حدثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن المنيب ، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد فيه ضعيفان : إسحاق وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٦) ، وأبوه وقد بسطنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (١٠٩٤) .

(٤) في (مص ، ش) : « تشاوروا » ، وفي (ظ ، م) : « شاوروا » .

(٥) في الأوسط ٢/ ٣٦٨ برقم (١٦٤١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٥) وهو في المطبوع برقم (٢٤١) ـ من طريق أحمد بن الحسين بن نصر الخراساني ، حدثنا شباب العصفري قال : حدثنا نوح بن قيس ، عن الوليد بن صالح ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، أحمد بن الحسين بن نصر هو أبو جعفر الحذاء ، قال السَّهْمي ←

٨٨ ـ بَابُ ٱلاجْتِهَادِ

٨٤٤ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَّةِ ٱلرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ » .

فَقُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : مَا عَنَىٰ بِذَلِكَ ؟ قَالَ : نُبْلَ(١) ٱلرَّأْيِ .

رواه أحمد(٢) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

٨٤٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُسَرِّحَ مُعَاذاً إِلَى ٱلْيَمَنِ ، فَٱسْتَشَارَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ(٣) ،

← في سؤالاته للدارقطني ص (١٤٦) برقم (١٤٤) : « سألت الدارقطني عن أبي جعفر بن الحسين بن نصر الحذاء العسكري ، روىٰ عن علي بن المديني وغيره ؟ فقال : ثقة » . وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٩٧ ـ ٩٨ .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « قال الجوهري : النابل : الحاذق بالأمر ، والنبل : النبالة والفضل . وقد نبل ـ بالضم ـ فهو نبيل ، والجمع نَبَلٌ ـ بالتحريك ، مثل كريم وكَرَمٌ » ويقال : رجل كريم ، وقوم كَرَمٌ ، كما قالوا : أديم وأَدَم ، وعمود وعَمَدٌ .

وقال ابن فارس في « مقاييس اللغة » ٥/ ٣٨٣ : « النون ، والباء ، واللام ، أصل صحيح يدل علىٰ فضل وكبر ، ثم يستعار منه الحذق في العمل . . . » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٤١١ برقم (٧١٩١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) في الأصل بين « أحمد » وبين « ورجال » بياض . وكذلك في (ش) . وفي (ظ) كتب في الفراغ كلمة « صح » . وفي (م) جاء الكلام متتابعاً .

وأخرجه أحمد ٤/ ٨١ ، ٨٣ من طريق يزيد بن هارون قال : أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمـٰن بن الأزهر ، عن جبير بن مطعم . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وهو في مسند الموصلي ١٣/ ٣٩٧ برقم (٧٤٠٠) وهناك استوفينا تخريجه .

وانظر « موارد الظمآن » برقم (٢٢٨٩) بتحقيقنا أيضاً . ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١٢/ ٢٦ ، ٣٤ برقم (٣٣٨١٦ ، ٣٣٨٦٤ ، ٣٣٨٦٥) .

(٣) في (ظ) زيادة « رضي الله عنهم » .

فَٱسْتَشَارَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوْلاَ أَنَّكَ ٱسْتَشَرْتَنَا مَا تَكَلَّمْنَا .

فَقَالَ : « **إِنِّي فِيمَا لَمْ يُوحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ** » .

قَالَ : فَتَكَلَّمَ ٱلْقَوْمُ ، فَتَكَلَّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْيِهِ ، فَقَالَ : « **مَا تَرَىٰ يَا مُعَاذُ ؟** » .

فَقُلْتُ : أَرَىٰ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ ٱللهَ يَكْرَهُ فَوْقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخَطَّأَ أَبُو بَكْرٍ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ....

(١) في الكبير ٢٠/ ٦٧ ـ ٦٨ برقم (١٢٤) ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « فضائل القرآن » والسيوطي في اللآلىء ١/ ٣٠٠ـ من طريق الحسن بن العباس الرازي ، وعبد الرحمـٰن بن سلم ، والحسين بن إسحاق التستري .

وأخرجه الإسماعيلي في « كتاب المعجم » برقم (٢٨٦) من طريق سهل بن مردويه .

جميعاً : قالوا : حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا أبو يحيىٰ (عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني) ، عن أبي العطوف ، عن الوضين بن عطاء ، عن عبادة بن نُسَيّ ، عن عبد الرحمـٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه أبو العطوف ، قال مسلم في الكنىٰ ص (١٦٤) : « أبو العطوف : الجراح بن المنهال الجزري ، . . . منكر الحديث » .

وقال البخاري مثل ذلك ، وقال الدارقطني والنسائي : « متروك » . واتهمه بالكذب الحافظ ابن حبان . وانظر لسان الميزان ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠ ، وباقي رجاله ثقات : الحسن بن العباس هو ابن أبي مهران الرازي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ٣٩٧ وقال : « وكان ثقة » .

والحسين بن إسحاق التستري بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٩) ، وعبد الرحمـٰن هو : ابن محمد بن سلم الرازي بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٢٩) ، وأبو يحيىٰ عبد الحميد بن عبد الرحمـٰن الحماني فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، والوضين بسطنا فيه الكلام عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ أيضاً وانظر الحديث المتقدم برقم (٧٩٦) .

وأخرجه ابن شاهين في « السنة » ذكره السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ١/ ٣٠٠ من طريق مصرف بن عمرو ، حدثنا أبو يحيى الحماني ، به .

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة ـ بغية الباحث ـ برقم (٩٥٦) ـ ومن طريقه أورده السيوطي في اللآلىء ١/ ٣٠٠ ـ وابن الجوزي في « الموضوعات » ١/ ٣١٩ ، وفي « العلل المتناهية » برقم ←

وفيه أبو العطوف[١] ، لم أرَ من ترجمه . يروي عن الوضين[٢] بن عطاء ، وبقية رجاله موثقون .

٨٤٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ فِي ٱلنَّخْلِ بِٱلْمَدِينَةِ ، فَجَعَلَ ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ : فِيهَا وَسْقٌ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فِيهَا كَذَا وَكَذَا » .

فَقَالَ : صَدَقَ ٱللهُ وَرَسُولُهُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ ٱللهِ ، فَهُوَ حَقٌّ ، وَمَا قُلْتُ فِيهِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِىءُ » .

رواه البزار[٣] ، وإسناده حسن ، إلاَّ أن إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني شيخ البزار ، لم أرَ / من ترجمه[٤] . ١٧٨/١

---

(٢٩٧) من طريق أحمد بن يونس ، حدثنا أبو الحارث : نصر بن حماد الوراق . عن بكر بن خُنَيْس ، عن محمد بن سعيد المصلوب ، عن عبادة بن نُسَيّ ، به . ونصر بن حماد ضعفه النسائي وغيره وكذبه ابن معين . ومحمد بن سعيد المصلوب متروك .

وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٧٣ . وسيأتي هـٰذا الحديث ثانية برقم (١٤٤٣٧) .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (٢٢٤٧) .

وانظر كنز العمال ١١/ ٥٤٨ ، ٥٥٨ برقم (٣٢٥٧٣ ، ٣٢٦٣٢) .

(١) في (ظ) : « أبو العطون » .

(٢) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بالضاد المعجمة ، قال أحمد : ما به بأس ، وقال أبو حاتم : يعرف وينكر » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ١١١ برقم (٢٠١) من طريق إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني ، حدثنا حسين بن حفص ، حدثنا خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ١٨٢ : « سمعنا منه وهو ثقة صدوق » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٠ ـ ١١ وذكر أخبار أصبهان ١/ ٢١٠ .

وقال البزار : « لا نعلمه يرویٰ عن ابن عباس إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٤) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : إسماعيل هو ابن ميمون الحافظ الشهير ، وثقه

٨٤٧ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ ، فَهُوَ ٱلَّذِي لاَ شَكَّ فِيهِ » .

رواه البزار[١] ، وفيه (مص :٢٨٦) أحمد بن منصور الرمادي[٢] ، وهو ثقة ، وفيه كلام لا يضر ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، [وعبد الله بن صالح مختلف فيه][٣] .

٨٤٨ ـ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلَقِّحُونَ[٤] ٱلنَّخْلَ ، فَقَالَ : « مَا أَرَىٰ هَـٰذَا يُغْنِي شَيْئاً » . فَتَرَكُوهَا ذَلِكَ ٱلْعَامَ ، فَشَيَّصَتْ[٥] فَأُخْبِرَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ » .

← أبو نعيم وغيره » . كذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ، وليس هـٰذا بسديد ، إنما هو إسماعيل بن عبد الله بن مسعود سمويه . وانظر التعليق السابق .

(١) في كشف الأستار ١/١١٢ برقم (٢٠٣) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن زيد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف كاتب الليث عبد الله بن صالح ، فهو صدوق ولـٰكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة . وزيد هو : ابن أسلم ، وأبو صالح هو ذكوان السمان .
وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/٢١٨ برقم (١٠٩١) إلى البزار .

(٢) في (ش) : « الرماد » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين في (ظ ، م ، ش) . وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : وفيه عبد الله كاتب الليث ، ضعفه أحمد وجماعة ، ووثقه عبد الله بن شعيب بن الليث وغيره » .

(٤) في (ش) : « يلحقون » وهو تحريف ، وتلقيح النخل : وضع طلع الذكر في طلع الأنثىٰ أول ما يَنْشَقُّ ، وهو ما يسمى التأبير .

(٥) يقال : أشاصت النخلة ، وشَيَّصَت ، إذا حملت شيصاً لعدم تلقيحها أو سوء تأبيرها . والشِّيص : التمر الذي لا يشتد نواه ويقوىٰ . وقد لا يكون له نوىٰ ، أي : لم يتم نضجه لسوء تأبيره أو لفساد آخر .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الأوسط بمعناه ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط .

٨٤٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ لاَ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُدَعُ غَيْرَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ورجاله موثقون .

٨٩ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقِيَاسِ وَٱلتَّقْلِيدِ

٨٥٠ ـ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ بِضْعٍ[٣] وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَىٰ أُمَّتِي قَوْمٌ يَقِيسُونَ ٱلأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيُحِلُّونَ ٱلْحَرَامَ ، وَيُحَرِّمُونَ ٱلْحَلاَلَ » .

قلت : عند ابن ماجه[٤] طرف من أوله .

---

(١) في كشف الأستار ١/١١٢ برقم (٢٠٢) من طريق محمد بن المثنىٰ ، حدثنا عياش بن أبان ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر . . .
نقول : هٰكذا جاء الإسناد ، والصواب أن عياش هو : ابن الوليد الرقام القطان ، وعلىٰ كل حال فالإسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد ، ولم أقع عليه في الأوسط ولا في « مجمع البحرين » .
ويشهد له حديث عائشة وأنس عند مسلم ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٣٤٨١) فانظره مع التعليق عليه .
كما يشهد له حديث طلحة بن عبيد الله ، وحديث رافع بن خديج عند مسلم في الفضائل (٢٣٦١ ، ٢٣٦٢) باب : وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معايش الدنيا علىٰ سبيل الرأي . وانظر شرح النووي لصحيح مسلم ٥/٢١٢ .
(٢) في الكبير ١١/٣٣٩ برقم (١١٩٤١) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن مالك بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ رفعه ، قال : ليس أحد . . . وهٰذا إسناد صحيح .
وأبو عبيدة الحداد هو : عبد الواحد بن واصل .
(٣) في (ش) : « بعض » وهو خطأ .
(٤) في الفتن (٣٩٩٢) باب : افتراق الأمم ، من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن ←

رواه الطبراني[1] في الكبير ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

← دينار الحمصي ، حدثنا عباد بن يوسف ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن عوف بن مالك . . .

وقال البوصيري : « إسناد حديث عوف بن مالك فيه مقال ، وراشد بن سعد قال فيه أبو حاتم : صدوق . وعباد بن يوسف لم يخرج له أحد سوى ابن ماجه ، وليس له عنده سوىٰ هٰذا الحديث .

قال ابن عدي : روىٰ أحاديث تفرَّد بها ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجال الإسناد ثقات » .

نقول : عباد بن يوسف ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٨٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في المغني ١/ ٣٢٨ : « ليس بالقوي » . وقال في الكاشف : « صدوق يغرب » . وأورد في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٣٨٠ قول ابن عدي ثم قال : « وقد وثقه ابن ماجه ، وابن أبي عاصم قالا : حدثنا عمرو بن عثمان . . . » . وذكر هٰذا الحديث . وهو في « السنة » لابن أبي عاصم برقم (٦٣) ، ثم قال : « لم يخرج له ابن ماجه سواه » .

وقال إبراهيم بن العلاء : « عباد بن يوسف صاحب الكرابيس ، ثقة » . وذكر ابن عدي في كامله هٰذا ٤/ ١٦٥١ ، وأورد له حديثاً ثم قال : « وعباد بن يوسف هٰذا ، روىٰ عن أهل الشام ، وهو شامي ، حمصي ، وروىٰ عن صفوان بن عمرو وغيره أحاديث ينفرد بها » ، ونقل ابن حجر أيضاً عن تهذيب الكمال أن ابن حبان ذكره في الثقات ، ولٰكنني ما عثرت عليه فيه . وعين الدكتور بشار عواد أنه في ٨/ ٤٣٥ ولٰكنه ليس فيها ، والله أعلم . وقال ابن حجر في التقريب : « مقبول » . فأقل ما يقال فيه : إنه حسن الحديث ، والله ولي التوفيق .

وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٣/ ٢٣٠ : « أخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو ، وحسنه . . . ولأبي داود من حديث معاوية ، وابن ماجه من أحاديث أنس ، وعوف بن مالك ـ وهي الجماعة ـ وأسانيدها جياد » . وانظر التعليق التالي .

(١) في الكبير ١٨/ ٥٠ ـ ٥١ برقم (٩٠) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٠٧٢) ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أخرجه البغدادي في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٨٠ ـ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح .

وأخرجه البزار ١/ ٩٨ برقم (١٧٢) من طريق عمر بن الخطاب السجستاني .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢/ ٧٦ ، ١٣٣ ـ ١٣٤ من طريق عبيد بن عبد الواحد بن شريك .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ من طريق عبد الرحمٰن بن إبراهيم ، ويعقوب بن سفيان ، جميعهم حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن حريز بن ←

. . . .

عثمان ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، نعيم بن حماد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الظمآن » وقد تقدم التعريف بحاله برقم (٢٠٥) .

وعلىٰ هامش (م ، ظ) ما نصه : « الحافظ ابن حجر قلت : نعيم بن حماد ضعفه بعضهم ، واتهم بهـٰذا الحديث » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٢٦٤ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢/ ١٣٤ ، من طريق عبد الله بن جعفر ، وسويد بن سعيد الحدثاني ، وعمرو بن عيسى بن يونس ، وابن المبارك .

جميعهم حدثنا عيسى بن يونس ، بالإسناد السابق .

وأورد الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٠٧ إلىٰ أبي زرعة عبد الرحمـٰن بن عمرو أنه قال : « قلت لعبد الرحمـٰن بن إبراهيم : حدثنا نعيم بن حماد. . . » . وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « فرده وقال : هـٰذا حديث صفوان بن عمرو ، وحديث معاوية .

قال أبو زرعة : قلت ليحيى بن معين في حديث نعيم هـٰذا ، وسألته عن صحته فأنكره . قلت : من أين يؤتىٰ ؟ قال : شبه له » .

ثم أورد الخطيب بإسناده إلىٰ محمد بن حمزة المروزي أنه قال : « سألت يحيى بن معين عن هـٰذا الحديث ـ يعني : حديث عوف بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم : « تفترق أمتي. . . » ، قال : ليس له أصل . قلت : فنعيم بن حماد ؟ قال : نعيم ثقة . قلت : كيف يحدث ثقة بباطل ؟ قال : شبه له » .

وقد « وافق نعيماً علىٰ روايته هـٰكذا عبد الله بن جعفر الرقي ، وسويد بن سعيد الحدثاني ، وقيل : عن عمرو بن عيسى بن يونس ، كلهم عن عيسىٰ » ، ثم أورد الخطيب في تاريخه ١٣/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ أحاديث هـٰؤلاء . ثم أورد أحاديث عبد الوهاب بن الضحاك ، وأحمد بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، ومحمد بن سلام ، جميعهم عن عيسى بن يونس ، ثم أورد بإسناده إلىٰ عبد الغني بن سعيد ـ وقد ذكر له هـٰذا الحديث من طريق هـٰؤلاء ـ : « كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم ، وبهـٰذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث ، إلاَّ أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب ، بل كان ينسبه إلى الوهم. . . » . وانظر كامل ابن عدي ٣/ ١٢٦٤ ـ ١٢٦٥ . حيث قال : « وهـٰذا ـ يعني الحديث هـٰذا ـ إنما يعرف بنعيم بن حماد ، ورواه عن عيسى بن يونس ، فتكلم الناس فيه بجراءة .

ثم رواه رجل من أهل خراسان يقال له الحكم بن المبارك يكنىٰ أبا صالح الخواشتي ويقال :

٨٥١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعْمَلُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةُ بُرْهَةً بِكِتَابِ ٱللهِ ، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بِسُنَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بِٱلرَّأْيِ فَإِذَا عَمِلُوا ، فَقَدْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا » .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، وفيه عثمان بن عبد الرحمـٰن الزهري ، متفق علىٰ ضعفه .

٨٥٢ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : ٱتَّهِمُوا ٱلرَّأْيَ عَلَى ٱلدِّينِ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرَادُّ أَمْرَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا آلُوا عَنِ ٱلْحَقِّ . وَذَاكَ يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ ، وَٱلْكِتَابُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : « ٱكْتُبُوا بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ » .

فَقَالُوا : أَتُرَانَا إِذاً صَدَّقْنَاكَ بِمَا تَقُولُ ؟ وَلَـٰكِنِ ٱكْتُبْ بِٱسْمِكَ ٱللَّهُمَّ .

قَالَ : فَرَضِيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَيْتُ[(٢)] عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ قَالَ لِي : « يَا عُمَرُ ، تَرَانِي قَدْ رَضِيتُ وَتَأْبَىٰ ؟ » .

= إنه لا بأس به . ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث. . . » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/٢٦٨ وقد أورد من تابع نعيماً عليه : « قلت : هـٰؤلاء أربعة لا يجوز في العادة أن يتفقوا علىٰ باطل ، فإن كان خطأ ، فمن عيسى بن يونس » .

(١) في المسند ١٠/ ٢٤٠ برقم (٥٨٥٦) ـ وأخرجه الخطيب من طريق أبي يعلىٰ هـٰذه في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٧٩ ـ من طريق الهذيل بن إبراهيم الحماني ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمـٰن الزهري ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عثمان بن عبد الرحمـٰن متروك الحديث .
ولـٰكن تابعه عليه حماد بن يحيى الأبح عند الخطيب أيضاً إذ أخرجه في « الفقيه والمتفقه » ١/ ١٧٩ من طريق. . . جبارة بن مغلس ، حدثنا حماد بن يحيىٰ قال : حدثني الزهري ، عن سعيد ، بهـٰذا الإسناد . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن مغلس .
ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١/ ١٨١ برقم (٩١٥) حيث نسبه المتقي الهندي إلىٰ أبي يعلىٰ .

(٢) في (ظ) : « فأبيت » .

قَالَ : فَرَضِيتُ .

رواه أبو يعلىٰ[(١)] ، ورجاله موثقون ، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة .

٨٥٣ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ[(٢)] أُنْزِلَ عَلَيْهِ : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] ـ إِلَىٰ آخِرِ ٱلْقِصَّةِ ـ قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، جَاءَ نَصْرُ ٱللهِ وَٱلْفَتْحُ ، وَرَأَيْتُ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللهِ أَفْوَاجاً ، فَسُبْحَانَ رَبِّي / وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً . ١٧٩/١

وَيَا عَلِيُّ إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي فِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْجِهَادُ » .

قَالَ : عَلاَمَ نُجَاهِدُ ٱلْمُؤْمِنِينَ[(٣)] ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ : آمَنَّا بِٱللهِ ؟!

قَالَ : « عَلَى ٱلإِحْدَاثِ فِي ٱلدِّينِ إِذَا مَا عَمِلُوا بِٱلرَّأْيِ وَلاَ رَأْيَ فِي ٱلدِّينِ ، إِنَّمَا ٱلدِّينُ مِنَ ٱلرَّبِّ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ » .

قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لَنَا أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ ، وَلَمْ تَمْضِ فِيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ ؟

---

(١) في الكبير ـ ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٤) ـ والبزار ٢/ ٣٣٨ برقم (١٨١٣) ، والطبراني في الكبير ١/ ٧٢ برقم (٨٢) من طريقين : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر... وهـٰذا إسناد ضعيف ، مبارك بن فضالة قد عنعن وهو موصوف بتدليس التسوية .
وقد سقط من إسناد البزار « مبارك بن فضالة » دلنا علىٰ ذلك قول البزار : « لا نعلمه عن عمر إلاَّ من هـٰذا الوجه ، تفرَّد به مبارك ، عن عبيد الله . وروي عن غيرهم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٣٧٢ برقم (١٦٢٧) إلى البزار ، وابن جرير في الأفراد ، وأبي نعيم في المعرفة ، واللالكائي في السنَّة ، والديلمي .
(٢) في (ظ) : « حنين » وهو تحريف .
(٣) في (ش) : « للمؤمنين » وهو خطأ .

قَالَ : « تَجْعَلُونَهُ شُورَىٰ بَيْنَ ٱلْعَابِدِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ تَقْضُونَهُ بِرَأْيِ خَاصَّةٍ ، فَلَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفاً أَحَداً لَمْ يَكُنْ أَحَقَّ مِنْكَ لِقِدَمِكَ فِي ٱلإِسْلاَمِ ، وَقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ . وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ بَلاَءِ أَبِي طَالِبٍ إِيَّايَ ، وَنَزَلَ ٱلْقُرْآنُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ أَرْعَىٰ لَهُ (مص :٢٨٨) فِي وَلَدِهِ » .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، وفيه عبد الله بن كيسان ، قال البخاري : منكر الحديث .

٨٥٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ[٢] يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلاً حَتَّىٰ بَدَا فِيهِمْ أَبْنَاءُ سَبَايَا ٱلأُمَمِ ، فَأَفْتَوْا بِٱلرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا »

رواه البزار[٣] ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه جماعة ، وقال ابن القطان : هـٰذا إسناد حسن .

٨٥٥ ـ وَعَنِ ٱبْنِ (ظ :٣١) عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُوشِكُ أَنْ تَرَوْا شَيَاطِينَ ٱلإِنْسِ يَسْمَعُ أَحَدُهُمُ ٱلْحَدِيثَ فَيَقِيسُهُ عَلَىٰ غَيْرِهِ فَيَصُدُّ ٱلنَّاسَ عَنِ ٱسْتِمَاعِهِ مِنْ صَاحِبِهِ ٱلَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ » .

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ برقم (١٢٠٤٢) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم مختصراً برقم (٨٤٢) .

(٢) في (ش) : « لا يزل » .

(٣) في كشف الأستار ١/ ٩٦ برقم (١٦٦) من طريق إبراهيم بن زياد ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف قيس بن الربيع .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً قال : عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو إلاَّ قيساً ، ورواه غيره مرسلاً » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ١٨١ برقم (٩١٨) إلى الطبراني في الكبير .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عبد الغفور أبو الصباح ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه .

٨٥٦ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ وَأَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَ ، وَلاَ تَقِيسُوا شَيْئاً بِشَيْءٍ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا . وَإِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ ، فَلْيَقُلْ : لاَ أَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ ثُلُثُ ٱلْعِلْمِ .

رواه الطبراني[2] ، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود ، وفيه جابر الجعفي[3] ، وهو ضعيف .

٨٥٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ أَقِيسُ شَيْئاً بِشَيْءٍ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

٨٥٨ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا مِنْ عَامٍ إِلاَّ ٱلَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلاَ عَامٌ

---

(١) في الكبير ١١/ ٣٦٠ برقم (١٢٠١٣) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي ، حدثنا حيوة بن شريح الحمصي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أبي الصباح عبد الغفور الأنصاري ، عن أبي هاشم الرماني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وفيه بقية بن الوليد وهو موصوف بالتدليس وقد عنعن .
وعند الطبراني أكثر من تحريف .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١٣ برقم (٢٩١٢٥) إلى الطبراني في الكبير .

(٢) في الكبير ٩/ ١٠٩ برقم (٨٥٥٠) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا خلف بن خليفة ، حدثنا أبو يزيد ، عن الشعبي قال : قال ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف عامر الشعبي لم يسمع من عبد الله بن مسعود قاله أبو حاتم في المراسيل ص (١٦٠) . وأبو يزيد هو : يحيى بن يزيد الهنائي ، والله أعلم .

(٣) ليس في إسناد هـٰذا الأثر جابر الجعفي . وانظر التعليق السابق . وأظن أن العين خطفته مما بعده ، والله أعلم .

(٤) في الكبير ٩/ ٢٥٤ برقم (٩٠٨١) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا قيس ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي .
ملاحظة : هـٰذا الحديث بكامله ساقط من (ش ، ظ) .

خَيْراً مِنْ عَامٍ ، وَلاَ أُمَّةٌ خَيْراً مِنْ أُمَّةٍ ، وَلَـٰكِنْ ذَهَابُ عُلَمَائِكُمْ وَخِيَارِكُمْ ، وَيُحَدِّثُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ ٱلأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ ، فَيَنْهَدِمُ ٱلإِسْلاَمُ وَيَنْثَلِمُ .

رواه الطبراني(١) في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وقد اختلط .

٨٥٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ يُقَلِّدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلاً ، فَإِنْ (مص :٢٨٩) آمَنَ ، آمَنَ . وَإِنْ كَفَرَ ، كَفَرَ . وَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ مُقْتَدِينَ ، فَٱقْتَدُوا بِٱلْمَيِّتِ . فَإِنَّ ٱلْحَيَّ لاَ يُؤْمَنُ عَلَيْهِ ٱلْفِتْنَةُ .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٠ ـ وَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : لاَ يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً .

قَالُوا : وَمَا الإِمَّعَةُ يَا أَبَا عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ؟

١٨٠/١ قَالَ : يَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا مَعَ / ٱلنَّاسِ إِنِ ٱهْتَدَوْا ، ٱهْتَدَيْتُ . وَإِنْ ضَلُّوا ، ضَلَلْتُ أَلاَ لِيُوَطِّنَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ عَلَىٰ إِنْ كَفَرَ ٱلنَّاسُ أَنْ لاَ يَكْفُرَ .

رواه الطبراني(٣) في الكبير ، وفيه المسعودي وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ١٠٩ برقم (٨٥٥١) من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان .
وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» ١/ ١٨٢ ، من طريق أبي نعيم ، حدثنا عبدة بن سليمان .
كلاهما حدثنا مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن مسروق ـ ساقط : عن مسروق عند الخطيب ـ قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف لضعف مجالد .

(٢) في الكبير ٩/ ١٦٦ برقم (٨٧٦٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح .

(٣) في الكبير ٩/ ١٦٦ ـ ١٦٧ برقم (٨٧٦٥) من طريق عمر بن حفص السدوسي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا المسعودي ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الرحمـٰن بن يزيد قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي . وباقي رجاله ثقات ، عمر بن حفص السدوسي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ وقال : « وكان ثقة » .

٩٠ ـ بَابٌ

٨٦١ ـ عَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ رَجُلٌ قتل نَبِيّاً ، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ ، أَوْ رَجُلٌ يُضِلُّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، أَوْ مُصَوِّرٌ يُصَوِّرُ ٱلتَّمَاثِيلَ** » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفي الصحيح[2] منه قصة المصور ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف .

---

(١) في الكبير ١٠/ ٢٦٠ برقم (١٠٤٩٧) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا معتمر بن سليمان الرقي ، حدثنا عبد الله بن بشر ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث (بن عبد الله الأعور) . عن ابن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن عبد الله بن بشر القاضي روىٰ عن أبي إسحاق متأخراً .
والحارث بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » فعد إليه إذا شئت .
وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٠٥١٥) من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا عمر بن خالد المخزومي ، حدثنا أبو نباتة يونس بن يحيىٰ ، عن عباد بن كثير ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طلحة بن مصرف ، عن خيثمة بن عبد الرحمـٰن ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد فيه عباد بن كثير وهو متروك ، وشيخه ليث ضعيف أيضاً .
وأخرجه أحمد ١/ ٤٠٧ ، والبزار ٢/ ٢٣٨ برقم (١٦٠٣) من طريقين : حدثنا أبان بن يزيد ، حدثنا عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، مرفوعاً . ولفظه عند أحمد : « أشد الناس عذاباً رجل قتله نبي ، أو قتل نبيًّا ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين » . وليس عند البزار « وممثل من الممثلين » .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣/ ١٦٨ وقال : « رواه الطبراني ورواته ثقات إلاَّ ليث بن أبي سليم ، وفي الصحيح بعضه ، ورواه البزار بإسناد جيد ، إلاَّ أنه قال : وإمام ضلالة » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٤/ ٣٥ برقم (٩٣٦٦) إلىٰ أحمد .
(٢) أخرجه البخاري في اللباس (٥٩٥٠) ، ومسلم في اللباس (٢١٠٩) ، وقد استوفيناه في مسند الموصلي ٩/ ٤٣ ـ ٤٤ برقم (٥١٠٧) ، وهو متفق عليه .

٩١ ـ بَابٌ : ٱلاقْتِدَاءُ بِٱلسَّلَفِ

٨٦٢ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : ٱتَّبِعُوا وَلاَ تَبْتَدِعُوا ، فَقَدْ كُفِيتُمْ .

رواه الطبراني[١] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : كُنَّا قُعُوداً عَلَىٰ بَابِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ ، فَأَتَىٰ أَبُو مُوسَىٰ ، فَقَالَ : ٱخْرُجْ إِلَيْنَا أَبَا[٢] عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ، فَخَرَجَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ : أَبُو مُوسَىٰ ؟ ، مَا جَاءَ بِكَ هَـٰذِهِ ٱلسَّاعَةَ ؟ قَالَ : لاَ ، وَٱللهِ إِلاَّ أَنِّي رَأَيْتُ أَمْراً ذَعَرَنِي ، وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ[٣] ، وَلَقَدْ ذَعَرَنِي ، وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ : قَوْمٌ جُلُوسٌ فِي ٱلْمَسْجِدِ (مص : ٢٩٠) ، وَرَجُلٌ يَقُولُ : سَبِّحُوا كَذَا وَكَذَا ، ٱحْمَدُوا كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : فَٱنْطَلَقَ عَبْدُ ٱللهِ ، وَٱنْطَلَقْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ أَتَاهُمْ فَقَالَ : مَا أَسْرَعَ مَا ضَلَلْتُمْ ، وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْيَاءٌ ، وَأَزْوَاجُهُ شَوَّابٌّ ، وَثِيَابُهُ وَآنِيَتُهُ لَمْ تُغَيَّرْ ، أَحْصُوا سَيِّئَاتِكُمْ فَأَنَا أَضْمَنُ عَلَى ٱللهِ أَنْ يُحْصِيَ حَسَنَاتِكُمْ .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه مجالد بن سعيد ، وثقه النسائي ، وضعفه

---

(١) في الكبير ٩/١٦٨ برقم (٨٧٧٠) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا زائدة .
وأخرجه أحمد في الزهد ص (١٦٢) من طريق وكيع .
كلاهما : عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن أبا عبد الرحمـٰن : عبد الله بن حبيب ، قال شعبة : « لم يسمع أبو عبد الرحمـٰن السلمي من عثمان ، ولا من عبد الله بن مسعود . . . » . المراسيل ص (١٠٧) .

(٢) في أصولنا جميعها (مص ، م ، ظ ، ش ، د) : « أبو » والوجه ما في غيرها : في (ي ، ح) .

(٣) في (ظ) : « بخير » .

(٤) في الكبير ٩/١٣٦ برقم (٨٦٣٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو النعمان عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، عن عمرو بن سلمة . . . وهـٰذا إسناد ←

البخاري ، وأحمد بن حنبل ، ويحيىٰ .

٨٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلْبَخْتَرِيِّ قَالَ : بَلَغَ عَبْدَ ٱللهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ قَوْماً يَقْعُدُونَ بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ وَٱلْعِشَاءِ[١] يَقُولُونَ : قُولُوا كَذَا ، قُولُوا كَذَا .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ : إِنْ فَعَلُوا فَآذِنُونِي . فَلَمَّا جَلَسُوا ، أَتَوْهُ ، فَٱنْطَلَقَ مَعَهُمْ ، فَجَلَسَ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ[٢] ، فَأَخَذُوا فِي تَسْبِيحِهِمْ ، فَحَسَرَ عَبْدُ ٱللهِ عَنْ رَأْسِهِ ٱلْبُرْنُسَ وَقَالَ : أَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَسَكَتَ ٱلْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَقَدْ جِئْتُمْ بِبِدْعَةٍ ظَلْمَاءَ ، وَإِلاَّ فَضَلَلْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ : أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ يَا بْنَ مَسْعُودٍ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَفَرَّقُوا .

قَالَ : وَرَأَى ٱبْنُ مَسْعُودٍ حَلَقَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ ٱلْكُوفَةِ فَقَامَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ : أَيَّتُكُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا ؟

قَالَتْ : إِحْدَاهُمَا : نَحْنُ . فَقَالَ لِلأُخْرَىٰ : قُومُوا إِلَيْهَا فَجَعَلَهُمْ وَاحِدَةً .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولـٰكنه اختلط .

← ضعيف لضعف مجالد بن سعيد . وأبو النعمان عارم هو محمد بن الفضل .

(١) في (مص ، م) : « بين المغرب إلى العشاء » .

(٢) البرنس ـ بضم الباء الموحدة من تحت ، وسكون الراء المهملة ، وضم النون ـ : هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به : من دُرَّاعة أو جبة أم ممطرة أو غيره .
وقال الجوهري : هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام ، وهو من البرس ـ بكسر الباء ـ : القطن ، والنون زائدة . وقيل : إنه غير عربي ، قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ١٢٢ .

(٣) في الكبير ٩/ ١٣٤ برقم (٨٦٣٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن عطاء بن السائب : لا أعلمه إلاَّ عن أبي البختري قال : بلغ . . . وإسحاق استصغر في عبد الرزاق ، وجعفر بن سليمان لم يذكر فيمن رووا عن عطاء قبل الاختلاط ، وأبو البختري لم يسمع ابن مسعود فالإسناد منقطع أيضاً .
والحديث في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ برقم (٥٤٠٩) . وانظر الحديث التالي . ←

٨٦٥ ـ وفي بعض طرق الطبراني الصحيحة المختصرة : فَجَاءَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ مَسْعُودٍ مُتَقَنِّعاً ، فَقَالَ : مَنْ عَرَفَنِي ، فَقَدْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ
١٨١/١ مَسْعُودٍ ، إِنَّكُمْ لأَهْدَىٰ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ أَوْ إِنَّكُمْ/ لَتَعَلَّقُونَ بِذَنَبِ ضَلاَلَةٍ[1] .

٨٦٦ ـ وَفِي رِوَايَةٍ لِعَطَاءِ بْنِ ٱلسَّائِبِ ، فَقَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمُ ٱلْقَوْمَ ، لَقَدْ سَبَقُوكُمْ[2] (مص : ٢٩١) سَبْقاً بَعِيداً مُبِيناً ، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِيناً وَشِمَالاً ، لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً[3] .

٨٦٧ ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ أَبِي إِذَا صَلَّىٰ فِي ٱلْمَسْجِدِ تَجَوَّزَ وَأَتَمَّ ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ ، وَإِذَا صَلَّىٰ فِي ٱلْبَيْتِ أَطَالَ[4] ٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ وَٱلصَّلاَةَ .

قُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، إِذَا صَلَّيْتَ فِي ٱلْمَسْجِدِ ، جَوَّزْتَ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ فِي ٱلْبَيْتِ ، أَطَلْتَ .

← ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : أبو البختري لم يسمع من ابن مسعود ، فالحديث منقطع » .

(١) في الكبير ٩/ ١٣٣ ـ ١٣٤ برقم (٨٦٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم قال : ذكر لابن مسعود قاص. . . وهـٰذا إسناد فيه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، وقد استصغر في عبد الرزاق ، وباقي رجاله ثقات .

وهو في مصنف عبد الرزاق ٣/ ٢٢١ برقم (٥٤٠٨) ، وإسناده صحيح . وفيه « وإنكم لمتعلقين بذنب. . . » .

(٢) في (ش) : « سبقتم » .

(٣) أخرجه الطبراني مطولاً في الكبير ٩/ ١٣٥ برقم (٨٦٣٣) من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا أبو عمر الضرير ، أنبأنا حماد بن سلمة ، أن عطاء بن السائب أخبرهم عن أبي عبد الرحمـٰن السلمي ، عن عبد الله بن مسعود. . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، أبو عبد الرحمـٰن السلمي حبيب بن ثابت لم يسمع من ابن مسعود .

(٤) في (مص) : « أتم » والسياقة تقتضي ما في النسخ الأخرىٰ ، وهي ما أثبتناه .

قَالَ : يَا بُنَيَّ إِنَّا أَئِمَّةٌ يُقْتَدَىٰ بِنَا .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٨٦٨ ـ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُمَرَ إِذْ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ مَسْكَنُهُ بِٱلسُّوسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ[2] : أَنْتَ فُلاَنُ ٱبْنُ فُلاَنٍ ٱلْعَبْدِيُّ ؟

قَالَ : نَعَمْ . فَضَرَبَهُ بِعَصاً مَعَهُ ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : مَا لِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : ٱجْلِسْ ، فَجَلَسَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۞ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۞ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [يوسف : ١ ـ ٢] ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ثَلاَثاً وَضَرَبَهُ ثَلاَثاً ، فَقَالَ ٱلرَّجُلُ : مَا لِي يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ؟

فَقَالَ : أَنْتَ ٱلَّذِي نَسَخْتَ كُتُبَ دَانْيَالَ ؟

قَالَ : مُرْنِي بِأَمْرِكَ أَتَّبِعْهُ .

قَالَ : ٱنْطَلِقْ فَٱمْحُهُ بِٱلْحَمِيمِ وَٱلصُّوفِ ٱلأَبْيَضِ ، ثُمَّ لاَ تَقْرَأْهُ أَنْتَ ، وَلاَ تُقْرِئْهُ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ ، فَلَئِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قَرَأْتَهُ أَوْ أَقْرَأْتَهُ أَحَداً مِنَ ٱلنَّاسِ لأُنْهِكَنَّكَ عُقُوبَةً ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : ٱجْلِسْ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا فَٱنْتَسَخْتُ كِتَاباً مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فِي أَدِيمٍ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا هَـٰذَا ٱلَّذِي فِي (مص : ٢٩٢) يَدِكَ يَا عُمَرُ ؟** » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كِتَابٌ نَسَخْتُهُ لِنَزْدَادَ[3] عِلْماً إِلَىٰ عِلْمِنَا . فَغَضِبَ

---

(١) في الكبير ١/١٤٣ برقم (٣١٧) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن موسى الجهني ، حدثنا مصعب بن سعد قال : كان أبي . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) في (ظ) : « يا عمر » وهو خطأ .

(٣) في (ش ، ظ) : « لنزداد به » .

رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ٱحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ثُمَّ نُودِيَ بِٱلصَّلاةِ جَامِعَةً . فَقَالَتِ ٱلأَنْصَارُ : أُغْضِبَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلسِّلاَحَ ٱلسِّلاَحَ . فَجَاؤُوا حَتَّىٰ أَحْدَقُوا بِمِنْبَرِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ جَوَامِعَ ٱلْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَٱخْتُصِرَ لِيَ ٱخْتِصَاراً ، وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً ، فَلاَ تَتَهَوَّكُوا**(١) **، وَلاَ يَغُرَّنَّكُمُ ٱلْمُتَهَوِّكُونَ** » .

قَالَ عُمَرُ : فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : رَضِيتُ بِٱللهِ رَبّاً ، وَبِٱلإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِكَ رَسُولاً ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أبو يعلىٰ(٢) ، وفيه عبد الرحمـٰن بن إسحاق الواسطي ، ضعفه أحمد ، وجماعة .

٩٢ ـ بَابٌ : ٱلتَّثَبُّتُ وَٱلإِمْسَاكُ عَنْ بَعْضِ ٱلْحَدِيثِ وَبَعْضِ ٱلْفُتْيَا

٨٦٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : وَٱللهِ لَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ أَلْفَ كَلِمَةٍ [تُحِبُّونِي عَلَيْهَا أَوْ تُتَابِعُونِي وَتُصَدِّقُونِي بِرّاً مِنَ ٱللهِ وَرَسُولِهِ . وَلَوْ شِئْتُ لَحَدَّثْتُكُمْ أَلْفَ كَلِمَةٍ](٣)
١/ ١٨٢ تُبْغِضُونِي عَلَيْهَا وَتُجَانِبُونِي وَتُكَذِّبُونِي / .

رواه الطبراني(٤) في الكبير ، ورجاله موثقون .

---

(١) في (ش) : « تهوكوا » .

(٢) تقدم برقم (٨١٤) فانظره .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٤) في الكبير ٣/ ١٦٣ برقم (٣٠٠٥) من طريق محمد بن عبد الله ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن فلفلة الجعفي ، عن حذيفة بن اليمان ، موقوفاً عليه ، وإسناده صحيح ، فلفلة بن عبد الله الجعفي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ٩٢ ـ ٩٣ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٣٠٠ ، كما ذكره العجلي في تاريخ الثقات ص (٣٨٥) برقم (١٣٦١) وقال : « كوفي ، تابعي ، ثقة » .

٨٧٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ ٱلَّذِي يُفْتِي ٱلنَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ فِيهِ مَجْنُونٌ .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٣ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَطْلُبِ ٱلْعِلْمَ

٨٧١ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ[2] ـ (مص : ٢٩٣) لاَ يُغْلَبُ وَلاَ يُخْلَبُ وَلاَ يُنَبَّأُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ .

مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً ، يُفَقِّهْهُ فِي ٱلدِّينِ ، وَمَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ ، لَمْ يُبَلْ بِهِ » .

قلت : رواه أبو يعلىٰ[3] وفي الصحيح منه : « مَنْ يُرِدِ ٱللهُ بِهِ خَيْراً ، يُفَقِّهْهُ فِي

---

(١) في الكبير ٩/ ٢١١ برقم (٨٩٢٣) وبرقم (٨٩٢٤) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » ٢/ ١٩٧ ـ ١٩٨ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ٢/ ١٦٤ ، من طرق عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وإسناده صحيح . وفي رواية الطبراني الثانية « شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وسليمان الأعمش ، عن أبي وائل » .

(٢) أقحمت في (ش) كلمة « قال » .

(٣) في المسند ١٣/ ٣٧١ برقم (٧٣٨١) ، وإسناده ضعيف ، فيه الوليد بن محمد الموقري متروك .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ برقم (٨٦٨) من طريق أحمد بن محمد بن صعصعة البغدادي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا يزيد بن يوسف الرحبي ، عن ثابت بن ثوبان ، عن أبي عبد رب قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه يزيد بن يوسف الرحبي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٨٧) في مسند الموصلي ، وباقي رجاله ثقات .

أبو عبد رب بسطنا الكلام فيه عند الحديث (٧٣٦١) في مسند الموصلي أيضاً .

وخَلَبَ ، يَخْلُبُ ، خَلْباً ، وخلاباً ، وخلابة : خدعه وفتن قلبه فهو خالب . وخَلِبَ ، يَخْلَبُ ، خَلْباً : حَمُقَ وخَرِقَ في عمله . وانظر مقاييس اللغة ٢/ ٢٠٥ .

ولم يُبَلْ ، قال الحسن : لم يبالهم الله بالة ، ويقال : لم أبالِ ، ولم أُبَلْ ، أي : ليس هـٰذا مما أهتم به . وانظر لسان العرب (ب و ل) ، ومقاييس اللغة ١/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ، وقد نقلت عنه في المسند ، وارجع إليه أيضاً لتمام التخريج .

ٱلدِّينِ » ، وفيه الوليد بن محمد الْمُوَقَّرِي[1] ، وهو ضعيف .

٩٤ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لاَ يَتَّبِعُ أَهْلَ ٱلْعِلْمِ

٨٧٢ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ٱلسَّاعِدِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱللَّهُمَّ لاَ يُدْرِكْنِي[2] زَمَانٌ ، أَوْ لاَ تُدْرِكُوا[3] زَمَاناً ، لاَ يُتَّبَعُ فِيهِ ٱلْعَلِيمُ ، وَلاَ يُسْتَحْيَىٰ فِيهِ مِنَ ٱلْحَلِيمِ . قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ ٱلأَعَاجِمِ ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ ٱلْعَرَبِ » .

رواه أحمد[4] ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤٦ برقم (٧٨٢٧) ، و ١٠/ ٣٦٣ برقم (٢٩٨٢٦) إلى الطبراني في الكبير .

(١) الموقري ـ بضم الميم ، وفتح الواو ، والقاف المشددة ، وفي آخرها راء ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ « موقر » حصن بالبلقاء . . . انظر اللباب ٣/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ، ومعجم البلدان ٥/ ٢٢٦ .

(٢) في (مص) : « لا تدركني » وهو تصحيف .

(٣) في (ش) : « لا يدركوا » .

(٤) في المسند ٥/ ٣٤٠ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، أخبرنا ابن لهيعة ، حدثنا جميل الأسلمي ، عن سهل بن سعد . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً ، جميل الحذاء الأسلمي ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٢١٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٥١٧ ـ ٥١٨ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٦/ ١٤٧ ، وقال : « شيخ يروي المراسيل » .

وصحّح حديثه الحاكم ٤/ ٥١٠ ، ووافقه الذهبي .

وقال ابن يونس في « تاريخ مصر » : « جميل بن سالم مولىٰ أسلم ، يكنىٰ أبا عروة ، روىٰ عنه عمرو بن الحارث وابن لهيعة ، وحديثه عن سهل معلول » . ولـٰكن أخرجه الحاكم ٤/ ٥١٠ ، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثني أبي ، حدثنا بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن جميل بن عبد الرحمـٰن الحذاء ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . .

وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

نقول : إسناده جيد إن كان جميل سمعه من أبي هريرة ، ويكون الحديث السابق من أوهام ابن لهيعة ، والله أعلم .

٩٥ - بَابُ عُلُوِّ ٱلسَّفِيهِ عَلَى ٱلْعَلِيمِ

٨٧٣ - عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا - عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجِحٌّ[1] فَضَافَ أَهْلَهَا ضَيْفٌ ، فَقَالَتْ : لاَ أَنْبَحُ ضَيْفَنَا ٱللَّيْلَةَ ، فَعَوَىٰ جِرَاؤُهَا[2] فِي بَطْنِهَا ، فَأُوْحِيَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ : إِنَّ مَثَلَ هَـٰذِهِ ٱلْكَلْبَةِ مَثَلُ أُمَّةٍ يَأْتُونَ مِنْ[3] بَعْدِكُمْ يَسْتَعْلِي سُفَهَاؤُهَا عَلَىٰ عُلَمَائِهَا » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وروىٰ أحمد[5] نحوه إلاَّ أن في حديث

← ونسبهما المتقي الهندي في الكنز ٢/ ١٨٩ برقم (٣٦٨٦) إلىٰ أحمد ، وإلى الحاكم .

(١) في جميع أصولنا (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « مجح » علىٰ أنها خبر إنَّ ، وجاءت في النهاية « مجحاً » علىٰ أنها خبر كان .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « أَجَحَّت المرأة حملت . وأصل الإجحاح للسباع ، قال أبو زيد : فقيس كلها تقول لكل سبعة إذا حملت فأقربت وعظم بطنها : قد أَجَحَّت ، فهي مُجِحٌّ . انتهىٰ كلام الجوهري .

وفي النهاية : المجح : الحامل المقرب التي دنا ولادها . ومنه الحديث : (إن كلبة كانت في بني إسرائيل مُجحاً فعوىٰ جراؤها في بطنها) . ويروىٰ مُجِحَّة - بالهاء - علىٰ أصل التأنيث . انتهىٰ كلام « النهاية » . وقد تحرَّفت « فقيس » إلىٰ « فليس » .

(٢) في (ش) : « جراها » ، وجراء جمع الجرو أيضاً ، وهو صغير الكلبة والسبع أيضاً .

(٣) ليس في (ظ) حرف « من » .

(٤) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣١ - ٣٢) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو إبراهيم : إسماعيل بن إبراهيم - تحرَّف إلىٰ : أبو إبراهيم بن إسماعيل - الترجماني ، حدثنا شعيب بن صفوان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، شعيب بن صفوان روىٰ متأخراً عن عطاء .

والترجماني بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٥٩١) في مسند الموصلي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢٥٦ برقم (٣٨٦٣٧) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر التعليق التالي .

(٥) في المسند ٢/ ١٧٠ ، من طريق يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، بالإسناد السابق . وهو إسناد ضعيف أيضاً .

أبو عوانة سمع من عطاء بعد الاختلاط .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢٥٩ برقم (٣٨٦٢٧) إلىٰ أحمد . ←

أحمد : « يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاءَهَا » . ويأتي في الفتن[1] ، وفيه : شعيب بن صفوان ، وثقه ابن حبان ، وضعفه يحيىٰ . وعطاءُ (مص : ٢٩٤) بن السائب ، وقد اختلط .

٩٦ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يُهَابُ فِي ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٨٧٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثاً مُنْذُ زَمَانٍ : « إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ[2] عِشْرِينَ رَجُلاً أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ، فَتَصَفَّحْتَ وُجُوهَهُمْ ، فَلَمْ تَرَ فِيْهِمْ رَجُلاً يُهَابُ فِي ٱللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَٱعْلَمْ أَنَّ ٱلأَمْرَ قَدْ رَقَّ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وإسناده حسن ، ورجاله موثقون .

وأزهر بن عبد الله قال فيه البخاري[4] : إنه أزهر بن سعيد . وقال فيه الذهبي : تابعي ، حسن الحديث .

٩٧ ـ بَابٌ : فِيمَنْ طَلَبَ ٱلْعِلْمَ لِغَيْرِ ٱللهِ

٨٧٥ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ

← وانظر التعليق السابق ، وستأتي هـٰذه الرواية بنصها الكامل في الفتن . وانظر التعليق الآتي .

(١) باب : قهر السفيه الحكيم برقم (١٢٢٤٤) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في (ش) : « يوم » وهو تحريف .

(٣) في المسند ٤/١٨٨ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان (بن عمرو) ، حدثنا أزهر بن عبد الله ، عن عبد الله بن بسر المازني. . . وهـٰذا إسناد جيد . وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

(٤) « أزهر بن عبد الله ، وأزهر بن سعيد ، وأزهر بن يزيد واحد . نسبوه مرة مرادي ، ومرة هوزني ، ومرة حرازي » . قاله ابن حجر في التهذيب ١/ ٢٠٤ ، ثم قال : « هـٰذا قول إمام أهل الأثر أن أزهر بن سعيد هو أزهر بن عبد الله ، ووافقه جماعة علىٰ ذلك » . وانظر تاريخ البخاري ١/ ٤٥٧ .

وفرق بينهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/ ٣١٢ ، ٣١٣ فجعل لهما ترجمتين برقم (١١٧٤ ، ١١٧٦) .

وأما ابن حبان فقد جعلهما أربعة ، انظر الثقات ٤/ ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ .

وَسَلَّمَ : « مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ ٱلْعُلَمَاءَ ، / أَوْ يُمَارِيَ بِهِ ٱلسُّفَهَاءَ ، أَوْ يَصْرِفَ ١٨٣/١
بِهِ وُجُوهَ ٱلنَّاسِ إِلَيْهِ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والبزار ، وفيه سليمان بن زياد [الواسطي ، قال الطبراني ، والبزار : تفرد به سليمان . زاد الطبراني : ولم يتابع عليه ، وقال صاحب الميزان : لا نَدْرِي مَنْ ذَا][2] .

٨٧٦ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَعَلَّمَ ٱلْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ ٱلْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ ٱلسُّفَهَاءَ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه عبد الخالق بن زيد ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٩ ـ ٣٠) ـ ، والبزار ١/١٠١ برقم (١٧٨) ، والعقيلي في الضعفاء ٢/ ١٣٠ برقم (٦١٤) من طرق : حدثنا سليمان بن زياد بن عبيد الله الواسطي ، حدثنا شيبان بن عبد الرحمـٰن أبو معاوية ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله . . .
قال الغلابي : « وذكرت ليحيى بن معين حديثين آخرين من حديث هـٰذا الشيخ : سليمان بن زياد فقال : هـٰذه الأحاديث بواطيل » . قاله العقيلي في الضعفاء ٢/ ١٣٠ .
وقال البزار : « لا نعلمه يرویٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به سليمان ولم يتابع عليه ، ورواه عنه غير واحد » .
وقال الطبري : « لا يرویٰ عن أنس إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به سليمان » .
نقول : سليمان بن زياد الثقفي الواسطي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/ ٢٠٧ : « لا يُدْرَىٰ من ذا ، وأتىٰ بحديث باطل رواه عنه المفضل الغلابي » . يعني هـٰذا الحديث ، وانظر لسان الميزان ٣/ ٩١ ـ ٩٢ .
وقد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ١١٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٠٢ برقم (٢٩٠٦٣) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن أبي العاص ، وإلى الدارقطني في الأفراد ، وإلىٰ سعيد بن منصور ، وانظر أحاديث الباب .
ولـٰكن الحديث صحيح بشواهده ، يشهد له حديث أبي هريرة ، وقد خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (٧٨) نشر مؤسسة الرسالة ، وفي موارد الظمآن برقم (٨٩) ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي برقم (٦٣٧٣) . وانظر « الترغيب والترهيب » ١/ ١١٦ ـ ١١٧ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .
(٣) في الكبير ٢٣/ ٢٨٤ برقم (٦١٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٢١٦) ، وابن ←

. . . .

عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤٧٠ ، من طريق أبي الجهم عمرو بن حازم ، حدثنا سليمان ، عن ـ تحرفت فيه إلىٰ : بن ـ عبد الخالق بن زيد ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الملك بن مروان ، عن أبيه ، عن أم سلمة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥/ ٤٦٩ ـ ٤٧١ ، والذهبي في تاريخ الإسلام ص (٢١٥) ، حوادث (٢٩١ ـ ٣٠٠) ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الخالق بن زيد ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٧ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بقوي ، منكر الحديث . قلت : يكتب حديثه ؟ . قال : زحفاً » . وذكره الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (١٢٤) برقم (٣٥٨) ، وقال البخاري في الكبير ٦/ ١٢٥ ، وفي الضعفاء برقم (٢٤١) : « منكر الحديث » . وقال النسائي : ليس بثقة .

ونقل العقيلي في الضعفاء ٣/ ١٠٥ ما قاله البخاري . وقال الذهبي : في الميزان ٢/ ٥٤٣ : « لين » وأورد ما قاله البخاري والنسائي . وانظر لسان الميزان ٣/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ .

وعبد الملك بن مروان ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وجاء في المغازي (٣٩٧٣) باب : قتل أبي جهل : « أخبرني إبراهيم بن موسىٰ ، حدثنا هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن هشام ، عن عروة قال : كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف. . . قال عروة : وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير : يا عروة ، هل تعرف سيف الزبير ؟. . . » .

وقال الحافظ في الفتح ٧/ ٣٠٠ : « هو موصول بالإسناد المذكور » .

ولـٰكنه أورد حديثاً في الإصابة ١١/ ١٦٧ ، من طريق مروان بن محمد ، عن معاوية بن سلام أخي زيد بن سلام أنه سمع جده أبا سلام الخشني قال : حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي ، سمعت قيس بن حجر يحدث ، عن عبد الملك بن مروان قال : حدثني أبو سعيد الأنماري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي. . . ثم قال : « قلت : سنده صحيح ، وكلهم من رجال الصحيح إلاَّ قيس بن حجر ، وهو شامي ثقة » . ولـٰكنه لم يورده في « هدي الساري » حيث أورد من طعن فيه من رجال الصحيح .

وأورد الدوري في « تاريخ ابن معين » ٤/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ برقم (٥٣٩٢) بإسناده إلىٰ معاوية ـ وقد دخل عليه عبد الملك فسلم ، ثم جلس ، فلم يلبث أن نهض ـ أنه قال : « ما أكمل مروءة هـٰذا الفتىٰ » .

فقال عمرو : « يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة ، وترك ثلاثة : إنه أخذ بأحسن البِشْر إذا لَقِيَ ، وبأحسن الاستماع إذا حُدِّث ، وبأحسن الحديث إذا حَدَّثَ ، وبأيسر المؤونة إذا خُولف .

....

وترك مزاح من لا يثق بعقله ولا حديثه ، وترك مخالفة لئام الناس ، وترك من الكلام كل ما يعتذر منه » .

وقال عبد الله بن أحمد : « سمعته ـ أي أباه ـ يقول : كان عبد الملك بن مروان يعد من الفقهاء » .

وأخرج أحمد في « العلل ومعرفة الرجال » ٢/ ٤١٠ ، ٥٩٤ برقم (٢٨٣٦ ، ٢٨٣٧ ، ٣٨٢٠) والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩ ، من طرق عن الأعمش قال : « حدثنا أبو الزناد قال : كان فقهاء أهل المدينة أربعة : سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعبد الملك بن مروان » .

وأخرج الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٤٥٣ ، ٥٦٣ ـ ومن طريقه أورده الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩ ـ من طريق سعيد بن أسد بن موسىٰ قال : حدثنا ضمرة (بن ربيعة) ، عن رجاء بن أبي سلمة ، عن عبادة بن نُسَي قال : قيل لابن عمر : إنكم معاشر أشياخ قريش توشكون أن تنقرضوا ، فمن نسأل بعدكم ؟

قال : « إن لمروان ابناً فقيهاً فسلوه » . وهـٰذا إسناد جيد سعيد بن أسد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٥ وقال : روىٰ عنه أبو زرعة ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، غير أن أبا زرعة لا يروي إلاَّ عن الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٧١ . وانظر طبقات الفقهاء للشيرازي ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ص (٦٢ ـ ٦٣) .

وأورد الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣٨٩ بإسناده إلىٰ نافع أنه قال : « أدركت المدينة وما بها شاب أنسك ولا أشد تشميراً ، ولا أكثر صلاة ، ولا أطلب للعلم من عبد الملك بن مروان » .

وسمع سعيد بن المسيب شاعراً مدح عبد الملك بقوله :

فَمَا عَابَكَ فِي خُلُقٍ قُرَيْشٌ   بِيَثْرِبَ حِينَ أَنْتَ بِهَا غُلاَمُ

فقال سعيد : « صدقت ، ولـٰكنه لما صار إلى الشام بدل » . تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩٠ .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٦ : « ذكرته لغزارة علمه » . وقال : « كان من رجال الدهر ودهاة الرجال » .

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٤ : « أنَّىٰ له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل » . ومع هـٰذا فإنه لم يدخله في المغني في الضعفاء .

وذكره العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣١٢ ـ ٣١٣) وذكر ما يدل علىٰ حلمه .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١١٩ ـ ١٢٠ ولـٰكنه قال : « وهو بغير الثقات أشبه » . ولم يذكره في المجروحين .

٨٧٧ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **مَنْ طَلَبَ ٱلْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ ٱلْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ ٱلسُّفَهَاءَ فِي ٱلْمَجَالِسِ ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ** » . (مص : ٢٩٥)

رواه الطبراني[1] في الكبير، وفيه عمرو بن واقد، وهو ضعيف نسب إلى الكذب.

← وما رأيت أحداً أدخله في الضعفاء .

وقال ابن حجر في تقريبه : « كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله » . ولم يزد ، ولم يتابع الذهبي فيما ذهب إليه .

وأورد الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٨٦٢ ، نشر دار المأمون للتراث عن أحمد بن عبد الله العجلي قال : « كان أبخر ، ولد لستة أشهر ، وخطب خطبة بليغة ثم قطعها ، وبكىٰ بكاءً شديداً ثم قال : يا رب إن ذنوبي عظيمة ، وإن قليل عفوك أعظم منها ، فامح بقليل عفوك عظيم ذنوبي » .

إن رجلاً يقول هٰذا ، ويقول إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق : « اعفني من أربع وقل بعدها ما شئت : لا تكذبني ، فإن المكذوب لا رأي له ، ولا تجبني فيما لا أسألك عنه ، فإن في الذي أسأل عنه شغلاً عمّا سواه ، ولا تطرني فأنا أعلم بنفسي منك ، ولا تحملني على الرعية فإني إلى الرفق بهم والرأفة أحوج » .

نقول : إن رجلاً قيل فيه ما تقدم ، لا يميل القلب إلىٰ تضعيفه ، والله أعلم . وانظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٦ ـ ٢٤٩ ، وتاريخ بغداد ، وغيره من المصادر التي قدمت .

وابنه محمد بن عبد الملك ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال عبد الرحمٰن في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤ : « سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول : هو ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٣٥ . ومع كل ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٠٢ برقم (٢٩٠٦٤) إلىٰ تمام ، وإلى الطبراني في الكبير ، وَلَمْ يَرَحْ : رويت بتثليث الراء المهملة ، فتحاً ، وضماً ، وكسراً .

(١) في الكبير ٢٠/ ٦٦ برقم (١٢١) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عمرو بن واقد ، حدثنا يزيد بن أبي مالك ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمٰن بن غنم ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد فيه عمرو بن واقد وهو متروك ، وبقية رجاله ثقات ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند أبي يعلى الموصلي . وانظر أحاديث الباب . ←

٨٧٨ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ ٱلْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ : « يَا بُنَيَّ لاَ تَعَلَّمِ[1] ٱلْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ ٱلْعُلَمَاءَ ، وَتُمَارِيَ بِهِ ٱلسُّفَهَاءَ ، وَتُرَائِيَ بِهِ فِي ٱلْمَجَالِسِ » .

رواه أحمد[2] ، وهو منقطع الإسناد كما ترىٰ .

٩٨ ـ بَابٌ : فِي عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ

٨٧٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَثَلَ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ كَمَثَلِ كَنْزٍ لاَ يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ » .

رواه أحمد[3] ، والبزار ، ورجاله موثقون .

← ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٠١ برقم (٢٩٠٥٦) إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (ظ) : « لا تتعلم » .

(٢) في المسند ١/ ١٩٠ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ١٠٧ ، من طريق أبي اليمان ، حدثنا شعيب ، عن عبد الله بن عبد الرحمـٰن بن أبي حسين قال : بلغني. . . وهـٰذا إسناد معضل . والحديث صحيح بشواهده . انظر تعليقنا علىٰ أحاديث الباب .

(٣) في المسند ٢/ ٤٩٩ ، من طريق عمار بن محمد بن أخت سفيان .
وأخرجه البزار ١/ ١٠٠ برقم (١٧٦) من طريق إبراهيم ، حدثنا مسدد ، حدثنا خالد بن عبد الله .
كلاهما حدثنا إبراهيم (بن مسلم الهجري) ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري .
وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (٥٧٥) وذكرنا ما يقويه من الشواهد .
وأخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ٣٩٤ برقم (٦٩٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٣) ـ من طريق أحمد بن علي الأبار ، حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني ابن لهيعة ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، وعبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : « مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به ، مثل الذي يكنز الكنز ثم لا ينفق منه » . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاّ بهـٰذا الإسناد ، تفرّد به ابن لهيعة » .
وانظر كنز العمال ١٠/ ١٩٠ ، ٢١٥ برقم (٢٨٩٩٥ ، ٢٩١٣٨) .

٩٩ ـ بَابٌ : فِيمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ

٨٨٠ ـ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلْخَيْرَ وَيَنْسَىٰ نَفْسَهُ ، مَثَلُ ٱلْفَتِيلَةِ تُضِيءُ ، لِلنَّاسِ وَتُحْرِقُ نَفْسَهَا » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه محمد بن جابر السُّحَيْمِيّ[2] ، وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه .

٨٨١ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ . وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ ، ضَرَّهُ جَهْلُهُ . اقْرَأِ ٱلْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ ، فَلَسْتَ تَقْرَؤُهُ » .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، . . . .

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولـٰكن أخرجه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٧١) من طرق عن لوين : محمد بن سليمان ، حدثنا محمد بن جابر ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي برزة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه محمد بن جابر بن سيار الحنفي ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٤٥) في موارد الظمآن .
وقال علي بن المديني : « لم يسمع الحسن من أبي برزة الأسلمي شيئاً » . انظر المراسيل ص (٤٢) ، وجامع التحصيل ص (١٩٥) ، ويونس بن عبيد هو : ابن دينار العبدي .

(٢) السحيمي ـ بضم السين وفتح الحاء المهملتين ، وسكون الياء المثناة من تحت ، وفي آخرها ميم ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ سحيم ، وهو بطن من بني حنيفة ، نزل اليمامة .
وانظر الأنساب ٧/ ٥١ ، واللباب ٢/ ١٠٧ .

(٣) في الكبير ١٣/ ٦٢٢ برقم (١٤٥٤٣) من طريق إسماعيل بن محمود بن محمد النيسابوري ، حدثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول. . .
وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني إسماعيل بن محمود بن محمد النيسابوري أبو محمد ، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢١/ ١٢٨ ، وقال : سمع يحيى بن يحيىٰ ، وعنه أبو القاسم الطبراني ، لم يذكره الحاكم . وعبد العزيز بن عبيد الله الحمصي ، ضعيف لم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش ، وباقي رجاله ثقات .

وفيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف[1] ، وقد وثق .

٨٨٢ ـ وَعَنْ (مص :٢٩٦) أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ الأَزْدِيِّ صَاحِبِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ٱنْطَلَقْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَى ٱلْبَصْرَةِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ، برقم (١٣٤٥) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ،

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ٤٢ من طريق عبد الوارث ، حدثنا القاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ،

كلاهما : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن شهر بن حوشب أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد العزيز بن عبيد الله ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الوارث بن سفيان محدث ، ثقة ، عالم ، زاهد ، أكثر عن قاسم بن أصبغ وكان أوثق الناس به ، وأكثرهم ملازمة له مع الصلاح والعفة . وانظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٤ ـ ٨٥ .

والقاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف أبو محمد القرطبي ، كان ثبتاً ، صادقاً ، حليماً ، مأموناً ، بصيراً بالحديث والرجال ، نبيلاً في النحو ، والغريب ، غلبت عليه الرواية والسماع فأصبح من الأئمة ، وانظر الديباج المذهب ٢/ ١٤٥ـ١٤٦ .

وأحمد بن زهير هو : ابن حرب النسائي أبو بكر بن أبي خيثمة الحافظ الكبير ، الثقة ، العالم ، المتقن البصير بأيام الناس وأئمة الأدب . وانظر لسان الميزان ١/ ١٧٤ .

وفي جامع بيان العلم أكثر من تحريف .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ، برقم (٢) من طريق عبد الرحمـٰن بن عمر التجيبي ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ، حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو ربيعة فهد بن عوف ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، بالإسناد السابق .

وذكره المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٩١ برقم (٢٩٠٠٤) ونسبه إلى الطبراني في الكبير ، وتحرف اسم الصحابي فيه إلىٰ « عبد الله بن عمر » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/ ١٢٦ بعد أن أورد هـٰذا الحديث : « رواه الطبراني في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب » .

نقول : شهر بن حوشب حسن الحديث ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

(١) جملة « وهو ضعيف » ساقطة من (ش) .

مَكَاناً يُقَالُ لَهُ بَيْتُ ٱلْمِسْكِينِ(١) وَهُوَ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ عَلَىٰ مِثْلِ ٱلثَّوِيَّةِ(٢) [مِنَ ٱلْكُوفَةِ](٣) ، فَقَالَ : هَلْ كُنْتَ تُدَارِسُ أَحَداً ٱلْقُرْآنَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : فَإِذَا أَتَيْنَا ٱلْبَصْرَةَ فَأْتِنِي بِهِمْ ، فَأَتَيْتُهُ بِصَالِحِ بْنِ مُسَرَّحٍ(٤) ، وَبِأَبِي بِلَالٍ(٥) ، وَنَجْدَةَ(٦) ، وَنَافِعِ بْنِ ٱلأَزْرَقِ(٧) ، وَهُمْ فِي نَفْسِي يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ

---

(١) في (ظ) : « بيت المسلمين » .

(٢) الثوية ـ بفتح الثاء المثلثة من فوق ، ثم الواو المكسورة ، وياء مشددة ، ويقال : الثُّوية بلفظ التصغير ـ : موضع قريب من الكوفة ، وقيل : بالكوفة . وقيل : خُرَيْبة إلىٰ جانب الحيرة علىٰ ساعة منها . قيل : إن النعمان كان يحبس بها من أراد قتله ، فيها دفن المغيرة بن شعبة، وفيها دفن أبو موسى الأشعري، وانظر معجم البلدان ٢/ ٨٧، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٩٠.

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من معجم الطبراني الكبير .

(٤) صالح بن مسرح التيمي أحد بني امرىء القيس بن زيد مناة ، رأىٰ رأي الصفرية ، وهو أول من خرج فيهم ، وكان رجلاً ناسكاً ، مصفر الوجه ، صاحب عبادة . له أصحاب يقرأ بهم القرآن والفقه ، ويقص عليهم . دعاهم إلى الخروج وإنكار الظلم ، وجهاد المخالفين لهم فأجابوه . وانظر كامل ابن عدي ٤/ ٣٩١ ـ ٣٩٦ ، وتاريخ الطبري ٦/ ٢١٨ ـ ٢٢٤ .

(٥) أبو بلال هو : مرادس بن أدية ، شهد صفين مع علي فأنكر التحكيم ، وشهد النهروان مع الخوارج ، وكانت الخوارج كلها تتولاه ، وكان عابداً ، مجتهداً ، عظيم القدر في الخوارج . انظر : الكامل ٣/ ٥١٧ ، ٥١٨ ، وتاريخ الطبري ٥/ ٣١٢ ـ ٣١٤ ، ٤٧٠ ـ ٤٧١ .

(٦) في (مص ، ش) : « بجدَّه » وهو تحريف . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٤٥ : « نجدة بن عامر الحروري ، من رؤوس الخوارج ، زائغ عن الحق ، ذكر في الضعفاء للجوزجاني » .

وقال ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١٤٨ عقب ما تقدم : « وهو ابن عمير اليمامي . خرج باليمامة عقب موت يزيد بن معاوية ، وقدم مكة ، وله مقالات معروفة ، وأتباع انقرضوا . . . » . قتله أصحابه عام (٦٩هـ) . وانظر « أحوال الرجال » للجوزجاني ص (٣٥) برقم (٤) ، والكامل في التاريخ ٤/ ٢٠١ ـ ٢٠٦ ، والملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٦٥ ـ ١٦٩ علىٰ هامش الفصل ، والفصل أيضاً ٤/ ١٨٨ ـ ١٩٢ ، وقد سأل ابن عباس أسئلة ، خرجنا ذلك في مسند الموصلي ٤/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ برقم (٢٥٥٠) .

(٧) قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٤١ : « نافع بن الأزرق الحروري ، من رؤوس ←

ٱلْبَصْرَةِ ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنِي عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جُنْدُبٌ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ ٱلْعَالِمِ[1] ٱلَّذِي يُعَلِّمُ ٱلنَّاسَ ٱلْخَيْرَ وَيَنْسَىٰ نَفْسَهُ ، كَمَثَلِ ٱلسِّرَاجِ / يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ » . ١٨٤/١

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ يَحُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ ٱلْجَنَّةِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَىٰ أَبْوَابِهَا مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ أَهَرَاقَهُ ظُلْماً » .

قَالَ : فَتَكَلَّمَ ٱلْقَوْمُ فَذَكَرُوا ٱلأَمْرَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَهُوَ سَاكِتٌ يَسْمَعُ مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ أَرَ كَٱلْيَوْمِ قَطُّ قَوْماً[2] أَحَقَّ بِٱلنَّجَاةِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ .

رواه الطبراني[3] في الكبير ، ....

← الخوارج . ذكره الجوزجاني في الضعفاء » . « وكان نافع هـٰذا من رؤوس الخوارج ، وإليه تنسب طائفة الأزارقة . وكان قد خرج في أواخر دولة يزيد بن معاوية . . . » . قاله ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١٤٤ ـ ١٤٥ ، وانظر « أحوال الرجال » ص(٣٥) برقم (٧) للجوزجاني ، وتاريخ الطبري ٥/ ٥٦٦ ـ ٥٦٩ ، والكامل في التاريخ ٤/ ١٦٥ ـ ١٦٨ ، ٣٩١ ـ ٣٩٦ ، والملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٦١ ـ ١٦٥ علىٰ هامش الفصل ، والفصل في الملل والأهواء والنحل ٤/ ١٨٨ ـ ١٩٢ ، ومقالات الإسلاميين ١/ ١٦٧ ـ ٢١١ ، ٢٣٥ ـ ٣٣٧ .

(١) سقطت كلمة « العالم » من (م ، ظ) .

(٢) في (مص ، ش ، م ، ظ) : « قوم » . والوجه ما أثبتناه .

(٣) في الكبير ٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦ برقم (١٦٨١) ، والخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٧٠) من طريقين : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا علي بن سليمان الكلبي ، حدثنا الأعمش ، عن أبي تميمة ، عن جندب . . . وهـٰذا إسناد حسن من أجل هشام بن عمار ، وسليمان بن علي الكلبي الكيساني بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣٨٠) في « موارد الظمآن » .

وأخرجه الطبراني أيضاً ٢/ ١٦٧ برقم (١٦٨٥) من طريق سليمان بن المعافى بن سليمان ، ومحمد بن أحمد بن البراء قالا : حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا موسى بن أعين ، عن ليث ، عن صفوان بن محرز ، عن جندب بن عبد الله . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ، وشيخ الطبراني سليمان بن المعافى بن سليمان الرسعني ، قاضي رأس العين ، قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٣٠١ في ترجمة محمد بن أحمد بن عيسى الوراق المروروذي : « وسمعت مشايخ بلده رأس العين ، وحران يقولون : هو الذي حمل سليمان بن المعافى بن سليمان ـ وكان قاضي رأس العين ـ حمله علىٰ أن روىٰ عن أبيه المعافىٰ ولم يكن قد سمع عن ←

وله طريق تأتي في قتال أهل البغي[١] ، ورجاله موثقون .

٨٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشَدُّ ٱلنَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ » .

رواه الطبراني[٢] في الصغير ، وفيه عثمان (ظ : ٣٢) الْبُرِّي[٣] ، قال الفلاس :

← أبيه شيئاً » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٣ ، ولسان الميزان ٣/ ١٠٦ ، والمغني ١/ ٢٨٣ .

نقول : لم ينفرد سليمان هـٰذا برواية الحديث ، وإنما تابعه عليه محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك العبدي القاضي ، الذي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ ، وقال : « وكان ثقة » .

وقال ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ١٩٥ : « وروىٰ عبد الله بن المبارك ، عن عوف ، عن أبي المنهال قال : حدثني صفوان بن محرز ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح ، أبو المنهال هو : سيار بن سلامة الرياحي وهو متابع جيد لليث بن أبي سليم . وعوف هو الأعرابي .

ونسبه ـ مختصراً ـ المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٨٧ برقم (٢٨٩٧٦) إلى الطبراني في الكبير ، والضياء في المختارة .

(١) باب : ما جاء في الخوارج .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠) وهو في المطبوع برقم (٣٠٦) ـ ، وفي الصغير ٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣ ، من طريق طاهر بن عبد الله البابسيري ـ تصحفت في المكانين إلى : البابستري ـ ، حدثنا علي بن موسى بن مروان الرازي ، حدثنا عبد الله بن عاصم الحماني ، حدثنا عثمان بن مقسم البُري ـ تحرفت في الصغير إلى : البرسي . وانظر الأنساب ٢/ ١٨٠ ـ عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد فيه عثمان بن مقسم الْبُري أبو سلمة الكندي ، تركه يحيى القطان وابن المبارك ، وقال النسائي ، والدارقطني : « متروك » . وقال أحمد : « منكر الحديث » . وقال الجوزجاني : « كذاب » . وقال الفلاس : « صدوق لـٰكنه كثير الغلط » . وعلي بن موسى بن مروان الرازي ما وجدت له ترجمة ، وطاهر بن عبد الله البابسيري ترجمه السمعاني في الأنساب ٢/ ١٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ برقم (١٧٧٨) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ١٦٢ ، من طريقين عن عثمان بن مقسم ، بالإسناد السابق . وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلاَّ عثمان » .

(٣) الْبُرِّي ـ بضم الباء الموحدة من تحت ، وكسر الراء المهملة المشددة ـ هـٰذه النسبة إلى البُرّ وهو الحنطة ، وهـٰذه النسبة إلىٰ بيعه . . . وانظر الأنساب ٢/ ١٨٠ ، واللباب ١/ ١٤٥ .

صدوق، لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة، وضعفه أحمد والنسائي، والدارقطني.

٨٨٤ ـ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ أُعَلِّمُهُمْ شَرَائِعَ ٱلإِسْلاَمِ .

قَالَ : فَإِذَا قَوْمٌ[1] كَأَنَّهُمْ (مص :٢٩٧) ٱلإِبِلُ ٱلْوَحْشِيَّةُ ، طَامِحَةً أَبْصَارُهُمْ ، لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلاَّ شَاةٌ أَوْ بَعِيرٌ . فَٱنْصَرَفْتُ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا عَمَّارُ ، مَا عَمِلْتَ ؟ » فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ ٱلْقَوْمِ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فِيهِمْ مِنَ ٱلسَّهْوَةِ .

قَالَ : « يَا عَمَّارُ أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْهُمْ ؟ قَوْمٌ عَلِمُوا مَا جَهِلَ أُولَئِكَ ، ثُمَّ سَهَوْا كَسَهْوِهِمْ » .

رواه البزار[2] ، والطبراني في الكبير ، وفيه عباد بن أحمد العرزمي ، قال الدارقطني : متروك .

٨٨٥ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : تَعَرَّضْتُ ـ أَوْ قَالَ :

---

(١) في (ش) : « فإذا هم قوم » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٠٠ برقم (١٧٧) من طريق عباد بن أحمد العرزمي ، حدثني عمي محمد بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، حدثني جابر ، عن عبد الله بن نُجَيّ الحضرمي قال : سمعت عمار بن ياسر . . . وهٰذا إسناد فيه عباد بن أحمد العرزمي ، قال الدارقطني : « متروك » . وانظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٥ ، ولسان الميزان ٣/ ٣٢٨ .

ومحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد العرزمي قال الدارقطني : « متروك هو وأبوه وجده » ، وجابر هو الجعفي ، وهو ضعيف أيضاً ، وعبد الله بن نجي بينا أنه جيد الحديث في « موارد الظمآن » عند الحديث (١٤٨٤) .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه إلاّ عمار بهٰذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢١١ برقم (٢٩١١٧) إلى الطبراني في الكبير ، وفيه أكثر من تحريف .

وهٰذا الحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : لم يصل إلىٰ عباد إلاّ علىٰ لسان كذاب ، وهو جابر الجعفي » .

تَصَدَّيْتُ ـ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطُوفُ بِٱلْبَيْتِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَيُّ ٱلنَّاسِ شَرٌّ ؟

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱللَّهُمَّ غُفْراً ، سَلْ**[١] **عَنِ ٱلْخَيْرِ وَلاَ تَسْأَلْ عَنِ ٱلشَّرِّ ، شِرَارُ ٱلنَّاسِ شِرَارُ ٱلْعُلَمَاءِ فِي ٱلنَّاسِ** » .

رواه البزار[٢] ، وفيه الخليلُ بنُ مرةَ ، قال البخاري : منكر الحديث . وَرَدَّ[٣] ابنُ عدي قولَ البخاري . وقال أبو زرعة : شيخ صالح .

٨٨٦ ـ وَعَنِ ٱلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **إِنَّ أُنَاساً مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ ٱلنَّارِ فَيَقُولُونَ : بِمَ دَخَلْتُمُ ٱلنَّارَ ؟ فَوَٱللهِ مَا دَخَلْنَا ٱلْجَنَّةَ إِلاَّ بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ ، فَيَقُولُونَ : إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلاَ نَفْعَلُ** » .

رواه الطبراني[٤] في الكبير ، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم

---

(١) في (ظ) : « اللّهم اغفر ، اسأل » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ٩٦ ـ ٩٧ برقم (١٦٧) من طريق محمد بن عثمان العقيلي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي ، عن الخليل بن مرة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الخليل بن مرة ، وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عثمان العقيلي بينا أنه جيد الرواية عند الحديث (٧٢٤) في « موارد الظمآن » .

ومحمد بن عبد الرحمـٰن الطفاوي بينا أنه ثقة عند الحديث (١١٧٩) ، كلاهما في « موارد الظمآن » .

(٣) في (ظ) : « وزاد » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٢٢/ ١٥٠ برقم (٤٠٥) ـ ومن طريق الطبراني هـٰذه أخرجه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » برقم (٧٣) ـ من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي ، حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي ، حدثنا أبو بكر الداهري : عبد الله بن حكيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن الوليد بن عقبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الله بن حكيم قال أحمد ، وابن المديني : « ليس بشيء » . وقال ابن معين ، والنسائي : « ليس بثقة » . وقال الجوزجاني : « كذاب » .

وزهير بن عباد الرؤاسي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٥٩١ ، وقال : ←

الداهري[1] ، وهو ضعيف جدّاً .

١٠٠ ـ بَابُ كَرَاهِيَةِ ٱلدَّعْوَى

٨٨٧ ـ عَنِ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَظْهَرُ ٱلدِّينُ حَتَّىٰ يُجَاوِزَ ٱلْبِحَارَ ، وَتُخَاضَ ٱلْبِحَارُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ يَأْتِي (مص :٢٩٨) مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ ، يَقُولُونَ : قَدْ قَرَأْنَا ٱلْقُرْآنَ ، مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا ؟ وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا ؟ وَمَنْ أَعْلَمُ مِنَّا[2] ؟ » . ثُمَّ ٱلْتَفَتَ
إِلَىٰ / أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « هَلْ فِي[3] أُولَئِكَ مِنْ[4] خَيْرٍ ؟ » . ١/١٨٥

قَالُوا : لاَ .

قَالَ : « أُولَئِكَ مِنْكُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ » .

« سئل أبي عنه فقال : أصله كوفي ، ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٥٦ وقال : « يخطىء ويخالف » . وشيخ الطبراني تقدم التعريف بحاله برقم (٨١١) .

وذكره الحافظ المنذري في « الترغيب والترهيب » ١/١٢٥ وقال : « رواه الطبراني في الكبير » .

ولـٰكن يشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٧) باب : صفة النار وأنها مخلوقة ، وعند مسلم في الزهد (٢٩٨٩) باب : عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله . . . وفيه : « يؤتىٰ بالرجل يوم القيامة ، فيلقىٰ في النار ، فتندلق أقتاب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحىٰ ، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون : يا فلان ، مالك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهىٰ عن المنكر ؟ فيقول : بلىٰ ، قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهىٰ عن المنكر وآتيه » . وهـٰذا لفظ مسلم .

(١) الداهري ـ بفتح الدال المهملة ، وكسر الهاء والراء المهملة أيضاً ـ : هـٰذه النسبة إلىٰ داهر ، والمشهور بهـٰذه النسبة عبد الله بن حكيم الداهري . وانظر الأنساب ٥/٢٦٥ ، واللباب ١/٤٨٨ .

(٢) سقطت من (ظ) جملة « ومن أعلم منا » .

(٣) سقطت « في » من (مص) ، واستدركت من (م ، ش ، ظ) .

(٤) سقطت « من » من (ظ) .

رواه أبو يعلىٰ[١] ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

٨٨٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **يَظْهَرُ ٱلإِسْلَامُ حَتَّىٰ يَخْتَلِفَ ٱلتُّجَّارُ فِي ٱلْبَحْرِ ، وَحَتَّىٰ تَخُوضَ ٱلْخَيْلُ فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ ٱلْقُرْآنَ يَقُولُونَ : مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا ؟ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا ؟ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا ؟** » .

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « **هَلْ فِي أُولَئِكَ مِنْ[٢] خَيْرٍ ؟** » .

قَالُوا : ٱللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « **أُولَئِكَ مِنْكُمْ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ ، وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ** » .

رواه الطبراني[٣] في الأوسط ، . . . .

---

(١) في المسند ١٢/٥٦ برقم (٦٦٩٨) وإسناده ضعيف ، ولـٰكن الحديث جيد بشواهده . وهناك استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
ونضيف هنا : وأخرجه ابن أبي عمر : محمد بن يحيىٰ ، وإسحاق بن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شيبة ـ ذكر ذلك البوصيري في « إتحاف الخيرة » بالأرقام : (٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣) من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن ابن الهاد ، عن عباس بن عبد المطلب . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقال البوصيري بعد تضعيفه الإسناد بموسىٰ : « له شاهد من حديث عمر بن الخطاب ، رواه الطبراني في الأوسط ، والبزار بإسناد لا بأس به ، والطبراني في الكبير بإسناد حسن » .
نقول : ولـٰكن الحديث جيد ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) سقطت « من » من (ظ) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٣٨) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣١) وفي المطبوع برقم (٣٣١) ـ من طريق محمد بن علي الصائغ ، حدثنا خالد بن يزيد العمري .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/٩٨ ـ ٩٩ برقم (١٧٣) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي .
كلاهما : حدثنا عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن ←

. . . .

← الخطاب. . . وهٰذا إسناد فيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند الموصلي .

وخالد بن يزيد العمري كذبه أبو حاتم ، ويحيىٰ . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ : « منكر الحديث جدًّا. . . لا يشتغل بذكره لأنه يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وانظر كامل ابن عدي ٣/ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ .

ولٰكنه لم ينفرد به بل تابعه عليه إسحاق بن محمد الفروي ، ترجمه البخاري ١/ ٤٠١ ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ص (١٩) برقم (٤٩) : « إسحاق بن محمد الفروي ليس بثقة » . وقال الآجري : « سألت أبا داود عنه فوهاه جدًّا » .

وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١٧٢) برقم (١٩٠) : « وسألت عن إسحاق بن محمد الفروي صاحب مالك ؟ فقال : ضعيف . رویٰ عنه البخاري ويوبخونه في هٰذا » .

وقال الحاكم في سؤالاته للدارقطني ص (١٨٥) برقم (٢٨١) : « قلت : فإسحاق بن محمد الفروي ؟ قال : ضعيف تكلموا فيه ، قالوا فيه كل قول » . وقال الدارقطني مرة : « لا يترك » .

وقال العقيلي في الضعفاء ١/ ١٠٦ : « جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها ، وسمعت أبا جعفر الصائغ يقول : كان إسحاق الفروي كف ، وكان يلقن. . . » . وقال الساجي : « فيه لين » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٢٣٣ : « سمعت أبي يقول : كان صدوقاً ، ولٰكنه ذهب بصره ، فربما لقن الحديث ، وكتبه صحيحة . وكتب أبي ، وأبو زرعة عنه ، ورويا عنه » . وأبو زرعة لا يروي إلاَّ عن الثقات .

وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ١١٤ ـ ١١٥ وقال : « يغرب ويتفرد » . وقال السمعاني في الأنساب ٩/ ٢٨٨ : « من ثقات أهل المدينة » .

وقال ابن الأثير في اللباب ٢/ ٤٢٦ : « وكان ثقة » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ١٩٩ : « وهو صدوق في الجملة ، صاحب حديث. . . » . وانظر المغني ١/ ٧٣ .

وقال الحافظ في التقريب : « صدوق ، كُفَّ فساء حفظه » . وقال في « هدي الساري » ص (٣٨٩) : « والمعتمد فيه ما قاله أبو حاتم » .

نقول : إن ما تقدم يقودنا إلى القول ونحن مطمئنون : إن أقل ما يوصف به أنه حسن الحديث ، والله أعلم . وانظر تعليقنا على الحديث (١٤٢) في موارد الظمآن ، فقد حققنا ←

والبزار[١] ، ورجال البزار موثقون .

٨٨٩ ـ وَعَنْ أُمِّ ٱلْفَضْلِ ،

٨٩٠ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَامَ لَيْلَةً بِمَكَّةَ مِنَ ٱللَّيْلِ فَقَالَ : « **ٱللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ؟** » . ثَلاَثَ مَرَّاتٍ . فَقَامَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ وَكَانَ أَوَّاهاً ، فَقَالَ : ٱللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَحَرَّضْتَ[٢] ، وَجَهِدْتَ ، وَنَصَحْتَ .

فَقَالَ : « **لَيَظْهَرَنَّ ٱلإِيمَانُ حَتَّىٰ يُرَدَّ ٱلْكُفْرُ إِلَىٰ مَوَاطِنِهِ وَلَتُخَاضَنَّ ٱلْبِحَارُ بِٱلإِسْلاَمِ ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى ٱلنَّاسِ زَمَانٌ يَتَعَلَّمُونَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ ، يَتَعَلَّمُونَهُ وَيَقْرَؤُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ قَرَأْنَا وَعَلِمْنَا ، فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَّا ؟**

فَهَلْ فِي[٣] أُولَئِكَ مِنْ خَيْرٍ ؟ » .

قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَمَنْ أُوْلَئِكَ ؟

قَالَ : « **أُوْلَئِكَ مِنْكُمْ ، وَأُوْلَئِكَ وَقُودُ ٱلنَّارِ** » .

← القول في رواة الصحيح الذين تكلم فيهم .

وعبد الله بن شبيب قال أبو أحمد الحاكم : « ذاهب الحديث » . وقال ابن حبان في المجروحين ٢/ ٤٧ : « يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات » . وانظر لسان الميزان ٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .

وأما محمد بن علي بن الصائغ فقد بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٨٩) ، وانظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الرحمـٰن ـ تحرفت عنده إلىٰ : عبد الله ـ بن زيد إلاَّ خالد » .

(١) سقطت « والبزار » من (ش) .

(٢) حَرَّضَهُ على الشيء : حثَّه عليه ، وفي التنزيل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ﴾ . وفي (م ، ش ، ظ) : « حَرَصْت » . وحرص على الشيء : اشتدت رغبته فيه ، وحرص على الرجل : أشفق وجد في نفعه وهدايته .

(٣) سقطت « في » من (مص) ، واستدركت من (ظ ، م ، ش) .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله ثقات ، إلاَّ أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية لم أرَ من وثقها ولا جرحها .

٨٩١ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : (مص :٢٩٩) « مَنْ قَالَ : إِنِّي عَالِمٌ[2] فَهُوَ جَاهِلٌ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

٨٩٢ ـ وَعَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : « مَنْ قَالَ : إِنِّي عَالِمٌ ، فَهُوَ جَاهِلٌ . وَمَنْ قَالَ : إِنِّي جَاهِلٌ فَهُوَ جَاهِلٌ . وَمَنْ قَالَ : إِنِّي فِي ٱلْجَنَّةِ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ ، وَمَنْ قَالَ : إِنِّي فِي ٱلنَّارِ ، فَهُوَ فِي ٱلنَّارِ » .

رواه الطبراني[4] في الصغير ، وفيه محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي ،

---

(١) في الكبير ١٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ برقم (١٣٠١٩) من طريق محمد بن نصر الصائغ ، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد : حدثتني هند بنت الحارث الخثعمية امرأة عبد الله بن شداد ، عن أم الفضل ، وعبد الله بن عباس . . . وهـٰذا إسناد جيد ، هند بنت الحارث الخثعمية فصلنا القول فيها عند الحديث (٧٠٧٦) في مسند الموصلي . ومحمد بن نصر الصائغ تقدم برقم (٣٥٩) .
وهما حديثان بإسناد واحد ، وقد أخرج حديث أم الفضل وحده : الطبراني في الكبير ٢٥/ ٢٧ ـ ٢٨ برقم (٤٣) بالإسناد السابق .
(٢) في (ظ ، ش) : « أعلم » .
(٣) في الأوسط برقم (٦٨٤٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣١) وفي المطبوع برقم (٣٢٩) ـ معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا تمام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وقد تحرَّف في « مجمع البحرين » : « معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا محمد بن كثير » إلىٰ « محمد بن معاذ بن كثير » .
وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به محمد بن كثير » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٤٣ برقم (٢٩٢٩٠) إلى الطبراني في الأوسط .
(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١) وهو في المطبوع برقم (٣٣٠) ـ وفي الصغير ←

ضعفه أحمد ، وقال : هو منكر الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ومع ذلك فهو من قول يحيىٰ موقوفاً[1] عليه .

١٠١ ـ بَابُ مَا يُخَافُ عَلَى ٱلأَئِمَّةِ مِنْ زَلَّةِ ٱلْعَالِمِ وَجِدَالِ ٱلْمُنَافِقِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ

٨٩٣ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلاَثاً وَهُنَّ كَائِنَاتٌ : زَلَّةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِٱلْقُرْآنِ ، وَدُنْيَا تُفْتَحُ عَلَيْكُمْ » .

رواه الطبراني[2] في الثلاثة ، وفيه عبد الحكيم بن منصور ، وهو متروك الحديث .

٨٩٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ[3] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِيَّاكُمْ وَثَلاَثَةً : زَلَّةَ عَالِمٍ ، وَجِدَالَ مُنَافِقٍ بِٱلْقُرْآنِ ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ .

← ١/ ٦٥ ، من طريقين : حدثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير . . . موقوفاً عليه . وإسناده ضعيف محمد بن كثير هو : ابن أبي عطاء المصيصي وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٨) في مسند الموصلي .

(١) في أصولنا جميعها « موقوف » .

(٢) في الكبير ٢٠/ ١٣٨ ـ ١٣٩ برقم (٢٨٢) ، وفي الأوسط برقم (٦٥٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٦٩) ـ ومن طريق الطبراني هٰذه أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢/ ١٢٩ ـ وفي الصغير ٢/ ٨٥ ، من طريق عاصم بن علي ، حدثنا عبد الحكيم بن منصور الواسطي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الحكيم بن منصور الخزاعي ، وهو متروك الحديث ، وكذبه ابن معين .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبد الملك إلاّ عبد الحكيم بن منصور ، ولا يرویٰ عن معاذ إلاّ بهٰذا الإسناد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٤٨ برقم (٤٣٨٧٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) في (ظ) : « النبي » .

فَأَمَّا زَلَّةُ عَالِمٍ فَإِنِ ٱهْتَدَىٰ، فَلاَ[1] تُقَلِّدُوهُ دِينَكُمْ ، وَإِنْ زَلَّ ، فَلاَ تَقْطَعُوا عَنْهُ آمَالَكُمْ .

وَأَمَّا جِدَالُ مُنَافِقٍ[2] بِٱلْقُرْآنِ ، فَإِنَّ لِلْقُرْآنِ مَنَاراً كَمَنَارِ / ٱلطَّرِيقِ ، فَمَا عَرَفْتُمْ ، فَخُذُوهُ ، وَمَا أَنْكَرْتُمْ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ عَالِمِهِ . ١/١٨٦

وَأَمَّا دُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ . فَمَنْ جَعَلَ ٱللهُ فِي قَلْبِهِ غِنىً فَهُوَ غَنِيٌّ » .

رواه الطبراني[3] في الأوسط ، وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ويحيىٰ في رواية عنه ، وضعفه أحمد وجماعة (مص : ٣٠٠) .

٨٩٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ ثَلاَثٍ : مِنْ زَلَّةِ عَالِمٍ ، وَمِنْ هَوىً مُتَّبَعٍ ، وَمِنْ حُكْمٍ جَائِرٍ » .

رواه البزار[4] ، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف ، وهو متروك ، وقد حسن له الترمذي .

---

(١) في (ظ) : « ولا » .

(٢) في (ش) : « المنافق » .

(٣) في الأوسط برقم (٨٧١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) ـ من طريق مطلب بن شعيب، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث قال : قال يحيى بن سعيد ، حدثني أبو حازم ، عن عمرو بن مرة ، عن معاذ بن جبل . . . وهٰذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو صدوق لٰكنه سيِّىء الحفظ ، وكانت فيه غفلة ، وعمرو بن مرة لم يدرك معاذ بن جبل ، فالإسناد منقطع .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦/ ٤٨ـ ٤٩ برقم (٤٣٨٨١) إلى الطبراني في الأوسط .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١٠٣ برقم (١٨٢) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٧ برقم (١٤) ـ ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢/ ١٠ ـ من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف قال : سمعت رسول الله . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه كثير بن عبد الله بن عمرو ، وقد فصلنا فيه القول عند الحديث (١١٩٩) في « موارد الظمآن » وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن عمرو بن عوف ترجمه ابن أبي حاتم في ←

٨٩٦ ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لاَ أَتَخَوَّفُ عَلَىٰ أُمَّتِي مُؤْمِناً وَلاَ مُشْرِكاً :

فَأَمَّا ٱلْمُؤْمِنُ ، فَيَحْجُزُهُ إِيمَانُهُ ، وَأَمَّا ٱلْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ كُفْرُهُ . وَلَـٰكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقاً عَالِمَ ٱللِّسَانِ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ ، وَيَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، والصغير ، وفيه الحارث الأعور ، وهو ضعيف جدّاً .

٨٩٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ ٱللِّسَانِ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

« الجرح والتعديل » ٥/١١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/٤١ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وُثق » ، وهو من رجال التهذيب .

(١) في الأوسط برقم (٨٧١٠) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٧١) ـ وفي الصغير ٢/٩٣ ، من طريق محمد بن يحيى بن سهل العسكري ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عباد بن بشر الكوفي ، حدثنا أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وعباد بن بشر الكوفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/٧٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عن أبي إسحاق السبيعي متأخراً . وباقي رجاله ثقات ، الحارث بن عبد الله الأعور بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (١١٥٤) في « موارد الظمآن » ، فعد إليه إذا شئت .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلاَّ عباد بن بشر ، ولا يروىٰ عن علي إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في الكبير ١٨/٢٣٧ برقم (٥٩٣) من طرق : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وصحّحه ابن حبان برقم (٨٠) بتحقيقنا .

وقد استوفينا تخريجه أيضاً في « موارد الظمآن » برقم (٩١) وذكرنا ما يشهد له .

وأخرجه البزار ـ بلفظ حديث عمر الآتي ـ في كشف الأستار ١/٩٧ ـ ٩٨ برقم (١٧٠) من

٨٩٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ قَالَ : حَذَّرَنَا رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ ٱللِّسَانِ .

رواه البزار[١] ، وأحمد ، وأبو يعلىٰ ، ورجاله موثقون .

٨٩٩ ـ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ٱثْنَتَيْنِ : ٱلْقُرْآنَ ، وَٱللَّبَنَ :

← طريق محمد بن عبد الملك ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حسين المعلم ، بالإسناد السابق .

وقال البزار : « لا نحفظه إلاَّ عن عمر ، وإسناد عمر صالح فأخرجناه عنه ، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران » .

وقوله : « كل منافق عليم اللسان » قال المناوي في فتح القدير ١/ ٢٢١ : « أي : عالم للعلم ، منطلق اللسان به ، لٰكنه جاهل القلب والعمل ، فاسد العقيدة ، يغرّ الناس بشقشقة لسانه ، فيقع بسبب اتباعه خلق كثير في الزلل . . .

قال صاحب الهداية :

فَسَـادٌ كَبِيـرٌ عَـالِـمٌ مُتَهَتِّـكٌ ... وَأَكْبَـرُ مِنْـهُ جَـاهِـلٌ يَتَنَسَّـكُ
هُمَـا فِتْنَـةٌ لِلْعَـالَمِيـنَ عَظِيمَـةٌ ... لِمَـنْ بِهِمَـا فِـي دِينِـه يَتَمَسَّـكُ

(١) في كشف الأستار ١/ ٩٧ برقم (١٦٨) ، وأحمد ١/ ٢٢ ، ٤٤ ، وابن عدي في كامله ٣/ ٩٧٠ ، من طرق : عن ديلم بن غزوان ، حدثنا ميمون الكردي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمر بن الخطاب. . . وهٰذا إسناد صحيح ، ميمون الكردي بينا أنه ثقة عند الحديث (٣٣٤) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ ، وأبو عثمان النهدي هو عبد الرحمٰن بن مُلّ .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (١٦٩) من طريق روح بن حاتم أبي غسان ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أبي سويد بن المغيرة ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن عمر ، بنحوه . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن أبا سويد بن المغيرة ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٨٥ ، والبخاري في الكبير ٩/ ٤١ ولم يوردا جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/ ٦٦٢ .

وقال البزار : « لا نعرفه يروىٰ عن عمر متصلاً إلاَّ عن الأحنف ، وأبي عثمان ، وسويد بن المغيرة بصري جليل » .

وما وجدته في مسند الموصلي الذي حققناه ، ولعله في الكبير المفقود ، ونسأل العلي القدير أن يجمعنا به .

أَمَّا ٱللَّبَنُ فَيَتَّبِعُونَ ٱلرِّيفَ وَيَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَاتِ ، وَيَتْرُكُونَ ٱلصَّلَاةَ . وَأَمَّا ٱلْقُرْآنُ فَيَتَعَلَّمُهُ ٱلْمُنَافِقُونَ(١) فَيُجَادِلُونَ بِهِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا » .

رواه أحمد(٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه دراج أبو السمح ، وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به .

٩٠٠ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَكْثَرُ مَا أَتَخَوَّفُ (مص : ٣٠١) عَلَىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ(٣)

---

(١) في (ظ) : « المنافق » .

(٢) في المسند ٤/١٥٦ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم برقم (٢٠٨٢) ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا معاوية بن صالح ـ سقط هـٰذا من إسناد أحمد ـ حدثني أبو السمح ، حدثني أبو قبيل أنه سمع عقبة بن نافع . . . وهـٰذا إسناد حسن ، أبو قبيل هو حيي بن هانىء ، وأبو السمح هو درّاج .

ومعاوية بن صالح فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٦٧) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/٢٩٦ برقم (٨١٥) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم برقم (٢٠٨١) ، من طريق عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، عن أبي قبيل المعافري ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح كاتب الليث نعم صدوق ولـٰكنه سيِّىء الحفظ ، وفيه غفلة .

وأخرجه أحمد ٤/١٥٥ ، وأبو يعلىٰ في المسند ٣/٢٨٥ برقم (١٧٤٦) ، والطبراني في الكبير برقم (٨١٦) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٢٠٨٠) ، من طريق ابن لهيعة : حدثني أبو قبيل المعافري ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد ضعيف .

وعند أحمد : « قال ابن لهيعة : وحدثنيه يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة » .

ومداره على ابن لهيعة .

وأخرجه الطبراني أيضاً (٨١٧) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، عن مالك بن الخير الزبادي ، عن أبي قبيل ، به .

وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . والزبادي : نسبه إلىٰ زباد ، وهو موضع بالمغرب ، وانظر الأنساب ٦/٢٣٢ ، واللباب ٢/٥٦ ، والمشتبه ١/٣٤٠ ، وقد فصلنا القول في مالك عند الحديث المتقدم برقم (٥٣٨) .

(٣) في (ظ) : « يتناول » وهو تحريف .

ٱلْقُرْآنَ : يَضَعُهُ عَلَىٰ غَيْرِ مَوَاضِعِهِ ، وَرَجُلٌ يَرَىٰ أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَـٰذَا ٱلأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، وهو متروك الحديث .

٩٠١ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَىٰ أُمَّتِي زَمَانٌ يَكْثُرُ ٱلْقُرَّاءُ ، وَيَقِلُّ ٱلْفُقَهَاءُ ، وَيُقْبَضُ[2] ٱلْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ ٱلْهَرْجُ » .

قَالُوا : وَمَا ٱلْهَرْجُ ؟

قَالَ : « ٱلْقَتْلُ بَيْنَكُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ زَمَانٌ يَقْرَأُ ٱلْقُرْآنَ رِجَالٌ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ يُجَادِلُ ٱلْمُنَافِقُ ٱلْمُشْرِكُ ٱلْمُؤْمِنَ »[3] .

---

(١) في الأوسط ٢/ ٥١٦ برقم (١٨٨٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٧) وفي المطبوع برقم (٢٧٢) ـ من طريق أحمد بن أبي عوف المعدل ، حدثنا أحمد بن عبد الصمد قال : حدثنا إسماعيل بن قيس الأنصاري ، عن عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب. . . وهـٰذا إسناد فيه عبد الرحمـٰن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف ، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري ، قال البخاري ، والدارقطني : « منكر الحديث » . وقال النسائي وغيره : « ضعيف » . وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه منكر » . وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يحدث بالمناكير ، لا أعلم له حديثاً قائماً » . وباقي رجاله ثقات : أحمد بن أبي عوف ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ وقال : « وكان ثقة نبيلاً ، رفيعاً جليلاً ، له منزلة من السلطان ، ومودة في أنفس العوام ، وحال من الدنيا واسعة ، وطريق في الخير محمودة » .

وقال السهمي في سؤالاته للدارقطني ص (١٤٢ ـ ١٤٣) برقم (١٣٤) : « وعن ـ أي وسألته عن ـ أبي عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري العدل ؟ فقال : ثقة هو وأبوه وعمه. . . » . وانظر تاريخ بغداد ٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٨ . وأحمد بن عبد الصمد الأنصاري أبو أيوب الزرقي ، سكن النهروان وحدَّث به حتىٰ وفاته ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ وقال : وكان ثقة ، ووثقه ابن حبان ٨/ ٣٠ .

وقال الطبراني : « لا يرویٰ عن عمر إلاَّ بهـٰذا الإسناد » .

(٢) في (ظ) : « ينقص » .

(٣) في (ش) : « والمؤمن » .

قلت : في الصحيح بعضه[١] . رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

١٠٢ ـ بَابٌ

٩٠٢ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ
١٨٧/١ وَسَلَّمَ : « **إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلاً[٣] قَرَأَ ٱلْقُرْآنَ / حَتَّىٰ إِذَا رُئِيَ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ وَكَانَ رِدْءاً[٤] لِلإِسْلاَمِ ، اعْتَزَلَ إِلَىٰ مَا شَاءَ ٱللهُ ، وَخَرَجَ عَلَىٰ جَارِهِ بِسَيْفِهِ وَرَمَاهُ بِٱلشِّرْكِ** » .

رواه البزار[٥] ، وإسناده حسن .

---

(١) أخرجه البخاري في الاستسقاء (١٠٣٦) باب : ما قيل في الزلازل والآيات ، ومسلم في العلم (١٥٧) ، وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ١١/٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٦٣٢٣) .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٧) ـ من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج ، عن عبد الرحمـٰن بن حجيرة ، عن أبي هريرة. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف . وانظر التعليق السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن حجيرة إلاَّ دارج ، تفرَّد به ابن لهيعة » .

(٣) في (مص ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) : « رجل » ، وفي (ح) : « رجلاً » .

(٤) الرِّدْءُ ـ بكسر الراء ، وسكون الدال المهملتين ـ : العونُ والناصرُ .

(٥) في كشف الأستار ١/٩٩ برقم (١٧٥) ، والبخاري في الكبير ٤/٣٠١ ، من طرق : حدثنا محمد بن بكر البرساني ، حدثنا الصلت ، عن الحسن ، حدثنا جندب في هـٰذا المسجد ـ يعني : مسجد البصرة ـ أن حذيفة حدثه قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح إذا كان الحسن سمعه من جندب ، قال علي بن المديني في « علل الحديث ومعرفة الرجال » ص (٦٨) : « سمع من جندب بن عبد الله ، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً » . وإمكان اللقاء حاصل ، والله أعلم .
ولـٰكن قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٤٢) : « لم يصح للحسن سماع من جندب رحمه الله » .
والصلت نسبه البخاري في الكبير ٤/٣٠١ فقال : « صلت بن مهران » . وكذلك قال أبو حاتم ←

١٠٣ ـ بَابٌ : فِي ٱلْبِدَعِ وَٱلْأَهْوَاءِ

٩٠٣ ـ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ[١] ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ ٱلْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ ، وَمُضِلَّاتِ ٱلْهَوَىٰ » .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ، والطبراني في الثلاثة ، ورجاله رجال الصحيح لأن

في « الجرح والتعديل » ٤/ ٤٣٩ ، وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١١٦) برقم (٥٦٤) : « الصلت بن مهران روىٰ عنه محمد بن بكر البرساني ، وقد كان ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٤٧١ : « الصلت بن بهرام ، كوفي عزيز الحديث . يروي عن جماعة من التابعين ، روىٰ عنه أهل الكوفة ، وهو الذي يروي عن الحسن ، روىٰ عنه محمد بن بكر المقرىء الكوفي ، ليس بالبرساني ، ومن قال : إنه الصلت بن مهران فقد وهم ، إنما هو الصلت بن بهرام » .

وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٤/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ : « الصلت بن بهرام ، الكوفي ، التميمي ، أبو هاشم . كذا ذكره الحافظ عبد الغني ، وحذفه المزي لأنه لم يقف علىٰ رواية له في الكتب المذكورة ، وكان الأولىٰ أن يذكره احتياطاً . . . » .

ثم قال بعد ذكره ما قاله ابن حبان : « هـٰذا الذي رده جزم به البخاري ، عن شيخه علي بن المديني ، وهو أخبر بشيخه . وقال البخاري في التاريخ : قال لي علي : حدثنا محمد بن بكر البرساني ، عن الصلت بن مهران ، حدثني الحسن البصري ، فذكر حديثاً » .

نقول : إن ما جاء في تاريخ البخاري الكبير هو : « قال لنا علي : حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا الصلت ، حدثنا الحسن ، حدثني جندب أن حذيفة حدثه . . . » . وذكر هـٰذا الحديث . وهـٰكذا نرىٰ أن البخاري لم يصف محمد بن بكر بالبرساني ، كما أنه لم ينسب الصلت أيضاً . وانظر تاريخ ابن معين ٣/ ٢٧٣ برقم (١٢٩٩) ، وتاريخ البخاري ٤/ ٣٠٢ ، والجرح والتعديل ٤/ ٤٣٨ ، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٠ ، ولسان الميزان ٣/ ١٩٨ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ إلاَّ عن حذيفة ، وإسناده حسن ، والصلت مشهور ، ومن بعده لا يسأل عنهم » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٩٩ برقم (٢٩٠٤٥) إلى البزار ، وأبي يعلىٰ ، وابن حبان ، وسعيد بن منصور .

(١) سقط من (ش) : « عن أبي برزة » .

(٢) في المسند ٤/ ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، والبزار ١/ ٨٢ برقم (١٣٢) ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٧) وهو في المطبوع برقم (٢٧٤) ـ وفي الصغير ١/ ١٨٥ ، وأبو نعيم

أبا الحكم (مص : ٣٠٢) البناني الراوي[١] عن أبي برزة بيَّنَهُ الطبرانيّ ، فقال : عن أبي الحكم هو : علي[٢] بن الحكم ، وقد روىٰ له البخاري وأصحاب السنن .

٩٠٤ ـ وَعَنْ غُضَيْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلثُّمَالِيِّ[٣] قَالَ : بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ : يَا أَبَا أَسْمَاءَ[٤] ، إِنَّا قَدْ جَمَعْنَا ٱلنَّاسَ عَلَىٰ أَمْرَيْنِ .

فَقَالَ : وَمَا هُمَا ؟

قَالَ : رَفْعُ ٱلأَيْدِي عَلَى ٱلْمَنَابِرِ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ[٥] ، وَٱلْقَصَصُ بَعْدَ ٱلصُّبْحِ وَٱلْعَصْرِ .

فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمَا أَمْثَلُ بِدْعَتِكُمْ عِنْدِي ، وَلَسْتُ بِمُجِيبِكُمْ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُمَا .

قَالَ : لِمَ ؟

قَالَ : لِأَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً إِلاَّ[٦] رُفِعَ

← في « حلية الأولياء » ٢/٣٢ ، والدولابي في الكنىٰ ١/١٥٤ ، والبيهقي في « الزهد الكبير » برقم (٣٧١ ، ٣٧٢) ، وابن أبي عاصم في السنَّة برقم (١٤) ، من طرق : حدثنا أبو الأشهب : جعفر بن حيان العطاردي ، عن أبي الحكم : علي بن الحكم البناني ، عن أبي برزة الأسلمي . . . وهـٰذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، علي بن الحكم لم يدرك أبا برزة الأسلمي ، والله أعلم . ومع هـٰذا فقد صحح الشيخ ناصر رحمه الله إسناده في « السنَّة » حيث دللنا . وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن أبي برزة ـ في الصغير أبي هريرة ـ إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرد به أبو الأشهب » .

(١) في (ظ) : « الرازي » وهو تحريف .

(٢) في (مص ، ح) : « الحارث » وهو خطأ ، والصواب ما في الأصول الأخرىٰ .

(٣) في (ش) : « اليماني » وهو تحريف .

(٤) في (مص ، ح ، ظ ، م ، ش ، د ، ي) : « سليمان » وهو خطأ ، كُنْيَةُ غضيف الثمالي أبو أسماء . وانظر كتب الرجال .

(٥) سقطت « و » من (ش) .

(٦) سقطت « إلاَّ » من (ش) .

مِثْلُهَا مِنَ ٱلسُّنَّةِ » . فَتَمَسُّكٌ[1] بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثِ بِدْعَةٍ .

رواه أحمد[2] ، والبزار ، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، وهو منكر الحديث .

٩٠٥ ـ وَعَنْ غُضَيْفِ بْنِ ٱلْحَارِثِ ٱلثُّمَالِيِّ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَا مِنْ أُمَّةٍ ٱبْتَدَعَتْ بَعْدَ نَبِيِّهَا فِي دِينِهَا[3] بِدْعَةً ، إِلاَّ أَضَاعَتْ مِثْلَهَا مِنَ ٱلسُّنَّةِ » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم ، وهو منكر الحديث .

---

(١) في (مص) : « فتمسيك » ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) في المسند ٤/ ١٠٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٨/ ٨٢ ، من طريق سريج بن النعمان قال : حدثنا بقية ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن حبيب بن عبيد الرحبي ، عن غضيف بن الحارث الثمالي . . . وإسناده ضعيف ، أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٨٧٠) في مسند الموصلي . وقد صرح بقية بالتحديث عند ابن عساكر فانتفت شبهة تدليسه . ورواية البزار هي الرواية التالية فانظرها .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢١٩ برقم (١٠٩٨) إلىٰ أحمد .

(٣) سقطت « في دينها » من (ظ) .

(٤) في الكبير ١٨/ ٩٩ برقم (١٧٨) من طريق البزار ، حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، حدثنا سريج بن النعمان ، حدثنا المعافى بن عمران ، عن أبي بكر الشيباني ، عن حبيب بن عبيد ، عن عفيف بن الحارث اليماني . . . كذا قال .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٤٨ ، وابن حجر في الإصابة ٨/ ١٨ : « روى المعافى بن عمران ، عن أبي بكر الشيباني ، عن حبيب بن عبيد ـ تحرف في الإصابة إلىٰ : عفيف بن عبيد ـ عن عفيف بن الحارث اليماني . . . » .
وقال أبو موسىٰ في الذيل : « وقع التصحيف عنده ـ يعني الطبراني ـ في مواضع : الأول في اسمه وإنما هو غضيف بمعجمتين ، والثاني في نسبه ، وإنما هو الثمالي ـ بضم المثلثة ، الثالث في السند ، وإنما هو أبو بكر الغساني وهو ابن أبي مريم ، وقد أورده الطبراني في كتاب السنة على الصواب » .
وهو على الصواب في كشف الأستار ١/ ٨٢ برقم (١٣١) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢١٩ إلى الطبراني الكبير ، وإلىٰ سعيد بن منصور ، وانظر الحديث السابق .

٩٠٦ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ[١] : مَا أَتَىٰ عَلَى ٱلنَّاسِ عَامٌ إِلاَّ أَحْدَثُوا فِيهِ بِدْعَةً ، وَأَمَاتُوا فِيهِ سُنَّةً ، حَتَّىٰ تَحْيَا ٱلْبِدَعُ وَتَمُوتَ ٱلسُّنَنُ .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٠٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **مَا تَحْتَ ظِلِّ ٱلسَّمَاءِ مِنْ إِلَـٰهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ ٱللهِ أَعْظَمُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ هَوىً مُتَّبَعٍ** » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه الحسن بن دينار ، وهو متروك الحديث .

---

(١) سقطت « قال » من (ش) .

(٢) في الكبير ١٠/٣١٩ برقم (١٠٦١٠) من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا مسدد ، حدثنا عبد المؤمن أبو عُبَيْدَةَ ، حدثنا مهدي بن أبي مهدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد حسن ، مهدي بن أبي مهدي ترجمه البخاري في الكبير ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٣٥ : « سألت أبي عنه فقال : شيخ وليس بمنكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٠١ .

(٣) في الكبير ٨/ ١٢٢ برقم (٧٥٠٢) من طريق محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضرير الكوفي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن الحسن بن دينار ، عن الخصيب بن جحدر ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه الخصيب بن جحدر كذبه شعبة ، والقطان ، وابن معين ، والبخاري ، وابن الجارود ، والحسن بن دينار . وقال أبو حاتم : « متروك الحديث كذاب » . وقال أبو خيثمة : « كذاب » . قال النسائي : « ليس بثقة » . وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٧١٧ : « وقد أجمع من تكلم في الرجال علىٰ ضعفه ، علىٰ أني لم أر له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » . ومحمد بن عثمان بن سعيد . قال الدارقطني ـ سؤالات الحاكم برقم (٢٠٨) ـ : « ثقة » .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦/ ١١٨ ، من طريق أبي عمرو بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا كثير بن عبيد ، حدثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن راشد بن سعد ، بالإسناد السابق . وهو ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٤٧ برقم (٧٨٣٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

٩٠٨ ـ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : « يَا عَائِشَةُ ، (مص :٣٠٣) إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً هُمْ أَصْحَابُ ٱلْبِدَعِ ، وَأَصْحَابُ ٱلأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَهُمْ مِنِّي بُرَآءُ » .

رواه الطبراني[١] في الصغير ، وفيه بقية ومجالد بن سعيد ، وكلاهما ضعيف .

٩٠٩ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ مَشَىٰ إِلَىٰ صَاحِبِ بِدْعَةٍ لِيُوَقِّرَهُ ، فَقَدْ أَعَانَ[٢] عَلَىٰ هَدْمِ ٱلإِسْلاَمِ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفيه بقية ، وهو ضعيف .

---

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٢٧) ـ وفي الصغير ٢٠٣/١ ، من طريق علي بن هشام الرقي ، حدثنا محمد بن مصفىٰ ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن شعبة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح القاضي ، عن عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا إسناد فيه شيخ الطبراني : علي بن هشام الرقي ، ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧١/٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ومجالد بن سعيد ضعيف .
وشريح هو : ابن الحارث .
وقال الطبراني : « لم يروه عن شعبة إلاَّ بقية ، تفرَّد به ابن مصفىٰ ، وهو حديثه » .
وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٣٧/٤ ـ ١٣٨ ، من طريق محمد بن عبد الله بن سعيد قال : حدثنا عبدان بن أحمد .
وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٧٢٣٩) من طريق محمد بن إسماعيل الإسماعيلي .
جميعاً حدثنا محمد بن مصفىٰ بالإسناد السابق .
وقال أبو نعيم : « هـٰذا حديث غريب من حديث شعبة ، تفرَّد به بقية » .
وانظر كنز العمال ٢/ ٢٢ ـ ٢٣ برقم (٢٩٨٦ ، ٢٩٨٧) ، وبرقم (٤٣٦٦) .
(٢) في (ش) : « أعاد » وهو تحريف .
(٣) في الكبير ٩٦/٢٠ برقم (١٨٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩٧/٦ ، من ←

٩١٠ ـ وَعَنِ ٱلْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ ٱلثُّمَالِيِّ[1] قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱلأَمْرُ ٱلْمُفْظِعُ[2] وَٱلْحِمْلُ ٱلْمُضْلِعُ ، وَٱلشَّرُّ ٱلَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ ٱلْبِدَعِ » .

١/١٨٨ رواه الطبراني[3] في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ضعيف / .

← طريقين : حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل قال : . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، خالد بن معدان أرسل عن معاذ .

ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٤١٣) .

كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٢٢ برقم (١١٢٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أبي نعيم في « حلية الأولياء » .

(١) في (ظ) : « اليماني » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « المنقطع » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٣/ ٢١٩ برقم (٣١٩٤) من طريق أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية ، حدثنا عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير الثمالي قال : قال رسول الله . . . وهـٰذا إسناد تالف ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٢٥ : « الحكم بن عمير روىٰ عن النبي صلى الله عليه وسلّم ـ لا يذكر السماع ولا لقاء ـ أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب وهو شيخ ضعيف الحديث ، ويروي عن موسى بن أبي حبيب عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث . سمعت أبي يقول ذلك ، ويقول : روىٰ هـٰذه الأحاديث عن عيسى بن إبراهيم بقية بن الوليد » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ٢٠٢ : « موسى بن أبي حبيب . . . ضعفه أبو حاتم ، وخبره ساقط . وله عن الحكم بن عمير ـ رجل قيل : له صحبة ـ والذي أرىٰ أنه لم يلقه ، وموسىٰ مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير . . .

وقد أخرج بقي في مسنده أحاديث للحكم بن عمير هـٰذا من رواية موسى بن أبي حبيب عنه ، صرّح في بعضها بلقيه ، وهي من رواية بقي ، عن محمد بن مصفّىٰ ، عن بقية ، عن عيسى بن إبراهيم القرشي ، عنه ، وعيسىٰ متروك » . وانظر لسان الميزان ٤/ ٣٩١ ، و ٦/ ١١٥ .

وأورد ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١ بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال : حدثنا الحوطي ، وابن مصفّىٰ قال : حدثنا بقية بن الوليد . . . وذكر هـٰذا الحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢١٨ ، ٣٨٨ برقم (١٠٩٣ ، ١٦٧٥) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الحسن بن سفيان ، وإلىٰ أبي نعيم .

١٠٤ ـ بَابٌ مِنْهُ

٩١١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَىٰ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُنَّ فِي ٱلنَّارِ إِلاَّ وَاحِدَةً » .

قَالُوا : وَمَا تِلْكَ ٱلْفِرْقَةُ ؟

قَالَ : « مَا أَنَا عَلَيْهِ ٱلْيَوْمَ وَأَصْحَابِي » .

رواه الطبراني[1] في الصغير ، وفيه عبد الله بن سفيان ، قال العقيلي :

---

(١) في الصغير ١/٢٥٦ ، من طريق عيسى بن محمد السمسار .
وأخرجه بحشل في تاريخ واسط ص (١٩٦) ـ ومن طريقه أخرجه العقيلي في الضعفاء ٢/٢٦٢ ـ كلاهما : حدثني وهب بن بقية ، قال : أخبرني عبد الله بن سفيان الواسطي قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن مالك . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ عبد الله بن سفيان » .
وقال العقيلي : « لا يتابع علىٰ حديثه » . ثم أورد له هـٰذا الحديث ، ثم قال : « ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل ، وإنما يعرف هـٰذا الحديث من حديث الأفريقي . . . » .
وذكر حديث الأفريقي من طريق عيسى بن يونس ، وأبي أسامة ، وعبدة بن سليمان ، عن عبد الرحمـٰن بن أنعم الأفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم وقال : « نحوه » .
وأخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦٤٣) باب : ما جاء في افتراق هـٰذه الأمة ، والحاكم ١/١٢٩ ، من طريق سفيان الثوري ، عن عبد الرحمـٰن بن أنعم ، بالإسناد السابق . ولفظ الترمذي : « ليأتين علىٰ أمتي ما أتىٰ علىٰ بني إسرائيل حذو النعل بالنعل ، حتىٰ إن كان منهم من أتىٰ أمَّهُ علانية ، لكان في أمتي من يصنع ذلك .
وإن بني إسرائيل تفرقت علىٰ ثنتين وسبعين ملة ، وتفترق أمتي علىٰ ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلاَّ ملة واحدة .
قالوا : ومن هي يا رسول الله ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابي » .
وقال الترمذي : « هـٰذا حديث مفسَّر ، حسن ، غريب لا نعرفه مثل هـٰذا إلاَّ من هـٰذا الوجه » .
وقال الحاكم في المستدرك ١/١٢٨ بعد ذكر حديث أبي هريرة في الباب ، وحديث معاوية : « هـٰذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هـٰذا الحديث . ←

لا يتابع علىٰ حديثه هٰذا ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

١٠٥ ـ بَابٌ : فِي ٱلْقَصَصِ

٩١٢ ـ عَنْ خَبَّابٍ[١] ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا هَلَكُوا ، قَصُّوا » (مص : ٣٠٤) .

رواه الطبراني[٢] في الكبير ، ورجاله موثقون ، واختلف في الأجلح الكندي ، والأكثر علىٰ توثيقه .

= وقد روي هٰذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمرو بن عوف المزني ، بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمٰن بن زياد الأفريقي ، والآخر كثير بن عبد الله المزني ، ولا تقوم بهما الحجة » . ووافقه الذهبي .

وقد تابع العقيلي علىٰ قوله الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٠ وتابع الذهبي الحافظ في لسان الميزان ٣/ ٢٩١ .

نقول : عبد الرحمٰن بن زياد ضعيف في حفظه ، قال الحافظ ابن حجر : « والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعتري الصالحين » .

وعبد الله بن سفيان ما رأيت للعقيلي سلفاً في تضعيفه ، وهو لم يضعفه في كل ما روىٰ وإنما ضعفه في هٰذا الحديث . وما وقعت علىٰ ترجمته في ثقات ابن حبان ، والله أعلم .

وقد جمعت طرق حديث أنس في مسند الموصلي ٧/ ٣٢ برقم (٣٩٣٨) .

وانظر أيضاً حديث أبي هريرة في مسند الموصلي أيضاً ١٠/ ٣١٧ برقم (٥٩١٠) .

(١) في (ظ) : « حبار » وهو خطأ .

(٢) في الكبير ٤/ ٨٠ برقم (٣٧٠٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٣٦٢ ، من طرق : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن خباب. . . وهٰذا إسناد حسن ، الأجلح بن عبد الله الكندي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٢٣٩) في مسند الموصلي .

وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير . وسفيان هو الثوري .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الأجلح ، والثوري . تفرَّد به أبو أحمد » .

وأبو أحمد ثقة لا يضر تفرده بالحديث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٥٦٦ برقم (٧٩٣٣) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى الضياء في المختارة .

٩١٣ ـ وَعَنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ رَكِبَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ ٱلْخَطَّابِ يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلاَثِ خِلاَلٍ .

قَالَ : فَقَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ . فَسَأَلَهُ[١] عُمَرُ : مَا أَقْدَمَكَ ؟

قَالَ : لأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلاَثِ خِلاَلٍ .

قَالَ : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : رُبَّمَا كُنْتُ أَنَا وَٱلْمَرْأَةُ فِي بِنَاءٍ ضَيِّقٍ فَتَحْضُرُ ٱلصَّلاَةُ [فَإِنْ صَلَّيْتُ أَنَا وَهِيَ ، كَانَتْ بِحِذَائِي][٢] وَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي ، خَرَجَتْ مِنَ ٱلْبِنَاءِ ؟

فَقَالَ عُمَرُ : تَسْتُرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بِثَوْبٍ ثُمَّ تُصَلِّي بِحِذَائِكَ إِنْ شِئْتَ .

وَعَنِ ٱلرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ ؟

قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا .

قَالَ : وَعَنِ ٱلْقَصَصِ [فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَى ٱلْقَصَصِ ؟][٣] .

قَالَ : مَا شِئْتَ ! كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَمْنَعَهُ .

قَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْتَهِيَ إِلَىٰ قَوْلِكَ ؟

قَالَ : أَخْشَىٰ عَلَيْكَ أَنْ تَقُصَّ فَتَرْتَفِعَ فِي نَفْسِكَ ، ثُمَّ تَقُصَّ فَتَرْتَفِعَ فِي نَفْسِكَ حَتَّىٰ يُخَيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّكَ فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ ٱلثُّرَيَّا ، فَيَضَعَكَ ٱللهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِقَدْرِ ذَلِكَ .

رواه أحمد[٤] ، والحارث بن معاوية الكندي وثقه ابن حبان ، وروىٰ عنه غير

---

(١) في (ظ ، ش) : « يسأله » وهو تحريف .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ح ، ظ ، م ، ش) ، وهو في (د ، ي) وفي مسند أحمد أيضاً .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من الأصول جميعها ، وهو في مسند أحمد .

(٤) في المسند ١/ ١٨ ، من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن ←

واحد ، وبقية رجاله من رجال الصحيح .

٩١٤ ـ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ [ٱلْغِفَارِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَلِيمَ](١) بْنَ عِتْرٍ ٱلتُّجِيْبِيَّ كَانَ يَقُصُّ عَلَى ٱلنَّاسِ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَقَالَ لَهُ صِلَةُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْغِفَارِيُّ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَٱللهِ مَا تَرَكْنَا عَهْدَ نَبِيِّنَا ، وَلاَ قَطَعْنَا أَرْحَامَنَا حَتَّىٰ قُمْتَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا .

رواه الطبراني(٢) في الكبير ، وإسناده حسن .

← جبير بن نفير ، عن الحارث بن معاوية الكندي أنه ركب إلىٰ عمر بن الخطاب . . . وهـٰذا أثر ، إسناده فيه الحارث بن معاوية الكندي قال البخاري في الكبير ٢/ ٢٨١ : « رأىٰ عمر » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٩٠ : « روىٰ عن عمر » . وذكره ابن منده في الصحابة ، وتبعه علىٰ ذلك أبو نعيم . وذكره أبو زرعة ، وابن سعد ، والعجلي ، والبخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وغيرهم وقال الحافظ في الإصابة ٢/ ١٧٧ : « والذي يغلب على الظن أنه من المخضرمين . . . » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ١٣٥ وقال : « يروي عن عمر » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٠٤) : « تابعي ، ثقة ، شامي ، من كبار التابعين » . فالإسناد صحيح إن شاء الله .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٢/ ١٧٧ : « وروىٰ يعقوب بن سفيان من طريق سليم بن عامر ، عن الحارث بن معاوية : أنه قدم علىٰ عمر . فقال له : ما أقدمك . . . » . فذكر قصته . وانظر المعرفة والتاريخ ٢/ ٣١٥ ، ٤٢٩ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) واستدركناه من مصادر التخريج .

(٢) في الكبير ٨/ ٨٨ ـ ٨٩ برقم (٧٤٠٧) من طريق بشر بن موسىٰ ، حدثنا أبو عبد الرحمـٰن المقرىء ، عن حيوة بن شريح ، حدثني الحجاج ـ تحرفت فيه إلى الحارث ـ بن شداد الصنعاني : أن أبا صالح : سعيد بن عبد الرحمـٰن الغفاري أخبره أن سليم بن عتر التجيبي كان يقص . . . وهـٰذا إسناد جيد : حجاج بن شداد ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ٣٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٦٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روىٰ عنه جمع ، وما رأيت فيه جرحاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٠٣ .

وسعيد بن عبد الرحمـٰن الغفاري أبو صالح ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٩١ ، ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٩ ـ ٤٠ ، ←

٩١٥ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَارَةَ قَالَ : وَقَفَ[١] عَلَيَّ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : (ظ : ٣٣) ابْنَ مَسْعُودٍ ، وَأَنَا أَقُصُّ ـ فَقَالَ : يَا عَمْرُو ، لَقَدِ ٱبْتَدَعْتَ بِدْعَةَ ضَلاَلَةٍ ، أَوْ إِنَّكَ[٢] لأَهْدَىٰ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ ؟ (مص : ٣٠٥) .

وَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ تَفَرَّقُوا عَنِّي حَتَّىٰ رَأَيْتُ مَكَانِي مَا فِيهِ أَحَدٌ .

رواه الطبراني في الكبير[٣] ، وله إسنادان أحدهما رجاله رجال الصحيح .

← وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٢٨٧ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (١٨٦) برقم (٥٥٥) : « مصري ، تابعي ، ثقة » .

وسليم بن عتر ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١٢٥ ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ونقل ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١١ ـ ٢١٢ عن كعب بن علقمة قال : « كان سليم بن عتر من خير التابعين » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/ ٣٢٩ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٠٠) برقم (٦٠٢) : « مصري ، تابعي ، ثقة » .

وأبو عبد الرحمـٰن المقرىء هو عبد الله بن يزيد .

وقال البخاري في الكبير ٤/ ١٢٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣/ ٣٤ : « قال ـ وعند ابن الأثير : حدث ـ سعيد بن عبد الرحمـٰن الغفاري : كان سليم بن عتر يقص . . . » . وذكرا هـٰذا الحديث .

وقال ابن حجر في الإصابة ٥/ ١٥٨ : « وروى البخاري ، والبغوي ، ومحمد بن الربيع الجيزي ، وابن السكن ، والطبراني من طريق سعيد بن عبد الرحمـٰن الغفاري . . . » . وذكرا هـٰذا الحديث .

(١) في (ظ) : « وقفت » وهو خطأ .

(٢) في (ش) : « أولـٰئك » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ٩/ ١٣٦ ـ ١٣٧ برقم (٨٦٣٧) من طريق أحمد بن زهير التستري ، حدثنا إبراهيم بن بسطام ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن زرارة قال : . . . موقوفاً على ابن مسعود ، وإسناده ضعيف .

وأخرجه أيضاً الطبراني برقم (٨٦٣٨) من طريق الحسن بن إسحاق التستري ، حدثنا علي بن نصر ، حدثنا عبد الله بن داود ، حدثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أغر قال : بلغ ابن مسعود أن عمرو بن زرارة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً .

وأشار البخاري في الكبير ٥/ ٤٢ إلىٰ هـٰذا الحديث فقال : « عبد الله بن الأغر : قال ابن مسعود في القصص . قاله : علي بن نصر ، حدثنا ابن داود . . . » وذكر هـٰذا الإسناد .

٩١٦ ـ رواه عن الأسود عن عبد الله[١] .

٩١٧ ـ [وَعَنْ يَحْيَى ٱلْبَكَّاءِ قَالَ : رَأَى ٱبْنُ عُمَرَ قَاصّاً فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ، وَمَعَهُ ٱبْنٌ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ ٱبْنُهُ : أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُ هَـٰذَا ؟

قَالَ : هَـٰذَا يَقُولُ[٢] : ٱعْرِفُونِي ، ٱعْرِفُونِي .

رواه الطبراني في الكبير[٣] ، ويحيى البكاء متروك][٤] .

١٨٩/١ ٩١٨ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : أَنَّ تَمِيماً ٱلدَّارِيَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ فِي ٱلْقَصَصِ / فَأَبَىٰ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ . ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ . ثُمَّ ٱسْتَأْذَنَهُ فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ . وَأَشَارَ بِيَدِهِ : يَعْنِي : ٱلذَّبْحَ .

رواه الطبراني[٥] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، إلاَّ أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر[٦] .

٩١٩ ـ وَعَنِ ٱلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُقَصُّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ

---

(١) يعني ما أخرجه الطبراني في الكبير ١٣٧/٩ برقم (٨٦٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود بن هلال ، عن عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وهـٰذا إسناد صحيح .

(٢) ساقطة من أصولنا ، واستدركها الحافظ ابن حجر من زوائد المعجم الكبير بخط الهيثمي رحمهما الله ، فعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « وجدت في زوائد المعجم الكبير بخطه بين (هـٰذا) ، وبين (اعرفوني) : يقول » .

(٣) في الكبير ٢٦٤/١٢ برقم (١٣٠٦٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى البكاء قال : رأىٰ عمر . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف يحيى بن مسلم المعروف بالبكاء .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

(٥) في الكبير ٤٩/٢ ـ ٥٠ برقم (١٢٤٩) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار : أن تميماً الداري استأذن عمر في القصص . . . وهـٰذا إسناد منقطع .

(٦) في (م) : « عمرو » وهو تحريف .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلاَ أَبِي بَكْرٍ . كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ تَمِيمٌ ٱلدَّارِيُّ ، ٱسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ أَنْ يَقُصَّ عَلَى ٱلنَّاسِ قَائِماً ، فَأَذِنَ لَهُ .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو ثقة مدلس .

٩٢٠ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْجَبَّارِ ٱلْخَوْلاَنِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَسْجِدَ فَإِذَا كَعْبٌ يَقُصُّ ، قَالَ : مَنْ هَـٰذَا ؟

قَالُوا : كَعْبٌ يَقُصُّ .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَقُصُّ إِلاَّ أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ**[2] **، أَوْ مُخْتَالٌ** » .

قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْباً فَمَا رُئِيَ يَقُصُّ بَعْدُ .

رواه أحمد[3] ، وإسناده حسن .

٩٢١ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « **لاَ يَقُصُّ إِلاَّ أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ** » .

---

(١) في المسند ٣/ ٤٤٩ ، والطبراني في الكبير ٧/ ١٤٩ برقم (٦٦٥٦) من طرق عن بقية بن الوليد قال : حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد . . . وهـٰذا إسناد صحيح . والزبيدي هو محمد بن الوليد .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في معجم الشاميين برقم (١٧٠٠) .

(٢) في (ظ) : « و » .

(٣) في المسند ٤/ ٢٣٣ ، من طرق يزيد بن هارون ، أنبأنا العوام (بن حوشب) ، حدثنا عبد الجبار الخولاني . . . وهـٰذا إسناد حسن .
عبد الجبار الخولاني ، ترجمه البخاري في الكبير ٦/ ١٠٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٢ ، والحسيني في الإكمال (٥٤/ أ) ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧/ ١٣٥ ، وحسن الهيثمي حديثه .

قلت : رواه أبو داود[1] غير قوله : « **أَوْ مُتَكَلِّفٌ** » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط (مص :٣٠٦) ، وفيه زَيْرَكٌ أبو العباس الرازي ، ولم أر من ترجمه .

٩٢٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « ٱلْقُصَّاصُ ثَلَاثَةٌ : أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُخْتَالٌ » .

---

(١) في العلم (٣٦٦٥) باب : في القصص ، وأحمد ٦/ ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، والبخاري في الكبير ٥/ ٩٣ ، و ٨/ ٣٢٩ ، وهو حديث صحيح .
وفي رواية البخاري الأخيرة زيادة « أو مراءٍ » .
وقال الخطابي في « معالم السنن » ٤/ ١٨٨ : « بلغني عن ابن شريح أنه كان يقول هـٰذا في الخطبة ، وكان الأمراء يتلون الخطب فيعظون الناس ويذكرونهم فيها ، فأما المأمور فهو من يقيمه الإمام خطيباً فيعظ الناس ويقصّ عليهم . وأما المختال فهو الذي نصب لذلك نفسه من غير أن يؤمر له ، ويقص على الناس طلباً للرياسة ، فهو يرائي بذلك ويختال .
وقد قيل : إن المتكلمين على الناس ثلاثة أصناف : مُذَكِّر ، وواعظ ، وقاصّ .
فالمذكر : الذي يذكر الناس آلاء الله ونعماءه ويبعثهم به على الشكر له . والواعظ : يخوفهم بالله وينذرهم عقوبته ، فيردعهم به عن المعاصي . والقاصّ : هو الذي يروي لهم أخبار الماضين ، ويسرد عليهم القصص ، فلا يأمن أن يزيد فيه أو ينقص ، والمذكر والواعظ مأمون عليهما هـٰذا المعنىٰ » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣٠) - من طريق علي بن سعيد ، حدثنا زَيْرَكٌ أبو العباس الرازي ، حدثنا عبد الرحمـٰن بن مغراء ، عن الضحاك بن عثمان ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، وسليمان بن يسار ، عن عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد حسن ، وَزَيْرَكَ أبو العباس الرازي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٦٢٥ وقال : « سمعت علي بن الحسين يقول : كان شيخاً صدوقاً » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن بسر ، وسليمان إلاَّ بكير ، ولا عنه إلاَّ الضحاك ، تفرَّد به عبد الرحمـٰن » . وفيه أكثر من تحريف وتصحيف . كما تصحف « بسر » في تهذيب الكمال ٤/ ٢٤٢ إلىٰ « بشر » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦/ ١٠١ برقم (١٥٠٢٩) ، وفي ١٠/ ٢١٥ برقم (٢٩١٣٤) إلىٰ أبي داود ، وإلى الطبراني في الكبير . وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني في الكبير[1] ، وفيه عبد الله بن يحيى الإسكندراني ، ولم أرَ من ترجمه .

٩٢٣ ـ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ ٱلصَّامِتِ ، عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ يَقُصُّ إلاَّ أَمِيرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُتَكَلِّفٌ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده حسن .

٩٢٤ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : خَرَجَ[3] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ قَاصٍّ يَقُصُّ ، فَأَمْسَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُصَّ ، فَلأَنْ أَقْعُدَ غَدْوَةً إِلَىٰ أَنْ تُشْرِقَ ٱلشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ[4] أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ ، وَبَعْدَ ٱلْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ » .

رواه أحمد[5] ، والطبراني في الكبير إلاَّ أن لفظ الطبراني : « **قُصَّ ، وَلأَنْ**

---

(١) في الكبير ١٩/ ١٧٩ ـ ١٨٠ برقم (٤٠٥) من طريق إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن يحيى الإسكندراني ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن كعب بن عياض ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، فيه إبراهيم بن عبد الرحمـٰن بن إبراهيم هو ابن دحيم وقد تقدم برقم (٩٧) ، وهو ثقة ، وباقي رجاله ثقات ، عبد الله بن يحيىٰ هو البرلسي ، وقد بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩) في « موارد الظمآن » . وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب .
وقال البخاري في الكبير ٧/ ٢٢٢ : « وقال بعضهم : عن كعب بن عجرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم ، لا يقص إلاَّ ثلاثة ، ولا يصح ، لأن هـٰذا عن عوف بن مالك » . وانظر الحديث السابق ، وأحاديث الباب . وعلىٰ كل حال فالحديث صحيح ، والله أعلم .

(٢) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وما وقعت عليه في غيره مسنداً لأحكم علىٰ إسناده .

(٣) في (م) : « خرج علينا » .

(٤) سقطت « أن » من (ش) .

(٥) في المسند ٥/ ٢٦١ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣١٢ برقم (٨٠١٣) من طريقين : حدثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن أبي الجعد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد فيه أبو الجعد مولىٰ بني ضبيعة ، ترجمه مسلم في « الكنىٰ » ص (٩٥) بعد أن ترجم أبا الجعد الضمري ، ثم أبا ←

أَقْعُدَ هَـٰذَا ٱلْمَقْعَدَ مِنْ حِينِ تُصَلَّى ٱلْغَدَاةُ إِلَىٰ أَنْ تُشْرِقَ ٱلشَّمْسُ. . . » فذكر الحديث ، ورجاله موثقون . إلاَّ أن فيه أبا الجعد ، عن أبي أمامة ، فإن كان هو الغطفاني ، فهو من رجال الصحيح ، وإن كان غيره ، فلم أعرفه .

٩٢٥ ـ وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لأَنْ أَقْعُدَ فِي مِثْلِ هَـٰذَا ٱلْمَجْلِسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ » .

قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ : أَيَّ مَجْلِسٍ يَعْنِي ؟ قَالَ : كَانَ قَاصّاً .

رواه أحمد[1] ، وفيه كردوس بن قيس ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٦ ـ وَعَنْ كَرْدُوسِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ـ قَالَ شُعْبَةُ : أَرَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لأَنْ نُفَصِّلَ ٱلْمُفَصَّلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا بَاباً » .

١/١٩٠ قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ ٱلْمَلِكِ : / أَيَّ مُفَصَّلٍ ؟ قَالَ : ٱلْقَصَصُ (مص :٣٠٧) .

= الجعد رافعاً الأشجعي ، ثم أبا الجعد عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن المساور ، ثم قال : « أبو الجعد ، عن أبي أمامة ، روىٰ عنه أبو التياح » .
ولم يذكره الحسيني في إكماله ، ولم يستدركه عليه الحافظ أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ، ولا الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة ، وما رأيت فيه جرحاً ، وقد روىٰ عنه قتادة ويزيد بن حميد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣ برقم (٣٥٤٩) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، وإلىٰ سعيد بن منصور ، وانظر الحديث التالي . فإنه شاهد لهـٰذا .

(١) في المسند ٣/ ٤٧٤ ، و ٥/ ٣٦٦ ، من طريقين : حدثنا شعبة قال : أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوساً قال : أخبرني رجل من أصحاب بدر ، عن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد جيد ، وانظر سابقه .

رواه البزار[1] ، وكردوس وثقه ابن حبان ، وقال أبو حاتم : فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٢٧ ـ وَعَنِ ٱلْعَبَادِلَةِ : عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عُمَرَ ،

٩٢٨ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلْعَبَّاسِ ،

٩٢٩ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ ٱلزُّبَيْرِ ،

٩٣٠ ـ وَعَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمْ ـ قَالُوا : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **ٱلْقَاصُّ يَنْتَظِرُ ٱلْمَقْتَ ، وَٱلْمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ ٱلرَّحْمَةَ ، وَٱلتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ ٱلرِّزْقَ ، وَٱلْمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ ٱللَّعْنَةَ ، وَٱلنَّائِحَةُ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنِ ٱمْرَأَةٍ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللهِ وَٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ** » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه بشر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن

---

(١) في كشف الأستار ١/ ٩٥ برقم (١٦٤) من طريق محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت كردوس بن عمرو قال : سمعت رجلاً من أهل بدر . . . وهـٰذا إسناد جيد . وقد تقدم برقم (٧٤٦) .
وقال البزار : « لا نعلم روىٰ كردوس عن علي إلاَّ هـٰذا » .
وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « الحافظ السخاوي : تقدَّم هـٰذا الحديث وبوَّب عليه باب : تفصيل المسائل » .

(٢) في الكبير ١٢/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ برقم (١٣٥٦٧) ـ ومن طريق الطبراني أورده السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » ٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦ ـ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٩/ ٤٢٥ ـ ومن طريق الخطيب أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٤٢ ـ من طريق عبد الله بن أيوب القربيّ ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا بشر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، حدثني عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه عن العبادلة . . . وهـٰذه أربعة أحاديث بإسناد واحد فيه عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر وهو متروك ، وكذبه الثوري .
وعبد الله بن أيوب القربي ـ تحرف عند الطبراني إلى : القرني ، انظر تاريخ بغداد ٩/ ٤١٣ ، والإكمال ٧/ ١٤٣ ، والأنساب ١٠/ ٨٨ وهي نسبة إلى القرب ، واللباب ٣/ ٢٣ ـ قال الدارقطني في سؤالات الحاكم له ص (١٢٣) برقم (١٢٥) : « متروك » .
وبشر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري قال الحافظ في « لسان الميزان » ٢/ ٢٥ : « بشر بن ←

عبد الوهاب[1] بن مجاهد بن جبر[2] ، ولم أرَ من ذكرهما .

٩٣١ ـ وَعَنِ ٱلشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ لِابْنِ أَبِي ٱلسَّائِبِ قَاصِّ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ : ثَلاَثاً لَتُتَابِعَنِّي عَلَيْهِنَّ أَوْ لأُنَاجِزَنَّكَ .

قَالَ : وَمَا هُنَّ ؟ بَلْ أُتَابِعُكِ أَنَا يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ .

قَالَتِ : ٱجْتَنِبِ ٱلسَّجْعَ فِي ٱلدُّعَاءِ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا لاَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ .

وَقُصَّ عَلَى ٱلنَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً[3] ، فَإِنْ أَبَيْتَ ، فَثِنْتَيْنِ ، فَإِنْ أَبَيْتَ ، فَثَلاَثاً . وَلاَ تُمِلَّنَّ ٱلنَّاسَ[4] هَـٰذَا ٱلْكِتَابَ .

وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي ٱلْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِم فَتَقْطَعَ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ ، وَلَـٰكِنِ ٱتْرُكْهُمْ فَإِذَا[5] حَدَوْكَ[6] عَلَيْهِ وَأَمَرُوكَ بِهِ ، فَحَدِّثْهُمْ .

← عبد الرحمـٰن الأنصاري يأتي في عبد الرحمـٰن » .

وقال في « لسان الميزان » ٣/ ٤٤٦ : « عبد الرحمـٰن الأنصاري ، أخرج حديثه أبو يعلىٰ ، عن جبارة بن مغلس ، عن محمد بن الفرات ، عن سعيد بن لقمان ، عن عبد الرحمـٰن الأنصاري : عن أبي هريرة رفعه : (الأكل في السوق دناءة) .

وأورده الأزدي عن أبي يعلىٰ وقال : خالفه يونس بن محمد ـ وهو ثبت ـ عن محمد بن الفرات فقال : عن سعد بن بكر ، عن بشر بن عبد الرحمـٰن الأنصاري ، عن أبي هريرة : قال الأزدي : وكلا الإسنادين غير قائم » .

ونسبها المتقي الهندي في الكنز ١٥/ ٦٠٩ برقم (٤٢٤١٨) إلى الطبراني في الكبير .

وانظر تنزيه الشريعة ٢/ ١٨٨ .

(١) في أصولنا جميعها : (مص ، ح ، م ، ظ ، ش ، د ، ي) : « عبد الله » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « جبير » وهو تحريف .

(٣) سقطت « مرة » من (م) .

(٤) في (مص ، ش) : « تمكن » . وتُمِلَّنَّ النَّاسَ : تجعلهم يسأمون ويضجرون .

(٥) في (ش) : « فإن » .

(٦) في (ش) : « أخذوك » . وفي مسند أحمد : « جرؤوك » .

رواه أحمد[١] ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلىٰ بنحوه .

٩٣٢ ـ وَعَنِ ٱلْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا حَدَّثْتُمُ ٱلنَّاسَ عَنْ رَبِّهِمْ ، فَلاَ تُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يُفْزِعُهُمْ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه الوليد بن كامل ، قال البخاري : عنده

---

(١) في المسند ٦/٢١٧ ، من طريق إسماعيل قال : حدثنا داود ، عن الشعبي قال : قالت عائشة . . . وهٰذا إسناد منقطع ، قال ابن معين : « وما روى الشعبي ، عن عائشة ، مرسل » .
وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (١٦٠) : « سمعت أبي يقول : لم يسمع الشعبي من عبد الله بن مسعود ، والشعبي ، عن عائشة ، مرسل ، إنما يحدث عن مسروق ، عن عائشة » .
وقال الحاكم في « علوم الحديث » ص (١١١) : « وإن الشعبي لم يسمع من عائشة » .
وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند ٧/٤٤٨ ٤٤٩ برقم (٤٤٧٥) من طريق إبراهيم ، حدثنا حماد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، موقوفاً عليها ، وهٰذا إسناد صحيح . وإبراهيم هو : ابن الحجاج .
والسجع : تواطؤ الفاصلتين من النثر علىٰ حرف واحد . وقال السكاكي : هو في النثر كالقافية في الشعر ، وهو أنواع ، وانظر « التلخيص في علوم البلاغة » ص (٣٩٧) وما بعدها ، وموارد الظمآن برقم (١١٢) .
والسجع المكروه هو السجع المتكلف لأنه لا يلائم الضراعة والذلة لما فيه من التكلف المانع للخشوع المطلوب في الدعاء ، وإلاَّ ففي الأدعية المأثورة سجع غير متكلف كقوله : « صدق وعده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده . . . » .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في الدعوات (٦٣٣٧) باب : ما يكره من السجع في الدعاء .
(٢) في الأوسط برقم (٨١٩٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٠) ـ ، وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٢ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ٢٨١ برقم (١٧٦٦) من طريق بقية بن الوليد ، عن الوليد بن كامل ، عن نصر بن علقمة ، عن عبد الرحمٰن بن عائذ ، عن المقدام بن معدي كرب . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، والوليد بن كامل ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٥٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال في الصغير ٢/ ١٩٤ : « عنده عجائب » ولم يدخله في الضعفاء . ←

عجائب ، ووثقه ابن حبان ، وأبو حاتم .

٩٣٣ ـ وَعَنِ ٱلأَعْمَشِ : أَنَّ ٱبْنَ مَسْعُودٍ مَرَّ بِرَجُلٍ يُذَكِّرُ قَوْماً فَقَالَ : يَا مُذَكِّرُ ، لاَ تُقَنِّطِ ٱلنَّاسَ .

رواه الطبراني[1] (مص :٣٠٨) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ولٰكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود .

٩٣٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لاَ تُمِلُّوا ٱلنَّاسَ فَيَمَلُّوا ٱلذِّكْرَ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وإسناده صحيح .

← وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ١٤ : « سألت أبي عن الوليد بن كامل فقال : شيخ » . وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٤٢ : « أسانيده شامية » . وقال الأزدي : « ضعيف » . وقال ابن القطان : « لا تثبت عدالته » .

وقال النسائي في الكنىٰ بإسناده إلىٰ علي بن عياض قال : « حدثنا أبو عبيدة الوليد بن كامل وكان من علية الناس ، ثقة ، وأصحابه يحملون عنه » .

وقال ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٥٤ : « يروي المراسيل والمقاطيع » . وذكره أيضاً فيه ٩/ ٢٢٣ ، ولم يورد شيئاً .

وانظر ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ حيث قال : « ضعفه الأزدي ، ومن قبله أبو حاتم » . ثم أورد ما قاله البخاري .

نقول : إن أبا حاتم لم يضعفه ، وقوله « شيخ » مرتبة من مراتب التعديل ، وليست من مراتب الجرح . وانظر الجرح والتعديل ٢/ ٣٧ ، فهو حسن الحديث إن شاء الله .

ونصر بن علقمة بينا أنه ثقة في « موارد الظمآن » عند الحديث (٢٠٩٠) .

وقال الطبراني : « لا يروىٰ عن المقدام إلاَّ بهـٰذا الإسناد ، تفرَّد به بقية » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/ ٣٢ برقم (٥٣٠٧) إلى الحسن بن سفيان ، والطبراني في الأوسط ، وابن عدي ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان .

(١) في الكبير ٩/ ١٣٦ برقم (٨٦٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري ، أنبأنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الأعمش ، عن ابن مسعود ، موقوفاً عليه . وهـٰذا إسناد ضعيف ، إسحاق بن إبراهيم استصغر في عبد الرزاق ، والأعمش لم يسمع من ابن مسعود .

والحديث في مصنف عبد الرزاق ١١/ ٢٨٧ برقم (٢٠٥٥٨) .

(٢) في الكبير ٩/ ١٣٥ برقم (٨٦٣٤) من طريق محمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية بن ←

١٠٦ ـ بَابٌ : ٱلْحَدِيثُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٩٣٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمُ ٱلْعَجَائِبُ » .

رواه البزار(١) عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع ، عن أبيه ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٩٣٦ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَامَّةَ لَيْلِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لاَ يَقُومُ إِلاَّ لِعُظْمِ صَلاَةٍ .

رواه البزار(٢) ، وأحمد ، والطبراني في الكبير ، وإسناده صحيح .

← عمرو ، حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه . وهٰذا إسناد إليه صحيح زهير بن معاوية سمع أبا إسحاق السبيعي قبل اختلاطه . وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

(١) في كشف الأستار ١/١٠٨ برقم (١٩٢) من طريق جعفر بن محمد بن أبي وكيع ، حدثنا عبد الله بن نمير ، حدثنا الربيع بن سعيد ـ ويقال : ابن سعد عن ابن سابط ، عن جابر قال : قال رسول الله . . . وهٰذا إسناد فيه شيخ البزار ما وقعت له علىٰ ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، والربيع بن سعد ـ أو سعيد ـ ترجمه البخاري في الكبير ٣/٢٧٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٤٦٢ : « روىٰ عن عبد الرحمٰن بن سابط . روىٰ عنه حفص بن غياث ، ومروان الفزاري ، ووكيع ، وعبد الله بن نمير ، والحسين بن علي الجعفي ، سمعت أبي يقول ذلك ، وسألته عنه فقال : لا بأس به » . وهٰذا يدلنا علىٰ أن « عن أبيه » مقحمة في الإسناد وليست أصيلة فيه . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٢٩٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥/٦٨٩ برقم (٤٢٧٥٧) إلىٰ عبد بن حميد ، وأبي يعلىٰ ، وابن منيع ، وسعيد بن منصور .

وعلىٰ هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قال البزار : حدثنا جعفر بن محمد بن أبي وكيع ، حدثنا عبد الله بن نمير ، ما رأيت فيه (عن أبيه) فليحرر » .

(٢) في كشف الأستار ١/١١٩ ـ ١٢٠ برقم (٢٢٣) ، وأحمد ٤/٤٣٧ ، ٤٤٤ ، والطبراني في الكبير ١٨/٢٠٧ برقم (٥١٠) والحاكم ٢/٣٧٩ ، وابن منيع ـ ذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١٨٧٧) ـ وابن خزيمة برقم (١٣٤٢) ، من طرق : حدثنا أبو هلال ←

١٩١/١ ٩٣٧ - وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ لأَصْحَابِهِ : « لَقَدْ قَبَضَ ٱللهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، فَمَا فُتِنُوا وَلاَ بَدَّلُوا . وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ ٱلْمَسِيحِ عَلَىٰ هَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ مِئَتَيْ سَنَةٍ » .

رواه البزار(١) ورجاله موثقون .

= الراسبي ، عن قتادة ـ رواية أحمد : حدثني قتادة ـ عن أبي حسان الأعرج ، عن عمران بن حصين . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات ، أبو هلال الراسبي هو : محمد بن سليم ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٨٦٣) في مسند الموصلي .

وخالف أبا هلال هشام الدستوائي ، وسعيد بن أبي هلال . فقد أخرجه أحمد ٤/ ٤٣٧ ، وأبو داود في العلم (٣٦٦٣) باب : الحديث عن بني إسرائيل ، وابن خزيمة برقم (١٣٤٢) من طريق هشام الدستوائي .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٥٥) ـ وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٠٨) من طريق سعيد بن أبي هلال .

جميعاً : حدثنا قتادة ، عن أبي حسان ، مسلم بن عبد الله الأعرج ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهٰذا إسناد صحيح .

وسيأتي هٰذا الحديث ثانية في الأدب ، باب : فيما أوتي من العلم ، وهناك قال : « رواه أحمد ، وإسناده حسن » .

(١) في (مص) : « الطبراني » وهو خطأ ، وفي (م ، ش ، ظ . د ، ي) : « البزار » .

وأخرجه البزار ١/ ١٢٢ ـ ١٢٣ برقم (٢٣١) ، وابن حبان في الموارد (٢٠٩٠) بتحقيقنا ، والبخاري في الكبير ٨/ ١٠٢ ، وابن كثير في البداية ٢/ ١٨ ، من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا الهيثم بن حميد ، عن الوضين بن عطاء وحفص بن غيلان ، عن نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء . . . وهٰذا إسناد صحيح إن كان نصر بن علقمة سمعه من جبير ، فقد قال أبو حاتم في المراسيل ص (٢٢٦) : « نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير مرسل » ولم يتابعه علىٰ ذلك أحد ، ولم يذكر هٰذا في « الجرح والتعديل » .

وقال ابن كثير : « هٰذا حديث غريب ، وفي رفعه نظر ، والوضين بن عطاء كان ضعيفاً في الحديث » ، كذا قال ، ولم يقع على المتابع رحمه الله .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ بوجه متصل إلاّ بهٰذا الإسناد ، عن أبي الدرداء ، وإسناده حسن ، كل من فيه مشهور ، معروف بالنقل » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٤٥٩ برقم (٣٢٣٢٨) إلىٰ أبي يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ـ كذا ـ وابن عساكر .

٩٣٨ ـ وَعَنْ سَمُرَةَ[١] بْنِ جُنْدُبٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَٱلْغُلُوَّ ، وَٱلزَّهْوَ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلاَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَتَّىٰ كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْقَصِيرَةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ تَحْشُوهُمَا ، ثُمَّ تُدْخِلُ فِيهِمَا رِجْلَيْهَا ، ثُمَّ تَعْمَدُ إِلَى ٱلْمَرْأَةِ ٱلطَّوِيلَةِ فَتَمْشِي مَعَهَا ، فَإِذَا هِيَ قَدْ سَاوَتْ بِهَا وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا » .

رواه الطبراني في الكبير[٢] ، وفيه مروان بن جعفر ، وثقه ابن أبي (مص : ٣٠٩) حاتم ، وقال الأزدي : يتكلمون فيه .

وقال الذهبي : وله نسخة فيها[٣] مناكير .

١٠٧ ـ بَابٌ : ٱلنَّهْيُ عَنْ سُؤَالِ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ

٩٣٩ ـ عَنْ[٤] أَبِي ٱلزَّعْرَاءِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ ٱللهِ ـ يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ ـ : لاَ تَسْأَلُوا أَهْلَ ٱلْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ أَضَلُّوا[٥] أَنْفُسَهُمْ . إِمَّا أَنْ[٦] يُحَدِّثُوكُمْ[٧] بِصِدْقٍ ، فَتُكَذِّبُوهُمْ[٨] ، أَوْ بِبَاطِلٍ ، فَتُصَدِّقُوهُمْ .

---

(١) سقطت « سمرة » من (ش) .
(٢) تقدم برقم (٢٢٢) .
(٣) في (ظ) : « فيهما » وهو تحريف .
(٤) في (ظ) : « وعن » .
(٥) في (ظ) : « ضَلُّوا » . وقال الأزهري : « أضللت الشيء ـ بالألف ـ إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه كالدابة والناقة وما أشبهها ، فإن أخطأت موضع الشيء الثابت كالدار ، قلت : ضَلَلْتُهُ ، وَضَلِلْتُهُ ، ولا تقل أضللته بالألف » .
وقال ابن الأعرابي : « وإذا طلبت حيواناً فأخطأت مكانه ولم تهتد إليه فهو بمنزلة الثوابت فتقول : ضَلَلْتُهُ » .
(٦) سقطت « إن » من (ش) .
(٧) في (مص ، م) : « يحدثونكم » والوجه ما أثبتناه .
(٨) في (مص ، م) : « فتكذبونهم » وفي (ش ، ظ ، ح ، د ، ي) ما أثبتناه وهو الوجه .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

١٠٨ ـ بَابٌ

٩٤٠ ـ عَنْ[2] أَبِي مُوسَىٰ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَاباً فَٱتَّبَعُوهُ وَتَرَكُوا ٱلتَّوْرَاةَ » .

رواه الطبراني في الكبير[3] ، ورجاله ثقات .

---

(١) في الكبير ٩/ ٤١٣ برقم (٩٧٥٩) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء قال : قال عبد الله بن مسعود . . . موقوفاً عليه ، وهٰذا إسناد صحيح ، أبو الزعراء هو عبد الله بن هانىء ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٢٢١ ، وروىٰ له حديثاً في الشفاعة فيه « ثم يقوم نبيكم رابعهم » ، والمعروف عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه أول شافع ، ثم قال : « ولا يتابع في حديثه » . يعني لم يضعفه بعموم ، وإنما ضعف روايته هٰذا الحديث .

وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ١٩٥ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٤ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٢٨) برقم (٩٠٣) : « من أصحاب عبد الله ، ثقة » .

وقال ابن سعد في الطبقات ٦/ ١١٩ : « روىٰ عن علي ، وعبد الله بن مسعود ، وكان ثقة ، وله أحاديث » .

وقال ابن المديني : « عامة روايته عن ابن مسعود ، ولا أعلم روىٰ عنه إلاّ سلمة » . ويوسف هو : ابن يعقوب القاضي ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٣١٠ـ ٣١٢ وقال : « وكان ثقة ، صالحاً ، عفيفاً ، مهيباً ، سديد الأحكام » . وقال ابن الجوزي في « المنتظم » ١٣/ ١٠٣ـ ١٠٤ : « روىٰ عنه . . . . . وكان ثقة » .

وقال أيضاً : « وكان جميل الأمر ، حسن الطريقة ، ثقة ، عفيفاً ، مهيباً ، عالماً بصناعة القضاء لا يراقب فيه أحداً » . وقد تقدم برقم (١٧٤) . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/ ٨٥ ـ ٨٧ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١/ ٢٠٠ برقم (١٠٠٦) إلى ابن عساكر .

(٢) في (ظ) : « وعن » .

(٣) وقد تقدَّم برقم (٦٧٦) .

١٠٩ ـ بَابٌ : فِي عِلْمِ ٱلْخَطِّ

٩٤١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ ٱلأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ ، فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ ذَٰلِكَ ٱلْخَطَّ عَلِمَ » .

رواه البزار[١] ، عن شيخه أبي الصباح محمد بن الليث ، وأبو الصباح

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٠٤ برقم (١٨٤) ، وأحمد ٢/ ٣٩٤ من طريقين : حدثنا سفيان ، عن أبي لبيد ، عن ابن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد صحيح ، وسيأتي ثانية في الطب ، باب : ما جاء في الخط . وهناك نسبه إلىٰ أحمد .

وقال البزار : « لا نعلم رواه بهـٰذا الإسناد إلاَّ سفيان » .

وقال ابن الأعرابي : « يعقد الحازي ويأمر غلاماً له بين يديه فيخط خطوطاً علىٰ رمل أو تراب ، ويكون ذلك منه في خفة وعجلة كي لا يدركها العد والإحصاء ، ثم يأمره فيمحوها خطين خطين وهو يقول : ابْنَيْ عَيَان ، أسرعا البيان ، فإن كان آخر ما يبقىٰ منه خطين ، فهو آية النجاح ، وإن بقي خط واحد فهو الخيبة والحرمان » . وهو علم الرمل .

وقال النووي في : شرح صحيح مسلم ٢/ ١٧١ : « اختلف العلماء في معناه : فالصحيح أن معناه : من وافق خطه ، فهو مباح له ، ولـٰكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة ، فلا يباح . والمقصود أنه حرام لأنه لا يباح إلاَّ بيقين الموافقة ، وليس لنا يقين بها ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلّم : (فمن وافق خطه فذاك) ـ هـٰذه رواية مسلم حديث معاوية بن الحكم السلمي ـ ولم يقل : هو حرام بغير تعليق على الموافقة لئلا يتوهم متوهم أن هـٰذا النهي يدخل فيه ذاك النبي الذي كان يخط . فحافظ النبي صلى الله عليه وسلّم علىٰ حرمة ذاك النبي مع بيان الحكم في حقنا . فالمعنىٰ : أن ذلك النبي لا منع في حقه ، وكذا لو علمتم موافقته ، ولـٰكن لا علم لكم بها » .

وقال الخطابي في « معالم السنن » ٤/ ٢٣٢ : « وأما قوله : (فمن وافق خطه فذاك) فقد يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه . فإذا كان من بعده لا يوافق خطه ولا ينال خطه من الصواب ، لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبي ، فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعاً في نيله ، والله أعلم » . وانظر شرح مسلم ٢/ ١٧١ ـ ١٧٥ ، والنهاية ٢/ ٤٧ .

ويشهد لحديث أبي هريرة هـٰذا ، حديث معاوية بن الحكم عند مسلم في المساجد (٥٣٧) (٣٣) باب : تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته ، وأبي داود في الصلاة (٩٣٠ ، ٩٣١) باب : تشميت العاطس في الصلاة ، والنسائي في السهو ٣/ ١٤ ـ ١٨ باب : الكلام في الصلاة .

محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات[1] ، وقال : يخطىء ويخالف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٩٤٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سُفْيَانُ : لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ [الأحقاف : ٤] ، قَالَ : ٱلْخَطُّ .

رواه أحمد[2] ، والطبراني في الأوسط ، إلاَّ أنه قال : سُئِلَ رَسُولُ ٱللهِ

---

(١) ٩/ ١٣٥ ، ونسب محققه هـٰذه الترجمة إلىٰ لسان الميزان خطأ ، لأنها ليست هـٰذه ، والله أعلم .

(٢) في المسند ١/ ٢٢٦ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٦/ ٢٧٥ ـ من طريق يحيىٰ ، عن سفيان : حدثنا صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس. . . وهـٰذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧١) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وهو في المطبوع برقم (٢٨١) ـ من طريق أحمد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثنا صفوان بن سليم ، بالإسناد السابق ، وهو إسناد فيه شيخ الطبراني وهو ضعيف ، وأما روح بن صلاح فقد بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٥٧٥) .

وأخرجه الطبري في التفسير ٢٦/ ٢ ، من طريق بشر بن آدم ، قال : حدثنا أبو عاصم .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٥٤ ، من طريق محمد بن كثير العبدي .

جميعاً : عن سفيان ، به .

وقال السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٣٧ : « أخرج أحمد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمـٰن. . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

ورواية أحمد « أثرة » ، ورواية الطبراني « أثاره » .

وقال ابن خالويه في « مختصر شواذ القرآن » ص (١٣٩) : « أو أَثَرةٍ من علم علي رضي الله عنه ، والسلمي ، والحسن . أثره السلمي أيضاً وقتادة . وقال الكسائي لغة أخرىٰ : إِثْرَةٌ ، وأُثْرَةٌ » .

وقال الطبري : « وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال : الأثارة : البقية من علم ، لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب ، وهي مصدر من قول القائل : أَثَرَ الشَّيْءَ أَثَارَةً ، مثل سمج سماجة ، وقبح قباحة. . .

فأما قراءة من قرأه : « أَوْ أَثَرةٍ » ، فإنه جعله أثرة من الأثر ، كما قيل : قترة ، وغبرة . وقد ←

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ٱلْخَطِّ فَقَالَ : « هُوَ أَثَارَةٌ مِن عِلمٍ » ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

ورواه الطبرانيُّ[1] في الأوسطِ أيضاً عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفاً[2] ، قال في قوله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ : ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾ قَالَ : جَوْدَةُ ٱلْخَطِّ (مص : ٣١٠) .

١١٠ ـ بَابٌ : فِي عِلْمِ ٱلنَّسَبِ

٩٤٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَعَلَّمُوا[3] مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ » .

رواه الطبراني[4] في الأوسط ، وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع ، وقد أجمعوا علىٰ ضعفه / . ١٩٢/١

← ذُكر عن بعضهم أنه قرأه (أو أثرة) بسكون الثاء مثل الرجفة والخطفة ، وإذا وجه ذلك إلىٰ ما قلناه فيه من أنه بقية من علم ، جاز أن تكون تلك البقية من علم الخط ، ومن علم استثير من كتب الأولين ، ومن خاصة علم كانوا أوثروا به . . . » .

(١) في الأوسط برقم (٤٧٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٢٨) وفي المطبوع برقم (٢٨٢) ـ من طريق أحمد بن خُلَيْد ، حدثنا موسى بن أيوب الشعبي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن الأزهر ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف جدًّا ، شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣/ ٤٨٩ وقال : « ما علمت به بأساً » . وترجمه أيضاً في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٦٧٢ برقم (٢٧) وقال : « وله رحلة واسعة ، ومعرفة جيدة » .

وموسى بن أيوب : هو : ابن عيسىٰ أبو عمران النصيبي ، وهو ثقة من رجال التهذيب .

وعمرو بن الأزهر قال البخاري : « يرمىٰ بالكذب » . وقال النسائي وغيره : « متروك » . وقال أحمد : « كان يضع الحديث » . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ، ولسان الميـزان ٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ . وقد أورد الحافظان هـٰذا الحديث من طريق عمرو بن الأزهر بهـٰذا الإسناد .

(٢) في (مص) : « موقعاً » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، ش) : « تعلمون » .

(٤) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١) ـ من طريق موسى بن زكريا ، حدثنا يوسف بن ←

٩٤٤ ـ وَعَنِ ٱلْعَلَاءِ بْنِ خَارِجَةَ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ. . . » . فَذَكَرَ ٱلْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي[1] صِلَةِ ٱلرَّحِمِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، ورجاله موثقون .

← سَلْمان المازني ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي الأسباط (بشر بن رافع) ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد فيه موسى بن زكريا التستري وهو متروك ، انظر الحديث المتقدم برقم (٧٩٨) .
وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع وهو ضعيف .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يحيىٰ إلاَّ أبو الأسباط ، تفرد به حاتم » .
وأخرجه أحمد ٢/ ٣٧٤ ، والترمذي في البر والصلة (١٩٨٠) ، والحاكم ٤/ ١٦١ ، من طريق ابن المبارك ، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي ، عن يزيد مولى المنبعث ـ ولم يسمه أحمد ـ عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم بلفظ : « تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منسأة في الأثر » . وقد اتفقوا علىٰ لفظه .
وقال الترمذي : « هٰذا حديث غريب من هٰذا الوجه » .
وقال الحاكم : « هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا . عبد الملك بن عيسىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٢٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ « سألت أبي عنه فقال : هو صالح » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٠٦ ، وقال الذهبي في الكاشف : « صدوق » . وصحح حديثه الحاكم ووافقه الذهبي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣/٣٥٨ برقم (٦٩٢٦) ، و ١٠/ ٢٢٠ برقم (٢٩١٦٢) إلىٰ أحمد ، والترمذي ، والحاكم ، والبيهقي في « شعب الإيمان » .
ورواية البيهقي في « شعب الإيمان » ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ برقم (١٧٢٣) وإسنادها فيه ابن لهيعة .
وفيها زيادات علىٰ روايتنا هٰذه .
وسيأتي أيضاً في البر والصلة ، باب : صلة الرحم وقطعها .

(١) البر والصلة ، باب : صلة الرحم ، ولفظه مثل لفظ الترمذي في التعليق السابق .
(٢) في الكبير ١٨/ ٩٨ برقم (١٧٦) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب ، حدثنا عبد الرحمٰن بن حرملة ، عن عبد الملك بن يعلىٰ ، عن ←

٩٤٥ ـ وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ٱلْحَكَمِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَكَ : مَنْ أَبُونَا ؟ قَالَ : « آدَمُ » .

قَالَ : مَنْ أُمُّنَا ؟ قَالَ : « حَوَّاءُ » . قَالَ : مَنْ أَبُو ٱلْجِنِّ ؟ قَالَ : « إِبْلِيسُ » . قَالَ : فَمَنْ أُمُّهُمْ ؟ قَالَ : « ٱمْرَأَتُهُ » .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه طلحة بن زيد ، ضعفه البخاري ، وأحمد ، وذكره ابن حبان في الثقات .

← العلاء بن خارجة . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عبد الملك بن يعلىٰ ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤٣٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٧٥ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥/ ١٢٢ . وانظر « أخبار القضاة » لوكيع ٢/ ١٥ ـ ٢٢ ، وعبد الرحمـٰن بن حرملة بينا أنه حسن الحديث عند الحديث (٦٨٥٩) في مسند الموصلي .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٧٥ : « روىٰ وهيب ، عن عبد الرحمـٰن بن حرملة . . . » وذكر هـٰذا الحديث ثم قال : « ورواه هشام المخزومي ، ومسلم بن إبراهيم ، عن وهيب ، مثله » .

ورواه مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبد الملك بن عيسى بن العلاء ، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث ، عن أبي هريرة نحوه » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٧/ ٣٩ : « روى البغوي ، والطبراني ، وابن شاهين ، وغيرهم ، من طريق وهيب . . . » .

وذكر هـٰذا الحديث ، ثم قال : « قال البغوي : قال المخزومي : وهو خطأ ، والصواب : ابن العلاء بن حارثة » .

(١) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١) ـ من طريق محمد بن حنيفة الواسطي ، حدثني عمي أحمد بن محمد بن ماهان : حدثنا أبي (محمد بن ماهان) ، حدثنا طلحة بن زيد ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن معاوية بن الحكم . . . وهـٰذا إسناد تالف ، تقدمت دراستنا له عند الحديث (٢٦٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلاَّ يونس ، ولا عنه إلاَّ طلحة ، تفرَّد به محمد بن ماهان » .

٩٤٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **وَلَدُ نُوحٍ سَامٌ ، وَحَامٌ ، وَيَافِثُ ،**

فَوَلَدُ سَام ٱلْعَرَبُ وَفَارِسُ وَٱلرُّومُ ، وَٱلْخَيْرُ فِيهِمْ . وَوُلِدَ لِيَافِثَ يَأْجُوجُ وَمأْجُوجُ وَٱلتُّرْكُ وَٱلصَّقَالِبَةُ ، وَلاَ خَيْرَ فِيهِمْ ، وَوُلِدَ لِحامٍ ٱلْقِبْطُ وَٱلْبَرْبَرُ وَٱلسُّودَانُ » .

رواه البزار[١] وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، عن أبيه ، فمحمد[٢] وثقه ابن حبان . وقال أبو حاتم : صدوق ، وضعفه يحيى بن معين . والبخاري ، ويزيد بن سنان وثقه أبو حاتم فقال : محله الصدق ، وقال البخاري : مقارب[٣] الحديث ، وضعفه يحيىٰ وجماعة .

٩٤٧ ـ وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

٩٤٨ ـ وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **وَلَدُ نُوحٍ ثَلاَثَةٌ : فَسَامٌ[٤] أَبُو ٱلْعَرَبِ ، وَحَامٌ أَبُو ٱلْحَبَشَةِ . (مص : ٣١١) وَيَافِثُ أَبُو ٱلرُّومِ** » .

---

(١) في كشف الأستار ١/١١٨ برقم (٢١٨) من طريق إبراهيم بن هانىء ، وأحمد بن الحسين بن عباد أبي العباس ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثني أبي ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة. . . وهٰذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن يزيد ، وأبوه . وشيخ البزار : إبراهيم بن هانىء النيسابوري بينا أنه ثقة عند الحديث (٢١٦٥) في « موارد الظمآن » ، وأحمد بن الحسين بن عباد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/٤٨ وقال : « سمع منه أبي ، وسمعت منه ، وهو صدوق » .
وقال البزار : « لا نعلم أسنده عن النبي صلى الله عليه وسلّم إلاَّ أبو هريرة بهٰذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن سنان ، وتفرَّد به ابنه عنه ، ورواه غيره مرسلاً ، وإنما جعله من قول سعيد » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/٥١٣ برقم (٣٢٣٩٧) إلى ابن عساكر .
(٢) في (ش ، ظ) : « محمد » .
(٣) في (ظ) : « متقارب » . وفي (ش) : « يقارب » .
(٤) في (ظ) : « سام » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٤٩ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ[2] : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ بْنِ[3] أُدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَرَىٰ بْنِ أَعْرَاقِ ٱلثَّرَىٰ » .

قَالَتْ : ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَهْلَكَ عَاداً وَثَمُوداً وَأَصْحَابَ ٱلرَّسِّ وَقُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً لاَ يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ ٱللهُ » . فَكَانَتْ[4] أُمُّ سَلَمَةَ تَقُولُ : مَعَدٌّ مَعَدٌّ ، وَعَدْنَانُ عَدْنَانُ[5] ، وَأُدَدٌ أُدَدٌ ، وَزَيْدُ بْنُ هُمَيْسَعٍ ، وَيَرَىٰ نَبْتٌ ، وَأَعْرَاقُ ٱلثَّرَىٰ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

رواه الطبراني[6] في الصغير ، ....

---

(١) في الكبير ١٨/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (٣٠٩) ، والحاكم ٢/ ٥٤٦ ، من طريق عبد الأعلىٰ ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين ، وسمرة بن جندب . . . وهما حديثان بإسناد واحد ، وهو منقطع ، الحسن لم يسمع من عمران ، وقد بينا ذلك عند الحديث (١٢٧٠) في موارد الظمآن ، ولا من سمرة وقد وضحنا ذلك أيضاً عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي يعلىٰ . ومع هٰذا فقد صحّحه الحاكم ، ووافقه الذهبي .

وأخرج حديث سمرة وحده : الطبراني في الكبير ٧/ ٢١٠ برقم (٦٨٧١ ، ٦٨٧٢ ، ٦٨٧٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، وسعيد بن بشر ، وخليد بن دعلج ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله . . .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٥١٢ برقم (٣٢٣٩٣) إلىٰ أحمد ، والترمذي ، والحاكم .

(٢) في (مص) : « قال » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط والصغير : « عدنان بن أد بن أدد » .

(٤) في (ظ) : « كانت » .

(٥) في (ش) : « عان » وهو خطأ .

(٦) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠ ـ ٣١) ـ ، وفي الصغير ٢/ ٦٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ١٧٨ ـ ١٧٩ ، من طريقين عن موسى بن يعقوب الزمعي ، أخبرني عمي ←

وفيه عبد العزيز بن[1] عمران من ذرية عبد الرحمٰن بن عوف ، وقد ضعفه البخاري ، وجماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٩٥٠ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : ٱسْتَقَامَ نَسَبُ ٱلنَّاسِ إِلَىٰ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه ابن[3] إسحاق وهو مدلس .

٩٥١ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبَأٍ ، مَا هُوَ ؟ أَرَجُلٌ أَمِ ٱمْرَأَةٌ ، أَمْ أَرْضٌ ؟

قَالَ : « بَلْ هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشَرَةً فَسَكَنَ[4] ٱلْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ ، وَسَكَنَ ٱلشَّامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ .

أبو الحارث ، عن أبيه ، عن أم سلمة . . . وهٰذا إسناد حسن ، موسى بن يعقوب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٠١١) في مسند الموصلي ، وعمه يزيد بن عبد الله ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٣٤٦ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٧٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٦٢٥ .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٤٣٠ برقم (٣٢٠٢٣) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن عساكر . وانظر عيون الأثر ١/ ٢٩ ـ ٣٠ ، والطبقات الكبرىٰ لابن سعد ١/ ١/ ٢٨ ـ ٣٢ .

(١) في (ظ) : « بن عبد عمران » .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١) ـ من طريق موسى بن جمهور ، حدثنا دحيم ، عن عبد الله بن يزيد البكري ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، فيه عبد الله بن يزيد ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٢) ، وفيه عنعنة ابن إسحاق .
وشيخ الطبراني ترجمه البغدادي في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٥١ ـ ٥٢ ، وابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٣١٨ وهو ثقة .
ودحيم هو : عبد الرحمٰن بن إبراهيم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يزيد إلاَّ ابن إسحاق ، تفرَّد به عبد الله » . وفيه أكثر من تحريف .

(٣) في (ش) : « أبو » وهو تحريف .

(٤) في (ش) : « يسكن » وهو تحريف .

فَأَمَّا ٱلْيَمَانِيُّونَ فَمَذْحِجٌ[1] وَكِنْدَةُ ، وَٱلأَزْدُ ، وَٱلأَشْعَرِيُّونَ ، وَأَنْمَارُ ، وَحِمْيَرُ عَبَرَها كُلَّهَا[2] .

وَأَمَّا ٱلشَّامِيَّةُ فَلَخْمٌ ، وَجُذَامٌ[3] ، وَعَامِلَةٌ ، وَغَسَّانُ » .

رواه أحمد[4] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

---

(١) في (ش) : « فقد » وهو خطأ .

(٢) هـٰكذا جاءت هنا في (مص) ، وفي تفسير سورة سبأ أيضاً .
وجاءت في (ظ ، ش) : « عبر ما كلها » ، وكذلك جاءت في (ظ) في تفسير سورة سبأ ، وفي (د) في تفسير سورة سبأ أيضاً .
ولـٰكنها جاءت في (د) هنا : « عيوماً كلها » .
وجاءت في (ي) هنا ، وفي تفسير سورة سبأ : « عير ما كلها » .
وجاءت في مسند أحمد « عرباً كلها » . وفي مطبوع الحاكم « خير كلها » .
وجاءت في مصورة نسخة صاحب اللواء ١/ ٦٥٥ : « حمير كلها » . بينما جاءت في مصورة النسخة المصرية (٢/ ١٣٤/آ) : « حمير خيرها كلها » .
وجاءت في تفسير ابن كثير « غير ما حلها » ، والذي ترجح عندنا إحدىٰ قراءتين :
القراءة الأولىٰ : أنها : « غُبْرٌ مَأْكَلُهَا » . والغُبْرُ : الكثير من كل شيء ، والمعنىٰ أنهم كانوا في رخاء وسعة من العيش .
والقراءة الثانية : أنها : « عِبَرٌ مَّا كُلُّهَا » . واحدتها « عِبْرَةٌ » ، أي أنها عظات ما واعتبار بما جد لهـٰذه القبائل والعجب مما آلت إليه ، والله أعلم .

(٣) سقطت « وجذام » من (ش) .

(٤) في المسند ١/ ٣١٦ ـ ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٦/ ٤٩١ ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٤٠ برقم (١٢٩٩٢) من طريقين : حدثنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ، عن عبد الرحمـٰن بن وعلة ـ عند الطبراني : علقمة بن وعلة ـ قال : سمعت ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن لهيعة .
وفي إسناد الطبراني علقمة بن وعلة ، ذكره المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٧٥٠ في شيوخ عبد الله بن هبيرة فقال : « وعلقمة بن وعلة ، أخي عبد الرحمـٰن بن وعلة » . وما وجدت له ترجمة . وقد سقط اسم الصحابي من معجم الطبراني .
وأورده ابن كثير في التفسير ٥/ ٥٣٩ ، وفي التاريخ ٢/ ١٥٩ ، من طريق أحمد السابقة وقال : « رواه عبد ، عن الحسن بن موسىٰ ، عن ابن لهيعة ، به . وهـٰذا إسناد حسن ولم يخرجوه ، ←

قلت : ويأتي حديث يزيد بن حصين في سورة (سَبَأ) وهو أصح من هـٰذا .

٩٥٢ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ / هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقُمْتُ . فَقَالَ : « ٱقْعُدْ » . ١٩٣/١ فَصَنَعَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، كُلَّ ذَلِكَ أَقُومُ . فَيَقُولُ : « ٱقْعُدْ » . فَلَمَّا كَانَتِ ٱلثَّالِثَةُ ، قُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ (مص : ٣١٢) يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « أَنْتُمْ مَعْشَرَ قُضَاعَةَ مِنْ حِمْيَرٍ » .

قَالَ عَمْرٌو : فَكَتَمْتُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً .

رواه أحمد[1] ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، وله عنده

← وقد رواه الحافظ أبو عمر بن عبد البر في كتاب (القصد والأَمَم بمعرفة أصول العرب والعجم) ، من حديث ابن لهيعة ، عن علقمة بن وعلة ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ فذكر نحوه .

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٢٣ ، من طريق عبد الله بن يزيد المقرىء ، حدثنا عبد الله بن عياش ، عن عبد الله بن هبيرة السبائي ، عن عبد الرحمـٰن بن وعلة قال : سمعت ابن عباس . . . وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي .

نقول : أما حسن فنعم ، عبد الله بن عياش القتباني لا يرقىٰ حديثه إلىٰ مرتبة الصحيح ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٦٦٣) في مسند الموصلي .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥/ ٢٣١ : « وأخرج أحمد ، وعبد بن حميد ، والطبراني ، وابن أبي حاتم ، وابن عدي ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

وسيأتي أيضاً في تفسير سورة سبأ إن شاء الله . وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٧ ـ ١٢ .

ويشهد له حديث فروة بن مسيك عند الحاكم ٢/ ٤٢٤ ، والطبراني ٢٢/ ٧٧ ، وابن سعد في الطبقات ١/ ١/ ٢٠ .

(١) في « بقية حديث عمرو بن مرة » برقم (٧٩) ، وأبو يعلىٰ في المسند برقم (١٥٦٧) من طريق الحسن بن موسىٰ .

وأخرجه أحمد أيضاً برقم (٨٠) وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ١٩٧ الترجمة (٦٩٦) من طريق قتيبة بن سعيد وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ١١٩ برقم (٢٢١) من طريق سعيد بن شرحبيل . ←

طرق : ففي بعضها قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِمَّنْ نَحْنُ ؟

قَالَ : « أَنْتُمْ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلطَّلِيقَةِ[1] ، وَٱللُّقْمَةِ ٱلْهَنِيَّةِ مِنْ حِمْيَرٍ » .

وفيه ابن لهيعة .

٩٥٣ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيِّ أَيْضاً قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱجْلِسْ » ، فَجَلَسَ . ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَانَ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱجْلِسْ » . ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَانَ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقَامَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱجْلِسْ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مِمَّنْ نَحْنُ ؟

قَالَ : « أَنْتُمْ مِنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِمْيَرٍ ، ٱلنَّسَبِ ٱلْمَعْرُوفِ غَيْرِ ٱلْمُنْكَرِ » .

قَالَ عَمْرٌو : فَكَتَمْتُ هَـٰذَا ٱلْحَدِيثَ حَتَّىٰ كَانَ أَيَّامُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، بَعَثَ إِلَيَّ فَقَالَ : هَلْ لَكَ أَنْ تَرْقَى ٱلْمِنْبَرَ فَتَذْكُرَ أَنَّ قُضَاعَةَ بْنَ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ عَلَىٰ أَنْ أُطْعِمَكَ خَرَاجَ ٱلْعِرَاقَيْنِ وَمِصْرَ حَيَاتِي ؟

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : نَعَمْ . فَنَادَىٰ بِٱلصَّلاَةِ جَامِعَةً ، فَٱجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ . وَجَاءَ عَمْرٌو يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ صَعِدَ ٱلْمِنْبَرَ فَحَمِدَ ٱللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ :

← جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن الربيع بن سبرة ، عن عمرو بن مرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .
وأخرجه ابن قانع أيضاً من طريق جرير بن حازم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عمرو بن مرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف أيضاً . وانظر الحديث الآتي برقم (٩٥٥) .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي مع التعليق علىٰ هـٰذا الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/٦٦ برقم (٣٤٠٢٤ ، ٣٤٠٢٦) إلى الطبراني في الكبير ، وإلىٰ أحمد .

(١) في (ظ) : « اللطيفة » .

يَا مَعْشَرَ ٱلنَّاسِ ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي ، فَأَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيُّ أَلاَ إِنَّ[1] مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ دَعَانِي عَلَىٰ أَنْ أَرْقَى ٱلْمِنْبَرَ فَأَذْكُرَ أَنَّ قُضَاعَةَ بْنَ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، أَلاَ ، وَ :

إِنَّـــا بَنُـــو ٱلشَّيْـــخِ ٱلْهِجَـــانِ[2] ٱلأَزْهَـــرِ[3]
قُضَـاعَـةَ بْـنِ مَـالِـكِ (ظ : ٣٤) بْـنِ حِمْيَـرِ
ٱلنَّسَـبِ ٱلْمَعْـرُوفِ غَيْـرِ ٱلْمُنْكَـرِ[4]

ثُمَّ نزَلَ ، فَقَالَ [لَهُ مُعَاوِيَةُ : إِيهِ عَنْكَ يَا غُدَرُ ، ثَلاَثاً . قَالَ : هُوَ مَا رَأَيْتَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، فَأَتَّبَعَهُ ٱبْنُهُ زُهَيْرٌ فَقَالَ][5] لَهُ : يَا أَبَةِ ، مَا كَانَ عَلَيْكَ إِذَا أَطْعَتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَطْعَمَكَ خَرَاجَ ٱلْعِرَاقَيْنِ وَمِصْرَ حَيَاتَهُ ؟[6] فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَوْ قَدْ أَطَعْتُكَ يَا زُهَيْرُ كَسَوْتَنِي فِـي ٱلنَّـاسِ ضَـاحِيَـةً[7] رِدَاءَ شَنَـارِ[8]
قَحْطَانُ وَالِـدُنَـا ٱلَّـذِي نُـدْعَـىٰ لَـهُ وَأَبُـو خُـزَيْمَـةَ خِنْـدَفُ بْـنُ نِـزَارِ
أَضَـلاَلُ لَيْـلٍ سَـاقِـطٍ أَرْوَاقُـهُ[9] فِي ٱلنَّاسِ أَعْذَرُ ، أَمْ ضَلاَلُ نَهَارِ ؟

---

(١) في (م ، ظ ، ش) : « وإن » .
(٢) رجل هجان : كريم النسب نقيه ، وامرأة هجان : عقيلة قومها . وأرض هجان : كريمة التربة . والهجان من الأشياء ، أجودها وأكرمها أصلاً .
(٣) الأزهر : القمر ، وكل أبيض صافٍ ، ويوم الجمعة ، وكل حيوان أو نبات برّاق اللون مشرق . والمراد هنا : أنه المشهور ، والله أعلم .
(٤) في السيرة لابن هشام ١/ ١١ زيادة : « فِي ٱلْحَجَرِ ٱلْمَنْقُوشِ تَحْتَ ٱلْمِنْبَرِ » .
(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .
(٦) في (ش) : « حياتك » .
(٧) الضاحية : الظاهرة ، البارزة التي لا حائل دونها . وهي الناحية أيضاً . وجمعها ضواح .
(٨) الشنار : العيب والعار .
(٩) أرواق الليل : أثناء ظلمته ، والأرواق : الثقل . والمراد شدة ظلمته . وواحد الأرواق : روق ، وروق كل شيء مقدمه ، وهو العمر ، والستر ، والحب ، والفسطاط ، يقال : ضرب روقه بالمكان إذا أقام به واطمأن .

أَنَبِيعُ وَالِدَنَا ٱلَّذِي نُدْعَىٰ لَهُ ... بِأَبِي مَعَاشِرَ غَائِبٍ مُتَوَارِ ؟
تِلْكَ ٱلتِّجَارَةُ لاَ نَبُوءُ بِمِثْلِهَا ... ذَهَبٌ يُبَاعُ بِآنُكٍ[1] وَإِثَارِ[2] ؟

رواه الطبراني[3] في الكبير وفيه دلهاث بن داود ، قال الأزدي : حديثه عن آبائه لا يصح . وهٰذا من حديثه عن آبائه[4] .

٩٥٤ ـ وَعَنِ ٱلرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَضَرْتُ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص:٣١٣)/ يَقُولُ : « مَنْ كَانَ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » ، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ ١٩٤/١
مُرَّةَ ٱلْجُهَنِيُّ ، فَقَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱجْلِسْ » . حَتَّىٰ فَعَلَ ذَٰلِكَ ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قُضَاعَةُ مِنْ حِمْيَرٍ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح إلاَّ محمد بن أبي عبيد

---

(١) الآنك : الرصاص الأبيض ، وقيل : الأسود ، وقيل : هو الخالص منه . ولم يجيء علىٰ أَفْعُل واحداً غير هٰذا ، فأما أَشُدٌّ فمختلف فيه ، هل هو واحد أو جمع . وقيل : يحتمل أن يكون الآنك : فاعُلاً ، لا أَفْعُلاً ، وهو أيضاً شاذ » . قاله ابن الأثير في النهاية ١/ ٧٧ .
وقال الفيومي في « المصباح المنير » ص (٣٥) : « وليس في العربي فاعل ـ بضم العين ـ . وأما الآنُك ، والآجُر فيمن خفف ، وآمُل ، وكابُل فأعجميات » .
(٢) الإثار : شبه كيس يشد علىٰ ضرع العنز حتىٰ لا يتدلىٰ ، وعلى الفاكهة حماية لها ووقاية . وهٰذا كناية عن حقارة الثمن .
(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولٰكن أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩/ ١١١ـ ١١٢ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الربيع بن سبرة ، عن عمرو بن مرة الجهني . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وانظر الحديث التالي ، والذي يليه أيضاً .
(٤) في (ظ) : « أمامه » وهو تحريف .
(٥) في الكبير ٧/ ١١٦ برقم (٦٥٥٤) من طريق محمد بن نصير الأصبهاني ، حدثنا داود بن سليمان ـ صوابه : سليمان بن داود ـ الشاذكوني ، حدثنا عبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الدراوردي ، عن أبيه ، عن الربيع بن سبرة ، عن أبيه سبرة قال : . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، سليمان بن داود فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧١٩) في مسند الموصلي . ومحمد بن عبيد بن أبي عبيد والد عبد العزيز الدراوردي ما وجدت له ترجمة ولا أعرف رواية لابنه عنه ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني محمد بن نصير بن عبد الله بن أبان ترجمه أبو نعيم في ←

الدراوردي والد عبد العزيز ، فإني لم أرَ من ترجمه .

٩٥٥ ـ وَعَنْ أَبِي عُشَّانَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ عَلَى ٱلْمِنْبَرِ : قَدِمَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلْمَدِينَةَ وَأَنَا فِي غَنَمٍ لِي أَرْعَاهَا ، فَتَرَكْتُهَا ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : تُبَايِعُنِي يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ[1] : « مِمَّنْ أَنْتَ ؟ » . فَأَخْبَرْتُهُ . فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ : أَبَيْعَةُ هِجْرَةٍ ، أَوْ بَيْعَةٌ أَعْرَابِيَّةٌ ؟ » .

فَقُلْتُ : بَيْعَةُ هِجْرَةٍ . فَبَايَعَنِي . ثُمَّ قَالَ يَوْماً رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقُمْتُ . فَقَالَ : « ٱقْعُدْ » . ثُمَّ قَالَ : « مَنْ هَـٰهُنَا مِنْ مَعَدٍّ ، فَلْيَقُمْ » . فَقُمْتُ . فَقَالَ : « ٱقْعُدْ » . ثُمَّ قَالَهَا ٱلثَّالِثَةَ فَقُمْتُ . فَقَالَ : « ٱقْعُدْ » .

فَقُلْتُ : مِمَّنْ نَحْنُ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟ فَقَالَ : « أَنْتُمْ مِنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِمْيَرٍ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف ، وشيخه

← « ذكر أخبار أصبهان » ٢/٢٤١ وقال : « وكان ثقة » . وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٤/١٣٨ .

(١) في (ش ، ظ ، م) : « فقال » .

(٢) في الكبير ١١/٣٠٤ برقم (٨٣٩ ، ٨٤٠) وخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠/٣٩٥ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » برقم (٦٩٦) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٢٤) من طريق سعيد بن عفير ، والفضيل بن فضالة ، وجرير بن حازم .
جميعاً حدثنا ابن لهيعة ، حدثني معروف بن سويد الوائلي الجذامي ، عن أبي عشانة . . .
وإسناده ضعيف فيه ابن لهيعة . وباقي رجاله ثقات .
معروف بن سويد الجذامي ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٤١٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٢٢ ، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال أحمد بن حنبل : « ثقة » .
وقال الذهبي في « الكاشف » : « ثقة » فهو حسن الحديث إن شاء الله تعالىٰ .
وانظر « مسند الموصلي » برقم (٦٢١٠) وقرن ابن قانع جرير بن حازم بسعد بن مالك .

معروف[1] بن سويد ، لم أرَ من ترجمه .

٩٥٦ ـ وَعَنِ ٱلْجُفْشِيشِ[2] ٱلْكِنْدِيِّ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَنْتَ مِنَّا . فَٱدَّعُوهُ .

فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ نَقْفُو أُمَّنَا[3] ، وَلاَ نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا[4] ، نَحْنُ مِنْ وَلَدِ ٱلنَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ » .

رواه الطبراني[5] في الكبير ، والصغير ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، ضعفه أبو حاتم ، والدارقطني ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات .

---

(١) في (مص ، م ، ظ ، ش ، ح ، د ، ي) : « معرف » . وعلىٰ هامش (مص) : « لعله معروف » .

(٢) قال ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/ ٢١٤ : « الْجُفْشِيش الكندي ، ويقال : الحضرمي . يقال فيه بالجيم ، وبالحاء وبالخاء ، ويكنىٰ أبا الخير ، يقال اسمه جرير بن معدان . . . » .
وانظر أسد الغابة ١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ، والإصابة ١/ ٩٠ ـ ٩١ ، وفي الاستيعاب ، وأسد الغابة ورد هٰذا الحديث .

(٣) أي : لا نتهمها ولا نقذفها . يقال : قَفَا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه . وقيل : معناه : لا نترك النسب إلى الآباء ، وننتسب إلى الأمهات .

(٤) في (ظ) : « آبائنا » .

(٥) في الكبير ٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ برقم (٢١٩٠)، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١) ـ ، وفي الصغير ١/ ٨١ ، من طريق إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح بن حي ، عن أبيه ، عن الجفشيش الكندي . . . وهٰذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو البجلي .
وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٦٦) ، وهو منقطع صالح بن صالح بن حي لم يدرك الجفشيش ، والله أعلم .
ولتمام تخريجه انظر الحديث الآتي برقم (١٣٩٥٠ ، ١٣٩٥١) .
وقال الطبراني : « لا يروىٰ إلاّ بهٰذا الإسناد ، تفرّد به الحسن بن صالح » .
ويشهد له حديث الأشعث بن قيس عند أحمد ٥/ ٢١١ ، ٢١٢ ، والطبراني في الكبير ١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ برقم (٦٤٥) من طرق عن حماد بن سلمة ، حدثنا عقيل بن طلحة ، عن مسلم بن هضيم ، عن الأشعث بن قيس . . . وهٰذا إسناد جيد .

والمعنىٰ : إِنَّنَا لاَ نَنْتَسِبُ لِأُمِّنَا وَنَتْرُكُ ٱلنَّسَبَ لِأَبِينَا .

أَوْ : إِنَّنَا لاَ نَقْذِفُ أُمَّنَا بِمَا هِيَ بَرِيئَةٌ مِنْهُ .

قلت : ويأتي كثير مما يتعلق بالأنساب ، والوفيات ، والأسماء ، والكنىٰ ، في أواخر[1] مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم (مص : ٣١٤) .

١١١ ـ بَابٌ : فِي ٱبْنِ ٱلأُخْتِ وَٱلْحَلِيفِ وَٱلْمَوْلَىٰ

٩٥٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **حَلِيفُ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَمَوْلَى ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ ، وَٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ** » .

رواه البزار[2] ، وفيه الواقدي ، وهو ضعيف .

٩٥٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **ٱبْنُ أُخْتِ[3] ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ** » .

رواه البزار[4] ، وفيه . . . .

---

(١) في (ظ ، م ، ش) : « في أبواب في أواخر » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١١٨ برقم (٢١٩) من طريق زريق بن السخت أبي عبد الله ، حدثنا محمد بن عمر بن واقد ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف الواقدي . وباقي رجاله ثقات ، زريق بن السخت أبو عبد الله ، ترجمه ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٥٩ وقال : « مستقيم الحديث إذا روىٰ عن الثقات » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٣٢٦ برقم (٢٩٦٤٤) إلى البزار .

(٣) في (ش) : « حليف » .

(٤) في كشف الأستار ١/ ١١٩ برقم (٢٢٠) من طريق إبراهيم بن المستمر العُرُوقِيّ ، حدثنا عتاب بن حرب ، حدثنا أبو عامر الخزاز ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة. . . وفيه عتاب بن حرب ترجمه البخاري في الكبير ٧/ ٥٥ وقال : « سمع منه عمرو بن علي ، وضعفه جدًّا » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/ ١٢ : « ضعفه عمرو بن علي » .
وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢/ ١٨٩ : « كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات علىٰ قلة الرواية ، فليس ممن يحتج به إذا انفرد » . وذكره أيضاً في الثقات ٨/ ٥٢٢ ←

عَتَّابُ[١] بن حرب ، ضعفه الفلاس ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٩٥٩ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَوَالِينَا مِنَّا » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه مسلم بن سالم ـ ويقال مسلمة بن سالم ـ ضعفه أبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] .

٩٦٠ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَيَانِ : حَبَشِيٌّ وَقِبْطِيٌّ ، فَٱسْتَبَّا يَوْماً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : يَا حَبَشِيُّ ! وَقَالَ آخَرُ : يَا قِبْطِيُّ ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَقُولاَ[٤] هَكَذَا ، إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلاَنِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

← فسبحان من تنزَّه عن الوهم والخطأ والنسيان . وانظر ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧ ، ولسان الميزان ٤/ ١٢٧ ـ ١٢٨ .

وقال البزار : « لا نعلمه يروىٰ عن عائشة إلاَّ من هـٰذا الوجه » .

(١) في (مص ، ظ ، ش) : « غياث » وهو خطأ . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣١) ـ من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، حدثنا عاصم بن مهجع ، حدثنا مسلمة بن سالم ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر . . . وفيه مسلمة بن سالم الجهني البصري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠٨ : « مسلمة بن سالم ، مرَّ في مسلم » . وتابعه علىٰ هـٰذا الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٦/ ٣٣ .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٠٤ : « مسلم بن سالم الجهني ، كان يكون بمكة . قال أبو داود السجستاني : ليس بثقة .

قلت : ما أبعد أن يكون مسلمة بن سالم الجهني البصري إمام مسجد بني حرام . . . » .

وتابعه علىٰ كل ذلك ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ٢٩ ، فهو ضعيف . وباقي رجاله ثقات ، وعبدان بن أحمد تقدم توثيقه برقم (٤٧) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبيد الله إلاَّ مسلمة » .

(٣) ما وقعت عليه في ثقات ابن حبان .

(٤) في (مص ، ش ، ظ ، ح ، د ، ي) : « لا تقولان » ، والوجه ما أثبتناه .

١٩٥/١ رواه الطبراني[١] في الصغير ، والأوسط[٢] ، ورجاله موثقون / .

٩٦١ ـ وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْماً لِقُرَيْشٍ : « هَلْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ ؟ » .

قَالُوا : ٱبْنُ أُخْتِنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ .

قَالَ : « ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وهو من روايةِ عتبةَ بْنِ إبراهيمَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ

---

(١) في الأوسط برقم (٤٥٤٦) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣١) وفي المطبوع برقم (٣٢٨) ـ ، وفي الصغير ١/ ٢٠٧ ، من طريق علي بن أحمد بن الحسين المَرُّوذِيّ البغدادي ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا عمر بن عبد الرحمـٰن أبو حفص الأبار ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف : فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف .

وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في تاريخه ١١/ ٣١٨ ، ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١١/ ٣١٨ ، من طريق الطبراني السابقة .

وقال الطبراني : « لم يروه عن معاوية إلاَّ يزيد ، ولا عنه إلا الأبار ، تفرَّد به منصور وهو حديثه » .

(٢) سقطت كلمة « الأوسط » من (م) .

(٣) في الكبير ١٧/ ١١٨ برقم (٢٩١) من طريق الحسن بن علي الْمَعْمَرِيّ ، حدثنا عبد الملك بن بشير الشامي ، حدثنا عمر أبو حفص ، حدثنا عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان ، عن أبيه ، عن عتبة بن غزوان . . . » .

نقول : هـٰذا إسناد أقحم فيه « عن أبيه » بعد قوله : « عتبة بن إبراهيم . . . » . فقد ترجم عُتْبَةَ بن إبراهيم البخاري في الكبير ٦/ ٥٢٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٦٩ وأجمعوا علىٰ أنه يروي عن جده عتبة بن غزوان .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » ٢/ ٩٠٣ مصورة دار المأمون للتراث وهو يعدد من روىٰ عنه : « وابن ابنه عتبة بن إبراهيم بن غزوان » . وتبعه علىٰ ذلك الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٧/ ١٠٠ .

وفيه عبد الملك بن بشير ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات ، شيخ الطبراني تقدم توثيقه برقم (٥٢٧) .

غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُتْبَةَ ، ولم أرَ من ذكر عتبةَ ، ولا إبراهيمَ .

٩٦٢ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ٱبْنُ أُخْتِ ٱلْقَوْمِ مِنْهُمْ » .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح . (مص : ٣١٥) .

١١٢ ـ بَابُ ٱلتَّارِيخِ

٩٦٣ ـ عَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : كَانَ ٱلتَّارِيخُ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلَّتِي قَدِمَ فِيهَا ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ، وَفِيهَا وُلِدَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ ٱلزُّبَيْرِ .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه يعقوبُ بن أبي عبادِ المكيُّ ، ولم أرَ من ذكره .

---

(١) في الكبير ٢/١٣٦ برقم (١٥٧٦) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زكريا بن عدي ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن الجعيد بن عبد الرحمـٰن ، عن يزيد بن خصيفة ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم ، قال : . . . وهـٰذا إسناد صحيح .

ملاحظة : علىٰ هامش (مص) ما نصه : « بلغ سماعاً ، ومقابلة علىٰ مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الثامن » .

وعلىٰ هامش (م) ما نصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الثامن . وسمع والدي كتبه إبراهيم » .

(٢) في الكبير ١١/ ١٠٤ برقم (١١١٨٢) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يعقوب بن أبي عباد المكي ، حدثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد حسن فيه يعقوب بن أبي عباد قال البخاري في الكبير ٨/ ٤٠١ : « هو ابن إسحاق القلزمي ، روىٰ عنه سعيد بن أبي مريم ، وعبد العزيز بن عمران ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس في التاريخ » . وقد بينا أنه ثقه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧) ، ونزيد هنا أن ابن يونس قال : « هو ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٨٥ . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن مسلم هو الطائفي . وشيخ الطبراني تقدم برقم (١٧٩) .

٩٦٤ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وُلِدَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَٱسْتُنْبِىءَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَخَرَجَ مُهَاجِراً مِنْ مَكَّةَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَقَدِمَ ٱلْمَدِينَةَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَتُوُفِّيَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَرُفِعَ ٱلْحَجَرُ ٱلأَسْوَدُ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ .

رواه أحمد[١] ، والطبراني في الكبير ، وزاد فيه : وَفَتَحَ بَدْراً يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ،

---

(١) في المسند ١/ ٢٧٧ ـ ومن طريقه أورده ابن كثير في التاريخ ٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، وفي التفسير ٢/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ ـ والطبراني في الكبير ١٢/ ٢٣٧ برقم (١٢٩٨٤) ، والطبري في التفسير ٦/ ٨٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٧٣ ، و ٧/ ٢٣٣ ، من طرق عن ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش بن عبد الله الصنعاني ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد ضعيف . وسيأتي برقم (١٣٨٥٩) .

وقال ابن كثير في التفسير : « فأما ما رواه ابن جرير ، وابن مردويه ، والطبراني من طريق ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش بن عبد الله الصنعاني ، عن ابن عباس . . . فإنه أثر غريب ، وإسناده ضعيف » .

وقال أيضاً ٢/ ٤٩١ : « بل الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية أنها أنزلت يوم عرفة ، وكان يوم جمعة كما روىٰ ذلك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأول ملوك الإسلام معاوية بن أبي سفيان ، وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ، وسمرة بن جندب رضي الله عنهم .

وأرسله الشعبي ، وقتادة بن دعامة ، وشهر بن حوشب ، وغير واحد من الأئمة والعلماء ، واختاره ابن جرير الطبري رحمه الله » . وانظر أيضاً تاريخ ابن كثير ٢/ ٢٦٠ .

وقال الطبري في التفسير ٦/ ٨٤ : « وأولى الأقوال في وقت نزول الآية ، القول الذي روي عن عمر بن الخطاب أنها نزلت يوم عرفة ، يوم جمعة لصحة سنده ووهي أسانيد غيره » .

وحديث عمر أخرجه أحمد ١/ ٢٨ ، ٣٩ ، والبخاري في الإيمان (٤٥) باب : زيادة الإيمان ونقصانه ـ وأطرافه (٤٤٠٧ ، ٤٦٠٦ ، ٧٢٦٨) ، ومسلم في بداية التفسير (٣٠١٧) ، والترمذي في التفسير (٣٠٤٦) باب : ومن سورة المائدة ، والنسائي في الإيمان ٨/ ١١٤ باب : زيادة الإيمان ، وفي الحج ٥/ ٢٥١ باب : ما ذكر في يوم عرفة ، والطبري ٦/ ٨٢ .

وقال الحافظ في فتح الباري ٨/ ٢٧١ في شرح حديث عمر : « وفي الحديث بيان ضعف ما أخرجه الطبري بسند فيه ابن لهيعة عن ابن عباس أن هـٰذه الآية نزلت يوم الاثنين » . ←

وَنَزَلَتْ سُورَةُ ٱلْمَائِدَةِ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة : ٣] . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[١] ، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح .

٩٦٥ ـ وَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، وفيه حماد بن بحر . قال الذهبي[٣] : مجهول .

٩٦٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[٤] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٥٨ : « وأخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس . . . » وذكر حديثنا .

وانظر أيضاً دلائل النبوة للبيهقي ٧/ ٢٣٤ .

(١) في (م) : « وهو حسن الحديث » .

(٢) في الأوسط برقم (٧١٤٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٣١٥) ـ من طريق محمد بن عبد الرحيم الديباجي ، حدثنا حماد بن بحر السري ، حدثنا محمد بن الحسن (بن عمران) المزني ، حدثنا يونس بن إسحاق ، حدثنا أبو السفر ، عن عامر الشعبي قال : قال جرير . . . وهـٰذا إسناد ضعيف .

شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وحماد بن بحر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٤ وقال : « سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه ، شيخ مجهول » .

وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٨ ، ولسان الميزان ٢/ ٣٤٦ .

نقول : روىٰ عنه جمع ، ولم يجرحه أحد ، فهو علىٰ شرط ابن حبان .

وأبو السفر هو : سعيد بن محمد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي السفر إلاَّ يونس » .

(٣) في (مص) : « الدارقطني » وهو خطأ . وانظر التعليق السابق .

(٤) في الأوسط برقم (٨٤٦٧) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم

٩٦٧ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : وُلِدَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ ٱلْفِيلِ .

رواه البزار[١] ، والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

٩٦٨ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٱلْبَاهِلِيِّ (مص :٣١٦) : أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ : أَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ ؟ قَالَ : « عَشَرَةُ قُرُونٍ » .

قَالَ : كَمْ بَيْنَ نُوحٍ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : « عَشَرَةُ قُرُونٍ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، كَمْ كَانَتِ ٱلرُّسُلُ ؟

قَالَ : « ثَلاَثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ » .

رواه الطبراني[٢] في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

← (٣١٦) ـ من طريق معاذ بن المثنىٰ ، حدثنا أبي ، حدثنا بشر بن المفضل ، عن حميد ، عن أنس . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن حميد إلاَّ بشر ، تفرد به المثنىٰ » .

ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الفضائل (٢٣٥٣) (١٢٢ ، ١٢٣) باب : كم أقام النبي صلى الله عليه وسلّم بمكة والمدينة .

وقد استوفينا تخريجه في مسند الموصلي ٤/ ٣٠٢ برقم (٢٤١٢) وهناك علقنا عليه بما يفيد أن رواية الثلاث والستين أصح وأوثق ، كما يشهد له حديث دغفل الآتي برقم (٩٧١) .

وانظر أيضاً حديث عائشة المتفق عليه ، وقد استوفيت تخريجه في مسند الموصلي ٨/ ١٣٤ برقم (٤٦٧٤) ، وفتح الباري ٨/ ١٥٠ ـ ١٥١ .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٢١ برقم (٢٢٦) ، والطبراني في الكبير ١٢/ ٤٧ برقم (١٣٤٣٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٧٥ ، من طرق : حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . . وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير أن يونس لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قبل الاختلاط .

(٢) في الكبير ٨/ ١٣٩ ـ ١٤٠ برقم (٧٥٤٥) ، وفي الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠) ـ ، وابن حبان في الإحسان ٨/ ٢٤ ـ ٢٥ برقم (٦١٥٧) ، طبعة دار الكتب ـ ومن طريق ابن حبان أورده ابن كثير في البداية ١/ ١٠١ ـ من طرق : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ←

٩٦٩ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ أَتَى ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَقَعَدَ ، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ[١] : « هَلْ تَعَوَّذْتَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَنْ / أَوَّلُ ٱلأَنْبِيَاءِ ؟ قَالَ : « آدَمُ » . ١٩٦/١

قُلْتُ : نَبِيٌّ كَانَ .

قَالَ : « نَعَمْ ، مُكَلَّمٌ »[٢] .

قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : « نُوحٌ ، وَبَيْنَهُمَا عَشَرَةُ آبَاءٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ ٱلصَّلاَةِ .

قَالَ : « خَيْرٌ مَفْرُوشٌ مَنْ شَاءَ ٱسْتَكْثَرَ مِنْهُ » .

قُلْتُ : فَٱلصَّدَقَةُ ؟ قَالَ : « أَضْعَافٌ[٣] مُضَاعَفَةٌ » .

قُلْتُ : وَٱلصِّيَامُ ؟ قَالَ : « ٱلصِّيَامُ جُنَّةٌ ، قَالَ ٱللهُ : ٱلصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَخُلُوفُ[٤] فَمِ ٱلصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ ٱللهِ مِنْ رِيحِ ٱلْمِسْكِ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ ، وَسِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ ٱلرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « أَغْلاَهَا ثَمَناً » .

رواه الطبراني في الأوسط[٥] .

← حدثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام : سمعت أبا أمامة . . وهٰذا إسناد صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٨٥) ، نشر دار الثقافة العربية وسيأتي أيضاً برقم (١٣٨٢٨) .

(١) سقطت « له » من (ش) .

(٢) سقطت « مكلم » من (ظ) .

(٣) في (م) : « أضعافاً » .

(٤) يقال : خَلَفَ فَمُهُ ، يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفاً ، والخلفة والخلوف : تَغَيُّرُ ريح الْفَمِ .

(٥) لقد تقدم هٰذا الحديث برقم (٧٣٥) .

قلت : وتقدم أن أحمد رواه ، والبزار في باب : السؤال للانتفاع ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف .

٩٧٠ ـ وَعَنْ سَعِيدٍ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ يَرْبُوعٍ ـ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « أَنَا أَكْبَرُ ، أَوْ أَنْتَ ؟ » . فَقُلْتُ[١] : أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَخْيَرُ مِنِّي ، وَأَنَا أَقْدَمُ سِنّاً .

رواه البزار[٢] ، [والطبراني في الكبير][٣] ، ورجاله موثقون .

٩٧١ ـ وَعَنْ دَغْفَلٍ قَالَ : تُوُفِّيَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ٱبْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ .

رواه أبو يعلىٰ[٤] ، ....

---

(١) في (ظ ، ش) : « فقال » .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٢٠ برقم (٢٢٥) ، والطبراني في الكبير ٦/ ٦٦ برقم (٥٥٢٩) من طرق : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني عمرو بن عثمان بن عبد الرحمـٰن بن سعيد المخزومي ـ نسبه الطبراني إلىٰ جده ـ ، حدثني جدي ، عن أبيه سعيد. . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمرو بن عثمان ، ترجمه البخاري ـ وابن أبي حاتم ، وابن حبان ـ في الكبير ٦/ ١٧٨ ، فقالوا : « عمر بن عثمان » وصوبه أبو داود ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ١٢٤ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٧٩ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .

وجاء في كشف الأستار : « حدثني جدي ، عن أبيه ، عن سعيد » وهـٰذا تحريف والصواب : « حدثني جدي ، عن أبيه سعيد » كما أثبتنا ، والله ولي التوفيق .

وقال البزار : « لا نعلم روىٰ سعيد إلاَّ هـٰذا ، وحديثاً آخر » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) في المسند ٣/ ١٤٥ ـ ١٤٦ برقم (١٥٧٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ ، من طريقين : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن دغفل. . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، دغفل قال البخاري : « لا يتابع علىٰ حديثه ـ يعني حديث الصوم ـ ولا نعرف سماع الحسن من دغفل ، ولا نعرف لدغفل إدراك النبي صلى الله عليه وسلّم » . نقله الحافظ في التهذيب . وانظر « تهذيب التهذيب » ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١ ، ومسند الموصلي لتمام التخريج .

وقال البيهقي : « وهـٰذا يوافق رواية عمار ، ومن تابعه ، عن ابن عباس ، ورواية الجماعة عن ←

ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني[1] .

٩٧٢ ـ وَعَنِ ٱلْحَسَنِ قَالَ : تُوُفِّيَ وَهُوَ ٱبْنُ سِتِّينَ (مص : ٣١٧) .

رواه أبو يعلىٰ في أثناء حديث لابن عباس[2] ، [ورجاله موثقون][3] .

٩٧٣ ـ وَعَنْ أَبِي جَمْرَةَ[4] ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَهُوَ ٱبْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ .

رواه الطبراني[5] ، ورجاله رجال الصحيح .

← ابن عباس في ثلاث وستين أصح ، فهم أوثق ، وأكثر ، وروايتهم توافق الرواية الصحيحة عن عروة ، عن عائشة . وإحدى الروايتين عن أنس ، والرواية الصحيحة عن معاوية .
وهو قول سعيد بن المسيب ، وعامر الشعبي ، وأبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه » .
وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٦٦) . وانظر سيرة ابن كثير ٤/ ٥١٥ .

(١) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « أي : في الأوسط من حديث أنس ، وقد تقدم في هـٰذا الباب . ولم أره في الكبير في هـٰذا الباب » .

(٢) برقم (٢٤٥٢) في مسند الموصلي ٤/ ٣٣٨ . وهو من مراسيل الحسن البصري . وانظر سيرة ابن كثير ٤/ ٥١٦ .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٤) في (م) : « حرير » وهو تحريف .

(٥) في الكبير ١٨/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ برقم (٦١٠) ، والبخاري في الكبير ٦/ ٤١٧ ، وابن منده ـ ذكره ابن حجر في الإصابة ٧/ ١٥٦ ـ ١٥٧ ـ من طريق الحجاج بن منهال ، وعفان بن مسلم ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جمرة (نصر بن عمران) ، عن أبيه (عمران بن عصام ، وعند ابن عبد البر : عاصم) : أن النبي . . .
وقال ابن عبد البر في « أسد الغابة » ٤/ ٢٨٢ : « عمران بن عاصم الضبعي . . . صاحب ابن عباس ، ذكره بعضهم في الصحابة ، ومنهم من لم يصحح صحبته ، وكان قاضياً بالبصرة ، روىٰ عنه ابنه وأبو التياح وغيرهم ، وروايته عن عمران بن حصين » . وذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ٦/ ٣٠٠ ، وابن حبان ٥/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ في ثقات التابعين ، وقالوا : « ابن عصام » .
وقال ابن عبد البر : « وقد روىٰ حماد بن سلمة ، عن أبي جمرة . . . » ، وذكر هـٰذا الحديث .
وقال ابن منده ـ قاله الحافظ في الإصابة ـ : « هكذا حدث به حماد بن سلمة فوهم فيه ، ←

٩٧٤ ـ وَعَنْ وَاثِلَةَ[1] [أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][2] قَالَ : « أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَتِ ٱلتَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَٱلإِنْجِيلُ لِثَلاَثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأُنْزِلَ ٱلْقُرْآنُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ » .

رواه أحمد[3] ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عمران بن داور[4] القطان ، ضعفه يحيىٰ ، ووثقه ابن حبان ، وقال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث ، وبقية رجاله ثقات .

٩٧٥ ـ وَعَنْ جَابِرٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : أَنْزَلَ ٱللهُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ ، فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنْزَلَ ٱلتَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ لِسِتٍّ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنْزَلَ ٱلزَّبُورَ عَلَىٰ دَاوُدَ فِي إِحْدَىٰ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَأَنْزَلَ ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ

← والصواب ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس .
قلت ـ القائل ابن حجر ـ : قد أخرجه مسلم من طريق بشر بن السري ، عن حماد ، فجاز أن يكون الوهم من حماد لما حدث به حجاجاً ، وجاز أن يكون من حجاج » .
وانظر الاستيعاب ٩/ ٢٠ ، وأسد الغابة ٤/ ٢٨٢ ، والإصابة ٧/ ١٥٦ ـ ١٥٧ .
ملاحظة : لقد جاء حديث جرير المتقدم برقم (٩٦٥) في هـٰذا المكان ، قبل حديث واثلة بن الأسقع .

(١) في (ش) زيادة « بن الأسقع » .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .
(٣) في المسند ٤/ ١٠٧ ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٧٥ برقم (١٨٥) ، وفي الأوسط برقم (٣٧٥٢) ـ وهو في « مجمع البحرين » برقم (٣١٤) ـ من طريقين : حدثنا عمران أبو العوام القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم . . . وهـٰذا إسناد حسن ، عمران بن داور القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في « موارد الظمآن » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٢/ ١٦ ـ ١٧ برقم (٢٩٦٢) إلى الطبراني في الكبير .
وانظر الحديث التالي .
(٤) في (ش) : « داود » وهو تحريف .

مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ .

رواه أبو يعلىٰ[1] ، وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٩٧٦ ـ وَعَنْ أَنَسٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْحَابُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **لاَ تَأْتِي مِئَةُ سَنَةٍ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ ، وَمِنْكُم**[2] **عَيْنٌ تَطْرِفُ** » . (مص : ٣١٨) .

رواه أبو يعلىٰ[3] وفيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٩٧٧ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ دَجَاجَةَ قَالَ : دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ / عَمْرٍو ١٩٧/١
ٱلأَنْصَارِيُّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَنْتَ ٱلَّذِي تَقُولُ : لاَ يَأْتِي مِئَةُ سَنَةٍ وَعَلَى ٱلأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ ؟ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **لاَ يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ مِئَةُ سَنَةٍ وَعَلَى ٱلأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ ٱلْيَوْمَ** » . وَٱللهِ إِنَّ رَخَاءَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ بَعْدَ مِئَةِ عَامٍ .

رواه أحمد[4] ، وأبو يعلىٰ ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله ثقات .

---

(١) في المسند ٤/ ١٣٥ برقم (٢١٩٠) وإسناده ضعيف . ولـٰكن يشهد له ما قبله . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي حيث خرجناه وعلقنا عليه وشرحنا غريبه . وانظر أيضاً الحجة للقراء السبعة ٣/ ١٩٣ ـ ١٩٤ بتحقيق شيخنا سعيد الأفغاني أسكنه الله في مستقر رحمته .
ملاحظة : في (ش): « رواه الطبراني ، وأبو يعلىٰ ». وما وجدته عند الطبراني ، والله أعلم.
(٢) في (م) : « وفيكم » .
(٣) في المسند ٧/ ١٠٤ ـ ١٠٥ برقم (٤٠٥٠) وهناك خرجناه . وذكرنا شواهد له في صحيح مسلم . وانظر أحاديث الباب .
(٤) في المسند ١/ ٩٣ ، وأخرجه ابنه عبد الله في زوائده على المسند ١/ ١٤٠ ، والطبراني في الأوسط ـ مجمع البحرين ص (٣٠) ـ من طرق عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن نعيم بن دجاجة . . . وإسناده صحيح . نعيم بن دجاجة ، ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ٩٨ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ←

٩٧٨ ـ وَعَنْ نُعَيْمِ بْنِ دَجَاجَةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عَلِيٍّ إِذْ جَاءَ أَبُو[١] مَسْعُودٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَدْ جَاءَ فَرُّوخٌ . فَجَلَسَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكَ تُفْتِي ٱلنَّاسَ ؟ قَالَ : أَجَلْ وَأُخْبِرُهُمْ أَنَّ ٱلآخِرَ شَرٌّ .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ[٢] شَيْئاً ؟

قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « **لاَ يَأْتِي عَلَى ٱلنَّاسِ مِئَةُ سَنَةٍ وَعَلَى ٱلأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ** » .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْطَأَتِ ٱسْتُكَ ٱلْحُفْرَةَ ، وَأَخْطَأْتَ فِي أَوَّلِ فُتْيَاكَ ، إِنَّمَا قَالَ ذَاكَ لِمَنْ حَضَرَهُ يَوْمَئِذٍ ، هَلِ ٱلرَّخَاءُ إِلاَّ بَعْدَ ٱلْمِئَةِ ؟

رواه أبو يعلىٰ[٣] ، ورجاله ثقات أيضاً .

٩٧٩ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَجْرَأَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مَسْأَلَةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٱلأَعْرَابُ ، أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، مَتَى ٱلسَّاعَةُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ أَتَى ٱلْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ فَأَخَفَّ ٱلصَّلاَةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى

← ٨/ ٤٦١ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٧٨ ، وقال الذهبي في كاشفه : « ثقة » .
ومنصور هو ابن المعتمر .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (٦٩٣) من طريق عبد الله بن محمد أبي جعفر النفيلي ، وعمرو بن خالد الحراني قالا : حدثنا زهير بن معاوية ، عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، بالإسناد السابق .
ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، ش) : « ابن » وهو خطأ .

(٢) في (ش) : « فيه » وهو تحريف .

(٣) في المسند ١/ ٣٦٠ برقم (٤٦٧) ، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ برقم (٦٩٣) من طريقين عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، عن نعيم بن دجاجة . . .
وإسناده صحيح ، وصحّحه الحاكم ٤/ ٤٩٨ ووافقه الذهبي . وانظر مسند الموصلي لتمام التخريج ، والحديث السابق .
وقوله : « أخطأت استك الحفرة » مثل عربي يراد منه : أنك وضعت الأمر في غير موضعه .

ٱلأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : « أَيْنَ ٱلسَّائِلُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ؟ » . وَمَرَّ بِهِ سَعْدٌ فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ هَـٰذَا عُمِّرَ حَتَّىٰ يَأْكُلَ[1] عُمُرَهُ ، لَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ » .

[رواه أبو يعلىٰ][2] .

قلت : لأنس في الصحيح « إِنْ يَعِشْ هَـٰذَا حَتَّىٰ يَسْتَكْمِلَ عُمُرَهُ ، لَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ تَقُومَ ٱلسَّاعَةُ »[3] . وهـٰذا الحديث أبين وإن كان (مص : ٣١٩) فيه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف .

٩٨٠ ـ وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ ٱلْخَوْلاَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لاَ تَأْتِي ٱلْمِئَةُ وَعَلَىٰ ظَهْرِهَا أَحَدٌ بَاقٍ » .

رواه الطبـرانـي[4] فـي ....

---

(١) في (ش) : « يأتي » .

(٢) في المسند ٧/ ١٠٤ برقم (٤٠٤٩) ، وإسناده ضعيف . غير أن المتن صحيح .
وقد استوفينا تخريجه برواياته المختلفة في مسند الموصلّي برقم (٢٧٥٨ ، ٣٠٢٣ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٧٢ ، ٣٢٧٧ . . .) وانظر التعليق التالي .
وما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٣) لفظه في صحيح البخاري في الأدب (٧١٦٧) باب : ما جاء في قول الرجل : ويلك : « إِنْ أُخِّرَ هَـٰذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ » .

(٤) في الكبير ٧/ ٧١ ـ ٧٢ برقم (٦٤٠٥ ، ٦٤٠٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١/ ٣١٥ الترجمة (٣٨٢) .
وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢١/ ٣٥٨ ، ٣٥٩ والحاكم ٤/ ٥٩٩ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١٠ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمـٰن بن شريح قال : سمعت سعيد بن أبي شمر السبائي يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني. . . وهـٰذا إسناد حسن ، سعيد بن أبي شمر ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٤٨٢ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٣٤ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٤/ ٢٨٤ ، وصحّح حديثه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ١٩٥ برقم (٣٨٣٥٥) إلى الحسن بن سفيان ، وابن ←

الكبير[١] ، ورجاله موثقون .

٩٨١ ـ وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ـ رَفَعَهُ مُعَاوِيَةُ مَرَّةً ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ أُخْرَىٰ ـ « أَنَّ[٢] ٱللهَ تَعَالَىٰ لاَ يُعْجِزُ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ ، وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلشَّامَ مَائِدَةَ رَجُلٍ ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُفْتَحُ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةُ[٣] » .

قلت : رواه الطبراني[٤] ، وقد عزاه في الأطراف إلىٰ أبي داود في الملاحم

← شاهين ، وابن قانع ، والطبراني في الكبير ، والحاكم ، وابن عساكر .

وقال الحافظ في الإصابة ٤/ ٢١٥ : « وروى الحسن بن سفيان ، وابن شاهين ، من طريق سعيد بن أبي شمر السبائي : سمعت سفيان . . . » . وذكر هـٰذا الحديث مطولاً .

وسفيان بن وهب ، قال ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣١٩ : « من زعم أن له صحبة فقد وهم » .

ولـٰكن قال البخاري في الكبير ٤/ ٨٨ : « وكانت له صحبة » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/ ٢١٧ : « له صحبة » . وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/ ٤١٠ : « وفد على النبي صلى الله عليه وسلّم وحَضَرَ حجة الوداع ، وشهد فتح مصر وإفريقيا ، وسكن المغرب » . وترجمه ابن حجر في القسم الأول ، حرف السين في الإصابة مصيراً منه إلىٰ أنه من الصحابة .

وقال ابن حبان نفسه في الثقات ٣/ ١٨٣ : « سكن مصر ، له صحبة » .

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٤/ ٢١٣ : « له صحبة ، يعد في أهل مصر » .

(١) في (مص) زيادة : « وتابعيه سعيد بن أبي شمر ، ذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه : روىٰ عنه بكر بن سوادة ، وقد روىٰ عنه عبد الرحمـٰن بن شريح ، ولم يضعفه أحد وبقية » ثم ضرب عليها وقال : « ورجاله موثقون » . وفوقهما كلمة « صح » وقد جاءت في (م) ولم يضرب عليها ، واستدركت استدراكاً علىٰ هامش (ظ) .

(٢) في (ش) زيادة : « إن شاء الله . . . » .

(٣) في (ش) : « الفلسطينية » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٢٢/ ٢١٤ برقم (٥٧٢) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح .

وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٣ ، من طريق هاشم ، حدثنا الليث .

كلاهما : حدثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي ثعلبة . . . وهـٰذا إسناد صحيح ، نعم عبد الله بن صالح سيِّىء الحفظ ولـٰكن تابعه عليه الليث بن سعد كما تقدم ، وباقي رجاله ثقات .

ولم أجده[١] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وقد اختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله ثقات .

٩٨٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ ٱلْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ صَاحِبَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْثَرُ[٢] ٱلنَّاسِ يَقُولُونَ : ٱلْقَضَاءُ فِي مِئَةٍ يَعْنُونَ عَنْ مِئَةِ سَنَةٍ تَكُونُ ٱلْقِيَامَةُ . فَقَالَ ٱلْمِقْدَامُ : قَدْ أَكْثَرْتُمْ ، لَنْ يُعْجِزَ ٱللهَ أَنْ يُؤَخِّرَ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةَ نِصْفَ يَوْمٍ . يَعْنِي : خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ .

رواه الطبراني[٣] في الكبير ، وفي إسناده بقية بن الوليد ، وهو ثقة مدلس .

٩٨٣ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لاَ تَنْقَضِي مِئَةُ سَنَةٍ وَعَيْنٌ تَطْرِفُ »[٤] .

---

(١) بل هو عند أبي داود في الملاحم (٤٣٤٩) باب : قيام الساعة ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٧٦) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٢٤ ، من طريق ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، بالإسناد السابق ، ولفظ أبي داود : « لن يعجز الله هـٰذه الأمة من نصف يوم » . وإسناده صحيح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٢/ ١٦٣ ، ١٧٥ برقم (٣٤٤٨٧ ، ٣٤٥٤٥ ، ٣٤٥٤٦) إلىٰ أحمد ، والطبراني ، والحاكم ، وأبي داود .

(٢) في (ظ) : « فأكثر » .

(٣) في الكبير ٢٠/ ٢٦٣ برقم (٦٢٠) من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا أبي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عبد الملك بن راشد قال : سمعت المقدام بن معدي كرب. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وقد تقدم برقم (٣٩) ، وباقي رجاله ثقات ، ولـٰكن بقية بن الوليد قد عنعن . عبد الملك بن راشد الحمصي ترجمه البخاري في الكبير ٥/ ٤١٣ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٥٠ : « سألت أبي فقال : ما يجد فيه بأساً » . وذكره ابن حبان في الثقات .
وعيسى بن منذر الحمصي من رجال مسلم ، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٤٩٤ وقال : « يغرب » . وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » .
وبقية بن الوليد ثقة ، غير أنه مدلس ، وقد عنعن .

(٤) أخرج هـٰذه الرواية : البزار ١/ ١٢١ برقم (٢٢٨) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، ←

١٩٨/١ ٩٨٤ ـ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ / : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ رِيحاً يَبْعَثُهَا عِنْدَ رَأْسِ مِئَةِ سَنَةٍ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ » .

رواه البزار(١) ورجاله رجال الصحيح (مص : ٣٢٠) .

← حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد ليِّن ، بشير بن المهاجر ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ ، وقال بعد أن أورد له الرواية التالية : « يخالف في بعض حديثه هٰذا » . وقال أحمد : « منكر الحديث قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ : « سمعت أبي يقول : « يكتب حديثه ولا يحتج به » وقال ابن محرز في « معرفة الرجال » ١/ ٩٧ برقم (٣٩٧) : « ثقة » . وقال النسائي : « ليس به بأس » . وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٨٢) برقم (١٥٧) : « كوفي ، ثقة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٦/ ٩٨ : « دَلَّسَ عن أنس ، ولم يره ، وكان يخطىء كثيراً » . وأما البخاري فقد قال في الكبير ٢/ ١٠١ : « رأىٰ أنساً » ، وتابعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم ، والمزي ، وابن حجر ، وغيرهما . وقال الساجي : « منكر الحديث » .

وقال ابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥٤ : « روىٰ ما لا يتابع عليه ، وهو مِمَّن يكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف » .

وقال الذهبي في الكاشف : « ثقة ، فيه شيء » . بينما قال في المغني ١/ ١٠٨ : « تابعي ، صدوق . وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ، والضعفاء للعقيلي ١/ ١٤٣ ـ ١٤٤ ، وصحَّح الحاكم حديثه في المستدرك ٤/ ٤٥٧ ووافقه الذهبي .

وحكم الألباني في « الضعيفة » ٦/ ٨٧ برقم (٢٥٧٦) بالضعف علىٰ إسناد فيه بشير بن المهاجر ، وأما في الصحيحة ٦/ ٢/ ٧٩٣ فقد قال : « لٰكن الحديث حسن أو صحيح لأن له شاهداً من حديث بريدة ـ وفي إسناده بشير بن المهاجر ، انتهىٰ فيه إلى القول ـ : فمثله يحتمل حديثه التحسين ، أما التصحيح كما فعل الحاكم فهو بعيد » .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٢٢ برقم (٢٢٩) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ٤٥٧ ، من طريقين : حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، حدثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه . . . وهٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط مسلم . وبشير فيه لين ، وصحَّحه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وقال البزار : « ولا نعلمه بهٰذا اللفظ إلاَّ بهٰذا الإسناد عن بريدة » . ←

٩٨٥ ـ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، إِنَّهُ لَيْسَ ٱلْيَوْمَ نَفْسٌ تَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ فَيَعْبَأُ ٱللهُ بِهَا شَيْئاً » .

قلت : رواه البزار[١] في أثناء حديث أطول[٢] من هٰذا ، وفيه علي بن زيد ، وهو ضعيف ، [عن عبد الله بن قدامة بن صخر ، ولا أدري من هو][٣] .

٩٨٦ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : أَدْرَكْتُ ثَمَانِيَ سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوُلِدْتُ عَامَ أُحُدٍ .

رواه أحمد[٤] ، وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ، ذكره ابن عدي

← وقال البخاري في الكبير ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ : « حدثنا خلاد قال : حدثنا بشير بن المهاجر . . . » وذكر هٰذا الحديث ثم قال : « يخالف في بعض حديثه هٰذا » . وأورد هٰذا كله الحافظ الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/ ٣٣٠ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ١٩٤ برقم (٣٨٣٤٥) إلىٰ أبي يعلىٰ ، والروياني ، وابن قانع ، والحاكم ، وإلى الضياء في المختارة .

(١) في كشف الأستار ١/ ١٢١ برقم (٢٢٧) من طريق محمد بن معمر ، حدثنا مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد قال : قال لي الحسن : سل عبد الله بن قدامة بن صخر عن هٰذا الحديث فلقيته علىٰ باب دار الإمارة فقال : زعم أبو ذر أنهم كانوا . . .

وهٰذا إسناد ضعيف ، علي بن زيد هو : ابن جدعان ، ضعيف .

وعبد الله بن قدامة بن صخر قد ترجم له ابن حجر في الإصابة .

وقال البزار : « لا نعلمه يُرَوَىٰ عن أبي ذرٍّ إلاَّ بهٰذا الإسناد » .

(٢) في (مص) : « طويل » والصواب ما أثبتناه .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ش) .

(٤) في المسند ٥/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ـ ومن طريق أحمد هٰذه أخرجه البخاري في الكبير ٦/ ٤٤٦ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ١/ ٢٣٣ ، والحاكم ٣/ ٦١٨ ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص (١٤٧) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/ ١٤٢ ، والطبراني في الأوسط برقم (٤٣٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٨) ـ من طريق ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُمَيْعٍ ، حدثني أبي قال : قال لي أبو الطفيل (عامر بن ←

في الكامل ، ولم يتكلم فيه بكلمة ، [وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ][1] ، وقد روىٰ عنه أحمد وشيوخه ثقات .

٩٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : بُعِثَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلاَمٌ أَحْمِلُ ٱللَّحْمَ مِنَ ٱلسَّهْلِ إِلَى ٱلْجَبَلِ .

رواه البزار[2] ، ورواه الطبراني في الأوسط ، ورواه مهدي بن عمران ، قال

← واثلة) : أدركت . . . وهـٰذا أثر إسنادهُ حسن ، ثابت بن الوليد ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢/ ٤٥٨ ، وقال : « ربما أخطأ » وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ١٥٨ .
وأخرجه الفسوي أيضاً ١/ ٢٣٤ ، والخطيب ٧/ ١٤٢ ، من طريق محمد بن عيسى الطباع .
وأخرجه الدولابي في الكنىٰ ١/ ٤٠ ، من طريق يحيى بن معين ،
جميعاً : عن ثابت بن الوليد ، بالإسناد السابق .
وأخرجه ابن قانع في « معجم الصحابة » ٢/ ٢٤٢ الترجمة رقم (٧٥١) ، من طريق عباد بن يعقوب ، حدثنا الوليد بن جُمَيْع ، عن أبيه ، عن أبي الطفيل . . . . . .
وانظر « تعجيل المنفعة » ص (٦٣) ، والحديث الآتي برقم (٩٨٨) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) . وهـٰذا الحديث متأخر عن الذي يليه في (ظ) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٢٠ برقم (٢٢٤) ، والطبراني في الأوسط برقم (٦٠٤٥) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٧) ـ من طريق أحمد بن ثابت الجحدري ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثني خالد بن أبي عثمان القرشي ـ عند البزار : ابن أبي يحيىٰ وهو تحريف ـ : سمعت أبا الطفيل . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلاَّ يعقوب » .
نقول : هـٰذا إسناد صحيح إن كان خالد سمعه من أبي الطفيل ، فخالد هـٰذا ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ١٦٣ ـ ١٦٤ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٣٤٥ بإسناده إلىٰ أحمد أنه قال : « وكان ثقة » ، وإلىٰ يحيى بن معين أنه قال : « خالد بن أبي عثمان القرشي ، ثقة » . وقال ابن أبي حاتم أيضاً : « سمعت أبي يقول : خالد بن أبي عثمان لا بأس بحديثه » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٦٦ .
وأخرجه البزار برقم (٢٢٤) من طريقين عن يعقوب بن إسحاق ؛ حدثني مهدي بن عمران قال : سمعت أبا الطفيل . . . وهـٰذا إسناد حسن ، مهدي بن عمران روىٰ عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان ٥/ ٤٣٦ . ←

البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه عن أبي الطفيل وذكر له حديثاً[1] .

٩٨٨ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلطُّفَيْلِ قَالَ : أَدْرَكْتُ ثَمَانِيَ سِنِينَ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدْتُ عَامَ أُحُدٍ .

قَالَ عَبْدُ ٱللهِ بْنُ أَحْمَدَ : قَالَ أَبِي : قَدِمَ عَلَيْنَا ثَابِتٌ ٱلْكُوفَةَ ، فَنَزَلَ مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرٍ ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَسَمِعْنَا[2] مِنْهُ أَحَادِيثَ .

رواه [الطبراني[3] في الأوسط ، وإسناده حسن][4] .

٩٨٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ بْنِ سَلْعٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ خَيْرٍ : كَمْ أَتَىٰ عَلَيْكَ[5] . قَالَ : عِشْرُونَ وَسَنَةٌ .

قُلْتُ : هَلْ تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا بِبِلَادِ ٱلْيَمَنِ فَجَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو ٱلنَّاسَ إِلَىٰ خَيْرٍ وَاسِعٍ ، فَكَانَ

← وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٩٥ : « قال البخاري : لا يتابع علىٰ حديثه . . . » ثم أورد له حديث الغلام عليه قطيفة الذي قال فيه « تعوذوا بالله من شر هٰذا » ، وتابعه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١٠٦ .

نقول : ما رأيت هٰذا في الكبير ، ولا في الصغير ، ولم يدخل البخاري مهدياً هٰذا في الضعفاء ، هٰذا مع العلم بأن ما قاله البخاري ليس تضعيفاً مطلقاً لمهدي ، وإنما ضعفه في الحديث السابق ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ) زيادة : « في أن الدجال هو ابن صياد ، فلا أدري أراد : لا يتابع علىٰ حديثه هنا وحده (ظ : ٣٥) أو جميع حديثه ، والآخر خالد بن أبي يحيىٰ ـ كذا ـ ولم أجد من ذكره » .

(٢) في (ش) : « فسمعناه » وهو خطأ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٣٠٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٠) وفي المطبوع برقم (٣١٨) ـ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ، حدثنا أبي قال : قال لي أبو الطفيل . . .

وهٰذا إسناد جيد ، وانظر الحديث المتقدم برقم (٩٨٦) .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٥) في (ش) : « عليكم » .

أَبِي مِمَّنْ خَرَجَ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَلَمَّا رَجَعَ[1] ، قَالَ لأُمِّي : مُرِي بِهَـٰذِهِ ٱلْقِدْرِ فَلْتُرَاقَ[2] (مص : ٣٢١) لِلْكِلَابِ ، فَإِنَّا قَدْ أَسْلَمْنَا .

رواه أبو يعلىٰ[3] ، ورجاله موثقون . قلت : ويأتي كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم .

١١٣ ـ بَابُ نِسْيَانِ ٱلْعِلْمِ[4]

٩٩٠ ـ قَالَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ : إِنِّي[5] لأَحْسَبُ ٱلرَّجُلَ يَنْسَى ٱلْعِلْمَ كَمَا تَعَلَّمَهُ[6] ، لِلْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا .

رواه الطبراني[7] في الكبير ، ورجاله موثقون إلاَّ أن القاسم لم يسمع من جده .

---

(١) في (م ، ظ ، ش) : « رجع أبي » .

(٢) هـٰكذا جاءت في أصولنا كلها ، وعند البخاري ، وأبي يعلىٰ بإثبات الفتحة على الراء ، وفتح القاف لالتقاء الساكنين . بينما جاءت في الإصابة « فَلْتُرَقْ » وهو الوجه ، والله أعلم .

(٣) في المسند ٣/ ١٣٠ برقم (١٥٦٢) ، وإسناده ضعيف ، وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) هـٰذا الباب ، والحديث الذي فيه ساقط من (م) .

(٥) في (ظ) : « إلىٰ » وهو خطأ .

(٦) في (ظ) : « فعله » وهو تحريف .

(٧) في الكبير ٩/ ٢١٢ برقم (٨٩٣٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله. . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمـٰن بن عبد الله المسعودي ، والقاسم بن عبد الرحمـٰن هو : ابن مسعود ، روىٰ عن جده مرسلاً . وقد تحرفت « كما تعلمه » إلىٰ « كلما يعلمه » .

وأخرجه ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٠٨٨) ، من طريقين : حدثنا يونس بن عبد الأعلىٰ قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق . وقد تحرفت « عبد الرحمـٰن ، عن القاسم » إلىٰ « عبد الرحمـٰن بن القاسم » .

وفيه زيادة أبيات من الشعر : أولها :

يَـا أَيُّهَـا الـرَّجُـلُ الْمُعَلِّـمُ غَيْـرَهُ   هَـلاَّ لِنَفْسِـكَ كَـانَ ذَا التَّعْلِيـمُ ←

١١٤ ـ بَابُ ذَهَابِ ٱلْعِلْمِ

٩٩١ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ قَامَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُرْدِفٌ ٱلْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ عَلَىٰ جَمَلٍ آدَمَ ، فَقَالَ : « **يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ، خُذُوا مِنَ ٱلْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ٱلْعِلْمُ ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، وَقَدْ كَانَ أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ** : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ / عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُواْ ١٩٩/١
عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ » [المائدة : ١٠١] .

قَالَ : وَكُنَّا قَدْ كَرِهْنَا كَثِيراً مِنْ مَسْأَلَتِهِ وَٱتَّقَيْنَا ذَٰلِكَ حِينَ أَنْزَلَ ٱللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ذَٰلِكَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَأَتَيْنَا أَعْرَابِيّاً فَرَشَوْنَاهُ بِرِدَاءٍ فَٱعْتَمَّ بِهِ ، قَالَ : حَتَّىٰ رَأَيْتُ حَاشِيَةَ خَارِجَةً عَلَىٰ حَاجِبِهِ(١) ٱلأَيْمَنِ .

قَالَ : ثُمَّ قُلْنَا لَهُ : سَلِ ٱلنَّبِيَّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، كَيْفَ يُرْفَعُ ٱلْعِلْمُ مِنَّا وَبَيْنَ أَظْهُرِنَا ٱلْمَصَاحِفُ ، وَقَدْ تَعَلَّمْنَا مَا فِيهَا ، وَعَلَّمْنَاهَا نِسَاءَنَا وَذَرَارِيَنَا وَخَدَمَنَا ؟ (مص : ٣٢٢) .

فَرَفَعَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ وَقَدْ عَلَتْ وَجْهَهُ حُمْرَةٌ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، قَالَ : فَقَالَ : « **أَيْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، وَهَٰذِهِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَارَىٰ بَيْنَ أَظْهُرِهِمُ ٱلْمَصَاحِفُ لَمْ يُصْبِحُوا يَتَعَلَّقُونَ(٢) مِنْهَا بِحَرْفٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ ؟! أَلَا وَإِنَّ ذَهَابَ ٱلْعِلْمِ ذَهَابُ حَمَلَتِهِ** » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

← وآخرها :

لاَ تَنْـهَ عَـنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِـيَ مِثْلَـهُ   عَـارٌ عَلَيْـكَ إذا فَعَلْـتَ عَظِيـمُ

(١) هٰكذا هي في أصولنا ، وعند أحمد : « رأيت حاشية البرد خارجة من حاجبه » .

(٢) في أصولنا جميعها ، وعند أحمد « يتعلقوا » . والوجه ما أثبتناه . وهو مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، ولم يسبق بجازم أو بناصب .

رواه أحمد[1] ، والطبراني في الكبير[2] ، وعند ابن ماجه طرف منه ، وإسناد الطبراني أصح ، لأن في إسناد أحمد ، علي بن يزيد ، وهو ضعيف جدّاً ، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس صدوق يكتب حديثه ، وليس ممن يتعمدُ الكذبَ ، واللهُ أعلمُ .

٩٩٢ ـ وَعَنِ ٱبْنِ عُمَرَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يُوشِكُ بِٱلْعِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ ٱلْعِلْمُ » فَرَدَّدَهَا ثَلاَثاً ، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ[3] :

---

(١) في المسند ٥/ ٢٦٦ ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٦ برقم (٧٨٦٧) من طريق أبي المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن يزيد ، حدثني القاسم مولىٰ بني يزيد ، عن أبي أمامة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، علي بن يزيد الألهاني ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، ومعان بن رفاعة بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) .

وأخرجه ـ مختصراً ـ ابن ماجه في المقدمة (٢٢٨) باب : فضل العلماء والحث علىٰ طلب العلم ، والطبراني في الكبير ٨/ ٢٦٢ برقم (٧٨٧٥) من طريقين : حدثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، بالإسناد السابق .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/ ٣١ : « هـٰذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان ، والجمهور علىٰ تضعيفه » .

نقول : علي هـٰذا هو : ابن يزيد الألهاني ، وليس ابن جدعان ، وهو ضعيف كما تقدم ، وجلَّ من لا يسهو .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٢٧٦ برقم (٩٠٦) من طريقين عن حماد بن سلمة ، عن الحجاج ، عن الوليد بن أبي مالك ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، عن أبي أمامة . . . بنحوه . وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف .

وأخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٧٨ باب : في ذهاب العلم ، من طريق موسى بن خالد ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن الحجاج ، عن عوف بن مالك ، عن القاسم أبي عبد الرحمـٰن ، بالإسناد السابق . وهو ضعيف ، وأظن أن فيه تحريفاً ، والله أعلم .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٣٣٦ : « وأخرج أحمد ، وأبو الشيخ ، والطبراني ، وابن مردويه ، عن أبي أمامة . . . » . وذكر هـٰذا الحديث .

(٢) سقطت « في الكبير » من (م) .

(٣) زياد بن لبيد هو ابن ثعلبة بن سنان بن عامر الأنصاري ، الخزرجي ، البياضي ، وقد روي عنه نحو هـٰذا الحديث . وانظر أسد الغابة ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ، والإصابة ٣/ ٣٣ ـ ٣٤ .

يَا نَبِيَّ ٱللهِ ، بِأَبِي وَأُمِّي ، وَكَيْفَ يُرْفَعُ ٱلْعِلْمُ مِنَّا وَهَـٰذَا كِتَابُ ٱللهِ قَدْ قَرَأْنَاهُ [وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا][1] ، وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ بْنَ لَبِيدٍ ، إِنْ كُنْتُ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ؟ أَوَلَيْسَ هَؤُلاَءِ ٱلْيَهُودُ عِنْدَهُمُ ٱلتَّوْرَاةُ وَٱلإِنْجِيلُ ، فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ ؟! إِنَّ ٱللهَ لَيْسَ يَذْهَبُ بِٱلْعِلْمِ رَفْعاً يَرْفَعُهُ ، وَلَـٰكِنْ يَذْهَبُ بِحَمَلَتِهِ ، أَحْسَبُهُ ، وَلاَ يَذْهَبُ عَالِمٌ مِنْ هَـٰذِهِ ٱلأُمَّةِ إِلاَّ كَانَ ثَغْرَةً فِي ٱلإِسْلاَمِ لاَ تُسَدُّ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ » .

رواه البزار[2] ، وفيه سعيد[3] بن سنان ، وقد ضعفه البخاري ، ويحيى بن معين ، وجماعة . إلاَّ أن أبا مسهر قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص ، وكان ثقة مرضياً .

٩٩٣ ـ وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٱلأَشْجَعِيِّ (مص :٢٢٣) : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ فَقَالَ : « هَـٰذَا أَوَانُ يُرْفَعُ ٱلْعِلْمُ » .

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، وَكَيْفَ ، وَقَدْ[4] أُثْبِتَ ، وَوَعَتْهُ ٱلْقُلُوبُ ؟!

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ كُنْتُ لأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ . . . » ثُمَّ ذَكَرَ ضَلاَلَةَ ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ عَلَىٰ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ ٱللهِ .

---

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، ث) .

(٢) في كشف الأستار ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم (٢٤٥) من طريق سلمة ، حدثنا عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا سعيد بن سنان أبو المهدي ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة أبي شجرة ، عن ابن عمر . . . وهـٰذا إسناد فيه سعيد بن سنان أبو المهدي وهو متروك الحديث . وسلمة هو ابن شبيب . وانظر أحاديث الباب .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ برقم (٣٨٥٢٤) إلى ابن عساكر .

(٣) في (مص) : « سعد » وهو تحريف .

(٤) كلمة « وقد » ساقطة من (م) .

رواه البزار[1] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث[2] ، قال عبد الملك بن

---

(١) في كشف الأستار ١/ ١٢٣ برقم (٢٣٢) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمـٰن ، عن جبير بن نفير قال : حدثني عوف بن مالك . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح سيِّىء الحفظ وفيه غفلة .

(٢) علىٰ هامش (م) ما نصه : « حاشية : الحافظ ابن حجر : للطبراني فيه إسنادان ليس في أحدهما عبد الله وحده ، بل هو عنده عن يحيى بن بكير وعبد الله بن صالح جميعاً عن الليث .
حاشية أخرىٰ بعدها . قلت : أخطأ في صحابيه فقط ، وقد رواه الناس عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو » .
نقول : ما قاله الحافظ دعوىٰ ليس لها ما يؤيدها ، وانظر تتمة التخريجات ، وفتح الباري ١٣/ ٢٨٦ .
وأخرج الرواية الثانية أحمد ٦/ ٢٦ ـ ٢٧ ، والطبراني في الكبير ١٨/ ٤٣ ـ ٤٤ برقم (٧٥) ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (٩٣٢) من طريق محمد بن حمير الحمصي ، والليث ، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة ، بالإسناد السابق . وهـٰذا إسناد صحيح .
وصحّحه الحاكم ١/ ٩٨ ـ ٩٩ قائلاً : « هـٰذا صحيح ، وقد احتج الشيخان بجميع رواته . والشاهد لذلك فيه شداد بن أوس ، فقد سمع جبير بن نفير الحديث منهما جميعاً ، ومن ثالث من الصحابة وهو أبو الدرداء » .
ثم أورد حديث أبي الدرداء من طريقين : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمـٰن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير ، عن أبي الدرداء . . . وقال : « هـٰذا إسناد صحيح من حديث البصريين » ووافقه الذهبي ، والحديث عند الدارمي في المقدمة ١/ ٨٧ ـ ٨٨ باب : من قال : العلم : الخشية وتقوى الله .
وهو عند الترمذي في العلم (٢٦٥٥) باب : ما جاء في ذهاب العلم .
نقول : قدمنا أن عبد الله بن صالح سيِّىء الحفظ وفيه غفلة .
وقال الحاكم أيضاً ١/ ٩٩ : « والدليل علىٰ صحة ما ذكرته أن الحديث قد روي بإسناد صحيح عن زياد بن لبيد الأنصاري الذي ذكر مراجعته رسول الله صلى الله عليه وسلّم في الحديثين » .
ثم أورد حديث زياد بن لبيد ، الذي أخرجه أحمد ٤/ ٢١٩ ـ ومن طريق أحمد هـٰذه أخرجه الحاكم ١/ ١٠٠ ـ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن مرَّة قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن ابن لبيد الأنصاري قال : قال رسول الله . . .
ثم قال الحاكم : « قد ثبت الحديث بلا ريب فيه برواية زياد بن لبيد بمثل هـٰذا الإسناد الواضح » . وقال الذهبي : « إسناده صحيح » . وهو كما قال . ولتمام تخريجه انظر « موارد ←

شعيب : كان ثقة مأموناً ، وضعفه الباقون .

وكذلك[1] رواه الطبراني في الكبير وزاد : قَالَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ : فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ عَوْفٍ فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ / . أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ٢٠٠/١
ذَلِكَ ؟ يُرْفَعُ ٱلْخُشُوعُ لاَ تَرَىٰ خَاشِعاً .

٩٩٤ ـ وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « **يُوشِكُ ٱلْعِلْمُ أَنْ يُخْتَلَسَ مِنَ ٱلنَّاسِ حَتَّىٰ لاَ يَقْدِرُوا[2] مِنْهُ عَلَىٰ شَيْءٍ** » .

فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ : وَكَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا ٱلْعِلْمُ وَقَدْ قَرَأْنَا ٱلْقُرْآنَ وَأَقْرَأْنَاهُ أَبْنَاءَنَا ؟

فَقَالَ : « **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا بْنَ لَبِيدٍ هَـٰذِهِ ٱلتَّوْرَاةُ وَٱلإِنْجِيلُ بِأَيْدِي ٱلْيَهُودِ وَٱلنَّصَارَىٰ مَا يَرْفَعُونَ[3] بِهَا رَأْساً** » .

رواه الطبراني[4] في الكبير ، وإسناده حسن .

الظمآن » ١/ ٢١٩ برقم (١١٥) حيث استوفينا تخريجه وذكرنا ما يشهد له .
وانظر أسد الغابة ٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ، والإصابة ٣/ ٣٣ ـ ٣٤ ، وفتح الباري ١٣/ ٢٨٦ ، وكنز العمال ١٤/ ٢٣٢ .
ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (٥٥) .

(١) في (ش ، ظ) : « وكذا » .

(٢) عند الطبراني « لا يقدرون » والصواب روايتنا .

(٣) في (ظ ، ش) وعند الطبراني أيضاً : « يرفعوا » وهو خطأ .

(٤) في الكبير ٢٢/ ١٣٧ برقم (٣٦٥) من طريق محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، حدثنا وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده وحشيّ : أن رسول الله . . . وهـٰذا إسناد حسن .
إسحاق بن زيد الخطابي فصلنا القول فيه في « موارد الظمآن » برقم (٤٢٢) .
ووحشي بن حرب بن وحشي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٨٠ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩/ ٤٥ ـ ٤٦ . وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٥٦٤ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٤٦٤) : « لا بأس به » .

٩٩٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ لاَ يَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ ٱنْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَلَـٰكِنْ يَقْبِضُ ٱلْعُلَمَاءَ ، فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْعُلَمَاءُ ، اتَّخَذَ ٱلنَّاسُ رُؤُسَاءَ[1] فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ ٱلسَّبِيلِ » .

رواه الطبراني[2] في الأوسط ، وفيه العلاء بن سليمان الرقي ، ضعفه ابن عدي وغيره .

← وقال الذهبي في الكاشف : « لين » . وأورد في ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ قول صالح جزرة : « لا يشتغل به ولا بأبيه » . ثم قال : « قلت : خرج له أبو داود : يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع . . . وقال العجلي : لا بأس به . . . » . وهـٰذا ميل من الذهبي إلىٰ تحسين حديثه ، والله أعلم ، وقد حسن العراقي حديثه في تخريج الإحياء ٢/ ٥ .

وحرب بن وحشي ترجمه البخاري في الكبير ٣/ ٦١ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه علىٰ ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/ ٢٤٩ ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٤/ ١٧٣ ، وحسن حديثه العراقي في تخريجه أحاديث الإحياء ٢/ ٥ .

وأما شيخ الطبراني فقد تقدم برقم (٧٥١) .

(١) عند الطبراني « رؤساء جهالاً » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٣٩٩) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٣) ـ ، وابن عدي في كامله ٥/ ١٨٦٥ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٣٤٥ ، من طرق : حدثنا العلاء بن سليمان الرقي ، حدثنا الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف ، العلاء بن سليمان قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦/ ٣٥٦ : « ليس بالقوي » . وقال العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٥ : « لا يتابع علىٰ حديثه » وذكر هـٰذا الحديث .

وقال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٦٥ : « والعلاء بن سليمان هـٰذا منكر الحديث ، ويأتي بمتون ولها أسانيد لا يتابعه عليها أحد » . وأورد العقيلي في الضعفاء ٣/ ٣٤٦ بإسناده إلىٰ عمرو بن خلاد قال : « كان في العلاء بن سليمان غفلة » .

وانظر كامل ابن عدي ٥/ ١٨٦٥ ، وميزان الاعتدال ٣/ ١٠١ ، ولسان الميزان ٤/ ١٨٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري ، عن أبي سلمة إلاَّ العلاء . ورواه الناس عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ٢٠٧ برقم (٢٩٠٩٥) إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر حديث عائشة الآتي برقم (٩٩٨ ، ٩٩٩) ، وفتح الباري ١٣/ ٢٨٦ .

٩٩٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ ٱللهَ (مص : ١٢٤) لاَ يَنْزِعُ ٱلْعِلْمَ مِنْكُمْ بَعْدَ مَا أَعْطَاكُمُوهُ ٱنْتِزَاعاً ، وَلَـٰكِنْ يَقْبِضُ ٱلْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ ، وَيَبْقَىٰ جُهَّالٌ فَيُسْأَلُونَ ، فَيُفْتُونَ فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ » .

رواه الطبراني[١] في الأوسط ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق .

٩٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٱلْخُدْرِيِّ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَقْبِضُ ٱللهُ ٱلْعُلَمَاءَ ، وَيَقْبِضُ ٱلْعِلْمَ مَعَهُمْ ، فَيَنْشَأُ أَحْدَاثٌ يَنْزُو بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ، [نَزْوَ ٱلْعَيْرِ عَلَى ٱلْعَيْرِ][٢] ، وَيَكُونُ ٱلشَّيْخُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفاً » .

---

(١) في الأوسط برقم (٨٧٣٢) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وهو في المطبوع أيضاً برقم (٣٣٤) ـ من طريق مطلب ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عمر بن السائب ، عن أسامة بن زيد ، عن يعقوب بن الأشج ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث وباقي رجاله ثقات . ومطلب هو : ابن شعيب شيخ مروزي ، سكن مصر ، مستقيم الحديث ، قاله ابن عدي في كامله : ٦/ ٢٤٥٥ وقال : « ومتن هـٰذا الحديث ـ يعني : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ـ منكر جداً ، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة » .

وقال أبو سعيد في « تاريخ مصر » : « . . . وكان ثقة في الحديث » .

وترجمه الذهبي في « تاريخ الإسلام » ٦/ ٨٣٧ برقم (٥٣٨) وأورد ما قاله ابن عدي : وانظر « ميزان الاعتدال » ٤/ ١٢٨ و« لسان الميزان » ٦/ ٥٠ ، وقد تقدم ذكره برقم (١٠٢) ولم نترجم له هناك .

وقال الطبراني : « لم يروه عن المقبري إلاَّ يعقوب ، ولا عنه إلاَّ أسامة ، ولا عنه إلاَّ عمر ـ تحرفت فيه إلىٰ : عفير ـ تفرَّد به الليث » .

ونسبه المتقي في الكنز ١٠/ ١٤٥ ، ١٨٧ برقم (٢٨٧٤١ ، ٢٨٩٨٠) إلى الطبراني في الأوسط .

(٢) ما بين حاصرتين زيادة من الطبراني .

رواه الطبراني[1] في الأوسط ، وفيه حجاج بن رشدين بن سعد ، عن أبيه ، وحجاج ضعفه ابن عدي ، ولم يوثقه أحد ، وأبوه اختلف في الاحتجاج به ، والأكثر علىٰ تضعيفه .

٩٩٨ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا ـ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لاَ يَنْزِعُ ٱلْعِلْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱنْتِزَاعاً بَعْدَ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ إِيَّاهُ ، وَلَـٰكِنْ يَذْهَبُ بِٱلْعُلَمَاءِ ، فَكُلَّمَا ذَهَبَ عَالِمٌ ، ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ ٱلْعِلْمِ حَتَّىٰ يَبْقَىٰ مَنْ لاَ يَعْلَمُ ، فَيَضِلُّوا وَيُضِلُّوا » .

رواه البزار[2] ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ،

---

(١) في الأوسط برقم (١٩١٣) ـ وهو في مجمع البحرين ص (٣٢) وفي المطبوع برقم (٣٣٥) ـ من طريق أحمد بن طاهر بن حرملة ، حدثنا أحمد بن الربيع النوفلي ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمـٰن بن وهب بن مسلم ، حدثنا حجاج بن رشدين ، عن أبيه ، عن عمرو بن الحارث ، عن دَرَّاج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهـٰذا إسناد فيه أحمد بن طاهر ، قال ابن عدي في الكامل ١/ ١٩٩ : « ضعيف جدًّا يكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم ويكذب في حديث الناس إذا حدث عنهم » .
وقال الدارقطني في « الضعفاء والمتروكين » ص (٥٣) برقم (٥٤) : « يكذب » . وانظر ميزان الاعتدال ١/ ١٠٥ ، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٥١ .
وحجاج وأبوه ضعيفان ، ودَرَّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد إسناد ضعيف أيضاً ، وأحمد بن الربيع النوفلي روىٰ عن معن بن عيسى بن دينار ، وعبد العزيز بن عبد الرحمـٰن بن وهب ، وعبد الله بن داود بن عامر بن الربيع .
وروىٰ عنه : أحمد بن طاهر بن حرملة ، المصري ، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أفلح الأنصاري . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ورواية دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ضعيفة . وانظر فتح الباري ١٣/ ٢٨٦ .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو ـ تحرفت فيه إلىٰ عمر ـ إلاَّ رشدين ، تفرد به الحجاج » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤/ ٢٣٣ برقم (٣٨٥٢٥) إلى الطبراني الأوسط .
ونزا ، ينزو ، نَزْوًا ، ونُزُوًا ، ونزواناً ، إذا وثب . ونزا به الشر : ثار وتحرك .
(٢) في كشف الأستار ١/ ١٢٣ ـ ١٢٤ برقم (٢٣٣) من طريق أحمد بن منصور ، حدثنا ←

ووثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث .

٩٩٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَفَعَتْهُ ، قَالَ : « مَوْتُ ٱلْعَالِمِ ثُلْمَةٌ فِي ٱلإِسْلاَمِ لاَ تُسَدُّ مَا ٱخْتَلَفَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ » .

رواه البزار[1] ، وفيه محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، قال البزار :

عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة. . .
وهـٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .
وقال البزار : « تفرد به يونس . ورواه معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو » .
وحديث عبد الله بن عمرو أخرجه عبد الرزاق ١١/ ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ برقم (٢٠٤٧١ ، ٢٠٤٧٧ ، ٢٠٤٨١) ، وأحمد ٢/ ١٦٢ ، ١٩٠ ، والبخاري في العلم (١٠٠) باب : كيف يقبض العلم ، وفي الاعتصام (٧٣٠٧) باب : ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس ، ومسلم في العلم (٢٦٧٣) باب : رفع العلم وقبضه ، والترمذي في العلم (٢٦٥٤) باب : ما جاء في ذهاب العلم ، وابن ماجه في المقدمة (٩٢) باب : اجتناب الرأي والقياس ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » ١/ ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ .
وقال الترمذي : « وقد روىٰ هـٰذا الحديث : الزهري ، عن عروة ، عن عبد الله بن عمرو . وعروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلّم مثل هـٰذا » .
وقال الحافظ في الفتح ١٣/ ٢٨٥ وقد أفاض في شرح هـٰذا الحديث : « ورواية الأصل تحتمل أن عائشة كان عندها علم من الحديث » .
وقال أيضاً في ١٣/ ٢٨٧ : « وفي الحديث الزجر عن ترئيس الجاهل لما يترتب عليه من المفسدة. . . وفي الحديث أيضاً حضّ أهل العلم وطلبته علىٰ أخذ بعضهم عن بعض ، وفيه شهادة بعضهم لبعض بالحفظ والفضل ، وفيه حضّ العالم طالبَهُ على الأخذ عن غيره ليستفيد ما ليس عنده. . . » . وانظر ما قاله هناك .
(١) في كشف الأستار ١/ ١٢٤ برقم (٢٣٤) من طريق سلمة ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة. . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن عبد الملك الأنصاري ، قال أحمد ـ « الجرح والتعديل » ٨/ ٤ ـ : « كان أعمىٰ ، وكان يضع الحديث ويكذب » .
وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤ : « يكون في بغداد ، ذاهب الحديث جدًا ، كذاب ، كان يضع الحديث » .

يروي أحاديث لا يتابع عليها وهـٰذا منها .

١٠٠٠ ـ وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ : حَضَّ[1] رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ طَلَبِ ٱلْعِلْمِ قَبْلَ ذَهَابِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : كَيْفَ يَذْهَبُ وَقَدْ تَعَلَّمْنَاهُ وَعَلَّمْنَاهُ أَبْنَاءَنَا ؟ فَغَضِبَ وَقَالَ : « أَوَلَيْسَ ٱلتَّوْرَاةُ وَٱلإِنْجِيلُ فِي يَدِ أَهْلِ (مص : ٣٢٥) ٱلْكِتَابِ ؟ فَهَلْ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ شَيْئاً ؟ » .

رواه الطبراني[2] في الكبير ، وفيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو ضعيف .

١٠٠١ ـ وَعَنْ أَبِي ٱلدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ
٢٠١/١ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَوْتُ ٱلْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لاَ تُجْبَرُ ، وَثُلْمَةٌ لاَ تُسَدُّ / ، وَهُوَ نَجْمٌ طُمِسَ ، وَمَوْتُ قَبِيلَةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَالِمٍ » .

← وقال أبو زرعة : « مديني ، ضعيف الحديث » . وقال البخاري : « منكر الحديث » .
وقال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢١٧٠ بعد أن ذكر له عدة أحاديث : « وهـٰذه الأحاديث عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، بهـٰذا الإسناد مناكير كلها ، لا يرويها عن الزهري غير محمد بن عبد الملك » .
وسلمة هو : ابن شبيب . وأبو المغيرة هو : عبد القدوس بن الحجاج .
وقال البزار ما نقله عنه الهيثمي هنا .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٤٩ برقم (٢٨٧٦٠) إلى البزار وإلى ابن لالٍ عن ابن عمر ، وجابر . وانظر الفردوس بمأثور الخطاب ٤/ ١٤٩ برقم (٦٤٥٩) .

(١) في (م ، ظ) : « حظ » وهو تحريف .

(٢) في الكبير ٨/ ٨٤ ـ ٨٥ برقم (٧٣٩٨) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي ، وعبدان بن أحمد قالا : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا مسلمة بن علي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن صفوان بن عسال . . . وهـٰذا إسناد فيه مسلمة بن علي الخشني ، وهو متروك .
وعبدان بن أحمد تقدم برقم (٤٧) .
وأحمد بن المعلىٰ هو : ابن يزيد الأسدي الدمشقي ، وهو من رجال التهذيب . قال النسائي : « لا بأس به » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق » . وقد شككت أنه الأسدي الدمشقي عند الحديث (١١٣) فيصوب من هنا ، والله ولي التوفيق .

رواه الطبراني[1] في الكبير ، وفيه عثمان بن أيمن ، ولم أرَ من ذكره ، وكذلك إسماعيل بن صالح .

١٠٠٢ ـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ ٱلْعُلَمَاءَ فِي ٱلأَرْضِ ، كَمَثَلِ ٱلنُّجُومِ فِي ٱلسَّمَاءِ يُهْتَدَىٰ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ

---

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٦٩٩) ـ ومن طريقه أخرجه القزويني في « أخبار قزوين » ٣/ ٤٦١ ـ ٤٦٢ ـ وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨/ ٣١٩ والقزويني في « أخبار قزوين » ١/ ٢٦٢ـ ٢٦٣ ، وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » برقم (١٥٥) من طرق : حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن عثمان بن أيمن ، عن أبي الدرداء . . . وهـٰذا إسناد ضعيف جداً ، خالد بن يزيد قال أحمد ، وابن معين : « ليس بشيء » . وقال النسائي : « ليس بثقة » وقال أبو داود ، والدارقطني : « ضعيف » . وقال أبو داود مرة : « كان بدمشق رجل يقال له : خالد بن يزيد ، متروك الحديث » . وقال أبو زرعة ، وأحمد بن صالح المصري : « ثقة » . ووثقه العجلي أيضاً .

وقال ابن حبان : « كان صدوقاً في الرواية ولـٰكنه كان يخطىء كثيراً ، وفي حديثه مناكير . . . » .

وقال ابن عدي : « لم أر من حديث خالد هـٰذا إلا كل ما يحتمل في الرواية ، أو يرويه ضعيف عنه فيكون البلاء من الضعيف لا منه » .

وأخرجه ابن عساكر ٣٨/ ٣١٨ من طريق أبي يعلىٰ ، حدثنا أبو همام ، حدثنا الوليد بن مسلم، عن رجل ، سماه أبو همام فانقطع في كتابي ـ عن عثمان بن أيمن ، عن أبي الدرداء . . . ثم قال : « الرجل الذي سقط اسمه من كتاب أبي يعلىٰ هو : خالد بن يزيد » .

بينته الرواية السابقة .

وأورد البوصيري حديث أبي يعلىٰ في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٤٦) ، وليس هو في المسند الذي حققناه ، ولعله في الكبير نسأل الله أن يجمعنا به .

وقال المنذري : « وقد اختلف في هـٰذا الحديث اختلافاً كثيراً ذكرت بعضه في « مختصر السنن » وبسطته في غيره » .

وانظر « جامع بيان العلم » باب : حديث أبي الدرداء في ذلك وما كان في مثل معناه ص ٤٢ـ ٤٧ وانظر أيضاً « المقاصد الحسنة » برقم (٧٩) ، والشذرة برقم (٧٤) . وكنز العمال برقم (٢٨٨٢٣) .

وهو في « الفردوس بمأثور الخطاب » ٤/ ١٤٨ برقم (٦٤٥٨) بدون إسناد أيضاً .

ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ، فَإِذَا ٱنْطَمَسَتِ ٱلنُّجُومُ ، أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ ٱلْهُدَاةُ » .

رواه أحمد[١] ، وقد تقدم الكلام عليه في : فضل العالم والمتعلم .

١٠٠٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ ـ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَكْثُرُ ٱلْفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ ٱلْهَرْجُ ، وَيُرْفَعُ ٱلْعِلْمُ » . فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : يُرْفَعُ ٱلْعِلْمُ ، قَالَ عُمَرُ : أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ يُنْزَعُ مِنْ صُدُورِ ٱلرِّجَالِ ، وَلَٰكِنْ تَذْهَبُ ٱلْعُلَمَاءُ .

رواه أحمد[٢] ، والبزار ـ وهو في الصحيح خلا قول عمر[٣] ـ ورجاله رجال الصحيح .

---

(١) في المسند ٣/١٥٧ ، والرامهرمزي في الأمثال برقم (٥١) ، والخطيب في « الفقيه والمتفقه » برقم (٧٦٣) من طريق هيثم بن خارجة ، حدثنا رشدين بن سعد ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي حفص حدثه أنه سمع أنس بن مالك . . . وهٰذا إسناد ضعيف ، وقد تقدم برقم (٤٩٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٠/ ١٥١ برقم (٢٨٧٦٩) إلىٰ أحمد .

(٢) في المسند ٢/ ٤٨١ من طريق وكيع ،

وأخرجه أحمد ٢/ ٢٣٩ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤/ ٩٩ ، والحارث بن أبي أسامة ـ في بغية الباحث برقم (٦٣) ، ومن طريق الحارث هٰذه أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/ ٩٩ ـ من طريق كثير بن هشام ،

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١/ ١٢٥ برقم (٢٣٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٣١٨) من طريق أبي نعيم ،

جميعاً : حدثنا جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة . . . وهٰذا إسناد صحيح . وانظر صحيح مسلم في العلم (١٥٧) (١١) باب : رفع العلم وقبضه .

وقال الهيثمي في « كشف الأستار » ١/ ١٢٥ : « قلت : حديث أبي هريرة في الصحيح ، وإنما أخرجته لحديث عمر » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١/ ٢٤٨ برقم (٣١٤٠٦) إلى ابن أبي شيبة . وانظر التعليق التالي .

(٣) وقد خرجناه واستوفينا طرقه في مسند الموصلي ١٠/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ برقم (٦٣٢٣) . وانظر أيضاً « فتح الباري » ١٣/ ٨٢ ـ ٨٨ ، والتعليق السابق .

١٠٠٤ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لاَ تَزَالُ هَـٰذِهِ ٱلْأُمَّةُ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ[1] مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلاَثٌ : مَا لَمْ يُقْبَضِ ٱلْعِلْمُ مِنْهُمْ ، وَيَكْثُرْ فِيهِمْ وَلَدُ ٱلْحِنْثِ[2] ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ ٱلصَّقَّارُونَ[3] » .

قِيلَ : وَمَا[4] ٱلصَّقَّارُونَ ـ أَوِ ٱلصَّقَّارُونَ[5] ـ يَا رَسُولَ ٱللهِ ؟

قَالَ : « نَشْءٌ يَكُونُ فِي آخِرِ ٱلزَّمَانِ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ ٱلتَّلاَعُنُ » .

رواه أحمد[6] ، والطبراني في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وزبان وكلاهما

← والحديث (٨٥) في صحيح البخاري وأطرافه ، باب : من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس .

(١) الشريعة : قال ابن الأثير في « النهاية » ٢/ ٤٦٠ : « الشرع والشريعة : . . . وهو ما شرع الله لعباده من الدين : أي سَنَّهُ لهم وافترضه عليهم . يقال : شَرَعَ لهم ، يَشْرَعُ شرعاً ، فهو شارع ، وقد شرع الله الدين شرعاً إذا أظهره وَبَيَّنَهُ . والشارع : الطريق . والشريعة : مورد الإبل على الماء الجاري » . وانظر مقاييس اللغة ٣/ ٢٦٢ .

(٢) الحِنْثُ : ميل من حق إلىٰ باطل ، والحنث : الإثم والمعصية ، والحنث : الشرك . والمراد هنا ـ والله أعلم ـ أنهم أولاد الزنىٰ .

(٣) الصقَّار ، والسقَّار : اللعَّان لمن لا يستحق اللعن ، سُمِّي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه . من الصقر ، وهو ضربك الصخرة بالصاقور ، وهو المعول ، قاله ابن الأثير في النهاية ٢/ ٣٧٧ . ويقال : صَقَرَ فلاناً : سبه بغير حق . وفي رواية « الخبيث » .

(٤) في هامش (مص) ما نصه : « في زوائد الكبير بخطه ، قيل : ومن ، وهو الصواب » .

(٥) في (ظ) : « الصبارون » وهو خطأ .

(٦) في المسند ٣/ ٤٣٩ ، من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا ابن لهيعة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/ ١٩٥ برقم (٤٣٩) من طريق عبد الله بن وهيب الغزي ، حدثنا محمد بن السري ، حدثنا رشدين بن سعد .
وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٤٤ ، من طريق ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب .
جميعهم عن زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبي معاذ بن أنس . . .
وقال الحاكم : « هـٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : منكر ، وزبان لم يخرجا له » .
نقول : مدار الحديث علىٰ زبان بن فايد ، وزبان ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته . ونسبه ←

ضعيف ، وقد[1] وثقا .

١٠٠٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ ٱللهِ ـ يَعْنِي : (مص :٣٢٦) ٱبْنَ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : تَدْرُونَ[2] كَيْفَ يَنْقُصُ ٱلإِسْلَامُ ؟

قَالُوا : كَمَا يَنْقُصُ صِبْغُ ٱلثَّوْبِ ، وَكَمَا يَنْقُصُ سِمَنُ ٱلدَّابَّةِ ، وَكَمَا يَنْقُصُ ٱلدِّرْهَمُ[3] مِنْ[4] طُولِ ٱلْخِبَاءِ .

قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْهُ ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مَوْتُ[5] ـ أَوْ ذَهَابُ ـ ٱلْعُلَمَاءِ .

رواه الطبراني في الكبير[6] ، ورجاله موثقون .

← المتقي الهندي في الكنز ١٤/٢٤٣ برقم (٣٨٥٦٨) إلىٰ أحمد ، والطبراني في الكبير ، والحاكم .

(١) سقطت « وقد » من (ش) .

(٢) في (ظ) : « أتدرون » .

(٣) علىٰ هامش (مص) ما نصه : « في زوائد بخطه ـ يعني بخط الهيثمي ـ : وكما يقسو الدرهم . قال في الصحاح : قست الدراهم ، تقسو . ودرهم قَسِيٌّ ، وهو ضرب من الزيوف ، أي : فضته صلبة رديئة ليست بلينة . وجمع قَسِيٍّ قِسْيَان ، مثل صبي وصبيان . ودراهم قَسِيَّة ، وَقَسِيَّات » . وقد أورد ابن منظور في لسان العرب ١٥/١٨١ بلفظ « كما تقسو الدراهم » .

(٤) سقطت « من » من (ش) .

(٥) في (ش) : « يفوت » وهو تحريف .

(٦) في الكبير ٩/٢٢٩ برقم (٨٩٩١) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا عارم أبو النعمان ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله . . . موقوفاً عليه ، وإسناده حسن .

وقد اختلف فيه علىٰ عاصم بن بهدلة ، فأخرجه الدارمي في المقدمة ١/٧٨ باب : في ذهاب العلم ، من طريق محمد بن أسعد ، حدثنا أبو بكر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن حذيفة . . . وهـٰذا إسناد فيه محمد بن أسعد أبو سعيد التغلبي ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧/٢٠٨ وقال : « سئل أبو زرعة عنه فقال : منكر الحديث » . وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤/٣٠ : « منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات . وهـٰذا إسناد فيه لين ، ولا يضعف به مثل الإسناد السابق ، وأبو بكر هو ابن عياش .

١٠٠٦ ـ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱلْمُسَيَّبِ قَالَ : شَهِدْتُ جَنَازَةَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَلَمَّا دُفِنَ فِي قَبْرِهِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا هَؤُلَاءِ ، مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ ذَهَابُ ٱلْعِلْمِ فَهَكَذَا ذَهَابُ ٱلْعِلْمِ ، وَٱيْمِ ٱللهِ ، لَقَدْ ذَهَبَ ٱلْيَوْمَ عِلْمٌ كَثِيرٌ .

قَالَ سَعِيدٌ : وَٱلْقَائِلُ[١] : لَقَدْ ذَهَبَ ٱلْيَوْمَ عِلْمٌ كَثِيرٌ ـ يَعْنِي : ٱبْنَ عَبَّاسٍ ـ .

رواه الطبراني في الكبير[٢] ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وفيه ضعف[٣] .

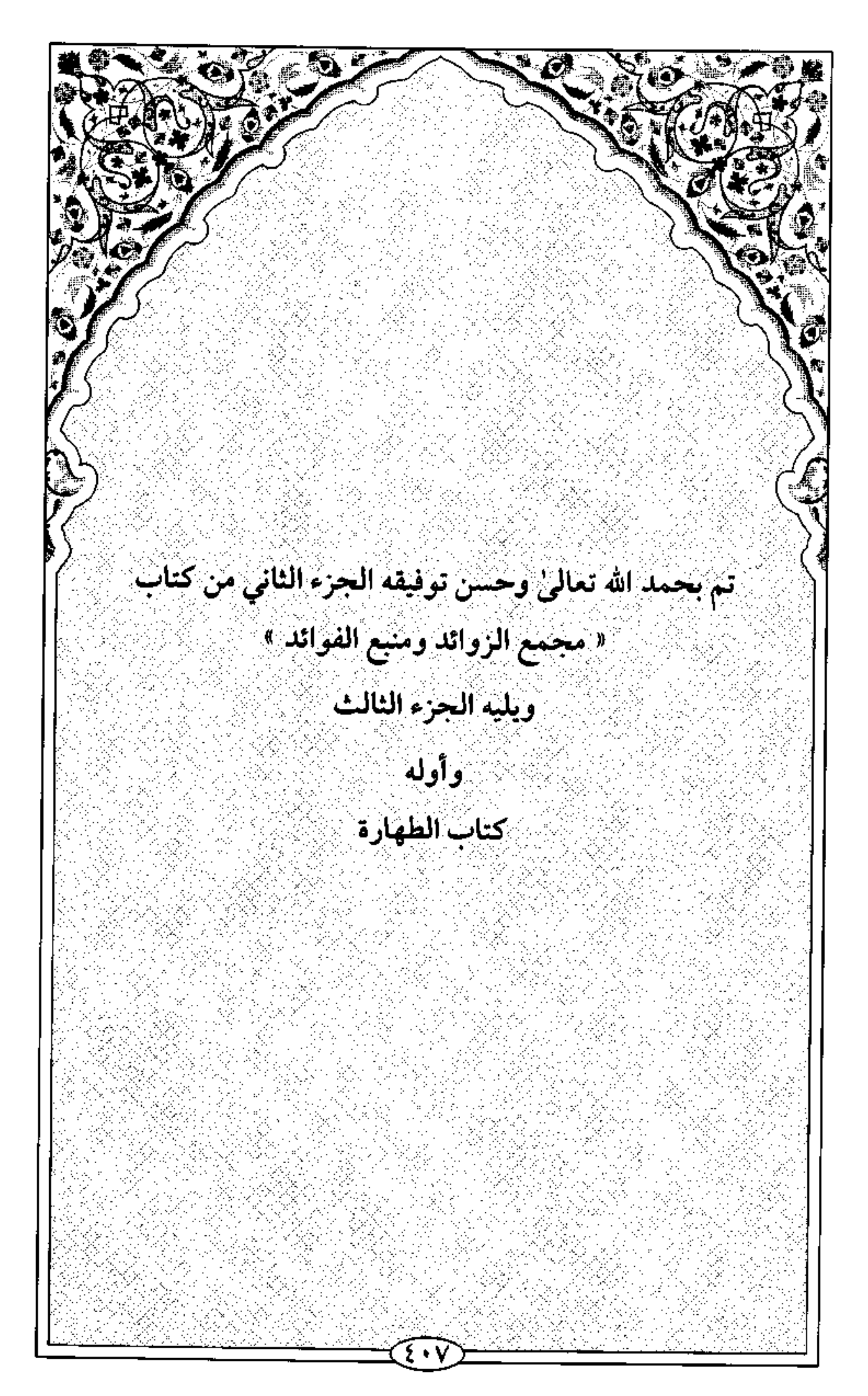
١٠٠٧ ـ وَعَنْهُ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَهَابُ ٱلْعِلْمِ ؟ هُوَ ذَهَابُ ٱلْعُلَمَاءِ مِنَ ٱلأَرْضِ .

رواه أحمد[٤] في حديث يأتي في سورة (سَأَلَ) وَفِيهِ قابوسُ ، واخْتُلِفَ في الاحتجاجِ[٥] بهِ ، ويأتي حديثُ ابنِ مسعودٍ في الفرائضِ / . ٢٠٢/١

* * *

---

(١) في (ظ) : « والقائد » وهو خطأ . وفي (م) : « فالقائل » .
(٢) في الكبير ١٠٩/٥ برقم (٤٧٥١) ، والحاكم ٤٢٢/٣ ، من طريق أبي عامر الخزاز ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : شهدت . . . وإسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .
(٣) في (ش) : « وهو ضعيف » .
(٤) في المسند ٢٢٣/١ ، من طريق جرير ، وأخرجه الدارمي في المقدمة ٧٨/١ باب : في ذهاب العلم ، من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا أبو كدينة .
كلاهما عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهـٰذا إسناد صحيح .
قابوس بينا أنه ثقة عند الحديث (٧٠٧٤) في مسند الموصلي ، وأبوه مخارق بن سليم الشيباني مختلف في صحبته ، ووثقه ابن حبان في ثقات التابعين .
(٥) في (ظ ، ش) زيادة : « رواه الترمذي عن قتيبة بن سعيد ، عن عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن أنس ، وقال : الأعمش لم يسمع من أنس .
وعلقه أبو داود في رواية اللؤلؤي ، ووصله في رواية . . . » . مكان النقط كلمة لم نتمكن من قراءتها . وهـٰذا كلام يتعلق بحديث مضروب عليه في أول كتاب الطهارة . وليس له صلة بحديثنا هـٰذا .



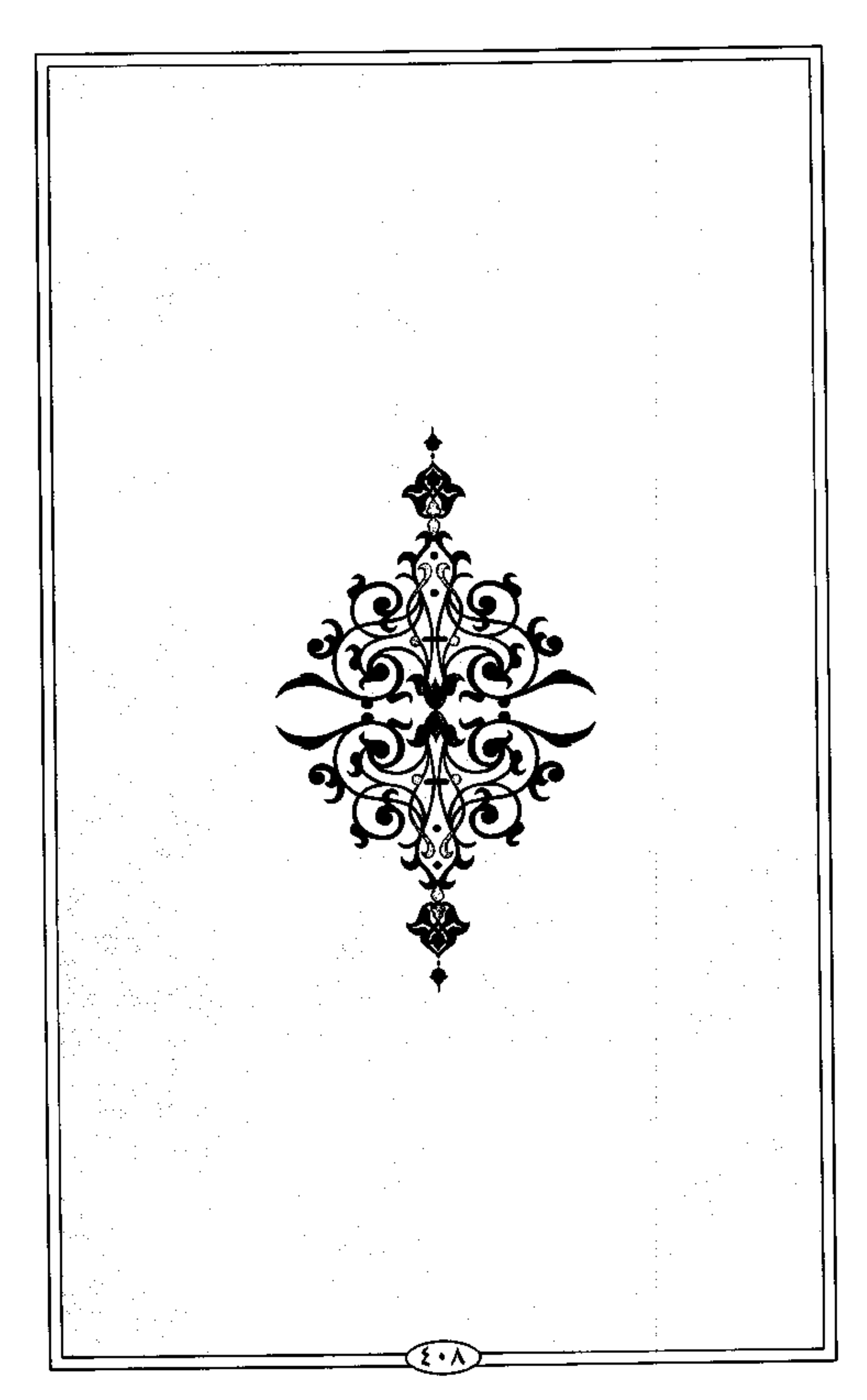
تم بحمد الله تعالىٰ وحسن توفيقه الجزء الثاني من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثالث

وأوله

كتاب الطهارة



مُحتوى الكتاب

